



مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

مثير العزم الساكن إلى أشرف الأماكن

المؤلف

عبدالرحمن بن علي بن محمد (ابن الجوزي)

الملاحظات

• أصل هذه النسخة في مكتبة الفاتح بتركيا.

درمختج قر
١٥٠

١٥٠ درمختج قر

No 17.
٢٠١٤
à 140.

١٥٠ درمختج قر

ممد

سطح
عدد
اوراق
عدد



هذا الكتاب المسمى من اوراق سطحا الاعظم والخاص بالمعجم مصدقته يعالني ارضه
ما كان العالم في طوله وعرضه السطحا اس السطحا السطحا العاوي محمود
لارال اوراق حسانه مسورة في احوالها في وقت صحي غير ساطع
واما العصر الى رسم الهدية له الماسور سوس اوراق احوالها في
عني



Mikrolim Arslan
No 4170

بسم الكتاب محمد بن عبد الله ومنه والحمد لله رب العالمين والصلوة على سيدنا محمد وآله أجمعين
 وقيل في كتابه الشريف
 كتاب مشير العزم السالكين إلى أشرف الأماكن

بسم الله الرحمن الرحيم
 قال الشيخ الإمام جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي الواعظ
 الحمدي الذي أنشأ فاحسن الإنشاء ثم قدم بالاختيار ما شاء وأصله على محمد
 الذي سبق الأنبياء وعلمنا على فقال الثعلبي وعليه أصحابه الذين قالوا في الفضل الفضل
 وعلى عمة العباس الذي أرسل الله عز وجل أن يسيل به السماء وتشر من فيه الرحمة
 الخلفاء وسلام الله وصلواته على الإمام المقتدى لأمر الله أمير المؤمنين مع الله في
 معاليه من مواليد الدعاء أما بعد فإني كنت أفتق في مكة قبل الحج فقرأت
 هذا الكتاب المصنف فاردت الشوق بعد الرجوع إلى الحجة وعلت أن أكتب الرد
 لا يزيد الشوق كما أن لنا المحبوب لا يزيد نار الحب إلا وقد أتممت ما بداقت من هو
 الشوق مني فستغني ما رأيت من وجده عنى فاتفقتا في أصل الشوق وافتقنا
 في قدر الشوق ورأيت كما قال الشاعر
 أجل المرعى النجدي من أخرج الحي كافي لم ير الجرعين مسبث
 إذا هب علوى السيم رأيتني أعص جيتوني أن يقال مريث

وكما قال آخر
 ٢
 احزن إلى نور اللوى في بطاحه وأضما إلى رما اللوى في هوى به
 ودأل الجاهل وعلي لا سيمه ومسي صجي ملوه في قلبه

وكما قال الآخر
 برغني إليك المشوق حتى أميل من الميم إلى الشمال
 كما مال المعاقرة عاودته حميا الكاس حال البعد حال
 ويأخذني لذكر كم ارتياح كما مشط المصير من الغلال
 وأيسر ما ألقى أن هما يفصصني هذا الماء الزلال

وكما قال الآخر
 وأني لا غري بالنسيم إذا سرى وتجنني بالأبرق وتووع
 وتعني على الشوق نجدي منزله وسرق لطر أو الحار لووع
 ولا أعرف إلا شجان حتى يشوقني حمام ورق في الديار وقوع

فلما رأيت أن ما لا يوافق على المطلوب أخذت في الغفلان ذكر المحبوب
 وبذكرى فرب من برحائه وهانأ أذكر من أخبار نكاح الطراوق
 وفضائل البيت العتيق وإن كان المذكور سبيبا للشوق فكون كنهه كما قال القليل
 تراويت من ليلى بليلى وقد رأيت بذلك على ترتيب المنازل وذكر ما يخص
 بالمكان والوقت من الفضائل وبكيت فيه المشروع من المناسك وجلت ذلك
 بالحاديث القافية والشعار الرقيقة ثم ذكرت من أخبار المدينة وزيارته
 الرسول صلى الله عليه وسلم طرفا فاحتوى طرفا ثم أتبع ذلك بالاعتقاد بالأحداث
 وتلوته مستحسن ما كتبت على الفتور ثم ختمت الكتاب بكلمات من الحكماء تتضمن مواضع
 بليغة ليكون هذا المجموع جامع للفن الذي قصدته مع أني قد جريت فيه على

وجد في كثير من المسانيد، فلو ذكرت كما قيل في هذه المعاني لوقع غيري في
 خير الحسن ولو مت استهاناً في الفيض بالمد والله الموفق
ذكر تراجم ابواب الكتاب باب **ومن الحج باب ما يستعمل**
 عليه الحج باب **دم من وجب عليه الحج وشركه من غير ذر** باب
 ذكر العاجز عن الحج باب **فضل الحج** باب **سبب تقاض**
 النفس في مكة باب **المنهي للحج** باب **الافصال على الفؤاد**
 والرفق في السفر باب **ما يصنع اذا اراد الخروج من مكة**
 باب **انزعاج مودعي الحاج تشوقاً الى الحج** باب **اداب**
 السير في السفر باب **ذكر خير الابل في السير وخطاب الواحدين**
 لها ولجاريها والاحبار عنها والعشم بها باب **حج الماشي**
 باب **ذكر المنازل** باب **ذكر بعض المنازل المشهورة**
 وبعض ما جرى بها باب **ذكر الاميال وبعض ما جرى عندها في**
 الطريق باب **ذكر نية من احب الى اهل البادية**
 باب **ثواب من سقى في الطريق ماء او فعل خيراً** باب **ثواب**
 من ماشى طريق مكة على ما سباني ذكره باب **خروج الحرم**
 باب **ذكر تعظيم حرمة الحرم** باب **ابواب الاحرام**
 باب **المواقيت** باب **في التمتع والقران والافراد**
 باب **ما يتوقاه المحرم وما يباح له** باب **اداب المحرم**
 باب **ذكر التلبية** باب **الاشارة في الاحرام**
 والتلبية وافعال الحج باب **ذكر احوال حجت للحائض من**
 المحرمين باب **مرات في طريق مكة محرماً وغير محرم**

3
باب فضائل العشرة باب **ذكر ليلة التروية ويوم التروية**
باب ذكر ليلة عرفة باب **ابواب يوم عرفة** باب
 في معنى هذه التسمية باب **في فضائل يوم عرفة** باب
 ذكر الوقوف بعرفة باب **في كثرة العتق والغفران يوم عرفة**
 باب **في ذكر ثواب صيام يوم عرفة** باب **ما روي**
 من الدعاء يوم عرفة باب **ذكر كلمات حفظت عن القايين بعرفة**
 باب **خوف الصادقين عند وقوفهم بعرفة** باب **ما روي**
 من اجتماع جبريل وميكائيل واسرافيل والحضر بعرفة باب **ما روي**
 من التقاء الياس والحضر بالموسم باب **ما روي من الصلوات**
 يوم عرفة باب **تعريف من لم يحج في المساجد تشبهاً باهل**
 عرفة باب **الدفع من عرفة** باب **فضل ليلة النحر**
 باب **فضل يوم النحر** باب **ما يصنع بعد فجر يوم النحر**
 باب **ذكر منى** باب **رمي الجمرات** باب **ابواب**
 الاضاحي باب **بيان فضل الاضاحي** باب **بيان**
 ان الاضاحي سنة باب **بيان السبب الذي من اجله**
 سنت الاضاحي باب **ذكر اختلاف الناس في الذبيح** باب
 بيان ما يستعمله المضحى من الاداب باب **ذكر الهدى**
 باب **كلام اهل الاشارة في الاضاحي والعبيد** باب
 الجلاق والتقصير باب **مسجد الحيف** باب **ذكر**
 التكبير باب **ذكر مكة** باب **في اسمائها**
 باب **في فضل مكة** باب **بيان ان اهل مكة**

اهْدُ الله تعالى ه باب فتح مكة ه باب صعود بلال
 على الصعبة يوم الفتح ه باب كيفية دخول مكة ه
 ابواب ه باب ذكر اللعبة ه باب في ذكر اسمائها ه
 باب بيان انها اول بيت وضع للناس ه باب
 تلخيص قصة بناء الصعبة ه باب كيفية بناء المسجد الحرام
 باب فضل المسجد الحرام ه باب حسنة الصعبة
 باب سدانة البيت ه باب فضل الحجر الاسود
 باب ذكر الزكن اليماني ه باب ذكر الحجر وانه من
 البيت ه باب ذكر الميزاب ه باب ذكر البيت المعور
 الذي في السماء وانه مقابل الصعبة ه باب تلخيص قصة
 اصحاب القيل ه باب دخول المسجد الحرام ه باب
 فضل النظر الى الصعبة ه باب ارتجاج العارفين عند
 رؤية الصعبة ه ابواب الطواف ه باب
 الاصل في طواف ه باب اقسام الطواف ه باب
 ذكر فضائل الطواف ه باب التحريض على الاكثار من
 الطواف ه باب الادب في الطواف ه باب
 غص البصر في الطواف ه باب عقوبة اقوام استأوا
 الادب عند الصعبة ه باب ذكر كلمات حفظت
 عن الطائفتين وادعية واجوال جرت لهم ه باب
 ذكر الاشارة في الطواف ه باب ذكر من ضربها الخاض
 في الطواف فولدت في الصعبة ه باب طواف الحشرات

بالبيت

4
 بالبيت ه باب طواف سفينة نوح عليه السلام بالبيت
 باب دخول البيت ه باب ما يصنع الطائف بعد
 الطواف ه باب ذكر مقام ابراهيم عليه السلام ه باب
 ما يصنع بعد الصلاة عند المقام ه باب السعي بين الصفا
 والمروة ه باب ما يصنع بعد السعي ه باب ذكر
 زمزم ه باب فضل الشرب من ماء زمزم ه باب
 السقاية والرفادة ه باب ذكر العجرة ه باب فضل
 العجرة في رمضان ه باب ذكر اسواق العرب التي
 كانت تقوم في الموسم ه ابواب ه باب فيها نهد ما كان يجري
 للعرب في ايام الموسم بمكاظ وغيرها ه باب خطبة الفصحاء
 بمكة ه باب ذكر طرف من خطبة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بمكة ه باب ذكر اجتماع الشعراء بسوق
 مكاظ ه باب ذكر من كان يتولى الحكم بين العرب
 واجازة الحاج ه باب اشارة طاعة الله في تلك الاماكن
 على البيع والشراء ه باب ذكر اماكن بمكة تستحب
 الصلاة فيها والدعاء ه باب ذكر من كان بمكة فاتهم
 الخروج لمصلحة ه باب طواف الوداع ه باب
 ذكر الملتزم ه باب ذكر اماكن بمكة وما والاها وقرب
 منها مثل الحجون والمجصب والحجاز ونجد ذكرها الشعراء في
 اشعارهم فاطرب ذكرها السامع ه باب قبول الحاج
 باب ذكر من اشر اهل فاقة بنفقة الحج فبعث الله ملكا

3
 4

عليه السلام

فتح مكانه ابواب ذكر كبار الحج وساد ائمتهم باب
ذكر حج الملايكة باب ذكر حج ادم عليه السلام باب
ذكر حج الانبياء عليهم السلام باب ذكر
حج الخواريين باب حج اصحاب الكهف
باب ذكر حج نبينا صلى الله عليه وسلم باب
ذكر حج الخلفاء وبعض ما جرى لهم من الطواف باب
ذكر حج ابي بكر رضي الله عنه باب ذكر حج عمر رضي الله
عنه باب ذكر حج عثمان رضي الله عنه باب
ذكر حج علي رضي الله عنه باب ذكر من حج من
خلفاء بني امية باب ذكر من حج خلفاء بني
العباس باب ذكر طرف مستحسن من اخبار
الصالحين والاولياء في الحج باب ذكر من طال عليه
سفره فاشتاق الى وطنه باب توديع الرفاق باب
ذكر من حج فزار قبر قرابة له باب المجاورة بمكة
باب ذكر اعيان من نزل بمكة باب
فضل صيام رمضان بمكة باب ذكر
اعيان المدفونين في الحرم باب ذكر من كان يكثر
الحج باب ذكر ثواب من مات عقيب الحج باب
في التشويق الى الحج واما كنهه باب ذكر
مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم باب في اسمائها
باب في فضلها باب في كيفية فتح المدينة باب

تحريم

تحريم المدينة وحدود حرمها باب ذكر مسجد
الرسول الله صلى الله عليه وسلم باب في ذكر
اصله وبنائه باب فضل الصلاة فيه باب
ذكر المنبر باب ذكر حنين الجذع حين انتقلت
عنه الى المنبر باب ذكر الروضة باب
فضل صلاة الجمعة بالمدينة باب فضل صوم
رمضان بالمدينة باب ذكر مسجد قباء باب
باب ذكر اعيان من نزل بالمدينة من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم باب ذكر من
انتهت الفتوى اليه من التابعين بالمدينة باب
ذكر فضيلة عالم المدينة باب ذكر
من وعظ من الخلفاء بالمدينة باب
قبر النبي صلى الله عليه وسلم باب
زيارة قبره صلى الله عليه وسلم باب
بلوغ سلام المسلمين عليه لا عليه صلى الله عليه
وسلم باب ذكر كلمات
حفظت عن زوار قبره صلى الله عليه وسلم واحوال جرت لهم
باب ذكر البقيع وصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم على اهل
باب ذكر قباع بالمدينة يستحب زيارتها والتبرك بها والصلاة
فيها باب الاعتنا بالقبور باب كلام القبر باب

مُتَّخَبٌ مِنْ مُحَاسِنٍ مَا كُتِبَ عَلَى الْقُبُورِ ٥ بَابٌ فِي فَنُونِ
 الْحِكْمِ وَالْمَوَاعِظِ ٥ قِتْلَكَ مِائَةٌ وَسِتَّةٌ وَسِتُّونَ بَابًا ٥
 بَابُ فَرَضِ الْحَجِّ ثَبَتَ وَجُوبُهُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى
 وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حَجُّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ٥ وَالْحَجُّ فِي كَلَامِ
 الْعَرَبِ الْقَصْدُ وَفِيهِ لَفْظَانِ فَتَحُّ الْحَاءِ وَهِيَ قِرَاءَةُ الْأَكْثَرِينَ وَكُسْرُهَا
 وَهِيَ قِرَاءَةُ حَمَزَةٍ وَالْكِسَايُ وَقَوْلُهُ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا
 قَالَتِ الْخَوَثُونَ مَنْ يَدُلُّ مِنَ النَّاسِ وَهَذَا بِدَلِّكَ الْبَعْضُ
 كَمَا يَقُولُ ضَرَبْتُ زَيْدًا رَأْسَهُ وَالسَّبِيلُ فِي اللُّغَةِ الطَّرِيقُ وَيُذَكَّرُ
 السَّبِيلُ وَيَبُوتُ وَكَذَلِكَ الطَّرِيقُ وَالذَّرَاعُ وَالْمَوْسَى وَالسُّوقُ
 وَالْعَاتِقُ وَالْعَنْقُ وَالْحُمْرُ وَالْمُسْلَطَانُ وَالْقَلْبُ فِي حُرُوفٍ
 يَطُولُ ذِكْرُهَا وَقَدْ رَوَى عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَابْنِ عُمَرَ وَأَنَسٍ وَعَائِشَةَ
 عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ سُئِلَ مَا السَّبِيلُ فَقَالَ مَنْ وَجَدَ
 الزَّادَ وَالرَّاحِلَةَ ٥ أَخْبَرَنَا ابْنُ الْحُسَيْنِ أَنَّ ابْنَ الْمَذْهَبِ قَالَ
 أَمَا الْقَطِيعِيُّ مَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحَدٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي مَا مِنْ صُورَةٍ وَرَدَ أَنَّ
 مَا عَلَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَلَى أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حَجُّ الْبَيْتِ قَالُوا يَا رَسُولَ
 اللَّهِ إِنِّي كُلَّ عَامٍ فَسَكْتُ فَقَالُوا إِنِّي كُلَّ عَامٍ فَسَكْتُ ثُمَّ قَالُوا إِنِّي
 كُلَّ عَامٍ فَقَالَ لَا وَلَوْ قُلْتُ نَعَمْ لَوْجِبَتْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا أَيُّهَا
 الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تَبَدَّلَ لَكُمْ تَسْؤُهُمْ إِلَى
 آخِرِ الْآيَةِ ٥ بَابُ بَيَانِ مَا يَشْتَمِلُ
 عَلَيْهِ الْحَجُّ ٥ الْحَجُّ يَشْتَمِلُ عَلَى خَمْسَةِ أَشْيَاءٍ شَرَايِطُ وَأَرْكَانُ

وَوَاجِبَاتُ

٦
 وَوَأَجِبَاتُ وَمَسْنُونَاتُ وَهَيَّاتُ فَأَمَّا الشَّرَايِطُ فَقَدْ
 اشْتَرَطَ فِي مُحَلِّ الْوُجُوبِ وَجُودَ خَمْسَةِ شَرَايِطِ الْبَلُوغِ
 وَالْعَقْلِ وَالْحُرِّيَّةِ وَالْإِسْلَامَ وَالزَّادَ وَالرَّاحِلَةَ ٥ وَأَمَّا
 شَرَايِطُ الْأَدَاءِ عَلَى الْعُيُومِ فَثَلَاثَةٌ تَحْلِيَةُ الطَّرِيقِ وَهَوَانُ
 لَا يَكُونُ مَا مَنَعَ يَمْنَعُ مَا يُخَافُ مِنْهُ عَلَى النَّفْسِ وَالْمَالِ
 وَالثَّانِي أَنْ يُمْكِنَ الْأَدَاءُ وَهَوَانُ يَكُونُ الْوَقْتُ
 مُتَّسِعًا لِلْفِعْلِ وَالْمُسَافَرَةُ أَنْ كَانَ عَلَى مَسَافَةٍ وَالثَّلَاثُ
 أَنْ يَكُونَ مِمَّنْ يَسْتَمْسِكُ عَلَى الرَّاحِلَةِ ٥ وَاشْتَرَطَ
 فِي حَقِّ الضَّرِيرِ أَنْ يَكُونَ لَهُ قَائِدٌ يُلَاحِظُهُ وَاشْتَرَطَ فِي حَقِّ
 الْمَرَةِ الْمُحْرَمِ وَالْمَحْرَمِ الزَّوْجِ أَوْ مَنْ لَا يَحِلُّ لَهُ نِكَاحُهَا مِنْ
 الْمُنَاسِبِينَ ٥ وَاخْتَلَفَتْ الرِّوَايَةُ عَنْ أَحَدٍ فِي الْمُحْرَمِ هَلْ هُوَ
 مِنْ شَرَايِطِ الْوُجُوبِ أَوْ مِنْ شَرَايِطِ الْأَدَاءِ عَلَى رِوَايَتَيْنِ
 فَصَلِّ وَأَمَّا الْأَرْكَانُ فَفِيهَا ثَلَاثُ رَوَايَاتٍ
 عَنْ أَحَدٍ أَحَدَاهُنَّ أَنَّهَا أَرْبَعَةُ الْأَحْرَامِ وَالْوُقُوفُ وَطَوَافُ
 الزِّيَارَةِ وَالسَّعْيُ ٥ وَالرَّوَايَةُ الثَّانِيَةُ أَنَّهَا ثَلَاثَةٌ وَالسَّعْيُ
 سُنَّةٌ إِذَا تَرَكَهُ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ وَقَالَ أَصْحَابُنَا عَلَيْهِ تَرَكُهُ
 دَمٌ ٥ وَالرَّوَايَةُ الثَّلَاثَةُ أَنَّهَا رُكْنَانِ الْوُقُوفِ وَالطَّوَافِ
 فَانْهَ قَالَ فِيمَنْ وَقَفَ وَزَارَ الْبَيْتَ عَلَيْهِ دَمٌ وَحُجَّةٌ صَحِيحَةٌ ٥
 فَصَلِّ وَأَمَّا الْوَاجِبَاتُ فَسَبْعَةٌ الْأَحْرَامُ مِنَ
 الْمِيقَاتِ وَالْوُقُوفِ بِعَرَفَةَ إِلَى اللَّيْلِ وَالْمَبِيتُ بِمَرْدَ لَيْلَةٍ

إلى بعد نصف الليل والمبيت بمنى في ليالي منى إلا لاهل
 السقاية والرعاء والرمي والحقاق وطواف الوداع
فصل وأما المستنونات فهي لاغتسالك
 وصلاة الركعتين عند عقد الاحرام وطواف القدوم
 والجمع بين الليل والنهار في عرفات ما لم يكن بدا
 بالوقوف نهاراً لانه مختار قبل الدخول في الوقوف
 بين الجمع بين الزمان وبين افراد الليل فان وقف
 بالنهار وجب عليه ان يقف جزءاً من الليل فان
 اخلف بذلك وجب عليه دم والتلبية وركعتا
 الطواف واستلام الركبتين والتفكيك والمبيت
 بمنى ليلة عرفة ان كان خارجاً الى عرفات من مكة الى
 غداة عرفة وسائر الاذكار في الحج **فصل**
 وأما الهيئات فرفع الصوت بالتلبية للرجال
 والدخول الى مكة من علاها والى المسجد الحرام
 من باب بني شيبه والاضطباع في الطواف
 والسعي والاسراع في موضع الاسراع والمشى
 في موضع المشى والعلو على الصفا والمروة حتى
 يشاهد البيت وسد السعي عند محسر
 والوقوف على المشعر الحرام وعند الجمرات

فصل

١١
فصل فمن ترك ركناً لم يتم نسكه الآية
 ومن ترك واجباً فعليه دم ومن ترك سنة
 او هيئة فلا شيء عليه **فصل** فاذا اكملت
 الشروط على ما سبق بيانه وجب البدار الى الحج وهذا قول الحنفية
 والمالكية والداودية واحمد بن حنبل وقال الشافعي
 هو على التراخي والمسئلة مبنية على اصل وهو هل الامر
 المطلق يقتضي الفور ام لا فعند الجمهور يقتضي الفور خلافاً
 للشافعي ولنا ادلة كثيرة نتج من هاهنا ثلاثة احدها
 من القران وهو قوله تعالى ما منعك ان لا تسجد
 اذ امرتك ولو كان الامر علي التراخي لما حست
 البدار اليه بالعقاب والثاني من النقل وهو حديث
 ابي سعيد بن المعلى فان النبي صلى الله عليه وسلم
 دعاه وهو في الصلاة فلم يجبه فعاتبه على ذلك وقال
 لم يقل الله تعالى يا ايها الذين امنوا استجبوا لله
 وللرسول اذا دعاكم لما تحيىكم والثالث
 من اللغة وهو ان مقتضى الامر انها يعرف عن
 اهل اللغة وقد اجمعوا على ان السجد اذا قال
 لعبده قم فتوقف من غير عذرة فانه يحسن لومه
 وعقابه وقد روي ابن عباس

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
 من اراد الحج فليتعجله ٥ وقد احتج اصحاب
 الشافعي بان الحج فرض في سنة خمس من
 الهجرة واتخذ رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الى سنة عشر ولو كان واجبا على
 الفور لما اخره وقد اجاب اصحاب
 ابي حنيفة فقالوا ان الله تعالى اعلم بنية
 صلى الله عليه وسلم انه لا يموت حتى يحج
 فكان على يقين من الادراك وهذا عذر
 يحتاجون فيه الى اثبات ثقل ولا يجدون
 في ذلك نقلا وانما اقاموا الاحتمال مقام
 الثقل فليس هذا الجواب مرتضى لهذه
 العلة والصحيح انه اخره لعذر وقد كانت
 له خمسة اعدا احدها الفقر والثاني
 الخوف على نفسه وهذا كان تجرس الى ان تزل
 عليه قوله تعالى والله يعصمك من الناس
 والثالث الخوف على المدينة ٥ والرابع ان
 يكون راي ان تقديم الجهاد اولى والخامس
 غلبة

٨
 غلبة المشركين على مكة واطهارهم الشرك
 وما كان بمكة الانكار عليهم فلما
 قوي الاسلام وبعث ابا بكر رضي الله عنه
 على الحج في سنة تسع وامر عليا رضي الله عنه
 فنادي ان لا يحج بعد العام مشرك حج لزوال
 العذر فتاخيؤ صلى الله عليه وسلم قضية في
 عين فهي محتملة فلا تؤثر في الامر الصريح ٥
 باب دَمَ مَنْ وَجَبَ عَلَيْهِ
 الحج وتركه من غير عذر ٥ اخبرنا عبد الله
 ابن محمد النسفي قال اخبرنا عبد الرزاق بن عمار بن
 شبة قال اخبرنا محمد بن ابراهيم بن رازان قال حدثنا ابو
 عروبة الجرائي قال حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن قال
 حدثنا يزيد بن هرون قال حدثنا شريك عن ليث
 عن عبد الرحمن بن سابط عن ابي امامة عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال من لم تحبس مرض او حاجة
 ظاهرة او سلطان جائر ولم يحج فليمت
 ان شاء يهود يا ونصرانيا ٥ اخبرنا الكروخي
 قال اخبرنا ابو عامر الازدي وابو بكر الغوري قالا

اخبرنا الجراحي قال حدثنا المجبوبي قال حدثنا الترمذي
 قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا مسلم بن ابراهيم
 قال حدثنا هلال بن عبدالله قال حدثنا ابو اسحق
 الهذلي عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من ملك زادا وراجلة تبلغه
 الى بيت الله ولم يلج فلا عليه ان يموت يهوديا
 او نصرانيا وذلك ان الله عز وجل يقول
 في كتابه والله على الناس حج البيت من
 استطاع اليه سبيلا **اخبرنا عبد**
الوهاب الخافض قال اخبرنا عاصم بن الحسن
 قال اخبرنا ابو عمر بن مهدي قال حدثنا عبدالله
 ابن احمد بن اسحق المصري قال حدثنا بكاري بن
 قتيبة قال حدثنا ابو داود الطيالسي ووهب بن
 جريو قال حدثنا شعبه عن الحكم عن عدي بن
 عدي عن الضحاك بن عبد الرحمن عن ابيه
 ان عمر قال من كان ذا ميسرة فمات ولم
 يلج فليمت ان شاء يهوديا وان شاء نصرانيا
 وبه قال **حدثنا بكاري**

9
 حدثنا بكاري قال اخبرنا اسحق بن عمار عن مجاهد بن روي قال قال النبي
 بن جبر رجل مات وهو من سر لم يلج قال هو في النار وسأله فقال هو من
 اهل النار قلت مرات وسألت عبدالله بن مغفل فقال مات عاصيا لله
 يعني **باب** ذكر العاجز عن الحج ومن وجب عليه الحج بعد
 الحج اما من امرض لا يرجى رواه اولئك في السن والحج ذلك فانه يختلف
 وتقع الحج به عنه وان يرى من ذلك المرض الذي لا يرجى رواه وكذلك
 ان وجب عليه الحج فمات وجب ان يلج عنه من ماله ان كان له مال ويبدأ
 بالاسْتِخْلَاف من حيث ادركه الوجه ان كان مريضا وبه اهل فمات هناك
 وان كان قطع بعض المسافة فمات انتهى سعيه وعند مالك والمساعي واحد
 برحب الله اذا حج النائب عن هذا المعذور وقع الحج عن المستنيب وقال
 ابو حنيفة نفع الحج عن الحاج تطوعا ولا يقع عن المستنيب الا ثواب النفقة
 ويول على من هذا ما روي البخاري ومسلم في الصحيحين من حديث الفضل
 بن العباس في امره من خضع سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
 اني شيخ كبير عليه فريضه الله في الحج وهو لا يستطيع ان يسوي على
 طهر غيره فقال النبي صلى الله عليه وسلم في عنه **باب** فضل
 الحج قال الله تعالى واذن في الناس بالحج الى قوله لبسه وامنافع لهم قال
 سعد بن المسيب هي منافع الاخره وقال مجاهد هي منافع الدنيا والاخره
 وقال ابن معود والحسن وسعيد بن جبير في قوله تعالى لا تعدن لهم صراطك
 المستقيم انه طريق مكة والمعنى اصدتهم عن الحج اخبرنا به الله بن محمد
 قال انا الحسن بن علي قال انا ابو بكر بن مالك قال انا عبدالله بن احمد قال
 حدثني ابي قال قال بكاسين بن جندب عن ابي صالح عن ابي هريره قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج المبرور ليس له جزاء الجنة والعمران او
العمرة الى العمرة يكفر ما بينهما اخرجه البخاري ومسلم في الصحيحين احبنا
محمد بن عبد الوفاق قال قال ابو بكر بن سيار وشمال قال ابو حامد بن سفيان
ابن هيثم بن عبدك قال قال الحسن بن سفيان بن العباس بن الوليد النرسي
سفيان بن عيينه وانا على بن عبد الله قال قال ابن التور قال قال
الحسن بن سعيد بن محمد بن سعد بن فضال بن عياض كلاهما عن منصور بن المغيرة
عن ابي حازم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج
الي بيت فلم يرفث ولم يفسق فرجع كما ولدته امه اخرجه في الصحيحين احبنا
عبد الله بن محمد الحاكم ونجاشي بن علي قال قال ابن السور قال قال
قال بن هدير بن خالد قال بن وهيب بن خالد بن الجري عن حبان بن عمير قال
ما عز ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل فقال امان بالله عز
وجل وجهاد في سبيله ثم ان عرفت فخذ السابيل ثم قال ثم ما قال ثم
افضل من سائر الاعمال الا كمثل حجه باره حجه باره اجبرنا ابو سعيد الرومي
قال قال ابو علي الفراء قال قال عثمان بن عمر بن المساف بن اوس صاعد بن الحسين
بن الحسن بن جميل بن جميل بن سعيد بن الزهري عن سعيد بن المسيب
عن ابي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل قال امان
بالله عز وجل قيل ثم ما قال ثم الجهاد في سبيل الله تعالى قيل ثم ما قال ثم
الحج المبرور اخرجه في الصحيحين وفي افراد البخاري من حديث عائشة انها
قالت ما رسول الله صلى الله عليه وسلم يرى الجهاد افضل العمل ولا يجاهد قال لكن افضل الجهاد حج
مبرور وفي حديث جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال حج مبرور ليس
له جزاء الجنة قالوا رسول الله ماير الحج قال اطعام الطعام وافتنا السلام

وسبيل الحسن البصري بالحج المبرور فقال ان يرجع زاهدا في الدنيا راجعا في الآخرة
وفي حديث ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تابعوا بين الحج والعمرة
فانهما شيطانان انفقوا الذنوب كما ينفي الكبر خبت الحديد والفضة والذهب وملأه
فساد جزاء الجنة وفي حديث عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تابعوا بين الحج
والعمرة فان ضابعه ما بينهما تزيد في العمر والبرق تنفي الذنوب كما ينفي الكبر خبت الحديد
وفي حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال دعوه للحج لا ترد حتى يرجع وفي
حديث علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اراد دنيا واطاعة
فلينعم هذا البيت ما اتاه عبد يسأل الله دنيا الا اعطاه الله منها ولا اخره الا اخره منها
وفي حديث عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الحج والحج والعمرة
وفدا ان سالوا اعطوا اذ انفقوا اخلص علمهم والدي نفس اني التسم بيده ما اهل مهلا ولا
كبر مكبر على شرف اهل ما بين يديه وكبر تمليله وتكبيره حتى يبلغ مقطع التراب
فراى علي بن منصور عن الحسن بن احمد بن ابي الفتح الحافظ قال قال عبد الله بن جعفر بن احمد بن
روح بن حكيم بن المومل بن محمد بن عمرو بن الجهم بن ابو معشر عن محمد بن المنذر عن جابر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاء هذا البيت وطاف به اسبوعا ثم اتى مقامهم
عليه السلام صلى الله عليه وسلم ركنين ثم اتى زمزم وشرب من ماءها اخرجه الله تعالى من ذنوبه كيوم ولدته
امه وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اطعمه من الجحش فقال لكل خطوة
خطوة اخطت حسنة وخطوة باعدت سبيبه وترفع لك بهاد وجه اجرا يحيى بن علي
قال احبنا القاضي ابو الحسين السماعي قال قال ابو طاهر بن مهدي بن عثمان بن محمد السمرقندي
بن ابي عبد الله بن عمر بن عثمان قال قال موهبي بن ابي عن عطاء بن الساس عن علقمة بن مرثد عن ابن جبر
عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انفق في الحج قصاعف كانفقته في سبيل الله الذي لم
يسبغاه اجرا بن منصور قال قال ابو الغيايم بن الربيع قال قال محمد بن علي بن عبد الرحمن

قال زبد بن جعفر بن حبيب قال انا احمد بن محمد الهادي عن عمر بن الحسن بن محمد بن حبيب
قال بن محمد بن يحيى قال حدثني ابو راحي عن محمد بن وكيع عن ابيهم سمعوا ابا امامه
ووالده بن الحسن بن علي بن ابي طالب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة حق على الله عونهم
الغازي والمترج والمكاتب والحاج وقال ابو الشعثان طرقت في اعمال البر فاذا الصلوة
تجهد للمدينة من المال والصيام كذلك والحج تجهدهما فلهما افضل وكان ابو الشعثان
لا يماكر في الكرى الى مكة ولا في الرقة يشترطها ولا في الاحبية وقال لا يماكر في شيء يتقرب
به الى الله عز وجل **فصل** واعلم ان المكلف على ثلاثة اقسام كليفي يتعلق بقلبه **القلب**
وكليفي يتعلق بالبدن وكليفي يتعلق بالمال وليس في المكلف قسم رابع فالصلوة والادوم
لخمسة عشر ميسرين من هذه الثلاثة عقد القلب وفعل البدن والركوع لخمسة عشر ميسرين عقد
القلب واخراج المال والحج يجمع الاركان الثلاثة فبان فضله ثم انها كنه للبدن اشد
واجهاه للمال اكثر وتجمع مفارقة الاهل والوطن والمالوفات والملاذات ولنا الشرايد
وهو زيارته الحرة وجل ثم هو حضور البقاع الشريفة التي يساقى ذكرها وينضج الدخول في جملة
المخاضين والاختلاط بالابرار الصالحين والنجاس في دعا الطمبولين احمر باعلى من خطر
قال انا جعفر بن احمد قال انا عبد العزيز بن علي قال انا ابو الحسن الصوفي قال سمعت محمد بن
داود الدينوري يقول حدثني ابو الحسن المولوي وكان جيرا فاضلا قال كنت في البحر فافكر
الركب وغرق كل ما فيه وكان في وطاي لولوء قيمته اربعة الاف دينار وقربت ايام الحج
وختت لموات فلما سلم الله روجي ونجاني من الغرق مشيت فقالوا لي جماعة كانوا في المركب
لو توقفت عسى ان نخرج من نخرج شيئا فخرج لك من رحلك شيئا فقلت قد علم الله عز وجل اني
من شي وفي وطاي شي قيمته اربعة الاف دينار وما كنت بالذي وثره على وقفة بعرفة فقالوا
وما الذي ورتك هذا فقلت انا رجل مولع بالحج اطلب الرزق والثواب فحجت في بعض السنين
وعطشت عطشا شديدا فجلست عذابي في وسط الحجل وتركت اطلب الماء والناس قد

عطشوا فلم ازل اسأل رجلا رجلا ومجلا مجلا معكم ما اذا الناس شرع واحد حتى
صرت في ساقفة القافلة فليل وميليس فمررت بمصنع فصهرج واذا رجل فتي خالس
في ارض المصنع وقد غرر عصاه في ارض المصنع والما يبيع من موضع العصا وهو شرب
فركت ياليه وشررت حتى رويت وجيتا لقافله والناس قد نزلوا فاحرجت فريه فقصت
فما لها فرأى الناس فتبادروا بالقراب فبرؤوا عن اخرهم فلما روى الناس وسارت
القافلة جيتا لا نظروا اذا البوركة ملاق تلتطم امواجها فموسم نخضر مثل هولا
لغير لون اللهم اغفر لمن حضر هذا الموقف ولجماعة المسلمين او تر عليه اربعة الاف دينار
لا والله ولا الدنيا باسرها وتوكل اللولو وجميع قاشه قال الشيخ فبلغني ان قيمه ما كان
غرق له خمسون الف دينار **باب** سبب توفان النفس الى طرفة
النايقون الى مكة على ستة اقسام **القسم الاول** من يكون وطنه فخرج منها
فيتوق الى وطنه وهذا ظاهر **والثاني** من يدوق في تروك حلا وقد رجع الديار
فذلك يتوق الى ربحه اليها لكانت سبيبا ثاق اليها **والثالث** من يكون محب
في بلد فحب الشريعة والفريضة ويرى ما يطلبه في طريقها فينسى شدة ما يلقاه للذة
التي يطلبها ويتهرج نفسه عليه في ارجاء الحج وانما تجل الراجحة **والرابع** من يتطعن
نفسه الربا وخفيه عنه حتى لا يكاد يخبره وذلك جهال قول الناس حج فلان وقلبيته
وتشقيه بلحاج فلهذا يتوق الى ذلك ويتهرج عليه فحج الحج وهذا من دقايق الغرور
فيجب الحذر عنه وقد روي عن بعض السلف ان رجلا جاء فقال اريد ان ارج قال كم
معد قال لفا درهم قال اما حججتي قال بلى قال فانا ادلك على ما هو افضل من الحج
اقض من مدين خرج عن مكرب فسكت فصار مالك قال ما قيل نفسي الى الحج فقال انما
تريد ان تركب وتخرج وتقال قد حج **والقسم الخامس** من يعلم فضل الحج فيتوق
نفسه الى ثواب الله عز وجل لان ضاعفه الثواب في تلك الاماكن فريد على غيرها

وهذا هو المومن **والقسم السادس** توفان عام ليس له سبب من اسباب
المتقدمه الا ان فيه شايه من القسم الخامس الذي هو صفة المومن وهو ان اقواما
يتوفون ويجدون قلوبا يبعث عليه شئ من الاقسام المتقدمه وليس المكان مستلدا
في نفسه فيرجع ذلك لخلق هذا الامر العام الذي يحتاج الى كشف ولهذا التوقا
ثله اسباب احدها دعا الخليل عليه السلام حين قال فاجعل افيده من الناس تهوى
اليهم قال ان علس تخاليهم قال وارد ادب سكتي مكة فلو قال فاجعل افيده المار
تهوى اليهم لحجة اليهود والمصري لكنه قال من الناس الثاني انه قد جاني الحديث
ان الله تعالى ينظر الى الكعبة قبله النصف من شعبان فيقول يا ايها وقد روي عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليلى النصف من شعبان شح فيها الاجال ويحب فيها الحاج
الثالث ان الله تعالى اخذ العهد من ذرية ادم بارض نهمان واخبرنا ابن عبد الوهاب
قال كان المذهب قال ابو بكر بن مالك ابو عبد الله بن احمد قال حدثني اخي قال انا حين
من محمد قال ما حرر يعني بن حازم عن كلثوم بن جبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اخذ الله الميثاق من ظهر ادم عليه السلام بنهمان يعني عرفه
فاخرج من صلبه كل ذويه ذواها فشرهم بين يديه كالذر ثم كلمهم قولا الست
بريكم قالوا بلى شهدنا بهذا الحديث يدل على ان ذلك المكان اول وطن والنفس ابدل
تتارح الى الوطن وليس لقابل يقول هذا شئ لا تخيله النفس وكيف تشاء والله لان
النفس قد كانت في احوال وتقلت فتسيت كما ان الانسان قد يبدل الى شخص ولا يدري
لم ثم يظهر بيننا تشاكل اوجب ذلك ومناسبة ثم ليس نسيان النفس لذلك العهد
بما عجب من نسيانها للعهد والوطن ابدل بحبوة وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه لما سار الى المدينة تذكر مكة في طريقه فاشتاق اليها فانا جري عليه السلام
فقال انشأ في بلدك ومولدك قال نعم قال فاذنيه تعالى يقول والذي فزع عليك العزل

12
لذلك لي معاد حدثنا هبة الله بن محمد قال انا الحسن بن علي قال انا ابو بكر بن جعفر
ابو عبد الله بن احمد قال حدثني اخي قال انا يوسف قال انا حماد يعني ابن زيد عن هشام
عزيبه عن عائشة قالت قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وهي وبنته مريض
ابو بكر فكان اذا اخذته الحمى يقول
هل امري مصح في اهله والموت ادنى من شرال فعله
قالت وكان بلال اذا اخذته الحمى يقول
الليت شعري هل ينزل ليلى بواد وحولي اذ حرو وجليات
وهل ردت يوما مياه مجنة وهل يدرون لي شامة وطنيات اللهم العن
عنته وبشيه واميه بن خلف كما اخرجونا من مكة فلما راي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما كانوا قال اللهم جيبا ليلى المدينة كجيناكم مكة واشد اللهم صحبا وبارك لنا
في صاعها ومدها وقل لها الى الخفة قال فكان المولد يولد بلحفة فاصبح الخلف
حتى قصعه للحمى اخرجاه في الصحح حين اجبرنا من فاضر قال انا ابو طاهر بن ابي الصقر
قال انا مكي بن صيف انا طاهر بن احمد قال انا ابو محمد بن زيد قال انا الحسن
بن محمد قال انا الاصمعي عن ابي بكر الهذلي عن رجل من قومه ان اصيل الهذلي
قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة فقال له يا اصيل كيف توكنت مكة
قال برسول الله تركتها وقد ابيضت بطحا وما واحضرت مسلاتها يعني شعابها
وامشيت سبلها والمشار من رله اجروا عذرا وادحرا والمعدان اجمع اصوص له
واخرجهم ما والاحجار بعصه قال يا اصيل دع القلوب تغدو تسوقهم بكه وما
يوكد دليل حب الوطن قوله تعالى ولو انا كئينا عليهم ان اقتلوا الصالحين
او اخرجوا من دياركم فسوى بين القتل والخروج من الاوطان واوصى الى سكندر
اذا مات ان يحمل الى بلاد جالوطيه واعتل اسفنديار في بعض غزواته فيقتل
له ما تشتهي فقال انشأ في شجرة من شجرة بلح

له ما انتهى فقال انتهى ثم من تربية ملح وشربه من ماء ولديها ولعلها ساءور
 ذوالاصناف بالروم وكان ما سوراها وكانت بنت ملكهم قد عشتهم فكانت لهما
 فبشتمى فقال شربه من ماء دجلة وشيئا من ثياب اصطر فصبرت وغابت عنه
 ابائهم استجاء من الفرات وقبضه من شاطئه وقالت هذا من دجلة وهذا من
 ارضك فشرب بالوهم واستم من تلك القزوة فتقه من عليه وكانت العرب اذا سافر
 جلت معها من تربة بلادها تستشفى به عند مرض بعض وقال رجل من بني صب
 نسب على علم مكنه مسيرنا وعده زاد في بقايا المزاد
 ولحم في الاسفار ما قبضه من المشاي لما في حب الموالدين
 ولما حلت فابله بنت الفرافصة الى عمر بن عثمان بن ابي الله عنه كره فراق اهلها صلت

فقال لاجهاضت

الست ترى بالله يا صبت اني مواضته نحو المدينة اركبها
 اما كان في اولاد عمر بن عامر كل الولد ما يعني الحبا المحب
 اني الله الا ان توفي غريبه يشرب لا تظنر ما ولا ابناء وقال بعض
 الحكماء ارض الرجل طيرة وداره ممدرة والغريب كالقمر الذي ذابل ارضه
 فهو ذابل لا ينبي وذابل لا ينظر وفطرة الرجل مجبوبة بحب الوطن ثم ان الرجل يرحل
 الى اوطانها والطير الى اوكارها وكان بعض الملوك قد انتقل عن وطنه
 فنزل ديارا اعمر من دياره واحبب وكان له المال ثم كان اذا ذكر الوطن حين
 الابل الى اوطان وانشد في هذا المعنى
 ما من غريب وان يرى قحله المذكر بعد الغربة اوطان
 وما يزال حمان باللوى غدا يبيع مني فوادا طلال ما سكتا
 وهذا كثير في اشعارهم فمنه قول بعضهم

اذا ما ذكرت المتفرقات ملامعي واصحى فوادى شبه للهما هم
 حينما الى ارض بها احض شاري وحلت بها عنى عنود التمايم
 وقال اخر يفتر عيني اري في مكانه ذري عطشان الاجراع المتساو
 وان رد الماء الذي عن شاله طر وقا وقد مل المرعى كل واحد
 والصق احشاي ببرد تراه وان كان ممن وجابهم المساو
 وانشد ابو النصر الاسدي احب بلاد الله ما بين ضاه الى فتوان ارض سحابها
 بلادها ينط على تايي واول ارض من جلد ترائها
 وقال اخر كم منزل في الارض بالقد القتي وخيشه ابدل اول منزل
 قيل فواد كحيث نبت من الهوى بالجد الى الحب الاول
 وقال اخر اقول لصاحبي والعيش قدري بناخر القتيه والضماء
 تزود من شتم غار يجد فابعد الصبية من عسوان
 الى يلجد اذ واج نجد وورقا ووضعت القطارة
 وعيشك اذ كل القوم نجد وانت على ممالك غير زار
 شهور بنقذين وما شعرا يا باضاف لهن ولا سوان
 العار من طيب الرشح والقطر وهو المطر والارادى العايب والى الرار
 لغتان يقال هو سرا للشهر وسراى والسر ان اليلة التي تستمر فيها القمر من اخر
 الشهر فلا يري ورما لا تستر ليلتين ولان الرومي
 وجيب اوطان الرجال اليهم ما ارف قصا للشباب هناك
 اذ اذكروا اوطانهم ذكرهم عهد الصبا فيها نحو والذكا
 وهذا الجواب فيه غموص يحتاج الى ذوق قد افترقت الى بعض ما يكسبه
 2 اوله واعلم ان للنفس علما قد تناسبه ما تنزع بالطبع الى حب الوطن الاول

وان لم تعرف انه كان وطنيا ويقوي شوقها اليه بقدر حظها الاول منه فلذلك
 زاد شوق القوي اليها على من ضعف ايمانه فكان الامان ذكره ما هناك كما قال
 القائل لا يدرك المرسل الا من مغترب له بدى المرسل وطار واطار
 ثم نوا الى البان من قلى نواز عده وما الى البان بل نوازة البان
 اسد سمع اذ اغتلى الحمام به ان لا يبيح سر الوجد اعلا
 ورب دار اولها مجانبه ولي الى اللها اطراب واشجارت
 اذ انقلت في اطلالها ابتدرت للبعين والقلب امواه ونيراش
 وقال ايضا واستشرق الاعلام حتى بداني على طيها مثر الراح النواسم
 وما انسيم الودوح الا لانها نقر على تلك الربا والمعا لم
 وهذا المعنى الذي شرحته قال والنور المصري وقيل سئل انك من قوله
 الست بركم فقال كانه الان في ادنى يا قاتل المشركين
 يعني لمن عزم على الحج ان يخرج من المظالم التي بينه وبين الخلق وسرع ما لم يسمع
 الذنوب التي عليه ومن الحق ليستقبل الزمانه بطيها عنقاد وراى الخطايا احبوا
 محمد بن ابي منصور قال عبد القادر بن محمد قال انما ما البرملى قال ابو عبد الله
 بن بطة اما محمد بن بكر اما ابو ذر المصري اما اسحق بن وهب اما عبد الله بن وهب عن
 مالك عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رددتكم من حرام
 يعدل عند الله سبعين حجة احب الي محمد بن ابي منصور اما احمد بن الحسن بن حيرون
 قال عبد الله بن علي اما ابو عبد الله المفيد اما ابو نصر الدواني اما الحسن بن
 علي بن السكن اما عبد الصمد بن عبد الوارث قال ما وجد من نيات عن اسم
 مولى عمر عن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حج رجل مال مع حله
 فقال ليلىك اللهم ليلىك قال الله عز وجل ليلىك ولا سعديك هذا مردود عليك

واخرناه عاليًا طفر بن علي قال ابو مطيع المصري ما محمد بن محمد المصري
 قال ابو بكر بن مردويه قال حدثنا مسلم بن ابراهيم ما وجد من نيات قال
 اسلم عن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج بآل حرم فقال ليلىك
 اللهم ليلىك قال الله عز وجل له ليلىك ولا سعديك وحكم مردود عليك
فصل ثم صلى صلوة الاستحارة اجرها بها ابو القاسم الكاظم قال اما ابو علي
 بن المذهب قال اما ابو بكر بن مالك قال ما عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني
 ابي اما اسحق بن عيسى اما عبد الرحمن بن ابي الموالي قال اما محمد بن المكلد عن
 جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستحارة كما فعلنا السور
 من القرآن يقول ادا لم احدكم بالامر فليركم وكفى من غير الفريضة ثم ليقل اللهم
 اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسئلك من فضلك العظيم فانك
 تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم اني استخيرك بهذا
 الامر فسميه باسمه خيرا لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري فاقدره لي ويسره
 ثم يبارك لي فيه اللهم وان كنت تعلمه شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري
 فاصرفني عنه واصرفه عني واقدر لي الخير حيث كان ثم ارضني به افقر به
 البخاري **فصل** وسع له ان يصح قصده للحج وان اراد التجارة فلتكن
 ضمنا وتبعا ولا تكون هي المقصود الا كبر فقد اخبرنا ابو منصور القزاري قال
 اما ابو بكر الخطيب قال ما عبد الله بن احمد بن محمد بن وهب قال اما عبد الرحمن
 بن حسن بن حنبل قال حدثني اسمعيل بن جميع اما معيث بن احمد البجلي اما سليمان
 بن ابي عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن ابي نسي عن محمد بن عطاء بن جعفر
 يعني بن سليمان ما ثبت عن ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يا فتى على الناس ما من الحج اغنيا امتي للزينة واسئلهم للتجارة وقادهم

للربا والسبعة وفقرادهم المسئلة فصل ثم ينبغي له ان يرد ما عنده
من الودائع وان يكثر رفيقا صالحا فان الرفيق الصالح نقيذ روثه وتعود
بركته اخيرا عبد الوهاب الحافظ قال انا المبارك بن عبد الجبار قال
علي بن احمد الملقب قال انا بن دوشك قال اخبرنا بن صفوان قال ابو بكر القرشي
قال حدثني محمد بن الحسين قال حدثني مخول قال جاني بهم يعني العجلي فقال لي تعلم
لي رجلا من جيرانك ولخوانك يريد لي نرضاه يرافقتي قلت نعم فذهبت به الى
رجل من الحي له صلاح ودين فجمعت بينهما وتواطيا على المرافقة ثم انطلق بهما الى
اهله فلما كان بعد نائي الرجل فقال يا هذا احب ان تزوي عني صاحبك ويطلب
رفيقا غري فقلت ولم فوالله ما اعلم بالكوفة له نظير في حسن الخلق والاحمال
قال وتلك حريث انه طويل البكا لا يكاد يقتر فهذا ينقص علينا العيس قلت
ويك انما يكون البكا احيا ما عند المندكة او ما تنكلي انت قال بلى ولكن قد يلحقني
عنه امر عظيم من كثرة بكائه قلت احبه فلعلي ان تتفق به قال استخبر الله
فلما كان اليوم الذي اراد ان يخرج فيه جئ بالابل ووطي لهما جلس بهم في
ظل جايط ووضع يده تحت لحيته وجعلت دموعه تسيل على خديه ثم على لحيته
ثم على صدره حتى والله رايت دموعه على الارض فقال لي صاحبي يا مخول قد اشد
صاحبك ليس هذا لي رفيق فقلت ارفق لعله ذكر عياله ومعاذ الله ايامهم وسميها
بهم فقال يا اخي والله ما هو ذلك وما هو الا اني ذكرت بها الرحلة الى الاخرة وعلا
صوته بالنجيب فقال لي صاحبي يا هذا باول عدوانك لي مالي ولهميم انما كان ينبغي
ان توافق بهم ويردوا الطاي وسلام بن ابي الاحوص حتى ينكلي بعضهم
الي بعض فيستفون او يتوفون فلم ازل ارفق به وقلت له ويك لعله اخير سفره
سافر بها وكل ذلك لا يعمل به هميم ولو علم ما صاحبه فخرجوا وجاؤا

فلما جئت اسلم علي جاري قال لي جزا الله خيرا يا اخي ما طنت في هذا الخلق
مثل ابي بكر كان والله يتفضل علي في التقه وهو معدم وانا موسر وفي الخدمه
موانا شاب وهو شيخ ويطبخ لي وانا مفطر وهو صائم فقلت وكيف كان امرك
معه في الذي كنت تكرهه في طورك بكائه قال والله الفت ذلك البكا وستر
قلبي حتى كنت اساعده عليه حتى نادى بنا الرفقة ثم العواذ كل فجعلوا اذا
سمعوا نائلي يكون وجعل بعضهم يقول لبعض ما الذي جعلهم اولى بالبكا موتا
والخير واخذ فيكون وبكلي ثم خرجت من عنده فابيت بهما وقلت كيف
رايت صاحبك فقال كثر صاحب كثيرا لذكر الله عز وجل طويل المداويع
الدمه جزا الله عني خيرا **باب** الفضل على الاخوات
والرفق في السفر اخبرنا محمد بن ابي منصور قال انا جعفر بن احمد قال انا
ابن المذهب يا ابي بكر بن جعفر انا عبيد الله بن احمد قال حدثني ابي ابي بكر
بن داود قال يا شعبة عن عبيد الله بن عمر ان قال سمعت مجاهدا يقول سمعت
ابن عمر وانا اريد ان اخدمه فكان يحد مني كثيرا اخبرنا ابو منصور القزاز
قال انا ابو بكر الخطيب قال انا ابو محمد الحلال قال انا اسمعيل بن محمد الكاتب
انا احمد بن الحسن المقرئ قال سمعت عبد الله بن احمد الدورقي قال سمعت محمد
بن علي بن الحسن بن سفيان قال سمعت ابي قال كان ابن المبارك اذا كان وقت الجمع
اليه اخوانه من اهل مرو يقولون صبحك يا ابا عبد الرحمن فيقول لهم هاتوا
فمقاتكم فاحذر فقائم فيصنعها في صندوق وتقل عليها ثم يكرري
لهم ولخرجهم من ربي الى بغداد فلا يزال يبتغي عليهم ويطعمهم اطيب الطعام
واطيب الخوازم يخرجهم من بغداد باحسن ذي واجمل مروه حتى يصلوا
الى مدسه الرسول صلى الله عليه وسلم فاذ صاروا الى المدسه قال لكل رجل

منهم ما امركم عاكداً أو قسري لهم من المدينه منظر فيها فيقول كديتم تخرجهم
الى مكة فاذا وصلوا الى مكة وقصوا حجتهم قال لكل رجل منهم ما امركم
عياك او قسري من مباح مكة فيقول كدا وكدا فيشترى لهم ويخرجهم
من مكة فلا يزال يفتق عليهم الى ان يصيروا الى مرو فاذا وصل الى مرو وحقق
ابوابهم ودورهم فاذا كان بعد ثلثة ايام صنع لهم وليمة وكساهم فاذا اكلوا
وشربوا ادعاهم الى الصندق ففتح ودفع الى كل واحد صرة بعد ان كتبت عليها
اسمه قال اني اخبرني حاديه انه على امر سفره سافر هادعوه فقدم الى الناس خمسة
وعشرين خروفاً فالودح قال اي وبلغنا انه قال لا يفتل من عياض لولا ان اصحابك
ما افجرت قال اي وكان يفتق على الفقرا في كل سنة مائة الف درهم

باب ما يصنع اذا اراد الخروج من منزله اذا اراد الخروج على
ركعتين منزله فيقول اللهم هديني ومالي واھلي وديعه عندك اللهم انت
الصاحب في السفر والخليفة في الابل والمال والولد **فصل** فاذا انكب
واخلته فليقل ما اخبر به من الحبيب قال اخبرنا ابن المذهب قال انا ابو بكر
القطيعي انا عبد الله بن احمد قال حدثني اي انا ابو كامل قال اخبرنا حماد
بن عيسى سلمه عن ابي الشير عن علي بن عبد الله البارقي عن ابن عمر ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان اذا ركب راحلته معنى السفر كبر ثلاثاً قال سبحان الذي
سخر لنا هذا وما كنا له مقرين وانا الى ربنا منتقلون ثم يقول اللهم اني اسئلك
في سفرى هذا البر والعوى ومن الهام ترصى اللهم هون علينا السفر واطو
لنا البعيد اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في الابل والاهل اللهم اصحبنا في
سفرنا واخلفنا في اهلتنا ان يفر دها خراج **فصل** فاذا ودعه
احد فليقل له استودع الله دينك وامانتك وخواتم عقلت

16 **باب** انزعاج مودعي الحاج شوقاً الى الحج احبنا محبنا
ابي منصور قال انا الجدي قال انا ابو بكر لا رد سائلي قال السلي قال
كان بعضهم خرجت امة ابن بنت علي امراة ابي علي الروذباري من مرو وقت خروج
الحاج الى الصحراء والحال من بها وهي تنكي وتقول واضعفاه وتشتد على ان قولها
فقلت دعوني وابناي وكابكم اكن طوع ايد بكم كما يفعل العبد
وما بال رعي لا يهون عليهم وقد علموا ان ليس في منهم **باب**
وتقول هذه حرة من انقطع عن الوصول الى البيت فكيف تكون حرة من
انقطع عن رب البيت **وقال** الرضي في هذا المعنى
ايها الراجح المفضل لجل حاجه للفدب المشاق
افرنى السلام اهل المصلى فبلاغ السلام بعض التلاوة
واذا ما صرت بالخيف فاشهد ان قلبي اليه بالاشواق
واذا ما سبكت عنى فقل فزوهدي ما اظنه اليوم باق
صانع قلبي فاشده لي من حج ومنى عند بعض الخراف
وابك عنى فطال ما كنت من قبل العين المرموع للعشاق **وله في ابيات**
الاهل الى طلال الاثيل فخاص وهل لتيات لغور طلوع
وهل لليلينا الطوان قصرم وهل لليلينا القمار عرج **وله ايضا**
حي من التقا بين المصلى وماتت الركائب المضا
ورواح الحجج ليله جمع وجمع محامع الاهل واهل
وتذكر عنى جناح مطي باعلى منى ومرسى خبار **وله ايضا في ابيات**
نحج حبي من بكاي وانكر واحواي ما لم تسمع الا زمان
فقلت نعم لم تسمع الا دن دعوه بل ان قلبي سامع وجنان

ويا صاحبي الريح بالما فون خبر واطليقا باعلى الخيف في عان
ويا صاحبي وحلي قلا فاني رايت بقلبي غير ما تريا ن
ولم سق من ايام جمع الى متى الى موفق الخبير غير امان
يعليل داي بالعراق طماعة وكيف شفاي والطيب مان
وله في ساق قالها والناس قد توجهوا الى مكة
اقول لم كبر راحين لعلكم تحلون من بعدني العبيق الى امان
خذ وانظر مني فلا توابها الحمي ونجدا وكشانا الكوي والمطالبا
ومروا على ايمان حي بمرامه فتقولوا لدرج ينفي اليوم راقبا
عوت دواي بالعراق فريما وحدهم نجي طبيبا الى مداويا
وقولوا لخير اتي على الخيف من منى تراكم من استبدلتم الجواريا
ومن ورد الما الذي كنت واردا وبه رعي العشب الذي كنت راعيا
فوالهفي كم لي على الخيف شفقة تدوب عليها قطعه من فواديا
سحلت عنكم لي اما حي نظرة وعشر وعشر بعدكم من ورايا وله في
من معدي لي ايامي فخرج السرقات وليا لي الجمع ومي والجراش
ما وقوفاما وقتنا في ظلال السقام تشاكي ماعنا فابكلام العبرات
اه من جيدا الى لدا وطويل اللقات وعرام غير باض بلنا غير اوش
فسقي بطن مني والحرف حوب العاوات عرس عرس الشوق من ورايا
ايبراق لعدامي وطيب لست كافي وله ايضا
خذي نفسي يا رخ من جانب الحمي فلا في به ليل نسيم روي فخذ
فان براك الجوحيا عفتة موالع مني ان يطول به عدي
فلولا تدوي القلب من ام الهوي بدكر بلا فينا نصيت من الوجد

ويا صاحبي اليوم عوجا لئلا ركبنا من العور من انصاوم تحديت
عن الحمي بالخير عا ما لك هل رتبعوا واحضر وانهم بعد
شمت نجر شجحه جاجريه فامطر تهادمي وافرشتها خدي
ذكرت طعنا راي الحبيب على النوي وهبات ذا با بعد بينما عديت
واني لمحبوب الى الشوق كلما تنفس شاك او قالم دو وحدي
تعرض لسل الشوق والركب هاجد فتوقطني من بين نوام وحدي
وما شرب العشاق الهيفتي ولا وردوا في الحب الماعلي وردي

وله في ساق في هذا المعنى

الفتي يسأل قلبي ماله ينزوا اذا برق الخمي بد له
فتبني جواحي من الغضا يسد عنه فما روي له
اراد الجدا معه يابل اواه هاجت له بلبا له
واستتم الرخ الصبا ومن له ينفعه من الصبا طوي له
ويوم ري البار وما ساب من دي البان انا اقول ماله وله ايضا
وما ابغث طعن الحمي طرفي اعظم نظره فتكون زادي
ولكني بعث بلخط عيني وراي الركب سلسل عن فوادي وله ايضا
سأل برق الحنان والجسم به اير ليا لينا على المبرق
وكيف بانات بسقط النوي مالم يحدها الدهر لم تودق
هل حلت له حلت بعد ما عك الصبا عروفا المستشوق
اغثال حبوب الومع عرسه احملا المبرق المسوق
دع على الحنف حتى باحني بك احسان على حلق
له رهن لك نوم النقا لولا وفا الحب لم يغاث

يا سايق الضعاف رفقا وان لم تغز قولي للعسوف انفق
 لولا وفيري خلف اجماعهم وحرا انقاسي لم يسوق
 لا تبيروا بالدمع قلبي فما استبحر الدمع على محرق
 سميت لي نجدا على بعد ما ولة المنيم بالمعروف
 داو بها جبي فما مكني اول محمول بخدر في وله ايضا
 يا الهوى ما اظنت جملة يوم التجمل سامني مالم اطوف
 فارقت خولا اهل نحد واليهوي دال الهوى وحر في بك الحرق
 فقل لمن طر المعاد ساوة لا سمحك مطعم شي لم تدق
 اه لقلب شوقه اضلعي من الحمى نخاع البرق الشفق
 ما به الشوق فهب فمها مطلقا هم مر ولا يحال في الشوق
 ولما اتاروا العيسر للبيس بيت غرامي لم حولى دموع فاقفاس
 فقلت لهم لا باس في فتجبوا وقالوا الذي اريدته كله باس في
 نعوص يا من العيسر عن وحشه الاسى فقد فاروا الجان فملك الناس
 وبعض المحدثين يا سايق العيسر توفق واستمع بني وبلغ ان وصلت عني
 وقف بالثاف الجار ناشدا قلبي فقد ضاع الغداه مني
 وقل اذا وصلت ارضهم دال الاسير مررت بالحرز
 عرس يدركي عندهم عسا هم ان سمعوك سايلوك عني
 قل ذلك المحوسر عن قصدكم معذب القلب بكل فراق
 يقول املت ما زاروكم في جملة الوفاء فخاب طي
 اتعد في الحلال عن قصدكم ودمت ان اسعي فليبر عني
 شيعتهم واستراوني فقلت لهم اني لغت مع الجمال احروها
وقال حن

قالوا فما تفسر تعلوا كدي صعدا وما العينيك لا تترني ما فيها
 فقلت النفس من ادمان سيركم والعير قد رف مرقدي فيها
 ووجي سبراد اسارت وكابلم فاوعزتم على قتلي تحتوها
 وفصلني كباي من بعض اخواني من الحجاج بينكم الاستحاش في طريق مكة
 فهبج شوقي الى تلك الاماكن فكنت اليه ايبانا منها
 اتواكم في النقا والمخنا يوم سلع تدكرونا ذكرنا
 انقطعنا ووصلتم فاعلموا واشكروا النعم يا اهل مناه
 قد رحمت وخيرا فصلوا بفصول الزخ من قد عينا
 ما سقى الله الحمى انتم به ورعي تلك الرما والدماء
 سار قلبي خلف اجماعكم غير ان الوهن عاق البدنا
 ما قطعتم واديا الم وفد حيتته اسعي باقدام المناه
 از ستمكم ديمة هاطله قد موعى قد جرت لي اعيناه
 وانادي كلما ليتم في بوادي اسنى واحرنا
 بدني فوضوه بدركم والذي اقلقتني اني ههنا
 اه واشوقي الى دال الحمى شوق محروم وقد داق الحنا
 سلوا عني على اربابه واحبروهم اني خلف الظننا
 انما دعيت على ترككم انراكم عندكم ما عندنا
 عرفكم تعرفه ربح الصبا لما هبت به مر سا
 در در الوصل ما اعزبه ليته يرضى بروحي ثمانا
 وما مد وال اولي رما فاعاد الله دال الرمانا
باب ادايب السير في السفر اخبرنا هبة الله بن محمد قال اكا

الحسين بن علي قال انا ابو بكر بن مالك ما عبد الله من احمد قال حدثني
 ما يحيى بن سعيد ما هشام قال حدثني ابي قال سئل اسامه عن سير
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجه الوداع فقال كان سيره العتق واذا وجد
 فجوه نصر والنصر فوق العتق اخرجاه في الصحابين **فصل** ويكره له ان
 يسير وحده وفي افراد البخاري من حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
 قال لو يعلم الناس ما في الوحدة ما سار احد وحده بلبس ابدان **فصل** ويكره
 الجرس في افراد مسلم من حديث ابي هريره عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الجرس من
 امير الشيطان وفي لفظ اخر لا تضج المملوك رفقه فيها كلب ولا جرس
فصل واذا علا بشركه ثلاثا قال اللهم كذا لشرف على كل شرف وكذا الحمد
 على كل حال **باب** حينئذ يبل في السير وخطاب الواجد من لها
 وتجاد بها والجار عنها والقسم بها ركب عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 ناقة فاسرعت به فانشد

كان راكبا عصم ظهره وجهه اذا نزلت به او سار وب مثلك
وقال الحرف برخلد المحرمون

اني وما حرم وعذاه منا يوم الحار نوودها العقل لو بدلت اعلاما سلكها سلا لا يصح سلكها
 فيكاد يحرم فيها فيزهر الافرار والمحل اعرفت معانا لما اجتمعت في الصلوة **فصل**
وقال ابن الدمينه اما والراقصات بدات عرق ومن على بنوع الراك
 لقد اصرت جبكت في فوادي وما اصرت جباس سواك
 وللصمه القسيري وحت قلوصي اخر اللبا حنه فيار وعده ما راع قلبي حبيها
 فقلت لها حني مثل قمره مفارقتها لا بد يوم ما قمرتها
 وقلت لها حني رويدا فاني واياك حني لوعة سنيها

19
ولا يبرهيم رسول كتاب

بانت تشوقني برجع جنبها واريد هاشوقا برجع جنبتي
 نضوي معنوس من مهامه طوبا الصلوع على هوى مكوث
 لو سببت عفا القلوص لا خرفت عن مستقر صباحه المكوث **وقال** الاضي
 يانا قال اليهودي يانا قال ما ذا المقام والفواد قد تفاق هل اجهما لما سورا الاطلاق
وله ايضا اقول وقد حنت برى المثل يا فتى قري لا ينل منك الخبز المرح
 خبز المانك لا بك الهوى في لك اليوم الخيط المو دع
 وناث تشكي تحت رجلي صمانه كذا ناذا يانا نضوم مع
 احسب بنا في ضلوعي فاصح تحت بها حل العرام ويوضع
وللمتنبى اركب الارباجار الدمع فطس الحدود كما تنظر البر معاء
 فاعرف من حلت عليك النوى وامسين هونا في الازمة خضعا
ولمهايات الي كم حبسها تشكوا المضيقا اثرها رما وحدث طرفا
 احطها تطلب القصوي ودعها سدى برى العروب بها الشوقا
وله يا سايق البكرات سبتق فضلتها على الرويد فطهر العفر مغفورة
 حبسا ولو سلة بروي بها مقلهم وات عليها الدهر مشكورة
 فالعيس طايعة والارض واسعه وانما هو تقدرم وتاخير
 تغلسوا من زرو وجه يومهم وحظهم لطلال البان تحبير
وله صدت بنغان على طول الصدا دعها فليس كل ما موردا
 لحاجه امس مرحا جاتها خطا لا راقها تعمد
 تري وفي شروعهما ضاعة حران على الكبود ابر داء
 عان عن حبهت نخطها وكل زي انق وما تقود اء

لم حلت ظهورها ان حلت رجلا على الصميم تقرا ونداء **وله**
 يا سايق الاضغان اردود بعض ما تعتسف فارتبب سوقها فقدمت تحتطف
 يا زمري على الغضا ما انت اليك الاسف هفي عليك ما ضيا لوردك المتلف
وله ليل السري مثل نهار المقام ما حفت ان تعلم اوان تظلم
 رام بها الليل فما يسفر النجاح المعلن نقاب الظلام
 موارق اعقل شيطانها مردوق فوق المسمم عروس **وله**
 اذا فانت هاروض الحمى وجنوبه كفاهها التسميم البابل وطيبه
 فدعها تلس العيس طوع قلوبها فامر ما ترعاه ما تستطيبه
 وان التهاد البرض في عز قومها لا تنفع من جمر يد غربه
 يلوم على نور صين يدعه اذا فارقه حجاب حفت غروبه
 وما الناس الا من فوادي فواره لاهل الغضا ومن جيب حبيبه
وله لمن الجمول سلكن فلجا مطلقته فجا فحيا
 سود بها صنع المحير طود هن الجهر وهجا
 تخلصن لا يدري الطريق فما يكن من جدر نجا
 من كل حامله الهلال بنا عليها اليبس رجاء **وله**
 امرتك امرى بنجان ناصحا وقلت اجسوها بلحق الحي راحيا
 فارموني بحرون اجسادها فانتم بلا حاح واسطلاحا
 وقد صدقني في الصاعن مكانهم اخيرا وراح ستنى نواحا
 لقا على نهار كان غنمه وهيهاف بدو بعد ما فانت نارحا
 دعوتى ونعان الا راك روده بجواب حوى طيره المتنازحا
 عسى صاح مدرار ميه ما من يعصني عن شاتم طار نارحا

وله هل الساقط المحبان مكل مره فاكل سيرا ليعلات كجيد
 رويد باخفاف الملقى فاما تدا من جباه تحتها وخذود
وله يعودها الحادي الى حاجته وهمها اخري اليها لم تفن
 واما تيتها حاجر اما لها حاجر لو تسيب
 لو كان لي على الزمان امر مطاعه قلت اعد هالي اعد
 وكلم على وادي الغضا من جد تخم فيها بسوى العدل الكمد
وله متى رعت لها بالخور نار وفر يدي المراك لها قرارت
 فكل دم اراق المسير منها خضم الشوق مطول جارت **وله**
 تمرد بالاذان والمناخر نجح جرح كيف لها جاجر
 تعرفها عنه احاديث الصبا ولا معات في السحاب البكر
 ارض بها السايح من ريعها او شوقها المكنون في الضائر
 وحيث دبت وربت فصالحا وبركت فخص بالكر اكر
 فعل لها وهل لم تخله من عايف بجاجر او راجر
 بانها من جبط خد ترى كتب الغور شفا راجاز
 ما لبت شعري والمنا تعله هل عينا العهد يا من ذا كرا
 وفي الصنوف الغرا عندكم قلب يضام ماله من باصر
 اما فري البادي الكرم او فر في ذلة او باه بالخاص
وله هون في الليل عليها الغررا ان العلى مقيدات بالسرى
 فركبت تسوقها وسها حتى تخيلنا المحون العررا
 علمنا النوم على ارباطها ذيله ان تستطيب السهر **وله**
 لمن الطغر قصدي وفجور سايق منجد وشوق يعور

تتبع الخطر قاهرا بمنزلة بها ومن خلفها هوى مقهور
 في طاعة التفت حيات وفي طاعة الحال سطوت
 وور الخدج في اليبس دارواح المقيمين في الدمار قسيرة
 ما عتيدي على الغرام يليل فم وفتا وغيرك المامون
 واعرف في ان كان ما يعار القلب او كنت انت من يعبر
 وحدا ان كيف بيت تجلي قد كفك الحداب الى اسير
وله نقرها عز ودرها حاجر شوق يعوق الماني الحناجر
 وردها عن الطوى سوا غدا ذل الغرب وحين الزاكر
 مغرور العين من احبابها تحالب الابطاح غير ما طر
وله ادلى لها ان يرعوى نهارها واب نقرها الحى قزارها
 ترعى وتروى ما صفا وما صفا ولا رعا بعد ما سارها
 حتى تروح صبحه جنوبها حصبا شاكرا وبارها
 وكيف لا وما سلع ماؤها مغلوها والعلمان دارها
وله دعوها تدر بعد حمر شرعها وارخوا رمتها والشوعا
 وقولوا دعالها غفرت ولا امتد دهرها الى ربيعها
 حلت نشاوي بكر الجرام كل غذا لاجنه وصيفها
 احبوا فوادي ولكنهم على صبحه الين ما تو احيبها
 حموا راحة النوم اجفانهم ولقوا على الزفرات الصلوعا
 اسكان رامة هل من قرى فقد دفع الليل صيفا قنوعا
 كفاه من الراد ان يقدروا له نظرا وحديثا وسيعا
وله حبت اليها بالعضا مبرتها وبالجلجلى مودا او مشرعا

وباشلات النقا طلا لا تفرشها كراكر او ادوعا
 متى لها لو جعل المدهر لها ان تا من الطارد والمذعزع
 عزت فما زال بها جور النوى واليد حتى ازغنت ان لخصعا
 الله يا ايها فانها جرة حقا وخوزا الى جرة عابها
 اسل بها الوادي رفيقا اما تشيل منها انفسا واد معا
وله يا سائق الضعاف ان مع الصبا خبر الوائل للصبا تتوقف
 هبت بعارفة شوق من الحمى وجار تبا هله يتعرف
 فبردت بين غيرتين وصارده كدا الى زمن الحمى تتلف
 رعت من تباله جعدا لقيفا وسبطا نرف عليها رفيقا
 وساق لها فارس الى تنجاء من حيث تحت غير اوريقا
 وحتت لا يامها بالبطاح فندرت ورا صليف حليفها
 ترا ودايد يها في الزويد وياني لها الشوق الى الوحيقا
 فهل في الخيام على المازين قلب يكون عليها عطوفا
 وهل بانى سلع على العهد منه تحلو ثمارا ويد نوقظوفا
وله در لها خلف الغمام فسقى ومد من ظل عليها ما وقا
 تغزل الحرا يا سايبها فان وثت شيئا فردها الى برقها
 واعن عن السياط في ارجون الحاجر ترى السهام المرقا
 وكما ترجره حدانها رعى الحمى رب الغمام وسقا
 حواملا منها هموما ثقلت وانفسا لم تبق الا رمقا
 نجلنا وار عز من قضبا وان دمين ادوعا واسوقا
 دام عليها الليل حتى اصحت بحسب فجر ذات عرق شققا

واميات في نور من دما ويا ليل اسال ام رقا
وقضى قافرا في شوكا من القلوب ورمي طلقا
عرج الوادي نقل عن كدي للبار ما سب الجوا والحقا
واجري لي سبك حنطا ان ترى عشرين منه دوا فاعتقا
فطال ما استطالته معطحا سلافة العيس به معتقا

وله يا لرماني على الحمى عجباً اي زمان مصي واي حياء

جلعت بالرافضا فحمدنا عافا خفوصا واطهر اسما
نحسب اشخاصا اذا اختلفت بالاكم الوقص في الدجا
نحل شعبنا اذا هم ذكروا دخيرهم الا خرغا الطوا السناما
عدوا نرا عامر عامهم وفتي ايام جمع والاشهر الحرماء

وله حتى انا خوان في المستور ملين بارض كادت تفرس سما

اجاد بها لو امكنت من مهامها اريد ورا والهوى من امامها
فالحرث اليه حلي وخرفنا ويتر في فري خائفا ونغامها
يعز عليها يومها فث كورها تافا من امامها في مسامها
وان تغلف الرطب الخليل طيبا بل مكانا لاجر وفسامها
فليت بلادنا شرها في فصورها فدا يوت خيرها في خيامها

وله ردوا لها يا مهانا لعيم ان كان من بعد شقا نعيم

وله ولا تدلوا فقد ما دله الشوق وهادي التميم
امن حوق البرق ترومينا حتى دما اسفل الجنينا
سيري بينا وسرا ل شامه فضله ما شلق تيننا
نعم تشايقن ونشاق له ونعلن الوجد ونكتمينا

فاين منك اليوم او منا الهوى واين بخد والمغور بنا

وله اثرها على حب الوفا وحسنه تضيق في شطابها وتلين
جوا فل من طرد الرياح فزبه عليها فحاج الارض وفي شطون
لها وهي حرس تحت عض رحا لها تشك اذا جد السر في واين بنا

وله ان تزد يا مثير الطعن اوطن من رامة نوطن

حسا ولو رادل من مصممه من العرا حافيا والوسن
لعلنا ان فستقي يا حبه بالعرات اعسر من اعين
كم كبد كرمه في بره خرمتها وممحه في رستن
يا فاذل الله العرب موقعا على قدحي ازل سني
نازمني الخيف بل يلجئني فيه واين جري وز مني

وله لت الذي كان وطا سعبابه الفراق بشام يكن ولا في منصور

من الفضل تراورن عرا واعاف تينا لوا شرلسن يطلعن البر بنا
كلفن بخد كان الوياض اجون لخد عليها تيننا
واقسمت بملن لا محلا اليه وسلعن اللاحر بنا
وبما اسمعني زفير الشوق ونوح الحجام مكن الجنينا
اد اجتمعا به الوادي من فار حوا التسوع وحوا الوطينا

وله فتم علايق من اجها ملا الدحي والصعي قد طوسا

لاي مرما توجرا لا يا فقا وان جا وزن خد فليست عاسقا
وانما كان بكاي حاديا ركب العرام ورفيري سايقا
وله في جعفر البياض نوق تراها كالسقين اد اربا الالحرا
كتب الدجا دما بها في مهر البيل سطر

فكان اجلهن تطلب عندا يد بهن وترا
 لحن من اهل الهوى شعاعا على الكوار غير
 لاج الحير وجوههم فاحال منها ليس سر
 كنهن في شوقي ووحدي حزنا بعدا لفاخر بنا
 اذا خضعت ادبت لها مليا فقلبت رجوعها قلبي فتونا
 ولو وخرت بصاحي القلب سال لحاذيها الازمة والبرياء ولا
 الحيا في كل يوم نشطه ووثاق فمتي يكون لذاتها افرار
 فاستوقفتها اذا دب التوفى فيها فكل السرى اعناق وله
 نورها ناشطه عقلا لها قد ملات من يدنها حلاها
 فلم تزل شواقه تشوقها حتى رمت من الوجار جالها
 ماد على الناقه من عزامه لو انه انصف او رثا لها
 اراد ان يشرب ما حاجر او تها يطلب او كلالها
 ان لها على القلوب في مدها قد عرفت بلبا لها
 كانت لها على الصبا لحنه اعلمها السبايوت تالها
 كم تسال البارقة عرسه وكم تحجب عاملا سواها
 خوف على قلوبها ان علمت ان الغواذي درست اطلالها
 وامدت الفلاة دور خطوها كانهما قد كرهن والها
 فعلموها لحن حاجر ونضع الفلاة مائد لها
 وله اميها فضل الازمة شمر فمع النسيم لحنه من عرعر
 يا باني اقم ومن الهوى بت السؤال لكل من لم يحبر
 اعلمها قلبي اقام مكانه ام سار في طلب الصباح المسفر وله

دعوها تاضل بالاذرع فابن العواصر من لعل
 وقودوا ازمنها بالجنين فاوله الصابه لم تتبع
 عبدالله البار: دع المطايا تنسم الجنونا ان لها لبا عجا
 حينها وما استنكت لغويا يشهدا قد فارقت حيا
 شامت بخردا قد كدوبا اذ كرها عهد هوى فربا
 فعاد والشوق بها خيبا يضر في اكبادها الهيا
 تروم اما استشرفت كشييا فان والرميل لها شفقوا
 ما حلت الفتى كشييا فيسرها ما اعلنت فصيا
 تلمس اذ لحن طعنا خيبا لا غادر والشوق كما قلوبا
 اذ الاثر بها من النيبا ان الغرب يسعد الغريبا وله
 ما على حاري المطايا لو توفق ريثما اسكد دمعى ثم اعنق
 هذه الدار التي يعرفها بالهوى من اهل من كان اشوق
 ولعل في الفج: دعاها لك الخير وما بد لها من الخين ناشطه عقلاها
 ولا تعفها عن عيتق رايه فانها اكرم افا لها
 ولا تعفها عن بابل ففوها حاج بالهوى بلبا لها
 فاسد تكلله اذ اجت الربا فرداضا واستطلضالها
 وناوح المورق شجونا كل اطى لها رب الردي اطلالها
 ولي قصيد: وحرمة شعث على كل نضو براهن من الم ما براهن
 ان اذكرها الجذرة الهوى قطع النوى قطع وجرعنا
 تطاير والمشتوق يدح منى وكل المني عند ذال المكاث
 فلما علون في نواكيب تزي ايرد ال البريق اليها في

ولي في اخري لا وشعث فارقوا وطانهم يستلينون السيل الا و
 كما غنيهم حاديهم اخذت عيسهم تقري البراء
 اعصفت في سيرها اذ طربت امني ذكرتها والاحفلة
 واقفت من حلت في شوقهم فتنا بالهوى طول البصر
باب حج الماشي اخبرنا محمد بن منصور قال سألنا الحسن
 بن احمد قال قال علي بن محمد المحدث قال قال احمد بن محمد
 بن يوسف قال قال حجاج بن فضير بن محمد بن مسلم الطائفي عن اسمعيل بن ابيته عن
 سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج مني
 الى عرفه ما شيا كنت له ما يه الف حسنة من حسنة الحرم قالوا يا رسول الله
 وما حسنة الحرم قال الحسنه بالف حسنة اخبرنا ابن ابي منصور قال قال
 عبد القادر بن يوسف قال سألنا ابو اسحق البرمكي قال قال عبد الله بن بطه انا
 اسمعيل بن العباس بن لوراف قال قال حجاج بن فضير بن محمد بن مسلم الطائفي
 عن اسمعيل بن ابيته عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال ما اجد في ابي علي
 لم عمله الا اني لم اجد ما شيا فقتل له من ابي قال من مكة حتى ارجع اليها
 فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول للراكب سبعون حسنة والماشي
 سبعماية حسنة اخبرنا ابو منصور محمد بن عبد الملك بن عبد الرحمن بن محمد
 قال اخبرنا عبد الصمد بن المصنف بن الدار فطن بن ابي صاعد بن علي بن عبيد
 عن مسروق بن عيسى بن سواد عن اسمعيل بن خالد عن اذان قال مرص بن عباس
 مرضا شديدا فذاعوا ولده فجمعهم وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول من حج من مكة ما شيا حتى يرجع الى مكة كتب الله له بكل خطوة سبعماية
 حسنة من حسنة الحرم فقل وما حسنة الحرم قال كل حسنة ما يه الف حسنة

24
 قرأت علي الجهمري عن الغساني في حديثنا احمد بن ابراهيم بن الحسين بن ابي عمر بن جعفر بن
 انا محمد بن يوسف انا موسى بن هرون قال قال يحيى بن محمد المديني انا يعقوب
 بن مسلم عن عرو عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لي
 يتماخا في حياض وتعتن النساء وروي عن عمر بن سباح عن سعيد بن ابي حمزة عن
 حج علي بن رطله سبعين حجة وقال مجاهد حج ابراهيم واسماعيل عليهما السلام ما شيا
 اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الباقي قال اخبرنا ابو محمد الجهمري قال قال ابو حنيفة
 قال انا ابن معروف قال قال ابن الفهم انا محمد بن سعد قال قال علي بن محمد عن خالد
 بن عبيدة عن علي بن فضال قال حج الحسن بن علي خمس عشرة حجة ما شيا وان الخياط
 لتقام معه وخرج من ماله لله مائة وثلث مائة قال قال احمد بن محمد قال انا
 حتى ان كان لي عطى فعلا وتسلط فعلا اخبرنا عمر بن طرفة قال اخبرنا احمد بن محمد قال انا
 عبد العزيز بن علي قال انا ابن جهمر قال حدثني عبد العزيز بن الحسين قال حدثني ابن
 كلبويه قال حدثني سمون قال حدثني علي بن شعيب المسقاو كان قد حج على قدميه من
 نيسابور نيقا ومين حجة اخبرنا محمد بن منصور عن الحسن بن احمد قال قال علي بن محمد
 المحدث قال قال ابن صفوان بن عبد الله بن محمد قال حدثني الحسين بن علي بن ابي
 عن عبد الله بن ابراهيم قال حدثني ابي قال سافر المغيرة بن حكيم الى مكة اكثر من خمس
 سافرا حافيا محرما صايا اخبرنا ابو بكر الصوفي قال انا ابو سعيد الجهمري حدثنا ابن
 بالكوفة قال حدثني محمد بن عبد الله قال سمعت ابا العباس العباسي يقول حججت عباس بن محمد
 على قدمي وحج ابو عبد الله المعمر بن علي بن ابي طالب على قدميه سبع وثمانين حجة وعاش ما يه
 سنة قرأت علي بن القاسم الجهمري عن ابي طالب العشاري اخبرنا مبادر بن عبيد الله
 الصوفي قال سمعت ابا المزهري عبد الواحد بن محمد الفارسي قال سمعت ابا هاشم الجبلي
 ملكه بعد رجوعه الى وطنه وتزوج ما يه عمه وكان قد قطع البادية حافيا

فحدثني انه لما حج الى بلده وتزوج شغف بانه عمه شغفا شديدا حتى ما
كان يقارن لها خطه قال تفكرت ليلة في كثرة ميل اليها فقلت يا محسن فان
اردت الزينة وفي قلبي هذه فظهورت وصليت ركعتين وقلت سيدي رد قلبي الى
ما هو اولي بي فلما كان من بعد اخذتها الحمى وتوفيت في اليوم الثالث فتوفيت
الخروج من وقتي حاجيا الى مكة اخبرنا ابو بكر الصوفي قال كان اخي صادق
قال اخبرنا محمد بن عبد الله الشيرازي قال ابا ابو القاسم من ثابت ابا محمد بن عبد الله
بن عبد العزيز قال سمعت عباس بن عبد الله الشافعي يقول خرج ابو حمزة الصوفي
من قم وبن محمدا راجلا فخرج ورجع فقبله في ذلك فقال ما خرجت الا اسأل الله عز وجل
ان لا يمر فني من الدنيا فوق قوتي واخبرنا ابو بكر الصوفي قال ابا ابو سعيد الجعفي
قال ابا ابو عبد الله الشيرازي قال ابا احمد بن عطاء ابا محمد بن عبد الله بن نصر
ابا ابراهيم الخواص قال سمعت حسنا ابا سنان المدائني يقول سمعت ثمان عشرة
حجة راجلا فاقبضوا زادا اخبرنا ابو منصور القزويني قال ابا ابو بكر الخطيب قال ابا
ابو سعيد الصيرفي ابا ابو عبد الله الاصطافاني ابا ابو بكر الفريسي قال سمعت الحسن
بن عبد الرحمن قال حج سعيد بن وهب ما شيا فلع منه وجهه فقال

قدمي اعتورا رمل الكيث واطرقا الاجز من ما القيث
رب يوم رحتموه على زهر الدنيا وفي واد خيشت
وسماع حسن من حسن صبح المزهري كاظي الزبيدي
فاحسبوا ذاك هذا فاصبروا وحذروا من كل من تصيب

باب ذكر المنازل وما يقال فيها اخبرنا ابو عبد الواحد
قال اخبرنا ابو المذهب ابا احمد بن جعفر بن عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال
حجاج قال كنت قال حدثني يزيد بن ابي جيب عن الحارث بن عقوب ان عقوب بن عبد الله

حدثه انه سمع بشرا بن سعيد يقول سمعت سعد بن ابي وقاص يقول سمعت خولة
بنت حكيم تقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اراد منزلا ثم قال
اعوذ بالله بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شي حتى يرخل من منزله ذلك
ما هو باخر ارجعه مسلم وليس لحوله في الصحيح غيره وفي حديث ابن عمر عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه كان اذا غزى او سافر وادركه الليل قال يا ارض دلي وبيك
الله اعوذ بالله من شر كل اسد واسود وجهه وعقرب ومن شر ساكن البلد
ومن شر والد وما ولد قال ابو سليمان الخطابي يريد بساكن البلد الجحش والبلد
ما كان مأوى للجحش وان لم يكن فيه بنا ومحملا ان يكون لادام بالوالد ايليس وما
ولد الشياطين **فصل** واذا اراد ان يرخل صلى ركعتين فقد روي عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا سافر ونزل منزلا فاراد ان يرخل صلى ركعتين
باب ذكر المنازل المشهورة وبعض ما جرى فيها ذكر الكوفة

اخبرنا محمد بن ابي منصور قال ابا ابو الغياث بن السري قال اخبرنا محمد بن علي بن عبد الرحمن
ابا رزق بن حبيب قال ابا محمد بن هرون ابا علي بن الحسن بن احمد بن علي بن ابراهيم الكوفي
الحافظ بن محمد بن الحسن الخوافي بن احمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن الفضل بن الربيع قال
حججت مع هرون الرشيد فمر بنا بالكوفة فاذا بهلول المجنون هادي فقلت اسكت فقد
اقتل امير المؤمنين فسكت فلما جاداه اليهودي قال يا امير المؤمنين حدثني ائمتنا يا بل
قال ابا قدامه بن عبد الله العامري قال ما ريت النبي صلى الله عليه وسلم منا على حمل
ونحنه رجل وقت فلم يكن طرد ولا ضرب ولا ايلك البك قلت يا امير المؤمنين انه بهلول

بمجنون قال قد عرفت قل يا بهلول فقال يا امير المؤمنين
هناك قد ملكت الارض طرا ودان لك البلاد فكان ما ذا
اليس غدا مصيرك خوف فتر وتختو النرب هذا هو هذا

العباد

قال اجرت يا بعلول اغيرة قال نعم يا امير المؤمنين من رقة الله جمالا ولا فلف
 في جماله وواسي في ماله كتب في ديوانه بوار قال فظن انهم اراد شيئا قال فان قد
 امرنا بالضاد منك قال لا تفعل يا امير المؤمنين لا تفقد دينا بين اردد الحق الى اهله
 واقض دين نفسك قال انا قد امرنا ان نجرى عليك قال لا تفعل يا امير المؤمنين
 لا يعطيك وينساني اجري على الذي اجري عليك لا حاجة لي في جرائيك **ذكر**
العذيب **قال ابو محمد** سانه الخفاف

ودع النسب ثم بعد من اجاره فله حواش لمحدث رفاق
 ما من من غلق العذيب بغايب الة وفقد سمعت به الاما في **وله**
 ومهون للوجد تحسب انما يوم العذيب مدامع وحس رودة
 سلبانه الوادي فليس يغوثها خير بطول به الحوق وبيد
 واستد معي صوا الضباح وقل له كم تستطيل بك الليالي السوداء
 واذا هبطت الوادي بين دفيهما ومن حسن على البكا ونعوه
 فاحرج نوادي في الخلطة لعله بهضو على نار هب و يعوده
 اصبا به ما خرج بعد سوقته شغل لغرك ما اميم حديث

ولي من قصيد في شغل عن الرقاد شغل من هاجه البرق بسفح عاقل
 ما صاحي هذي نقاج رعمم در اجبر شمايل الشمايل
 نسيمهم سجنى الروح ما يشبه رواح الا صايل
 ما للصامو لعه يدي الصبا وصافوق الغرام الفاتك
 ما للهوى العذري في ديارنا ابن العذيب من قصور يا بك
 لا تظلموا نارا بنا با تومنا دماونا في ادرع الرواحل
 لله در العيش طلالهم ولا وكم اسار في المفاضل

واطري اذا رايت ارضهم هذا وفيها ميت مقاتل
 يا طره انشج سقيت ادمعي ولا ابتليت بالهوى تاييل
 ميلك عن هو وميل عن سي ما طرب الخمر مثل الناكل
ذكر **قيد** قال ابو بكر بن النباري انشدنا ابو العباس عن ابن اعرابي
 سقى الله حيايس صاره ولحمي خمافيد صوب المدحاة لوطا
 امير وادني الله ركب اليهم فخير ووقاهم حمام المقادير

ذكر الحاج قال ابن فارس اللغوي الحاج من الح وهو محسن الملو للجمع
 حجان اخبرنا ابو بكر الصوفي قال قال علي بن ابي صادق قال انا محمد
 بن عبد الله الشيرازي قال سمعت محمد بن فارس يقول سمعت خيرا النساج يقول
 سمعت ابراهيم الخواص و قد رجع من سفره وكان قد عاب عن شمس فقلت ما
 الذي اصابك في سفرتك فقال عطشت عطشا شديدا حتى سقطت من شدة
 العطش فاذا انا بما قد رش علي وجهي فلما احسست ببرده ففتح عيني فاذا رجل
 حسن الوجه والذي عليه ثياب خضر علي فرس شهب فسقا في حتى روت ثم قال
 انت قد خلفي وكنت بالحاج فلما كان بعد ساعة قال انش تری قلت المدة
 قال انزل واقرى على رسول الله صلى الله عليه وسلم مني السلام وقل اخو الخمر
 يسلم عليك ودد رويت هذه الحكاية من طريق اخر وفيها قوله رضوان بقرا

وقال مهابت في ذكر الحاج
 يا قلب جبر عساك حين حرم الوصل تقطعي منه الصابرة
 حمر عليك الا طرب بعد ليا ليد اللواتي انطوت على جاحر
 ذلك عهدنا شي شاشته اسعد خطابه من الذاكر
وله اعفوا العلوى الرياح اذا جرت واطن رامة كل دارا مرف

ويشوقني إلى الحي مشغولاً بصفتي الزايب والبروق اسرت
يادني قلمي من اليالي جاجر بكرت به يوماً عليه وانقصت

وله استفتي لجام كان لي يوم يارق فأخرجه جهلاً أصابه عريدي
وما زلت أبكي حيفه جلت نحاجر قوي جلدي حتى تداعج لذي
خز شواخفاف اللوي عمر ساعه فلو لمكان الرب قلت لك اذ دج
وقل صاحب لي ضل بالرمول قلبه لعلك ان يلقاك هاد فتمتدي
وسلم على ما به برد غلتي وظل اراك كان للوصل موعدي
وقل لجام البائسين مهيباً تغز حلياً من عرامي وغرد
اعندكم ما قاتلين بقيته علي محبة ان لم تلت فك ان قد
وما هل تحديك بالغور بعدكم نقا نهامي في بهيم الخ

وله باليلتي نحاجر ان عاد ماض فارجمي ارضي باخبار الرياح والبروق
واين من برق الحي شابه بلعلع **وله** في فرائش نقفات
لو لم تذكر من ذكرت نحاجر لم ايك فيه مواقد الميرانا واقفين مع علي الدمار اطلنا عري هالكتما
مع الوقوف على المنار لطارق ام الدموع فقلني وهاتفي انا ليجمعنا البكا وكنا ابكي على سحر من
ذكر شجر ام عيلان قال شاه من شجاع الكرماني دخلت الباييه فرأت علاما مرد
كانه موسوس بالالف اهل القافله فساعه بشير الى السماء وساعه يصيح فقلت له نظن
في شانه وابن معاشه وما كان معه راد ولا عطا ولا وطافوا فيه يوماً فدخل وسط البحار
ام عيلان فقتله فاذا هو محتق من شجرة شيايا كله فلما ابصرني **اشيا يقول**
باعترالي علمك في الحلواف صار طعمي التمر وسط الفلوات
باب ذكر الاميال ونعم ما جرى عندها وفي الطربون

اخبرنا عمر بن طرفة قال انا جعفر بن احمد قال انا عبد العزيز بن علي قال انا من جهم
قال حدثني عبد العزيز بن الحسين قال حدثني احمد بن محمد بن كميلويه قال حدثني
سمون قال حدثني علي بن شعيب السقا وكان قد حج على قدميه من بيلابور
نيما وستين حجه وكان غادة الركوع عند كل ميل يصلي ركعتين فشهد له
اليقاع قال حيث الى ميل اصلي فلما استفتحت الصلوة ورفعت يدي لتكبيره الاحرام
داخلني شيء من حس القرب فرأيت على فقلت في موضع ثلثه عشر يوماً ودخلت المنزل
فوجدته اخر الشهر اخبرنا محمد بن ابي منصور قال انا ابو عبد الله الحميدي قال
اذا ابو بكر المارد سباني انا ابو عبد الله السلمي قال سمعت ابا الحسن عك بن عبد الله
الطوسي يقول سمعت علوس المديني يقول سمعت المديني يقول كنت بمجاوراً له
فخطر لي خاطر الخروج الى المدينه فخرجت فينا انا وبين المسجدين امشي فاذا بشاب
مطروح الى جنب ميل عليه خرقتان وهو يزرع وقودت عند راسه وقلت يا سيدي قل
لا اله الا الله ففتح عيني ونظر الى **اشيا يقول**

انا ان مت فالهوي حشوق قلبي فبدا الهوي يموت الكرام وشبهت شفه كانت
فيها نفسه فكنسته في اصماره ورجعت اخبرنا ابو بكر الصوفي قال انا ابو سعيد
الخيبري قال انا ابن كويه السيراري انا عبد الواحد بن بكر الوريثي قال انا ابو بكر
احمد بن محمد المارستاني انا محمد بن عيسى القدرشي قال حدثني ابو الاسود السناح
قال رأت من المنقليه والخزيمه غلاماً قائماً يصلي عند بعض الاميال قد انقطع عن
الناس فانه طرته حتى قطع صلواته ثم قلت له ما معك موسى قال لي قلت واين هو قال
ابامي ومع وخلفي وعن يميني وعن شمالي وفوقني فقلت ان عنده معرفه فقلت اما معك
فاد قال لي قلت واين هو قال انا خلاص بالله عز وجل والتوحيد له والقرآن فيه
صلى الله عليه وسلم وايمان صادق وتوكل وانق فقلت هل لك في مرافقتي

قال الرفيق يشغل عن الله عز وجل ولا احب ان رافق احدا فاستغله عنه
 طرفه عين قلت اما تستوحش في هذا البريه وحرك قال ان الله قطع عني
 كل وحشه حتى لو كنت بين السباع ما خفتها ولا استوحشت منها قال فمن اين
 تاكل قال الذي عذاني في طائر ارجام صغيرا قد تكفل بوز في كبري قلت في
 اي وقت يجيك الى ساف فقال لي حد معلوم ووقت منهم اذا احتجت الى الطعام
 وحدته في اي موضع كنت وقد علم ما يصلحني وهو غير عاقل عني قلت لك حاجة
 فان نعمت قلت وما هي قال ان رافقي فلا يكلمني ولا تعلم احدا انك تعرفني قلت لك
 ذلك فهل لك حجه غير هاتان نعمت قلت وما هي قال ان استطعت انك لا تنساني في
 صايلك وعند المشد ابد اذ انزلت بك فافعل قلت كيف يدعوني مثلي لمثلك وانما فضل
 من خوفك ونوكك فقال لا تقل هذا انك قد صليت لله عز وجل قبلتي وصمت قبلتي
 وركعتي الى سلام ومعرفة الى ايمان قلت فان لي ايضا حاجة قال وما هي قلت
 ادع الله لي قال حجب الله طرفك عن كل معصيه والهمر قلبك لغير فيما
 يرضيه حتى لا يكون لك هم الا هو قلت يا حبيبي متى الفاك واين اطلبك قال اما في الدنيا
 فلا تجتنب نفسك بلقاي فيها واما في الآخرة فالتقيا جميع المتقين فاياك ان يخالف الله فيما
 امرك ونهى بك اليه وان كنت تريد تقاي فاطلبني مع الناطرين الى الله تعالى في
 زميرهم قلت وكيف علمت ذلك قال بعض طرفي عن كل محرم واجتنبني فيه كل
 بشكر وما ثم وقد سألته ان يجعل جنتي النبط اليه ثم صاح وجعل نسعي حتى
 عاب عن بصري انا محمد بن باصر فانا محمد بن الحسين الحاذري انا المعافان
 روكيا قال حتى ان بعض المتقين ما لا ياتي طريقة المنصوفة واستشر في صحبتهم و
 الاجتلاط بهم فشاوور في هذا بعض مستحبتهم فودعه عاتش واليه من هذا وحذر
 فابت نفسه الى اجابت ما حدثته الدعاوى اليه فيما لي رفق من هذه الطائفة فقلت

اما مخوف من هذا قال

بهم ثم صبح جماعة منهم متوجها الى الحج فخرج في بعض الطريق عن مسابرة ثم وقف
 عن الحاق بهم فمضوا وتخلف عنهم فاستند الى بعض الاميال اراد ان يستراحه
 من الجهد والكلال فمر به الشيخ الذي شاوور فيما حصل فيه قلا ان يتسمنه
 فيها وحذره فقال هذا الشيخ مخاطبا له

ان الذين يخبرك نذكرهم فضا عليك وعندهم كنت انما كاه
 فقال له الفتى فما اصنع الان فقال له

لا تطلبن حيوه عند غيرهم فليس يجيبك الا من نوا فاكاه اجزا ابو بكر
 الصوفي قال انا ابو سعيد الجبيري قال انا ابو عبد الله السبزي قال سمعت
 محمد بن احمد البخاري يقول سمعت ابا بكر الكنا في يقول كنت في طريق مكة
 فاذا انا سيمان مملو تلمع منه الدنانير فسمت ان اخذه واحمله الى فقرامكه فمضت
 هاتفت من وراي ان اخذته سليناك ففكرت انا ابو بكر الصوفي قال انا ابو سعيد
 الجبيري قال انا ابن كويه قال انا احمد بن عطاء الروذباري قال كنت في البادية
 على جبل فعاثت وجعل الجبل في الرمل فقلت جل الله فقال الحمد لله اجزنا
 ابو بكر الصوفي قال انا ابو سعيد الجبيري انا ابن كويه قال احبرني
 محمد بن احمد الفارسي قال احبرني ابو علي الروذباري قال سمعت بنا في الجبال
 يقول دحطت البادية على طريق برك وحدي فاستوحشت فاذا بها تفت
 بهتفت في يابنان تقصت العود لم تستوحش اليس جيبك معك احبرنا ابو منصور
 القزاز انا ابو بكر الخطيب انا عبد العزير بن الفريسي انا ابن جهمنا
 الحاذري انا ابن مسروق قال حدثني محمد بن سهل البخاري قال كنت امشي في طريق
 مكة اذ رايت رجلا مغربيا على بعل في سبيله ما يدركي من اصاب هيبانا
 له الف دينار فاذا انسان اعرج عليه اطمار رثه يقول للمغربى ان علامه

الهيمان فقال كذا وكذا وفيه بضائع لقوم وانما اعطى من مالي القدر
 فقال لفقير من يقرى الكتابه قلت انا فقال عدلوا بنا فاجبه فعد لنا
 فخرج الهيمان فجعل المغربى يقول جنتين فلانا بنت فلان خسماء دينار
 وجهه فلانا فبايه دينار وجون بعد فاذا هو كما قال جعل المغربى هيمانه
 وقال خذ الف دينار التي وعدت علي وجاده الهيمان فقال لا عرج لو كانت
 الهيمان عندي فخرت من ما كنت تراه فكيف اخذ منك الف دينار على ما هذا
 قبنته ومضى ولم يرا خد منه شيئا قال عبدالله بن خلد الطوسي لما خرج الرشيد
 الى مكة فرش له من العراق الى الحجاز اليهود والمزغرى وكان حلف ان
 ما شرا جلا فاستد يوم ما وقد نفد الى ميل فاذا بسعدون المحزون عارصه
 وهو يقول **هذه الدنيا تواتيك اليس الموت ياتيكم فما فضع بالرياء وطرا الميك**
الما طالب الدنيا دع الدنيا لشايتك كما اضحكك الدهر كذا الله سكر
 فتشوق الرشيد شتمه وخر مغشيا عليه حتى فاته ثلث صلوات
باب ذكر نداء من اجار صالحى اهل البلاد به اجرا ابو بكر
 الصوفي قال انا على بن عبدالله الجيرى ما ان يا كويه السيراوى انا ابو هيم
 بن محمد المالكى انا يوسف بن حمد البعلدي انا احمد بن الحواري قال محمد
 وابو سليمان فيينا نحن نسير اذ سقطت السطحة منى وكان برود عظيم فاجبرت
 انا سليمان فقال سلم وصل على محمد وقل ما اراد الصاله ويا هادي انا الضلاله
 اردد الصاله فاذا ابو احري ناري من دهيت له سطحة فاخذتها منه فقال لي
 ابو سليمان لا تتروكنا بلا فبينما نحن نسير اذ برجل عليه طمران وثاق قد
 نذرنا القراء من شدة البرد وهو برشح عرقا فقال له ابو سليمان انك تترك بعض
 ما معنا فقال الرجل ادا راني في الحرة والبر دخلت ان تبه عز وجل وامرهما ان يغسلاني

الاول

اصحابي وان امرهما ان تركاني مر كافي يا داراني نصف الزهر وتخاف البرد
 انا سيج في هذه البرية من ثلث سنه ما انتقصت ولا ارفدت يلبسني
 في البرد فيحان من حبيته ويلبسون في الصيف بردي حبيته ولى وهو يقول يا داراني
 تبكي وتصبح ويسرع الى الترويح فكان ابو سليمان يقول ثم يعرفني غيره انا ابو بكر
 انا على انا انا كويه قال ابو الحسن الخنطلي قال انا احمد بن علي الاصطخري
 قال انا ابو عمر الدمشقي قال جر جاع ابي عبد الله من الجلا الى مكة فركنا
 اياما لم نجد ما ناكل فوقنا الى حي في البرية فاذا انا باعرا بيه وعدنا شاه
 فقلنا لها بكم هذه الشاة فقالت تخسرون وهما فقلنا لها احسنى فقالت تخسرون
 واهم فقلنا نفرين فقالت لا والله ولكن سالتوني الاحسان ولو امكنتي لم اخذ
 شيئا فقال من الجلا ايتي معكم قلنا ستمايه درهم فقال اعطوكا واتوكوا الشاه
 عليها فمسا سفرنا سفره اطيب منها اجرا بالمحمدان بن عبد الملك وان ناصر قال
 اجرا احمد بن الحسن بن جبرون قال فرقي على ابن شاذان ان احمد بن حامل اجرم
 ما محمد بن يوسف بن الاصمعي بن شبيب بن شبيب قال كنا بطريق مكة وبيننا
 سفره شعري في يوم قاصص فوقف علينا اعرابي ومعه جارية رنجته فقال يا قوم
 افيكم احري فري كتاب الله حتى تكتم لي كتابا قال قلت له اصب من عذينا حتى
 تكتم لك ما تريد قال ابي صاير فجبنا من صومه في تلك البرية فلما فرغنا من عذينا
 دعونا به قلنا ما تريد فقال اياها الرجل ان الدنيا قد كانت ولم اكن فيها وستكون
 ولا اكون فيها وان اردت ان اعقب جاريته هذه لوجه الله عز وجل ثم ليوم العقبه
 ثم قال ابدري ما يوم العقبه **قول** عز وجل فلا اتهم العقبه وما ادراك
 ما العقبه فكذلكه اكتب ما اقول لك ولا تؤمن علي جرفا هذه ملاه خادم
 فلان قد اعقبها لوجه الله تعالى وليوم العقبه قال شبيب فخرت البصره

وابتعد بعد ذلك فحدث بهذا الحديث المهدي فقال ما به نفسه ففتى على
 عهد هذا المحدثي أخبرنا المبارك بن علي قال قال أبو العلاف قال
 عبد الملك بن نزار قال أنا أحمد بن إبراهيم الكندي قال سمعت جعفر بن
 سنان الجدي سمعت محمد بن الحسين قال حدثني الصلت بن حكيم قال حدثني ابن التماس
 عن امرأة كانت تسكن البادية قال سمعتها تقول لو نظرت قلوب المؤمنين
 إلى ما ادخلها في حب العيب من خير الآخر لم وصف لهم عيش ولم تفر لهم في الدنيا
 عين أخبرنا أبو منصور القزاز قال أنا أبو بكر الخطيب أنا عمر طبر قال أنا أبو
 محمد بن السراج قال أخبرنا عبد العزيز بن علي بن أبي الحسن علي بن عبد الله قال
 سمعت الخلد بن يونس حدثني عن طريق البادية فبقيت أربعة
 وعشرين يوما لا أظفر فيها طعاما فلما كان بعد ذلك رأت كوحا وفيه غلام
 فقصدت الكوخ فارت الغلام قائما يصلي فقلت في نفسي يا لعشني تخج إلى هذا الغلام
 طعاما فاكل معه فبقيت تلك الليلة والعدو بعد الغد ثلثة أيام لم يجد أحد
 بطعام فقلت هذا سيطان ليس هذا من الناس فتركته وانصرفت فلما كان بعد ذلك
 أنا قاعد في منزلي إذ ذاق يدق الباب فقلت من هذا أدخل فدخل علي
 الغلام فقال لي يا جعفر أنت كما سميت جاع فسرنا أنا عبد الوهاب قال أنا
 جعفر بن أحمد قال أنا عبد العزيز بن الحسين الضراب قال أنا أحمد بن مروان
 بن عبد الرحمن بن مروان سمعت عبد الوهاب عن سعد بن أبي عروبة قال حج
 الحاج فتزل بعض البياض بين مكة والمدنه ودعا بالعدا وقال الحاجبه
 انظر من يتعدى معي واسله عن بعض الأهر فطر نحو الجبل فاداهو فاعرفني
 بين ثملتين من شعير بامر فطر به برجله وقال ليت الأمير فاني فقال له الحاج
 اغسل يديك وقدم معي فقال له دعاني من هو خير منك فاجبته قال ومن هو

قال الله تعالى دعاني إلى الصوم فصمت قال في هذا الجرس الشديد قال نعم صمت
 ليوم هو أشد حرا من هذا اليوم قال فافطر وتصوم عدل قال ان صمت لي
 اليقالي عدل قال ليس كذلك قال فكيف نسلي عاجلا باجل لا تقدر عليه
 قال له طعام طيب قال لم تطيبه أنت ولا الطباخ ولكن طيبته العافية
 أخبرنا عمر بن طبر قال أنا جعفر بن أحمد قال أنا عبد العزيز بن علي قال أنا
 علي بن عبد الله الصوفي أنا محمد بن أود الدبوري قال حدثني أبو زكريا
 المشيراني قال سمعت في بادية العراق أياما كثيرة فلم أجد شيئا ارتقوه فلما
 كان بعد أيام رآيت في الغداة جبا شعور مغزوب فقصدته فادببت عليه سي مسبل
 فسلمت ورددت على عجور من أهل الجبا فقالت يا انسان من اين اقبلت قلت من مكة
 قالت و اين تريد قلت الشام قالت اري سحبا سحبا انسان يطال ان لزمت زاوية مجلس
 فيها إلى أن ياتك اليفيق ثم تنظر هذه الكسرة من اين تأكلها ثم قالت اقرأ القرآن فقلت
 نعم قالت افرى على آخر سورة الفرقان فقرأتها فسمعت فاعلمت عليها فلما افاقت بعد هوى
 قرأت هي الامات فاحذرت مني فقرأتها حزنا شديدا ثم قالت يا انسان اقرأها ثانية فقرأتها
 فلحقها مثل ملحقها في الاول وبقيت أكثر من الاول ولم تنق فقلت كيف استكشف
 حالها ما أتت أم لا فتركت أمييت على حاله ومسييت أقل من نصف ميل فاسترفت على
 واد فيه أعراب فاقبل إلى غلامان معهما جارية فقال أحدهما للغلامين يا انسان أتيت أبيت
 في الغداة قلت نعم قال وقرأ القرآن قلت نعم قال فقلت العجوز ورب الكعبة
 فرجعت معهم حتى أتيت أبيت فدخلت الجارية فكشفت عنها فاذا هي ميتة فاعجبتني
 خاطر الغلام فقلت للجارية من هذا الغلامان قالت هذه أختهم منذ ثلث سنه
 ماتا فبقيت كدام الناس تأكل في كل ثلثة أيام أكمله وشره أخبرنا محمد بن أبي
 منصور قال أنا عبد الملك بن محمد البردعي قال أنا أبو الحسن القزويني قال أنا يوسف

القواسم قال اما ابو الفضل الخراساني يا ابو سعيد بن علي يا الاصمعي قال كنت بالبادية
اعلم القزاق فاذا انا باعرا لي بيده سيف يقطع الطريق فلما دنا في مني ليأخذ ثيابي
قال لي يا حضري ما ادخلك ابدد فقلت اعلم القزاق قال وما القزاق قلت كلام الله
قال والله كلام قلت نعم قال فانشدني منه شيئا فقلت وفي السمار زكركم وما توعده
قال فرمى بالسيف من يده وقال استغفر الله ردني في السماء وانا اطلبه في الارض ثم ثقيته
بعد سنة في الطواف فقال لست صابرا لك لا من قلت لي قال فانشدني بيتا اخر فقلت
فوب السماء والارض به الحق مثل ما انكم تطفون فوقه وبكي وجهك يقول ومن لجاه
الى اليمن فلم يزل يردد ها حتى سقط ميتا وحكي محمد بن سليمان القزقي قال سما انا اسير
في بعض الطريق واذا انا اعلام وافق علي الطريق صلى عليه فقال ما اردد عليك حتى
يودي حتى قلت ولاحقك قال انا اعلام علي مذهب ابيهم الخليل عليه السلام لا اتقدي
ولا اتقش حتى اسير ابليل والميلين في طلب الضيف فاجتته الى ذلك خرجتني وسرت
معه حتى فرزنا من حيمه فضاخ يا اخاه فاجابته يا ليلى كاه فقال قومي الى ضيفنا فقالت
حتى ابد اشد المولي الذي سبب لنا هذا الضيف فصلت ركعتين واخذ اعلام الشفرة
فدخ عناقا فلما جلست في الخيمة نظرت الى جاريه من احسن الناس وجهها فكنيت اسارقها
النظر ففطنت فقالت مه اما علمت انه ثقل ايمانا في انا العنينين النظر فلما كنت سمعت
دوي القزاق طول الليل فلما اصبحت قلت للعلام من كان ذلك القاري قال اخي فخي الملك
كله الى الصباح فقلت يا فتى انت احق به من اخيك لا نكر جل وهي امراه فتبسم وقال
ويحك ما علمت انه موفق ومخدر **باب ذكر من سقى في طريقه**
ما او عمل خير له اعلم ان افضل الصدقة ما وافقت فاقة محتاج ووصل الخير في تلك
الطريق افضل من فعله في غيرها لا بدعه معان اجدها ان الحاجة تمس ثم اشد من مسكا
في غيره **باب الثاني** انه لا بد لي الى **المثال** مجاهد النفس لقوة تحملها الى

مخافه الحاجة اليه **باب الرابع** انه اعانة للقاصدين على القصد ثم انه يفضل هناك
ما الحاجة اليه امر كسفي لما وجد المنقطع **باب الخامس** ابو منصور القزاق قال ما
ابو بكر احمد بن علي الحافظ بن الحسن بن محمد الحلال لفظا قال وجدته بخط
ابي الفتح القواسم بن صدوق بن هبة بن محمد بن عبد الله الواسطي قال قال عبد الله
بن المبارك الدين وايت نرسده في المنام فقلت ما فعل الله بك قالت عفر لي في اول
معول صرب في طريقه فقلت فها هذه الصفرة في وجهك قالت دفن من طهر ايمانا رجل يقال
له بشرا لم يسي زفرته عليه جهم زفره فاقترع لها جلد في هذه الصفرة من نكاح الزفر
باب ثواب من سقى في طريقه **باب** حرم الله تعالى
روي جابر الجعفي عن ابن التيمال عن عابد بن ثبير عن محمد بن عبد الله البصري عن عطاء
عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سقى في طريقه مكة لم
يعرضه الله يوم القيمة ولم يحاسبه **باب ذكر حدود الحرم**
حدود الحرم من طريق المدينة دون التسعين عند بيوت تغار على ثلثة اميال ومن طريق
البصرة طرف اصاه ليس على سبعة اميال ومن طريق الطائف على طريق عرفة ومن
بطن نمره على احد عشر ميلا كذلك ذكره الاوردني وقال غيره على سبعة اميال ومن
طريق الحراق على ثلثيه جيل المنقطع على سبعة اميال كذلك قال الاوردني وقال
غيره على ثلثيه رجل بالمنقطع ومن طريق الجعرانة في شعب ال عبد الله بن خالد بن اسيد
على سبعة اميال ومن طريق جده منقطع الاعشاش على عشرة اميال **فصل**
واول من مضى حدود الحرم ابيهم عليه السلام ثم ان قريشا قلعوها في زمن
نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فاستد ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجاب جبريل
عليه السلام فقال يا محمد استد عليك قال نعم قال ما ايمهم سيبيد ونها اري رجل
منهم في المنام فاذا يقول لحرم اعتركم الله تعالى به نزعتم انصابه الا ان تحطفكم

العرب فاصبحوا يتحدثون بذلك في مجالسهم فاعادوها فاجبريل عليه السلام
فقال يا محمد قد اعادوها قال فاصابوا يا جبريل قال ما وضعوا منها نصيبا الا بيد
ملك روي الزهري عن عبد الله بن عبد الله بن عتبة قال نصب ابن ميم فصاب
الحرم يومه جبريل عليه السلام لم يترك حتى كان قضى فجددوها لم يترك
حتى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت عام الفتح ثم من سيد الخواصي
فجددوها ثم لم يترك حتى كان عمر الخطاب رضي الله عنه بعثت اربعة مرقش
فجددوها ثم من نوفل وسعيد بن بنوع وجو بطي بن عبد العزيز واورهر بن
عبد عوف ثم جددوها معا ثم امر عبد الملك بن عبد العزيز **فصل** فاقول فليل
ما السبب في ان بعض حدود الحرم تقرب من مكة وبعضها يبعد ولم يتم جعل على
قانون واحد فعنه اربعة اجوبة احدها ما روي سعيد بن جبير عن ابن عباس
قال لما هبط آدم عليه السلام خر ساجدا يعذر فارسل الله تعالى اليه جبريل
بعد اربع سنه فقال ارفع راسك فقد قلت قوتك فقال يا رب انما انا لهدف على
ما فاتني من الطواف بعرك مع ملايكك فاجاب الله تعالى اليه اني سائر اليك بيتا
اجعله قبله فاهبط الله تعالى اليه البيت المعمور وكان يا قوته حمر النبل
وله بابان شرقي وغربي قد نطمت حيطانه بكمواكب يصر من فوق الجنة فلما
البيت في الارض اصنافون ما بين المشرق والمغرب فقمرت لذلك الجن والشياطين
وفرعوا فارقتوا في الجوى نظرون من اين ذلك النور فلما راوه من مكان اقبلوا وركبوا
المنابر اليه فارسل الله تعالى ملايكه فقاموا احوالي الحرم مكان اعلام اليوم
فمنعهم فمن ثم ابتدئ اسم الحرم الثاني من ما رواه وهب بن منبه ان آدم
عليه السلام لما نزل الى الارض استبد بكاه فوضع الله تعالى له خيمه مكنه مع
الكعبه وكانت الخيمه يا قوته حمر النبل وفيها ثلث قناديل فيها نور لم يلبس

في رواية

من الجنة وكان صوت النور ينهي الى مواضع الحرم فحرس الله تعالى تلك الخيمه
بملايكه وكانوا يفتقون على مواضع اصاب الحرم خرسونه ويزودون عنه
سكان الارض من الجن فلما قص الله تعالى ادم عليه السلام رفقها اليه الثالث
ان ابراهيم الخليل عليه السلام لما بنى البيت قال لا سمعيل تغني حجرا اجهله للناس
ايه قد هب اسمعيل ورجع فلم يات به بشي ووجد الركن عنده فقال له من انك
هذا فقال جابه من لم يكن لي حجر جابه جبريل عليه السلام فوضعه ابراهيم
في موضعه هذا فاما رشرق او غربا ونظرا وشاما فحرم الله الحرم حيث انتهى نور
الركن واشراقه من كل جانب **الرابع** ان ادم عليه السلام لما هبط
الى الارض خاف على نفسه من الشياطين فاستعاذ بالله تعالى فارسل الله سبحانه
وتعالى ملايكه حقاوندك من كل جانب ووقفوا احواليها وحرم الله تعالى
الحرم من حيث كانتا ملايكه وقت قال عبد الله بن عمر الحرم حرام الى السما
السابعة وقال عطاء بن رباح ان العرش على الحرم **باب** ذكر عظيم حرمه
الحرم قال الله تعالى ومن دخله كان منا لفظ هذه الية لفظ الحرم ومفاتيح
الامر المتقدرون ومن دخله فاقصوه وهو لفظ عام فيمن جنى قبل دخوله او بعد دخوله
انما ان الاجماع العقد على ان من جنى فيه في يوم من لانه هتك حرمه الحرم ووالايمان
ففي حكم الية فيمن جنى خارجا منه ثم لحا اليه وقد اختلف الفقهاء في ذلك فقال احمد
المرودي اذا قتل او قطع يدا او افي جذا في غير الحرم لم يقع عليه الحد ولم يتحقق
منه ولكن يبايع ولا يشاري ولا يواكل حتى يخرج وقال في رواية جندب
اذا قتل ثم لحا لم يقتل وان كانت الجناية دون النفس فانه يقام عليه الحد
وبه قال ابو حنيفة وقال مالك والشافعي يقام عليه الحد في النفس وفيما
دون النفس في الية دليل على صحه مذهبا وقد اجمع الله عز وجل الجواب

في رواية

البهم تعظيم الحرم فان الطي يجمع مع الكلب في الحرم فاذا خرج عنه تنافرا
 وان الطير لا يعلو اعلى البيت الا ان تستشفي من مرضها به **ابواب**
 الاحرام **باب المواقيت** المواقيت خمسة احدها
 ذو الحليفة وهو ميقات اهل المدينة والثاني الجحفة وهو ميقات
 اهل الشام ومصر والمغرب والثالث يلمم وهو ميقات اهل اليمن
 والرابع قرن تبكيك وهو ميقات اهل نجد ورما فتح رآه من القضا
 من لا يعرف والخامس ذات عرق وهو ميقات اهل العراق وخراسان والشرق
 وفي افراد البخاري حديث ابن عمر قال لما فتح هذان المصان اثنان من الخطا
 فقالوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جد لاهل نجد قونا وانه جود عن
 طريقتنا فاذا اردنا ان ناتي قرننا شوقا لنا قال فانظر واحذوها من طريقكم قال تجد
 لهم ذات عرق وارادوا بالمصير الى البصرة والكوفة فهدا يدر على ان عمره هو الذي
 ذات عرق وانما حذوا لهم لانها حذو قرن اي محاذينها فان قال قائل فقد روي
 ابو داود من حديث عاصم بن ربيعة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اهل العراق ذات
 عرق قالوا بانه اسناد ضعيف وقد روي عن ابي داود انه قال الصحيح ان عمر
 وقتا لاهل العراق بعد ان فتح العراق ويدل عليه هذا ما روي البخاري
 ومسلم في الصحيحين من حديث ابن عمر وابي عمار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ذكر المواقيت
 الاربعه ولم يكن يذكر ذات عرق **فصل** هذه المواقيت لا طهاره وطهرتها
 من غير اهلها فمن مر عليها من غير النكاح لزمه ان لا يجاوزها حتى يحرم فان جاوز
 الميقات من غير النكاح لزمه ان لا يجاوزها حتى يحرم فان جاوز
 بعد وقال ابو حنيفة ان عاد الى الميقات ملبيا سقط الدم وقال الشافعي سقط
 الدم بكل حال لان يعود بعد الطواف **فصل** فان عاد الى الميقات غير

35
 محرم فاحرم منه فلا شيء عليه **فصل** فان راى دخول مكة للنسك
 بل الحاجة فلا تخلوا هذه الحاجة من امرين اما ان تكون طاعة مكرمة كالاحتياط
 والاحتشاش فهذا يلزمه الاحرام وان كانت الحاجة غير مكرمة كالسجدة
 فله يلزمه الاحرام ام لا فيه روايتان عن احمد وقرآن للشافعي وقال ابو
 حنيفة من كان من اهل الميقات الى مكة لا يلزمه ومن كان خارج الميقات لزمه
 الاحرام **فصل** فان بلغ القصب او عتق العبد وقد جاوز الميقات محلين
 ثم احرم فلا دم عليهما وواقفت ابو حنيفة في الصبي خاصة وقال الشافعي في
 احد قوليه يجب عليهما الدم **فصل** والاحرام ميقاتان ميقات المكان
 وقديته وميقات الزمان وهو شهر الحج وهو شوال وذو القعدة وعشر
 من ذي الحجة ومن احرم قبل ميقات المكان جازله ذلك والفضل عند احمد
 من قبل احرم من الميقات قال ابو حنيفة من دبره اهله وللشافعي قولان
 كالمدهين واما اذا احرم قبل ميقات الزمان فعند مالك اني حنيفه
 واحمد من قبل ان الاحرام يقع غير ان ذلك لا يستحب وقال الشافعي لا
 يقع فان احرم انفق احرامه بعمره وعن احمد لو دكث ما في
 التمتع والقران والافراد لا خلاف في جواز التمتع والقران والافراد في التمتع
 هو ان يحرم بالعمرة من الميقات ويدخل مكة ويطوف ويسعى ويفعل افعال العمرة
 ويحل في شهر الحج فاذا كان في يوم التروية احرم بالحج من مكة ثم يخرج
 الى عرفه ويفعل افعال الحج والافراد هو ان يحرم بالحج ووجه من الميقات
 ثم يقف بعرفة ويفعل افعال الحج فاذا التحل خرج الى التسليم واحرم بالعمرة وفعل
 افعالها والقران ان ينوي الحج والعمرة من الميقات ويطوف لهما ويسعى وكله
 جازية وانما اختلف الفقهاء في الفضل من ذلك فذهب احمد من قبل ان

التمتع افضل وهو قول علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وسعد بن ابى وقاص
وعمران بن حصين وابن عباس من التابعين الحسن وعطاء ومجاهد في اخرين وهو
قول الشافعي القدام غير انهم ما ينصرونه. وعند ابي حنيفة ان القرآن افضل
وعند مالك والشافعي وداود ان الفضل لا فراد ومنع الخلاف من قلته اشيا
احدها اختلاف الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجه هل تمتع
او قرنا وا فرج فانه يجرى الفضل في فرضه والثاني ان القرآن عند ابي حنيفة
هو الفضل وعند الشافعي الا فراد والقران التمتع وحده والثالث
الحيث عن دم التمتع عندنا انه دم نسك لا دم جران وقد وافق ابو حنيفة ان دم
القران دم نسك الا انه يقول لقران بوجوب زيادة في الا فعال والتجدي لا عند
لا يجرى آثار طواف واحد ولا سعي واحد وعندنا بخبره وعند الشافعي ان
الدم في التمتع والقران دم جران والعبادة المحبوبة انقص من التي لا تنقص الي
جران وفي الصحيحين من حديث علي بن عمر وعائشة ان النبي صلى الله عليه
تبع. **فصل** في الحب دم التمتع الا بشرائط ان يحرم بالعمرة في شهر الحج والحج
في سنة من مكة وينوي في ابتداء العمرة او في اثنا عشر يوما ان تمتع ولا يكون حاضرا
المسجد الحرام ولا يسافر من الحج والعمرة سفرا يقصر فيه الصلوة.

باب اداب المحرم وما يباح له وما يلهيه يستحب لمن
اراد الاجرام ان يغتسل ويتطهر فان لم يجد يمسح ويتردى في الخيط ويلبس الزا
وردا البصين فضين فان لم يجد ازرا بلس السراويل وكذلك الممسح بالطين
لبس الخفين ولا يديه عليه وهذا قول الشافعي الا انه قد روي عن ابي حنيفة
وما لك انه يديه القديه. **فصل** ويستحب ان يتطيب لاجرامه وهو
قول ابي حنيفة والشافعي الا انه قد روي عن ابي حنيفة انه قال ان تطيب بامية

بعد الاجرام فعليه القديه وشبهه اصحابه باللباس يستحب بعد الاجرام
والفارق بين ما جمعا ان النبي صلى الله عليه وسلم فرق بفعله بين الطيب واللباس
فكان عند اجرامه يبرح اللباس وكان يتطيب وقال مالك لا يجوز له ان يتطيب وان
فعل غسله فان استدركه فلا كفارة وفي الصحيحين من حديث عائشة رضي
الله عنها قالت طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم لحرمه حين اجرم ولحله
حين احل طيب فيه مسك فهذا حجه ظاهر لنا. **فصل** في ركعتين وحرم
عقبتها وهذا قول ابي حنيفة واحمد والشافعي في القدام وقال في الحد اذا انتهت
به راجلته احرم والصحيح عن احمد الاجرم عقبت الصلوة وقد روي عنه ان احرم
عقبت الصلوة اذا استوت به الزايله واذا نوى بالمسير سوانه. **فصل** ونوى
الاجرم قبله ثم يلبس فان لم يلبس وساق الهدى من غير نية لم يبعد لاجرامه وسخ
له ان يغير ما اجرم به وقد بشرط فيقول اللهم اني اريد ان نسك الفلاني فيسره
لي وتقبل مني محلي حيث حبستني بعدنا وعند الشافعي ان المحرم اذا شرط في
ابتداء اجرامه انه اذا مرض فخلل جاز له التحلل عند وجود الشرط وعند ابي حنيفة
وما لك ان اشتراطه لا تاثير له وابو حنيفة يقول لا يخلل الا بالهدى وما لك يقول
لا يستفيد التحلل اصلا ويدل على مذهبنا ما روي البخاري ومسلم في الصحيحين من
حديث عائشة رضي الله عنها قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ضباعة
بنت الزبير فقال لها علك اوردك الحج قالت والله ما اجد في الا وجعه قال لها حجي
واشترطي وقولي اللهم محلي حيث حبستني ورواه الدارقطني فزاد فيه فان
ذلك لك فقد افاد هذا الحديث ان المرض لا يمنع التحلل الا ان يكون قد اشترط خلافا
لابي حنيفة في قوله المرض يمنع التحلل ولو كان يصح لم يكن كارهه هذه المراه
بالاشرط معني فان قالوا فانه هذا الشرط عندنا ان لا يلزمها الهدى ولولم

يشترط لزما قلنا الحكم المعلق على الشرط التحلل ولم يخرج الهدى ذكرتم عندكم
 يجوز طفا التحلل قبل الهدى فما قلتم بالحديث: **باب ذكر التلبية**
 واصل له جابه لنذا ابراهيم الخليل عليه السلام: اخبرنا عبد الرحمن بن محمد
 القزاز قال قال ابن المنصور قال قال المحاصر قال قال رصوان الصدي لاني انا احمد بن عبد
 الجبار العطاردري ما يونس بن بكير عن يحيى بن سلمة بن كهيل عن ابيه عن مجاهد
 قال لما قيل لابراهيم عليه السلام واذن في الناس بالبحر يا قاتل اهل دارك كيف
 اقول قال قل يا ايها الناس احيوا بكم فضعوا الجمل فنادي فقال يا ايها الناس احيوا بكم
 فاجابوه ليكن اللهم ليكن هذا اول التلبية وبه ما يونس عن ابن اسحق قال حدثني
 وهب بن كيسان قال سمعت عبيد بن عمير يقول لما امر الله عز وجل ابراهيم بدعاء الناس
 الى الحج استقبل المشرق فدعا الى الله فاجيب ليكن ليكنم استقبل المغرب فدعا
 الى الله فاجيب ليكن ليكنم استقبل الشام فدعا الى الله فاجيب ليكن ليكنم استقبل
 اليمن فدعا الى الله فاجيب ليكن ليكنم: **فصل والتلبية مستحبة عند احمد**
 والشافعي وقال ابو حنيفة التلبية هي واجبه في ابتداء الاحرام وقال مالك لم يجز ترك
 التلبية دم: **فصل** واما اللفظ ما تلبية فهو ليكن الله ليكن لا شريك لك
 ليكن في الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك: **فصل** ويستحب للرجل رفع
 الصوت بالتلبية: اخبرنا عبد الله بن داود قال قال داود بن داود بن ابي حنيفة ما ابراهيم
 بن حنيفة ما عبد بن حميد قال قال عبد المراق قال قال اسفهر عن عبد الله بن ابي ليلى
 عن ابي طالب بن عبد الله بن حطب عن خالد بن الربيع عن ربيعة بن خالد الحمصي قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انا في جبريل عليه السلام قال لي امر اهل بيته فليرفعوا اصواتهم بالتلبية فانه
 من شعار الحج: **فصل** ولا يستحب تكرير التلبية في حاله واحدة وتكرار التلبية
 في حق الحاج والمعتكف الصلوات واداء التلوة او هبط واديا واد التي ركبا

وفي اقبال قليل والنهار وما لا سحر واذا سمع مليئا او فعل محطورا ناسيا وفي حج
 مساحدا للحرم وبقائه ولا يستحب اظهار التلبية في الاصمار والخارجة عن الحرم
 ومساجدا لانصار واما هو مستنون في الصلوات والقنار وقال مالك بكرة للماء
 في المساجد وقال ابو حنيفة والشافعي يستحب اظهار طه في الاصمار وغيرها:
باب ما يتوقاه المحرم من الحرم وما يتباح له
فصل محظورات الاحرام تسعة اشياء ليس المخطوطة وتقطيع الرأس وحلق
 الشعر وتقليم الاظفار وشتم الطيب وقتل الصيد والوطي في الفرج ودوز الفرج والمباشرة
 بشهوة: **فصل** فان لبس ناسيا فعليه الفدية وقال الشافعي لا فدية في النسيان
 وعن احمد مثله فان لبس بعض يوم وجنت عليه الفدية وقال ابو حنيفة لا يجب بل تلميم
 صدقة: **فصل** ولا يجوز له تقطيع راسه في الاجرام وهل يجوز له تقطيع راسه
 فيه روايتان احدهما لا يجوز وهو قول ابو حنيفة ومالك ولا يجوز له تقطيع الجمل
 روايه واحدة فان طلق في وجوب الفدية روايتان وقال ابو حنيفة والشافعي يجوز
 ولا فدية وان جمعا على راسه شيئا او نصب حباله ثوبا يقيه الشمس والبرد او جلس
 في خيمة او ظل شجرة او تحت سقف فلا شيء عليه فان طهر راسه او عصبه لوجع اخرج
 جعل عليه قرطاسا فيه دوا او خرقه لزمته الفدية وجوز للمهرمان يتشبه بالردا
 والقميص ولا يعقده ويتبرز بالازار ويعقده فان ترك على كتفيه القناع فعليه الفدية
 وان لم يترك يديه في كتمية يجوز له لبس الحميان ويدخل السيور بعضها في بعض ولا
 يعقدها فان لم تثبت عقد طه لا يلبس المنطقة فان لبسها اقتدى وجوز للمرأة لبس
 القميص والسر او ويل والخمار والحف ولا تلبس البرقع والقباب ولا القنار فان
 اودت ستر وجهها سدت عليه ما يستره من غير ان تقع على البشرة لان احرام
 المرأة في وجهها فحب عليها كشفه كما ان احرام الرجل في راسه: **فصل**
 فان طيب المحرم بعض عضو وجبت الفدية وقال ابو حنيفة لا يجب بل تلميم صدقة

فان قطيب ناسيا فعليه الفدية وقال الشافعي لا فدية في النسيان وعن احمد
 مثله والحنابلة ليس بقطيب وقال ابو حنيفة هو قطيب فان خضب لحيته او يده
 او رجله بالحناء فلا فدية عليه عندنا وعند الشافعي وقال ابو حنيفة عليه
 الفدية ولا يجوز له لبس ثوب منتهر وقال ابو حنيفة تخون فاما اذا لبس ثوبا
 كان قطيبا فان كان حيث اذ ارش عليه ما فاج الطيب لزمته الفدية واذا اذهن
 بالشيرج والزيث ففي وجوب الفدية روايتان وقال ابو حنيفة عليه الفدية
 وكذلك قال الشافعي ان دهن راسه او وجهه وقال في بقاء المدة في فدية
 وحرم عليه شتم جميع الادكان المطيبه واكل ما في قطيب يظهر راحه او طعمه في
 وشم المسك والكافور والعنبر والزعفران والورس وهل تلمسه الفدية بشتم شي
 من الراحين فيه روايتان ولا فرق في ذلك بين ما يتجدد منه الطيب كالنبيق والورد
 وبين ما لا يتجدد منه كالبرم والقمام انه على المراءيين وللشافعي في شتم يتجدد منه
 الطيب قولان ويجوز له شتم السفرجل والقاح والطبخ والامتنج والشيخ
 والقيصوم فان من الطيب ما يتعلق بيده كالعالية والماور ومنه ما في
 الفدية وان من لا يعلق بيده كاقطاع الكافور والعنبر فلا فدية فاما شتم ذلك
 ففيه الفدية لانه كذلك يعمل بخلاف ما لو شتم العود فانه لا فدية عليه
 فان جلس عند اطار قصدا لشم الطيب او دخل الكعبة وقت قطيبها لشم طيبها
 فطيبه الفدية **فصل** وان جلق ثلث شعرات فعليه دم وعن احمد في اربع
 شعرات دم وقال ابو حنيفة لا يجب الدم الا في جلق ربع الرأس فصاعدا وقال مالك
 يجب فما يحصل من رءاله اماطه الا في جلق فان جلق فيادون ثلث شعرة ففي كل شعرة مذ
 مطعام وعن احمد قبضه من طعام وللشافعي ثلثة اقوال احدها ثلث دم والثاني
 مد والثالث درهم فان جلق المحرم شعر جلال لم يلزمه شي وقال ابو حنيفة
 تلمسه صدقة فان جلق المحرم شعر محرم باذنه فلا شي علي الحائق وقال ابو حنيفة

الذي

عليه صدقة فان جلق لجلال شعر المحرم نايما او مكرها فالفدية على الحائق وقال
 ابو حنيفة على الحائق فان خرج في عينيه شعرات فاوله فانها او نزل شعر
 يغطي عينيه فقص منه ما نزل او انكر طرفه فقص ما انكر فلا فدية فان قطع
 من راسه او بدنه وعليها شعر فلا فدية **فصل** اغسل المحرم راسه
 بالسدر والخيطي فهل تلمسه الفدية فيه روايتان ويلزم الفدية قال ابو
 حنيفة وان قلم ثلثة اظفار لزمه دم وقال ابو حنيفة لادم في خمسة اظافر
 من عضو واحد ويجوز له النظر في المرأة ولا يصلح شعنا فان احتاج الى لبس
 المحيط لبرد او تقطيه راسه لجرأ او الى الطيب والحاق لم يرض او ذبح الصيد
 للجاعة جاز له ذلك وعليه الكفارة **فصل** لا يصح ان يعقد المحرم
 عقد كحاج لنفسه ولا غيره وهو قول مالك والشافعي وعن احمد انه
 يصح ان يعقد لغيره وقال ابو حنيفة صح في الجاليل وهل صح مراجعته فيه روايتان
 عن احمد وبالحجيج قال مالك والشافعي وتكره له الخطبة والشهادة على
 الشكاج وتحرم عليه المباشرة في الفرج ودونه بشهوه والاستمنا فان فعل وجبت
 الكفارة وان جامع قبل الوقوف وجبت عليه بدنه وقال ابو حنيفة نجى عليه
 شاه فان جامع بعد الوقوف وقبل التحلل الاول فسد حجه وعليه بدنه وقال
 ابو حنيفة عليه بدنه ولا يفسد حجه فان وطئ بعد التحلل الاول لم يفسد حجه
 وهل يلزمه بدنه او شاه فيه روايتان ويستأنف احراما من التعميم وما في فعل
 عمره والطواف والسعي وبنيته افعال الحج وهذا قول مالك وقال ابو حنيفة والشافعي
 لا يحتاج الى استئناف احرام ولا عمره وانما فامر من جاز له ان الطواف
 لا ركن موثوق به في احرام مكان شرطه اجماع صحيح كالوقوف **فصل** فان
 كثر المحرم النظر فانزل لزمه دم في مذهب احمد وهل ذلك الدم بدنه او شاه

فيه روايتان عنه وقال ابو حنيفة ومالك والشافعي لادم عليه وان وطى
 ناسيا فسد حجه وللشافعي قولان احدهما لا يفسد في الوطى وايتان اليه
 في الموضع المكره يفسد الحج وقال ابو حنيفة لا يفسد فان افسد العزم بالوطى
 لم يفسد شاه وقال الشافعي لم يفسد بدنه فان وطى القارن لم يفسد واحد وقال
 ابو حنيفة زمان فان افسد الحج والعزم وجب عليه المضي في فاسدهما وقال
 داود لم يخرج منهما كما يخرج من سائر العبادات **فصل** في الحرم على الحرم
 فان صاد صيد الم ملكه وان احرم وعلى ملكه صيد لم يزل ملكه عنه وانما يورث
 يده المشايخ دون الخلفه وقال الشافعي في احد قولي يورث ملكه عنه فان ادخل
 الحرم صيدا الى الحرم لم يفسد له وقال مالك والشافعي لا يلزمه فان قتل الحرم صيدا
 له فقتل ضمنه بمثله ان كان له مثل من النعم فيجب في النعامة بدنه وفي حمار الوحش
 وبقر الوحش والابل والوعول النسل بقره وفي الضبع والظبي كبش وفي الغزال
 والنعلب غنم وفي الاربع عناق والعناق اسم لها قبل ان تصير جذعة وفي البقر
 جفء وهي العناق اذا بلغت اربع سنين وفي الصبي جدي وفي الصغير من جمع ذلك
 صغير وفي الكبير كبير وفي الميعب ميعب وان كان الصيد له مثل له كالغصاة والفتابر
 ضمنه قيمته الى الحمام وما عتبه وهدر مثل الفواخت والقطا والبيج في الواحد شاه
 وقال ابو حنيفة يضمن الكل قيمته فان جنى على صيد ضمنه ما تقتضيه وقال مالك وداود لا يضمنه
 وان قتل صيدا لخطا في وجوب الجزاء وايتان فان ذل وهو محرر على صيد لزمه جزاء
 وقال مالك والشافعي لا يلزمه وان اشترى جماعة في صيد فعليه جزاء واحد وهو قول الشافعي
 وقال ابو حنيفة ومالك على كل واحد منهم جزاء كامل ومالم يوكل كل لجه ولا هو متولد مما
 يوكل لجه لا يجب الجزاء قتله كالسبع وهو قول مالك والشافعي وقال ابو حنيفة يضمن الجزاء
 الى الله قد وقع الاتفاق على قتل الفواسق الخمس فانه في الصحيحين في حديث ابن عمر

وعائشه وحفصه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خمس من الدواب ليس على الحرم في
 قتلها جناح الغراب والجداء والعقرب والقار والكلب العقور وذكر هذه الخمس
 قد نبه على قتل كل مضر فحوز له ان يقتل الفهد والنمر والذئب والسنقر والسناء هين
 والمباشق والنهبر والبرغوث والبق والبعوض والورغ والذباب والنمل اذا اذاه فلما
 القتل والبصيان ففي قتلها من روايتان وان صال الصيد على الحرم فقتله فقد اخطأ عينا
 فقال ابو بكر عليه الجزاء وهو قول ابو حنيفة وقال القاضى ابو يعلى لا جزاء ونحوه لكان
 يقتل الصيد المملوك خلا فالداود واذا راي الحرم صيدا على غصن الجبل واصله في الحرم
 فقتله فهل يضمن فيه روايتان وبني الضمان قال الشافعي فان ربه وهو في الحرم صيدا
 في الجبل فقتله فهل ضمنه فيه روايتان احدهما انه ضمنه وهو قول الجمهور والثانية
 لا يضمنه واذا ذبح الحرم صيدا فهو ميتة خلا فالاحد قول الشافعي فان ذبح الجلال
 صيدا في الحرم فعندنا انه ميتة ايضا وقال كثير الحنفية يباح فان اضطر الحرم الى اكل
 صيد وميتة اكل الميتة وقال الشافعي في احد قولي ياكل الصيد وعليه الجزاء وحرم
 على الحرم اكل ما صيد لجهله وقال ابو حنيفة لا يحرم فان اكل فحوزا ان عليه الضمان
 خلا فالاحد قول الشافعي **فصل** في قطع شجر الحرم مضمون خلا فالداود وضمن
 الشجر الكبير بمقره والصغير بشاه وقال ابو حنيفة يضمن الجميع بالقيمة ولا يجوز
 ان يرفع حشيش الحرم خلا فالشافعي ويجوز قطع ما ابنته الاديون من الشجر بالحرم
 فاما ما بنت بنفسه فلا وان قطعه ضمنه سواء كان من جنس ما ابنته الاديون او لم
 يكن وقال ابو حنيفة ما ابنته الناس او كان من جنس ما ابنته الناس فلا ضمان في قطعه حال
 وان كان مما لا يبنته الناس ففيه الجزاء ادانت بنفسه وان ابنته الاديون فلا جزاء وقال الشافعي
 يجب الجزاء باتلاف جمع ذلك ويجوز قطع الشجر البائس والعجج والشوك والاذخر والاضمار
فصل في كسر الحرم المخطور مثل ان حلق حلق فكفاه واحد وعن

احمد انه ان كره لا سبب مختلفه مثل ان يكون ليس في اول النهار للبرد وفي وسط
النهار للحر وفي اخره لمرض فكفاراته وقال ابو حنيفة ان كان التكرار في مجلس واحد
فكفاره واحده وان كان في مجالس فكفاراته **فصل** في عجز في الدماء
في الجوارح الجذع من الضان وهو ماله سنة اشهر وقد دخل في السباع والثني مما
سواه فالثني من المعز ماله سنة وقد دخل في الثانيه ومن البقر ماله ثلثه اعوام
وقد دخل في الرابع ومن الابل ماله خمس اعوام وقد دخل في السادس **فصل**
وما يجب من الدماء في فديه الا اذا وما في معضاتها من شئ الطيب وليس الخيط جانحة
حيث وجد سببه من جل او جرم وكذلك الهدى الواجب بالا حصاره روايه
روايه ان الواجب بالاحصار بالجرم فاما ما وجب من الدماء لترك فك كذا
التمتع والقران وطواف الوداع والهدى المنذور وجزا الصيد فانه مختص
وتفرقة لجه بالجرم ولا ياكل من الدماء المتعلقة بالجرم الامر في التمتع والقران
وياكل من المنطوع اذا ابلع محمله في صحه الروايتين وهي قول ابو حنيفة والثانيه
لا يוכל من المنذور ولا من جزا الصيد ويוכל ما سوى ذلك وقال مالك ويוכל
من الهدى كله الا من جزا الصيد وفديه الاذي ونذر المساكين وقال الشافعي
لا يוכל الا من المنطوع **باب** الاشارة في الجرم والتلبيه
وافعال الحج وسبغ للحرم ان تصور عند احرامه اجابه الداعي وعند
خروجه من الخيط ليس الكفر وعند التلبيه نداء الحق ومن تلح العبادات بعجز
علم انهما لازمه رسم يدل على باطن مقصوده تركية النفس واصلاح القلب لان
حقيقه التقدير هو صرف القلب الى الرب عز وجل فلما كان طبع الاربي ينفو عن التبعيد
شغلا بالهوى وظقت له وصايف نوره ليرتقي من الفرائص الى الفضائل فاعتبره
جميع العبادات منها الحج فانه انما وطف للندرج الى جمال المشاق قبله المسافر

عند تركه اهل على قطع العلائق الشاغله لينصرف لخدمه الحق فتفكر في ذلك وانظر
ما ي دون تقصير وبأي باطن تخضع فانه لا يبطر الى صوركم واذا امر بالجرم
باكتار الزاد خوف العوز فاعلم ان سفر القيمة اطول وعطش الجسد اقصر
وتذكر فطع العقبات الى هوال بعد الموت بالموقف موقف القيمة وبالتعلق باستاد
الكعبة فتسلك المذنب بذي الالمالك وبالسعي من الصفا والمروة الفار منه
اليه وعلى هذا كان حج الصالحين فانهم كانوا اذا اتخايلوا هذه الاشياء تجدد
لهم الفلق هيبة للخدم وخوفا من الرب **باب** ذكر احوال
جرت للحايفين من الجرمين حج علي بن الحسين رضي الله عنه فلما اجم
واستوف به راحلته اصفر لونه وارتعد ولم يستطع ان يلبى فقبل له مابالك
تلبى قال احسب ان يقول لي لا ليك ولا سعديك فلما التفتي عني ولما حج جعفر الصادق
فادان ان يلبى فخر وجهه فقبل له مابالك يا بن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اريد ان
الي فاحاف ان اسمع غير الجواف وقال احمد بن الحواري كنت مع ابي سليمان الدلاوي
حين اذ ان حرم فلم يلب حتى سرياملا ثم عشتي عليه فافاق فقال يا احمد اوحى الله الي
وسمى رطله بنى اسرائيل الى ذكر وفي فاني اذكر من ذكرى منهم باللغنه ونك يا احمد
لغني من حج من عرجله ثم لبي قال الله عز وجل لا ليك ولا سعديك حتى تزد ما في
يريك فاما من ان يقال تذاك ان اخبرنا محمد بن عبد الله بن حبيب قال اما بعد الغفار
بن محمد وعلى بن ابي صادق قالالا اخبرنا ابن ابي كويه قال سمعت الحسن بن احمد الفارسي
يقول سمعت محمد بن اودا الدينوري يقول سمعت ابا عبد الله عن الجاهل يقول كنت
الحليمه وشاب يريد ان يحرم فكان يقول يا رب اريد ان اقول ليك اللهم ليك
شئ ان تخيني بلا ليك ولا سعديك يردد ذلك مرارا ثم قال ليك اللهم منك
له وخرجت روجه **باب** من مات في طريق مكة محرا

او غير محرر اجترأ يحيى بن علي قال ما امن المتقون قال ما ابو الحسن بن الجندی
 في البغوي في محمد بن كان قال قيس بن الربيع حدثنا عن سالم الا فطرس عن سعيد
 بن جبير عن ابن عباس ان جلأ عرضت له فاقته فوضته فمات وهو محرم فامر النبي صلى
 الله عليه وسلم ان يغسل بما وسدر ويكفر في ثوبه ولا يقربوه طيبا ولا يغطوا
 راسه فانه يبعث يوم القيمة مليا اخرجاه في الصحيحين وهو يدل على ان حكم
 الاحرام لا ينقطع بالموت وهو مذهب احمد والشافعي وداود وقالوا ان جيفة
 وما لك ينقطع وفي الحد شجرة علمها اجترأ بمحمد بن يحيى منصور فان ما محمد
 بن احمد المقرئ قال ما عبد الملك بن محمد بن ثمران قال ما ابو بكر الهجوي في
 احمد بن يحيى الخوافي في يحيى بن زبواب في محمد بن السماك عن عابد بن سفيان
 عن عطاء بن عاصم عن ابيه عن ابي عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من مات في هذا الطريق من حاج او مقبر لم تعرض ولم تحاسب وقيل له ادخل الجنة
 وروى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الحاج والمعتمر صمام على الله
 عز وجل مرات منهم ادخله الله الجنة ومن قلبه فله مغفورا له
باب فضائل العشرة قال الله تعالى والنج والليل عشرة الفجر
 انفجار الطلح عن الصبح قال الصالح هو فجر اول يوم من ذي الحجة وقال محمد
 في يوم النحر خاصة وقال ابن عباس ومجاهد وقادة اليا الى العشرة من ذي الحجة
 وقوله والسبع والوتر في كسر واو الوتر وفتح الختان والكر لقرش وليم واسد
 والفتح لاهل الحجاز قاله الفراء والمفسر في المراتب بالسبع والوتر عشرة وقل
 احدها ان الشفع يوم عرفه ويوم الاصحى والوتر ليلة النحر واه ابو ايوب
 عن النبي صلى الله عليه وسلم **والثاني** ان الشفع يوم النحر والوتر يوم عرفه
 رواه جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم **والثالث** ان الشفع والوتر الصلاه

منها الشفع ومنها الوتر رواه عمران بن حصين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
والرابع ان الشفع صلوؤه الغداة والوتر صلوؤه المغرب **والخامس**
 ان الشفع الخلق كله والوتر الله سبحانه وتعالى **والسادس** ان الوتر
 الله والشفع ادم شفع بزوجته والقرآن الثلاثة عن ابن عباس **والسابع**
 ان الشفع يومان بعد يوم النحر وهو التفر الاول والوتر اليوم الثالث
 وهو التفر الاخير قاله ابن الزبير **والثامن** الشفع الركعتان من المغرب
 والوتر الثالثة قاله ابو العباس **والثاسع** انما العدد منه شفع ومنه
 وتر قاله الحسن **والعاشر** انما الخلق كله منه شفع ومنه وتر قاله ابن
 رين **والحادي عشر** ان الشفع عشرون الحجة والوتر منى الثلاثة قاله
 الصالح **والثاني عشر** ان الشفع هو الله تعالى لقوله تعالى قل هو
 الله احد قاله سفيان عيينه **والثالث عشر** ان الشفع ادم وحوا
 والوتر الله عز وجل قاله مقاتل بن سليم **والرابع عشر** ان الشفع ايام
 والليالي والوتر اليوم الذي له ليلة بعده قاله مقاتل بن حيان **والخامس**
 عشر الشفع درجات الجنان في نهاتان والوتر درجات النار في نهاتان
 قاله الحسين بن الفضل **والسادس عشر** الشفع الصفا والمروة والوتر
 البيت **والسابع عشر** الشفع مسجد مكة والمدينة والوتر من المقدس
والثامن عشر الشفع القرآن في الحج والوتر الافراد **والثاسع عشر**
 الشفع الصادات المتكررة كالصلاة والزكوة والوتر الحج على هذه الاقوال
 الاربعة **التعلي والاعشرون** الشفع تضادا واصاف المخلوقين من
 عز وجل وقدره وعجزه وعلمه وجهل حيوانه وموت والوتر انما صفته الله
 عز وجل عز لا اذل وقدره بلا عجز وعلمه بلا جهل وحيوانه بلا موت قاله ابو بكر

انما هو راجع الى الوتر هو الله تعالى في ايام

الوراق قوله والليل دافسري قال مجاهد وعكرمه هي ليلة جمع :
 اخبرنا هبة الله بن محمد قال قال الحسن بن علي قال قال احمد بن جعفر انا عبد الله
 بن احمد قال حدثني ابي ما ابو معوية ما الا عشر عن مسلم بن الطيب عن سعيد
 بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ايام العمل الصالح
 فيها احب الى الله تعالى من هذه الايام يعني ايام الضرب قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل
 الله قال ولا الجهاد في سبيل الله الا وجل خرج بنفسه لو ماله لم يرجع من ذلك حتى
 انقر بخرجه للحارثي اخبرنا علي بن عبد الله انا ابن القفور قال قال ابن مبرك ما
 عبد الرحمن بن الحارث قال قال احمد بن سنان ما ينيد به هرون قال ما اصبغ
 القشم راوي ابو ب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال ما من عمل زكي عند الله ولا اعظم منزله من خير عمل في عشر الاصحى فقتل رسول
 الله ولا من جاهد نفسه وماله قال ولا من جاهد في سبيل الله بنفسه وماله الا ان
 لم يرجع بنفسه اخبرنا اسمعيل بن احمد قال قال محمد بن علي بن ابي عثمان قال قال ابن
 روقه قال قال احمد بن محمد قال قال ابو بكر القرشي ما يوسف بن موسى ما
 محمد بن فضيل ما يزيد بن ابي رواد عن مجاهد عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال ما من ايام اعظم عند الله ولا احب اليه من العمل في هذه الايام الا عشر فاكثروا
 فيها التمجيد والتبجيل والتكبير اخبرنا عبد الله بن علي قال قال ابو منصور محمد
 بن احمد قال قال عبد الملك بن قيس ان ما احمد بن الفضل بن جزمه ما هبة
 الله بن احمد الدورقي قال ما فضل بن الحسين المحمدي ما عاصم بن هلال ما
 ايوب عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان افضل ايام الدنيا ايام العشر قالوا يا رسول الله ولا مثلها في سبيل الله عز وجل
 قال لا من عرف وجهه في التراب اخبرنا اسمعيل بن احمد قال قال محمد بن علي قال

40
 ابن روقه قال قال احمد بن محمد ما ابو بكر القرشي ما محمد بن ربيع القيسي ما
 ابو منصور القراني ما ابو بكر الخطيب قال ما ابو عمر بن مهدى قال ما
 محمد بن مخلد الطار ما عمر بن عيسى قال ما مسعود بن فاضل المعنى ما
 ما الناس بن قثم عن عطاء عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ذكر ان النبي صلى الله
 عليه وسلم قال ما من ايام الدنيا ايام احب الى الله عز وجل ان تجتهد له فيها من ايام
 العشر بعد ايام كل يوم منها صيام سنة وقيام كل ليلة منها اقيام ليلة القدر
 اخبرنا ابن اصر قال ما علي بن محمد بن ابي طيب قال ما ابن روقه ما ابن عبدك
 ما احمد بن محمد الرازي قال ما عثمان بن هرون ما حفص بن عمر ما ابن ابي عمر
 المكي ما عطلم بن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم صيام كل يوم من العشر
 بعد ايام سنة اخبرنا اسمعيل بن ابي بكر قال ما ابن ابي عثمان ما ابن روقه
 ما احمد بن محمد قال ما ابو بكر القرشي قال ما سجاج بن محمد ما هشيم ما خالد
 ما ابو عثمان قال ما كانوا يفضلون ثلث عشر ايام العشر الاول من ذي الحجة والعشر
 الاخر من شهر رمضان والعشر الاول من المحرم وبه حدثنا القرشي ما علي
 بن الجعد ما زهير بن معوية عن عبد الكريم الجوري عن سعيد بن جبير قال ما من
 المشهور شهر اعظم من ذي الحجة قال ابن عباس الايام المعلومات ايام العشر
 والمعدودات ايام القسرة انما انا زاهد بن طاهر قال ما محمد بن عبد الله القرم
 ما محمد بن عبد الله الحافظ ما الحسن بن علي الحافظ قال ما عبد الله بن محمد
 الدنوري قال حدثني العباس بن الوليد الرملي ما يحيى بن ابي بوع عن عدي بن
 ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ايام
 افضل عند الله ولا العمل فيها احب الى الله من هذه الايام الا عشر فاكثروا فيها
 من التبجيل والتكبير فانها ايام تكبير وتبجيل وذكر الله وان صيام يوم بعد صيام

عنه والعمل فيمن يصام في شعبان ضعف أجره بعد الوهاب بن
المبارك قال أبا القاسم بن خيرو وأبو الحسن بن الطيوري وأبو
طاهر الباقلاقي قالوا حدثنا أبو علي بن شاذان قال أبا أحمد بن سليمان البجلي
قال محمد بن عبده القاسمي قال حدثني أسحق بن وهب قال محمد بن الحارث بن محمد
عطاء بن رباح يقول سمعت عايشة رضي الله عنها تقول كان علي عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم جلت سماء السحاب فغشاها إذا أهل هلال ذي
الحجة أصبح صائما فأنزل الحديث بالنبي صلى الله عليه وسلم فاحضر الرجل فقال
له ما حملك على صيام هذه الأيام قال يا رسول الله إنها أيام المشاعر وأيام الحج
فأجبت أن يشركت في عايته فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لكن بعد ذلك
يوم تصومه عنتك ما به رقة وما به برقة فقد بها وما به فرس تحمل عليها في سبل
الله تعالى فإذا كان يوم التروية فلك عنتك ألف رقة وألف برقة فقد بها وألف
فرس تحمل عليها في سبيل الله عز وجل فإذا كان يوم عرفة فلك عنتك ألف فرقة
والفرقة قد بها وألف فرس تحمل عليها في سبيل الله تعالى وصيام سنة قبلها
وسنة بعدك هكذا الإسناد في هذه الرواية وأجبرنا عبد الوهاب وابن ناصر
فالا أخبرنا علي بن محمد الخطيب قال أبا أنس بن رزقويه قال عبد الصمد بن علي بن أبا
مسعود الحارثي قال أسحق بن وهب قال منصور بن أبي هاجر قال محمد بن الحارث
فذكره وهو أشبه أجبرنا المبارك بن علي قال أبا الوليد قال أبا القاسم بن الحسن
الحامدي قال أبا محمد بن أحمد المصوفي قال محمد بن عثمان بن أبي هاجر عن سميد
بن أبي صالح عن أبيه عن النساوي عن حبيب قال اختار الله الزمان فحبب الرومان
إلى الله عز وجل الأشهر الحرم واختار الأشهر الحرم وأجل الأشهر الحرم إلى الله
عز وجل ذي الحجة وأجبرني الحجة إلى الله عز وجل العشر الأول

باب ذكر ليلة التروية ويوم التروية التروية
أجبرنا راهر بن ظاهر قال أبا أسعيل الكنجي وذي قال أبا أسعيل البصري
قال أبا محمد بن إدريس قال أبا أسعيل بن سعيد البصري قال أبا عبد الرحيم بن يزيد
العمري عن أبيه عن وهب بن منبه عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من أحيا الليالي الأربع وحب بن منبه عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من أحيا الليالي الأربع وحب بن منبه عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الفطر أجبرنا محمد بن ناصر قال أبا علي بن محمد البجلي قال أبا أنس بن رزقويه قال حعفر
بن محمد بن حاتم قال أبا أحمد بن محمد بن حميد الطبري قال أبا عبد الله الأشعري قال علي
بن علي المحمدي عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صام العشر فله بكل يوم صوم شهر وله بصوم يوم التروية سنة وله بصوم يوم
عرفة سنتان وقد ذكرنا في الباب الذي قبله ثواب يوم التروية أيضا قرأت
علي محمد بن أبي منصور عن الحسن بن أحمد الفقيه قال محمد بن أحمد الحافظ قال عمر بن أحمد
بن أبي نصر بن طالب قال أبا أحمد بن أسعيل بن شهاب قال أبا المعالي بن سليمان بن موسى بن
عن أسحق بن يحيى بن راشد عن الزهري قال إن يوم التروية سمي يوم التروية لأن عرفت
لم يكن لها ما وكانوا يترؤون من ألبا إليها **باب ذكر ليلة عرفة**
أجبرنا محمد بن أبي منصور قال أبا الحسين بن أحمد قال أبا عبيد الله بن أحمد قال أبا
محمد بن الطاهر الحافظ قال أبا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب قال
قال سعيد بن يحيى بن علي بن مالك بن هشام عن عمر بن عايشة رضي الله عنها قالت
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يفتح الله الخيرة في أربع ليال سحاح الأصح
والفطر وليلة النصف من شعبان وليلة عرفة إلى الأذان **ثواب يوم**
عرفة **باب** في معنى هذه التسمية اختلفوا في معناها على
قولين أحدهما أن آدم عليه السلام أهبط فأهبط وأهبطت حول حده فتعارفا

عند رصفه فسميت لذلك عرفة والمأخى لان خير بل عليه السلام كان يرى
 ابراهيم عليه السلام المناسك فيقول عرفت فسميت لذلك **باب**
في ذكر قصايل يوم عرفة اخبرنا عبد الله بن عيسى قال قال عبد الله بن
 محمد المروزي قال حدثنا عبد الله بن احمد بن حمويه قال قال ابراهيم بن حزم
 قال قال عبد بن حميد واكاهه الله بن محمد قال قال الحسين بن علي قال قال احمد
 بن جعفر قال قال عبد الله بن احمد قال حدثني ابي واللفظ له والاما جعفر بن
 عوف قال قال ابراهيم بن عيسى عن طاروق بن شهاب قال جاء رجل من اليهود الى
 عمر فقال يا امير المؤمنين انكم تقرأون آية في كتابكم لو علينا معشر اليهود نزلت لاتخذنا
 ذلك اليوم عيداً قال واي آية هي قال قوله اليوم اكملت لكم دينكم واتممت تكميلاتي
 فقال عمر والله اني لاعلم اليوم الذي نزلت فيه على رسول الله صلى الله عليه وسلم عشيته
 عرفة والساعة التي نزلت فيها على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة زاد عبد
 بن حميد في روايته والمكان الذي نزلت فيه نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بعرفات يوم الجمعة اخرجاه في الصحيحين واعلم ان هذه الحجة التي حجتها رسول الله
 صلى الله عليه وسلم هي حجة الوداع ولم ينج بعد هجرته الى المدينة سواها وقد قيل
 اذا وافق يوم عرفة يوم الجمعة عرفة لكل اهل عرفة **باب**
في ذكر الوقوف بعرفة من زمان الوقوف بعرفة من وقت طلوع الفجر الثاني يوم عرفة الى وقت طلوع
 الفجر الثاني من يوم النحر فاي وقت حصل بعرفة من هذا الزمان وهو عاقل فقد
 ادرك الوقوف فان وقف بها راجح عليه ان يفتق الى ان تغرب الشمس
 يوم عرفة فان لم يفعل فعليه دم **باب**
في ذكره العتق والمغفرة
 يوم عرفة اخبرنا ابو الحسن البصري قال قال علي بن عبد الله بن ابي
 قال اخبرنا عبد الله بن محمد قال قال احمد بن محمد بن عيسى بن عمرو بن ابراهيم بن

محمد بن سفيان قال قال مسلم بن الحجاج قال قال محمد بن ابراهيم بن عيسى
 قال قال ابن وهب قال اخبرني محمد بن بكر واكاهه الله بن احمد قال
 اكا ابو القاسم بن الميسري قال قال المخلص بن يحيى بن محمد قال ابراهيم بن مقدس
 عبد الله بن وهب عن محمد بن بكر عن ابيه قال سمعت يونس بن عيسى عن ابي اسيب
 قال قالت عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم اكثر
 من ان يثقل الله عز وجل فيه عبد من العباد من يوم عرفة وانه ليدنو الله عز وجل
 ثم يباهي بهم الملائكة واد مسلم فيقول ما اراد هولاء الفرو ما اخرجهم مسلم اخبرنا اسمعيل
 بن احمد قال قال محمد بن علي بن ابي عمير قال اسروقه دا احمد بن محمد دا ابو بكر القرني
 اكا ابو كريت دا وكيع عن مزيق مولي طلحة بن عبد الرحمن عن ابي الزبير عن جابر قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم عرفة نزل الله الى سماء الدنيا فيباهي بكم الملائكة
 يقول انظروا الى عبادي اتوني شعثا غبرا من كل فج عميق انهم قد عرفتم يوم عرفة
 الملائكة رب فيهم فلا توفلائه فيقول الله عز وجل قد عرفت لم قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فامن يوم اكثر عتق من يوم عرفة وقد رواه ايوب عن ابن الزبير عن جابر
 فزاد فيه ولا يعرف في الخصال وما لا ساد حدثنا القرشي دا اسحق بن عمار دا احمد بن
 عبد الباقي قال قال الجوهري دا عجلون بن جندب بن لؤلؤ دا عمر بن محمد الفاطمي قال قال الجوهري
 دا محمد بن خلف قال قال الوليد بن القاسم قال حدثني الصباح بن موسى عن ابي داود السيبعي عن
 اس عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا سقى احد يوم عرفة في قلبه مقال
 دره من الجن الا عقر الله له فقال رجل يا هل معرف يا رسول الله ام للناس عامه قال لا بل
 للناس عامه وبه حدثنا القرشي دا اسحق بن حاتم دا عبد المجيد بن عبد الرحمن قال قال مالك
 عن ابراهيم بن ابي عمير عن طلحة بن عبيد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما راي
 الشيطان يوما هو اصغر ولا احقر ولا اوجر ولا اعظم منه يوم عرفة وما ذاك الا ان الرحمة

نزل فيه فحيا وزعم للذنوب لعظام اجبر بالانبياء منصور قال ابن الحلاف ما
 ابو الحسن الحامى قال ما ابن بكر المسافعي ما محمد بن عثمان ما عمار بن زياد ما
 قيس بن سعيد الخفاف عن ابي بصير قال خرج الينا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يوم عرفه فقال يا ايها الناس ان الله تعالى باهى بكم في هذا اليوم فقهرتكم
 عامة واما به المبارك بن علي قال ما علي بن محمد الحلاف قال ما ابو الحسن الحامى قال
 ما محمد بن احمد بن الصواف ما محمد بن عثمان بن ابي شيبة ما عمار بن زياد ما ذكر الحديث
 وعبد الله هذا ففتح العيس وروى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لرجل
 من الانبياء اذا وقعت بعرفات فلو كانت عليكم ذنوب او مثل ذنوب علي عرفة الله لك
 اجبرنا محمد بن ابي منصور قال ما احمد بن المطهر والمبارك بن علي ما لا اجبرنا عبد الرحمن
 بن علي قال سمعت ابا بكر المقيد قال ما الحسن بن سعيد ما عبد الرحمن بن ابي ريم
 الفهرى قال نظر الفضيل بن عياض الى شيخ الناس فكلمه يوم عرفه فقال يا ابا ريم لو
 ان هو لا صاروا الى جبل فسالوه ذنبا اكان يردهم قيل له لا فقال للمغفرة عند الله
 عز وجل الهون من اجابه رجل منهم لم يداق **باب في ذكر قول صيام**
يوم عرفه اجبرنا عبد الوهاب بن ابي طاهر قال ما ابن القنور ما احمد بن محمد بن زكري
 قال ما ابو يعلى بن ابراهيم ما لا ما عيسى بن علي ما الهفوي ما كامل بن طلحة ما مهدي
 بن حمون ما عيلان بن جرير عن عبد الله بن محمد عن ابي قتادة ان رجلا قال يا رسول
 الله انا صائم يوم عرفه قال حسبك على الله ان يكفر السنه الباقية وما مضيه
 انك قد باخر الله ما اكبه الله من محمد قال ما ابو علي النخعي قال ما ابو بكر الطخفي ما
 عبد الله بن احمد قال حدثني ابي ما عمار بن حماد ما لا ما عطاء الخراساني
 ان عبد الرحمن بن ابي بكر دخل على عائشه رضي الله عنها وهي صائمه والماء يمشي على
 لها فطري فقالت فطر وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان صوم يوم عرفه
 يكفر العام الذي قبله **فصل واعلم ان يوم عرفه يكره للحاج لمغنيين احدهما**

صوم

انه ضيف الله عز وجل ولا تحسن صوم الا صيف عند الاصيف والثاني لسقوى
 على الدعا اجبرنا يحيى بن علي المديري قال ما جابر بن ابي سفيان عن عبد الله بن علي
 قال ما المحلى ما ان صاعد ما ان يهلول ما احمق الزرق ما سفيان بن عبد الله
 بن دينار عن ابن عمر قال حجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يصم يوم عرفه
 ومع ابي بكر فلم يصمه ومع عمر فلم يصمه وفي الصحيحين من حديث يهونه ورجع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان الناس شكوا في صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفه فاست
 اليه نجلاب وهو واقف في الموقف فتراب والناس ينظرون وفي افراد البخاري من حديث
 ام الفضل زوج القتيبي عن جعفر بن محمد قال شك الناس يوم عرفه في صوم رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فبعث الى النبي صلى الله عليه وسلم شراب فشربه **باب ما**
روي من الدعاء يوم عرفه اجبرنا ابو الفتح الكرخي قال ما ابو عامر الازدي
 وابو منصور القمي ما في وابو بكر الغوري قالوا ما ابو محمد الجراحي قال ما ابو العباس
 المجبوزي قال ما الترمذي ما علم بن عمر والحدا قال حدثني عبد الله بن نافع عن حماد بن
 ابي حميد عن عمر بن شبيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الدعاء يوم
 عرفه وخير ما قلت انا والنبينون من قلبي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
 وله الحمد وهو على كل شئ قدير اجبرنا محمد بن ابي منصور قال ما نصر بن احمد قال ما
 عبد الله بن عبيد الله بن ابي شيبة ما الحسين بن اسمعيل الحاملي ما الصاعاني قال ما خلاد
 بن اسلم قال ما النظر بن شميل قال ما ابو ابراهيم عن عمر بن شبيب عن ابيه عن جده
 قال كان اكثر دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفه لا اله الا الله وحده لا
 شريك له له الملك وله الحمد سيده الخير وهو على كل شئ قدير حدثنا الحاملي شيخ الميم
 يوسف بن موسى ما وكيع قال ما موسى بن عبيدة عن علي بن عبد السلام قال كان اكثر
 دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم عشيته عرفه لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك

وله الحمد ينجي ويبيت بيده الخير وهو على كل شيء قدير اللهم اجعل في سمعي نوراً
 وفي بصري نوراً وفي قلبي نوراً وفي قلبي نوراً وفي سمعي نوراً وفي بصري نوراً
 في ذنبي وبصري في أمري واشرح لي صدري اللهم اني اعوذ بك من وسواس الشيطان
 ومن شتات الامر ومن عذاب القبر اللهم اني اعوذ بك من شر ما يلج في الليل
 وشر ما يلج في النهار وشر ما يثبت به الرأح وشر ما يوق الدمار اجبر يا سميع
 من انبياءك قال داود بن عثمان ما اذن رفقته قال يا حمزة بن محمد له هذان قال
 ابو بكر القرشي قال حدثني محمد بن عمرو بن الحكم قال ما علمت من عاصم الكلابي
 ما اكثر من معقل قال حدثني محمد بن وان من بني عامر بن دهل قال لقيت رجلاً من
 اهل الكوفة يعرفات فاجبرني عن ابيه انه لقي علي بن ابي طالب رضي الله عنه يعرفات
 فقال علي رضي الله عنه لا ارجع هذا الموقف ما وجدت اليه سبيلاً لانه ليس في
 الارض يوم الا الله فيه عنقا من النار فليس يوم اكثر فيه عنقا للرقاب من يوم
 عرفه فاكثر فيه ان يقول اللهم اغفر رقتي من النار واوسع لي من الرزق الحلال
 واصرف عني فسقه الجن والانس فانه عامه ما ادعوا به اليوم وقد روي من حرب طويل
 تدل على الوقت من بعد صلوة العصر الى غروب الشمس من اجاب احدهم اجبر يا محمد
 بن ناصر الجافط قال بنا في الحسن بن احمد الفقيه قال ابا عبد الله بن احمد بن عثمان
 ابا محمد بن علي بن زيد ما يعقوب بن ابيهم الخصاص ما محمد بن المندر بن عبد
 بن عمر بن العادي قال ابا عبد الرحمن بن زيد العمري عن ابيه عن الحسن ومعه من قرئه
 واني وايل عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه واسم من عود رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ليس في الموقف يعرفه قول ولا عمل افضل من هذا الذكر اقول
 من ظن الله عز وجل اليه صاحب هذا القول اذا وقت يعرفه يستقبل النبي الخ
 بوجهه ويسقط يد به كهيئة الداعي ثم يلي ثلثاً وبكر ثلثاً ويقول لا اله الا الله

وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير يقول ذلك ما به
 منه ثم يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اشهد ان الله على كل شيء
 قدير وان الله قد احاط بكل شيء علماً يقول ذلك ما به ثم يقول لا اله الا الله
 الرحيم ان الله هو السميع العليم يقول ذلك ثلث مرات ثم يقرأ فاتحة الكتاب
 ثلث مرات وسداً في كل مرة يسبح الله الرحمن الرحيم وفي اخر فاتحة الكتاب
 يقول مره امين ثم يقول هو الله احد ما به مره ويقول يسبح الله الرحمن الرحيم
 ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم
 وتقول صلى الله عليه وسلم لا يكف عن النبي الامي وعليه السلام ورحمة الله وبركاته
 ثم يدعوا لنفسه ويتخمد في الدعاء لوالديه ولقرايته وله جوائزه في الله من
 المؤمنين والمؤمنات فاذا فرغ من دعائه عاد في مقالته هذه يقول ثلث مرات
 لا يكون له في الموقف قول ولا عمل حتى يسي غير هذا فاذا امسى ياهي الله به المليك
 يقول انظر والى عبدك اسفل نبي وكبرني ولباني وسبحني وحمدني
 وهلني وقرأ احب لسورتي وصلي على نبيي اشهد وانني قد قبلت عملة واجبت
 له اجره وعفرت له ذنبه وشفعته فيمن يشفع له ولو شفع في اهل الموقف شفعته
 فيهم: **باب ذكر كلمات حفظت عن الواقفين**

اجبر يا محمد بن ابي منصور قال ابا عبد الله الحيدري قال يا محمد بن سلامه
 قال ابا عبد الله الكاتب ما اردت ان تقول في الدعاء فقلت ان الله
 يدعوني فاقول اللهم ان دعائي لم يزل في الدنيا فاعفوك وقد تقدمت اليك فامتن
 علي ما استأثرت به واعطني ما لا استحقه فطوكت ابا عبد الله احمد بن الحسين
 بن الغضضي قال ابا عبد الله محمد بن علي الخياط قال ابا عبد الله العلاف ما اذن صهوان
 ما عبد الله بن محمد بن محمد بن الحسين بن داود بن الحبير ما بارك بن فضاله

عن ثابت البناني قال سئلت ابا اماما الموقف فجعل عرفات فاد اشبا بان عليه العبا القظ
 ما دي احدها صاحبه يلجيب فاجابه الاخر ليك ايها الحب قال اني الذي فاجينا
 فيه وتواددنا فيه معدنا غدا في القيمة قال فسمعنا ما دنا سمعته الا ان
 ولم نره العين يقول كذا ليس بفاعل فأت على علي بن ناصر عن الحسن بن محمد بن
 محمد بن احمد الحافظ ما محمد بن احمد الوراق ما خالد بن محمد قال حدثني
 محمد بن علي بن بشر بن الحرث قال رأت علي بن جبال عرفه رجلا قد بلغ الوله وهو
يقول سبحن من لو سجدنا بالعيون له على شيتا الشوك والحمى من الابر
 لم يبلغ العشر من عشار فحنته ولا العشر ولا عشر من العشر
 هو الرفع فلا ابصار تدركه من ملك ما قد لفت
 سبحن من هو اني اذ خلوت به في جوف ليلى وفي الظلمات والحر
 انت احب وانك احب يا املي من لي سواك ومن اجوه ما ادرى
ثم انشد ايضا ثم قد زلت فلم اذكر في زلتي وانت يا سيري في الغيب تدكر
 لا يمكن مع العين من سلف لا يكون كذا الواله الجرن
 ثم غاص في خلال الناس فلم اره فسالت عنه فقيل لي هذا ابو عبيد الخواص قد
 سبعين سنة لم يرفع راسه الى السماء من الله تعالى اخبرنا ابو بكر الصوفي قال
 عبد الغفار بن محمد بن علي بن الحصاد قال قال ابو عبد الله الشيرازي ما اجد
 س عطا ما الحسين بن احمد قال قال لما من قال ابراهيم بن ابراهيم قال لي ابو عبد
 الله علي حفت عرفات فوفقت ادعوا فادنا فبني قد اقبل فحي فقال اقوام يصلون
 الى هذا الموضع يكون منهم من الفضل ما يسألون الله عز وجل الخواص الاجعوا
 جوا لهم في جوه قلوبهم ثم قال لي انت ابو عبد الله الذي تركت الشهوات منذ ثلثين
 سنة فقد تركت فأيده فبكيت فقلت ما اري فقال هي هات اي والله اني اجد

ذخايره لمن في الدنيا والاخرة في قلبه اخبرنا عن طهر قال قال ابن السراج قال قال الانجي
 قال اكا ابو الحسن الصوفي قال حدثنا عبد الله بن محمد الرسعي ما محمد بن المومنان
 قال حدثني ابو زرعة الجيني قال كان ابو عبيد البصري بعد فة والى جنبه اشته قال
 له يمينك الفارس قال له يا ابيه واي فارس قال ذلك المساعه غلام قال فلما صرنا
 الى البصري وجرت زحيتي قد ولدت غلاما يوم عرفه **باب** **خوف**
الصادقين عند وقوعهم بحرفه اخبرنا ابو بكر الصوفي قال
 اكا ابو سعيد الخيري قال اكا اني اكا كويه ما محمد بن هرون ما ابن مسروق ما محمد
 بن الحسين ما رادع بن مرجع عن صالح المري قال وقف مطرف بكن عبد الله
 بعد فة فقال مطرف اللهم لا تردهم من اجلي قال بكر ما اشره من موقف واجاه
 له الهه لولا اني فهم وقد روي عن الفضل بن عياض روى الله عنه انه وقف
 بعد فة والناس يدعون وهو سكي كما الشكلى المحترقه فلما كادت الشمس تسقط
 قض على لحيته ثم رفع راسه الى السماء وقال واسوتاه منك وان عفوت اخبرنا
 ابن بكر الصوفي قال اكا ابو سعيد الخيري قال اكا محمد بن عبد الله الشيرازي
 قال سمعت علي بن هزام بن الصوفي يقول سمعت من محبوب تلميذاني الاديان
 يقول سمعت ابا الاديان يقول ما رايت خائفا الا رجلا واحدا كنت بالموقف فأت
 شابا مطرقا منذ وقف الناس الى ان سقط القرص فقلت يا هذا ابسط يدك
 للدعا فقال لي ثم وحشه فقلت له هذا يوم الغفوة عن الذنوب قال فبسط
 يديه فبسط يده وقع ميتا وقال لي رايت ايت احمد بن المعدل في الموقف
 في يوم شديد الحر وقد ضحي الشمس فقلت ابا الفضل لو احدث بالتوسعه
فانما يقول خجيت له كي استظل بظله اذا الظل مضي في القيمة قال الصادق
 فواسفا ان كان سعيك باطلا ويا حريانا ان كان حظك ناقصا

البرهان

بن ابي منصور عن الحسين بن احمد الحافظ قال قال الله بن محمد بن جعفر
ما يحيى بن محمد لم يثنى له عبد الله بن عمر بن الخطاب بن عبد الرحمن بن زيد بن
انعم عن ابيه عن الحسن ومعوذ بن قمر والي وايل عن علي بن ابي طالب وعبد الله
بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى يوم عرفه ركعتين لم يمت
في كل يوم يفلحهن الكتاب ثلاث مرات وكل من يداي يسم الله الرحمن الرحيم وختم
احراما بين يمين يمينه بقلها الكافرون ثلاث مرات وقل هو الله احد ما يه من
سدا في كل من يسم الله الرحمن الرحيم الا قال الله تعالى اشدكم ابي قد عرفت
الصلوة الثانية معية الوقت اجريها محمد بن نافع قال سنان ابو علي
الحسن بن احمد الفقيه قال قال محمد بن علي بن احمد الجواليقي ما موسى بن عمران
بن يوسف بن موسى قال ما محمد بن نافع ما مسعود بن واصل بن المناس بن فهم عن
قائه عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى
يوم عرفه بين الظهر والعصر ركعتين لم يمت في كل يوم يفلحهن الكتاب
قل هو الله احد حسين بن سعيد بن نفع الله تعالى له الف الف حسنة ورفع له بكل حرف درهم في
الجنة ما بين كل دجيتين مائة الف عام وروجه الله عز وجل كل حرف في القرآن
حوراء كل حوراء سبعون الف مائة من الدرر واليا فووت على كل ما يد سبعة الف
لون من ثم طير حشره رد التلج وحلاوته حلاوة العسل وريحه ريح المسك لم
تمسه نار ولا جديده لحد اخره طعما كما عده ولم يمت يمينه طير حياحه من باقش
حمر او من ومنقاه من ذهب له سبعون الف جناح فينادي بصوت لزيد لم يجمع
السماعون مثله من جبابا اهل عرفه قال وسقط ذلك الطب في صحفه الوصل
منهم فخرج من تحت كل جناح من احسنه سبعون لونا من الطعام فياكل منه
ثم يتنفض في طير فاذا وضع في قبره اصناله بكل حرف في القرآن نود حتى يركب

الطافين حول البيت ويمنح له باب من ابواب الجنة ثم يقول بعد ذلك رب ام
الساعة رب اقم الساعة مما يرى من الثواب والكرامة **باب**
تعريف من لم يحج في المساجد فثبتها باهل عرفه
اجريها ان ابي منصور الحافظ قال قال الحسن بن احمد قال قال اهل هذا
احمد بن ابي نعيم ما البغوي ما علي بن الجعد ما شعيبه عن قتادة عن الحسن
قال اول من صنع ذلك ابن عباس يعني اجتماع الناس يوم عرفه في المسجد فاجريها
بن ناصر قال قال ابو طالب بن يوسف قال قال عمر بن ابي نعيم قال قال ابن نجيح ما
ابو حفص الجوهري ما الاثر ما قال سالت احمد بن حنبل رحمه الله عليه عن البغوي
في الامصار كم معون في المساجد يوم عرفه فقال لا رجوان لا يكون به باس قد فعله
عمر واحد الحسن بن بكر وثابت بن محمد بن واسع كانوا يشهدون المسجد يوم عرفه
باب دفع من عرفه اذا عرفت الشمس دفع من عرفه
الى منزله على طريق المازمين وحدا لمن دفعه ما بين المازمين ووادي بحمر
وتسبر وعليه المسكنه والوقار فاذا وجد فرجه اسرع واذا وصل الى
المنزلة صلى بها المغرب في طريق المنزلة دفعه والعشا قبل خط الرجل فان
صلى المغرب في طريق المنزلة دفعه اجزاه ثم يبيت بها الى ان يطلع الفجر الثاني فيأخذ
منها حصي التجار ومن حجت اخذ جاز ويكون الحصي كبر من الحصو ودور التندق
وعدن سبعون حصاة وهل تسر غسلة فيه روايتان عن احمد فان دفع بعد
الليل جاز وان دفع قبل نصف الليل لم يمت ثم وان دفع في منزله بعد نصف الليل
فلادم عليه وان واقا بعد طلوع الفجر فعليه دم **باب فضل**
ليلة النحر قد ذكرنا عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال من احبني الليالي الأربع وحب له الجنة قد كرم من ليالي النحر وروايتان

عائسه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يفتح الله الخير في اربع ليال يحاذر
 شهر ليلة النحر وقد سئل اسناد الحديثين واذا ان ناصرا قال ابا علي بن محمد بن
 الحبيب قال ان رزقويه ما ان عبدك ما احمد بن محمد الرازي ما عمن
 بن هرون ما ابو عمر القناد قال ما ان الحكي ما عطاء بن عباس قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة جمع تقول ليلة القدر وروى سعيد بن
 خيرة عن ابن عباس ان رجلا سأل لم سميت ليلة القدر برلك قال لا ردا في الناس لها
 من عرفات قال فلم سميت جمع جمعا قال لان الله تعالى لما اهبط ادم وحواء الجنة
 فرق بينهما فاجتمعا بالمشعر **وقال مياروني ذكر جمع**

يا اهل الليلات تجمع عونه ام هل لي وادي مئ من نظرة
 ابقي الشفا بذكره من مئ عجا لمن هو علي وتعلتي

ذكر صلوة رويت ليلة النحر اعلم انها من الليالي المواتي فيها وكان
 ان عمر بن الخطاب وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اجاب ليالي العيد
 وليله النصف من شعبان لم تمت قلبه يوم موت الملوك فاما الصلوة المخصوصة
 بها فاحسن ما محمد بن ابي منصور قال ما محمد بن علي الرسي قال ما محمد بن علي بن
 عبد الرحمن قال ما محمد بن ابي الجراح قال ما ابي ما سمي من احمد ما احمد بن محمد
 بن غالب ما الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد عن القاسم بن عبد الرحمن عن
 ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى ليلة النحر ركعتين
 نفرا في كل ركعة ثمان الف الف الف مرة وقل هو الله احد خمس عشرة
 مرة وقل عوذ برب الفلق خمس عشرة مرة وقل عوذ برب الناس خمس عشرة
 مرة فاذا سلم قرأ اية الكرسي ثلث مرات واستغفر الله خمس عشرة مرة
 جعل الله اسمه في صحاب الجنة وعفله ذنوب السر وذنوب العلانية

وكتب الله له بكل يوم قرأها حجة وعمره وكما اعتق ستين بقعة من ولد اسمعيل فان مات
 فيما بينه وبين الجمعة الاخرى مات شهيدا وقال المرفا في كتب بالمر دلفه اجبي البليد فاذا
 امراء تفضل الى الصباح ومعها شيخ فسمعت يقول اللهم انا قد جينا من حيث تعلم وحجنا
 كما امرتنا ووقفنا ما للتنا وقررنا اهل الدنيا اذا شاب الملوكة في خدمتهم ترموا ان
 يبعوه وقد شينا في خدمتك فاعتقنا **باب فضل يوم النحر**

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال فضل اليوم يوم عند الله عز وجل يوم النحر ويوم
 الفطر ما اسمعيل بن احمد قال ما محمد بن علي بن ابي عثمان قال ما ان رزقويه ما احمد بن
 بن محمد ما ابو بكر القرشي قال ما ايوب بن محمد ما عبد القاهر بن السري عن عبد الله بن
 كنانة بن عباس بن مرداس ان ابا محمدا عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا
 لأمته عشية عرفة بالمعفرة فاجيب اني قد غفرت لهم مخلصا المظالم فاني اخذ المظلوم منه
 قال اي رب ان بيت اعطيت المظلوم من الخير وغفرت له ظلم فلم يجبه عشية فلما اطلع
 بالمر دلفه اعاد الدعاء فاجيب الي ما سال فصحك رسول الله صلى الله عليه وسلم او قال تبسم
 فقال ابو بكر وعمر ان هذه الساعة ما كنت تضحك فيها فاما الذي اضحك الله ضحك الله سكت قال
 ان عدو الله ابليس لما علم ان الله سبحانه قد استجاب دعائي وغفر لي مني اذن التراب وحولت
 على راسه ويدعوا بالويل والثبور فانا اضحك مما رايت من جرحه **باب ما**

يصنع بعد فجر يوم النحر يصلي صلوة الفجر بالمر دلفه في اول وقت الصلوة
 ثم ياتي بالمشعر الحرام فيبكي عليه ان ملكه والمو وقف عنده فحمد الله وبه الله ويكبره
 ويدعوا ويقول في دعائه اللهم كما وقتنا فيه واريتنا اياه فوقتنا لذكرك كما هدرتنا
 وعفرتنا وارحمنا كما وعدتنا بموكل وقولك الحق فاذا انقضت من عرفات تقرب الى
 قوله غفور رحيم فاذا اسفر دمع قبل طلوع الشمس فاذا ابلغ وادي حجر سعي ان كان نائما
 وحرك دابته ان كان راكبا قدر رمية حجر فاذا وصل الى مئ

وهو يقول وداع دعا اذ نحن بالخيف من منا فبهج اطراب القواد والبر
دعي باسم ليلى غير ها فكا ما اطار بلبل طيرا كان في صدرك
باب الاصل في رمي الجمرات قال ابو محمد لما فرغ
ابراهيم عليه السلام من السبع اياه خبر بل فاداه الطواف ثم اتى به جمره
العقبه فعرض له الشيطان فاخذ خبر بل سبع حصيات واعطى ابراهيم
وقال له ارم وكبر فريما وكبر مع كل رمته حتى غاب الشيطان ثم اتى
به الجمره الوسطى فعرض لها الشيطان فاخذ خبر بل سبع حصيات واعطى
ابراهيم سبعاً وقال له ارم وكبر فريما وكبر مع كل رميه حتى غاب
الشيطان ثم اتى به الجمره القصوى ففعل كذلك وهذا الاصل في شروع
الرمي كان الاصل في شروع السعي سعي هاجر بين الصفا والمروه على ما سياتي
في حديثهم وكذلك اصل التريبل ان النبي صلى الله عليه وسلم قدم اصحابه
الى مكة فقال المشركون انه يقدم عليكم قوم قد وهنتهم شراب فامر رسول
الله صلى الله عليه وسلم اصحابه ان يترملوا شواطئ الملتة ليرى المشركون جلهم
وهذا في الصحيحين ثم زالت تلك الاشياء وبقيت آثارها واحكامها وزاياها
هذه الامور على من يرى صورها ولا يعرف اسبابها فيقول هذا لا معنى له فقد
بينت كل الاسباب من حيث النقل وهاتان ههنا ذلك من المعنى بيني عليها ما جال
من هذا اعلم ان اصل البعارة معقول وهو ذل الجعد لمولاه بطلانته فان
انصلوه فيها من التواضع والدل ما يفهم منه التبعيد وفي الركوه ارفاق ومواساه
يفهم معناها في الصوم كسر شهوة النفس لتتقاد طائعه الى محذوراتها وفي
تشریف البيت ونصبه مقصد وجعل محو اليه حراماً في حلاله واقبال الخلق
شعناً عبراً كما قال الجعد الى مولاه ذليلاً معذراً امر مفهوماً والنفس

فامر من التبعيد بما تقهه فيكون ميل الطبع اليه معيناً على فعله وباعثاً
فوطقت لها وصايف لا تقهه ما ليتم انقيادها كالسعي والرمي فانه لاحظ
في ذلك المقسول انفس فيه للطبع ولا تهدي العقل الى معناه فلا يكون الباعث
الى امتثال الامر فيه سوى مجرد الامر والالتفات المحض وبهذا الايضاح تعرف
اسرار العبادات الغامضة احبها ابو منصور القراني انا ابو بكر الخطيب قال انا
ابو عبد الله الصمغاني قال انا عبد الله بن محمد القفحاني بن جدي انو امي
عسى بن ابراهيم ما ادم ما اسما ابو شيبة عن عطاء الخراساني ان رجلاً سال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحج فذكر الحديث الى ان قال فاذا رميت الجمار
فلك كل حصاة ترمى بها يغفر لك بها كبيرة من الكبائر الموجبات للموت
فصل وما قال قابيل نحن نعلم ان الحاج خلق كثير ويحتاج كل واحد منهم
ان يرمى بسبع حصاه وهذا من من ابراهيم الخليل عليه السلام والمرمى
مكان صغير في الجور ان يرمى بحصاه قد رمى بها ونرى الحصاة في المرمى قليلا
فما وجه ذلك **الجواب** ما اخبرنا به ابو يحيى منصور قال انا ابن سيار قال
انا ابن شاذان ما ابو محمد بن الحكم ما الكرمي ما ابو عاصم عن عبد الله بن هفوز
عن سعيد بن جبير قال الحصاة في الجور ما قبل منه رفع وما لم يقبل بقي

ابواب الاضاحي **باب بيان فضل الاضاحي**
اخبرنا ابن عيسى الهروي قال اخبرتنا ام عرى عن عبد الصمد الهريثي
قالت انا ابو محمد عبد الرحمن بن احمد الاضاحي ما عبد الله بن محمد
ما داود بن رشيد ما محمد بن سبعة ما ابراهيم بن عيسى بن عبد الله بن محمد
عطاء ووس عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انتفق المورق
في شي افضل من خير في يوم عيد انا انا ابو بكر محمد بن الحسين قال انا

ابو منصور العسكري قال قال ابو الحسن الخاسمي يا ابا محمد فليس قال ابو بكر
 القرمي يا يحيى بن المغيرة بك عبد الله بن نافع عن ابي المنصور عن هشام بن
 عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما عمل ابوابي يوم النحر من عمل احب الى الله تعالى من اهرقه دما وانها لثاني يوم
 القيمة بفرونها واشعارها واظلا فها وان الدم ليقع من الله عز وجل مكان
 قبل ان يقع الارض فطيبوا بها نفسا اخبرنا ابو سعد الزوزني قال قال ابو علي
 بن الفراء عيسى بن علي قال قال اسمعيل بن العباس يا اسحق بن ابراهيم البعوي
 يا داود بن عبد الحميد يا عمر بن قيس الملاي عن عتيبة عن ابي عبد الله قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة يا فاطمة قومي الى اخيتك فاشهد بها فان
 لك باول قطرة نقط من دمها ان يعمر لك ما سلف من دموك قلت يا رسول
 الله صلى الله عليه عليك اهد لنا خاصه اهل البيت ام لنا والمسلمين عامه قال بل
 لنا والمسلمين عامه وروي زيد بن ارقم قال قال ابو ابي بصير عن ابي عبد الله
 قال سنة اسم ابنيهم قالوا نعم لنا منها قال كل شعرة حسنة قالوا فالصوف قال
 كل شعرة من الصوف حسنة وقد روينا عن ابي الشعثان انه كان لا يماكر في
 من الاضحية ويقول لا يماكر في سي يتقرب به الى الله عز وجل اخبرنا ابو غالب
 محمد بن الحسين الماوردي قال قال ابو علي الفستري بك عبد الله بن محمد بن
 احمد النوري يا ابا اسحق الهيثمي قال حدثنا محمد بن زكريا القلافي عن ابي
 بن عمر قال خرج ابو نواس في ايام العشر بر من شر الاضحية فلما صار الى المريد
 اذ هو يا عراحي قد دخل شالته يقدّمها بكش فارة فقال له خبرني هذا الاعراب
 فانظر ما عنده فاني اظنه عاقلا فقال ابو نواس
 يا صاحب السال الذي قد يسوقها بك ذاكم الكش الذي قد قدما

علي

فقال له عراحي اسعك ان كنت من يريه ولم تك مراجا بعشر درهما
 فقال ابو نواس اجرت دعاك الله ودجوانا فاحسن النان اريد الكفا
 فقال له عراحي احط من العشر خمسافاني اراك طريفا فاقضه مسيلا
 قال فدفع له خمسة عشر درهما فاخذ كبشا يساوي ثلثين درهما
 باب
 بيان ان الاضحية سنة قد اختلف العلماء في ذلك
 فذهب مالك والشافعي واحمد بن حنبل الى ان الاضحية مستحبة وليست
 بواجبة وذهب ابو حنيفة الى انها واجبة على العني الحاضر بدل على
 مدهنا قوله عليه السلام اذا دخل العشر واراد احركم ان يصح فليسك
 عن شحرم واطفاره وسيد كالحزب ما سانه فيما بعد ربا الله تعالى
 فوجه الحجج انها لو كانت واجبة لما علقها بالارادة باب
 المصيب الذي لا حله شئت الاضاحي وما جرى للحليل وولده علمه السلام
 ولخص القصة ان الله عز وجل امر الحليل عليه السلام في منامه بدخوله
 فقال له يا بني اطلق تقرب فرما الى الله عز وجل فاخذ سكيئا وجلا لم اطلقا
 حتى اذا ذهب بين الجبال فقال له العلام اين قربانك فقال يا بني ابي وانت في
 المنام انا اذحك فقال له استدر وياطي حتى لا اضطرب واكتف عن ثيابك
 حتى لا يتضح عليها من ري قتره امي فخرن واسرع من السكير على حلق
 ليكون اهون للموت على فاذا انت اي فاقرا عليها السلام مني فاقبل عليه
 ابرهم بقبلة وسلي وتقول نعم العون انت يا بني على امر الله عز وجل ثم ابرهم
 السكين على حلقه فلم يحل شيئا وانقلب فقال له اطفئ بها طعنا فطعن بها فثبت
 وعلم الله عز وجل منها الصدق في التسليم فوري يا ابرهم قد جدت الرواها هذا
 فلا ينك فطر ابرهم فاذا احرك عليه السلام معه كبش ملح قد خه فهد الاصل

بيان
دعاه

في سنة الدخ باب **ذكر اختلاف الناس في الدخ** اختلف
 العلماء في ذلك فذهب خلق كبير منهم على ان الخ طالب والعباس بن عبد
 المطلب وابن مسعود وابو موسى وانش وابو هريرة وكثير من اهل حيار وروى
 بن منبه ومرووق وعبيد بن عمير ومقاتل بن سليمان في اخرين الى انه اسحق
 وتقول الذي ينصره اصحابنا اخبرنا علي بن عبد الله واحمد بن الحسين بن عبد
 الرحمن بن محمد قالوا انا عبد الصمد بن المأمون قال ما على بن عمر السكوني
 ما احمد بن كعب الواسطي ما عبد الله بن عبد المومر قال ما عبد الصمد بن عبد
 الوارث عن المبارك بن فضالة عن الحسن بن الحسن بن قيس عن العباس بن عبد
 المطلب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدخ اسحق وذهب جماعة منهم ابن
 عمر وعبد الله بن سلام والحسن البصري وسعيد بن المسيب والسعبي وابو
 الجوزاء ومجاهد والقرظي وابو سابط الى انه اسمعيل واختلفت الرواية عن
 ابن عباس وروى عنه عكرمة انه اسحق وروى عنه عطاء ومجاهد والشعبي
 وابو الجوزاء ويوسف بن مهران انه اسمعيل وروى عنه سعيد بن جبير قال ليس
 وعن احمد بن وايتان باب **ما يستعمله المضي من الدخ**
 فمن ذلك انه يستحب لمن اراد ان يضي ان لا ياخذ من شعره ولا من بشره شيئا اجزا
 محمد بن ناصر وعلي بن ابي عمير قالوا ما على بن الحسين بن ابيوب قال ما ابو علي
 بن شاذان قال ما ابو بكر المحاذ قال قري على الى فلابه عبد الملك بن محمد
 وانا اسمع ما يحيى بن كثير ما شجعه عن مالك بن عرو بن مسلم عن سعد بن
 المسيب عن ابي سلمة بن ابي النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تدخل العسرا وارادهم
 ان يضي فلم يسكن عن شعره واطفأه اخبرنا علي بن عبد الله ومحمد
 بن عبد الباقي قالوا ما الصري ما ابو حمص الكتاني ما ابو بكر النيسابوري

ما الحسين بن محمد بن الصباح ما معاذ بن معاذ ما محمد بن عمرو ما عمرو
 بن مسلم قال سمعت سعيد بن المسيب يقول سمعت ابا سلمة يقول قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من كان له دخ يدرجه فاذا اهل هلال ادى الحجة فلا
 ياخذ من شعره ولا من طفره شيئا حتى يصحى انفراد ماخرجه مسلم ومن ذلك ما
 بينه اخبرنا عبد الرحمن بن محمد ما عبد الصمد بن المأمون قال ما ابن جبابه ما
 البغوي ما ابو نصر التمار ما ابان بن يزيد عن قتادة عن انس بن مالك ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم دح اصحيتته بيد نفسه وكبر عليها اخبرنا ابن الحسين
 قال ما ابن المدهب قال ما ابن مالك ما عبد الله بن احمد قال حدثني ابي ما هسيم
 قال ما شعبه عن قتادة ما انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يصحى فكثير من اقرنين المحين وكان يسمى وبكبر فلقدر ابيه من تحتها يديه واضعا
 على صفاحهما فدمه اخراجه في الصحجين والامح في اللغة الذي فيه ماض
 وسواد غير ان البياض فيه اكثر **باب الشاعرة**
 لكل دهر قد لبست اثوبا حتى اكنتي الراس قناعا شيئا امح لا ولا امحيا
فصل فان لم تحسن الدخ فالافضل ان يسهدها وقد ذكرنا قوله عليه السلام لقطه
 قومي الى اصحيتك فاشهد بها والافضل في الاصحاحي عندنا الى بل ثم البقرم
 الغنم ومذهب مالك على العكس فانه يقدم الغنم والافضل في الهدايا والاصحاحي
 الشبهم الصفرم السود وتجري المساء الواحد عن واحد واليدنه والبقرم عن
 ولا فرق بين ان يردوا القرية او يرد بعضهم القرية وبعضهم يرد اللحم وهذا قول احمد بن
 حنبل والسافعي وقال ابو حنيفة ان كانوا مقربين صح الاشتراك فان كان بعضهم
 يرد اللحم لم يصب وخرى في الاصحاحي ما خرى في الدرما الواجبه في الجران وقد بيناه
 في باب الاجرام والخرى في الهدى والاضحية ما فيه عيب يقتضيه اللحم وهو خمس

القصب القرن والاذن وهي التي يحب اكثر قريتها واذنها وقال ابو
 بكر من اصحابنا هي التي ذهبت ثلث قريتها واذنها وقال الشافعي خور
 ان يصح بها وقال مالك المقتطوعه الاذن خور والمكسورة القرن اذ
 يدم قريتها جارا واما الجماء فله اخرى واصحابنا فيها وجهان والعورا
 اليه عورها وهي التي قد حلفت عنها وذهبت والعجفاء التي لا
 وهي الهزله التي لا يملها والبقى الخ والعرجا اليه عرجها فلا تقدر على المشي
 مع الغنم ولا على مساركهم في العلف والمريضه اليه مرضها وهي الجرباء
 لان الجرب يفسد اللحم فاما قول علي رضي الله عنه لا يصحى بمقابله ولا مدبره
 ولا خرقا ولا شرقا فهذا منى تزويه والاجرايع والمقابله التي تقطع شي
 من مقدم اذنها وهي معلقة والمدبره التي تقطع مثل ذلك من خلف اذنها
 والخرقا التي قد تقب الكلى اذنها والشرقا التي شق الكلى اذنها وحزى
 الخصى ويستحب ان تنحر الابل قائمه معقله ويدخ ماسواها واما النحر
 ثلثه يوم العيد بعد صلاوة العيد وقر الصاوه ونوما بعده فان خرج
 وقت النحر دَخ الوجب قضا فان دَخ النطوع كان صدقه يلحقه لا يصح في
 وقال الشافعي ايام النحر ايام من الى المغيب وهل يجوز دَخ الاضاحي
 والهدي بالليل فيه عن احمد روايتان اصحهما الجواز وهو قول ابو حنيفة
 والشافعي والثانيه لا تجزى وهو قول مالك ولا يجوز مع جلود الهدايا
 والاصاحي ولا جلالها بل تصدق به وهو قول مالك والشافعي وقال
 ابو حنيفة يشتري بها متاع البيت قال محمد بن كمال الخصال والمحل له يشترى
 ما يوكل والمشروع في الاصحيه عندنا ان ياكل الثلث ولهدي الثلث
 وصدق بالثلث **باب ذكر الهدي اذ اري**

جمره العقبه فخره فدايا كان معه واول من اهدى الى البيت الياض
 من مصر قال ابو بكر بن الابرار قال للعبود الهدي اسم لما يهدي
 الى بيت الله عز وجل من دياره او بقره او شاة وقال ابو عمرو بن العلاء
 الهدي جمع واحد هديه وقال ابو عبيد بن يونس يقولون الهدي
 يستدي اياه وقال الفرزدق **وقد**
 حلقت بر ب مكه والمطايا واعناق الهدي مقلدات وقال الفر
 الهدي جمع اهدا هديا وهديا وتسمي شعرا الهدي من الابل والبقر
 وهو قول مالك والشافعي وكرهه ابو حنيفة وفي صفه الاشعار
 قولان احدهما ان تشوص فيه سنامها الايمن وهو قول الشافعي والثاني
 الايسر وهو قول النخعي يوسف ومحمد بن احمد بن القوليني وعنه روايه
 ثالثة انه مخير في شق اي الجانبين شاة وتقليد الغنم مسنون عند احمد وهو
 ان تغلدها لعلا او دن قريه او نحو ذلك وعند مالك والشافعي ليس
 بتسنون **باب كلام اهل الشامه في الاضاحي والهدي**
 اخبرنا ابو بكر الصوفي قال قال ابو سعيد الخدري قال قال ابو عبد الله الشافعي
 قال قال ابو زرعه الطبري قال اخبرني ابو زرعه الدمشقي قال خرج علي
 بن الفتح الجلبى يوم النحر فرأى الناس يتقربون الى الله تعالى فقال يا رب ارفني
 الناس يتقربون اليك بالوان الدبايح وانني تقرت اليك بخزني ثم عسى
 فاق وقال لهي الى متى تزودني في دار الدنيا محروبا فاقبضني اليك
 فوقع من ساعته ميتا ابنا فاذا هرب طاهر قال ابو بكر احمد بن الحيس
 اليه فقي قال قال ابو سعد المالميني قال قال ابو بكر محمد بن احمد بن يعقوب
 بن محمد بن يوسف قال سمعت ابا ثابت الخطاب يقول سمعت ابا هيم بن موسى

يقول راي فتح الموصلي في يوم عداصني وقد شتم ورجل القطار قد دخل
الى زقاق فسمعت يقول تقرب المتقربون بقربانهم واما انقرب
الكمد بطول حزني يا محبوب كم تركني في ارقه الدنيا محزوناً ثم عشت
عليه وحما قد فناه بعد ذلك **وانشد بعضهم**
ضحى الجيب ليلى يوم عيدهم والناس صخوا مثل الشيا والغم
ان الجيب الذي يرصه سفك دمي حلاله في الجبل والحرم
لناس حج ولي حج الى سكني بقدي الا صاحي واهدي بهي فاني
يطوف بالبيت قوم لو نجارجه الحب طافوا لا لها هم عن الحرم
يا لالتي لا تلمي في هواه فلو عاينت منه الذي عاينت لم تلمي
اخبرنا ابو بكر الصوفي قال ابو سعد بن ابي صادق قال ابو عبد الله
السيراري قال انشدني ابو الحسن الحظلي قال سمعت السبلي ينشد
يوم عيدك ليس عبد المحض قد المصلي وانتظار الجوارح والسلطان
انما العيد ان يكون لذي الحب كراما مقربا في امان
ويروي عن السبلي انه انشد يوم عيد
عدي مقيم وعيد الناس منصرف والقلب ملي عن اللذات مخرف
ولي قريبا ان مالي منها خلف طول الخيز وعيني دمعها يكف
اخبرنا محمد بن عبد الباقي اما هناد قال سمعت محمد بن القاسم يقول كان
السبلي يوم العيد يوح ويصيح وعليه ثياب سود وورق فاجتمع
الناس فسألوه عن حاله فقال
تزين الناس يوم العيد للعيد وقد لبست ثياب الورق والسود
واصبح الكل صرورا بعيدهم ورحلت فيكم على يوح وتعد من

قال الناس في فرح والقلب في ترح شتان بيني وبين الناس في العيد
اخبرنا ابن ابي منصور قال ابو الحمدي قال ابو بكر الاودستاني
قال ابو السبلي قال سمعت عبد الله بن محمد الاودستاني يقول سمعت السبلي
ينشد يوم عيد الناس بالعيد قد سروا وقد فرحوا وما سرت به والواحد
لما يفتت اني اعاينكم غصت طري فلم انظر الى احد
وانشد السبلي يوم عيد
اذا ما كنت لي عيداً فما اضع بالعيد جري جلي في كبري المائي العود
اخبرنا ابن ناصر قال ابو الحمدي قال ابو بكر الاودستاني قال ابو
السبلي قال سمعت عبد الله بن ابيهم بن العلا يقول قال رجل لي علي
المرود باري عدا العيد فيغير من ربك فانشا يقول
قالوا عدا العيد ما ذا انت له بسه فقلت خلعه ساق جده حرعاه
فقرضها ثوباي تحتها قلب يري الفه الاعداد والجمعا
اخرى للملابس ان تلقى الجيب بها يوم التزاور في التوا الذي خلعا
الدهر لي ما تم ان غبت يا ملي والعيد ما كنت لي مرا ومتمعا
باب الحلاق والتقصر اذ ادخ حلق او قصر جميع
راسه لا تجزئه دون ذلك احدي الرايين وفي اخرى حرته بعصه
كالمح فان لم يكن له شعرا استحب ان يقر الموصي على راسه والمرأه
تقصر من شعرها قدر المخله ولا حلق ومن قدم الحلاق على الرمي او على الخ
حاله بالسنة في ذلك فلا شيء عليه وان كان عالما بذلك فهل عليه دم
فيه روايتان وكذلك في اخر الحلاق فهل لمعه دم على روايتين وروي
عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا من الانصار سئل عن الحلق فذكر الحديث

الى ان قال فاما خلق راسك فلك كل شعره نوراً فاذا خلقت راسك
تباركت الذنوب كما يتناثر الشعر بكل شعره ذنب اجري يا ابوالهجر الى
قال انا جعفر بن احمد قال انا ابو محمد الحلال انا احمد بن محمد بن القم
الرازي انا احمد بن محمد الجوهري انا ابيهم بن سهل المديني قال
حدثني يوسف بن جابر القاصي عن وكيع قال قال ابي جعفر النعمان
بن ثابت اخذت في خمسة ابواب من المناسك فعلمت بها حجام وذلك
انني حين اردت ان اخلق راسي وقتت على حجام فقلت له بكم تخلق راسي فقال
اعرفني انت قلت نعم قال لنفسك لا يشاوط عليه اجلس فجلست منقفا عن
القبلة فقال لي حول وجهك الى القبلة فحولته واردت ان اخلق راسي من
الحائبة لا يسر فقال ادو الشق الا من من راسك فادوته وجعل خلق وانا
ساكت فقال لي كبر فجلست اكبر حتى قت لا ذهب فقال لي ايسر يد قلت
رحلي قال صل ركعتين ثم امض فقلت ما ينبغي ان يكون ما رايت من عقل هذا
الحجام فقلت من ابي لك ما امرتني به فقال رايت عظامي ابي راج
يفعل هذا انا جعفر بن عبد الوهاب قال انا ابن المبارك بن عبد الجبار
قال انا الحسين بن محمد النيصيني قال انا اسود قال انا المبارك
قال حدثني ابي عن المغيرة بن محمد عن الفضل بن عبد الرحمن عن عبيد
بن جعفر عن ابيهم قال حج يريد من ابيهم نطلب حلاقاً فاجتمع خلق راسه
فامر له بالف درهم فحجّر وذهش وقال هذه الملة الى امير الى ام فلا نه
ابشرها قال اعطوه الفا اخر قال امرته طالق ان خلق راسي بعدك
قال اعطوه الفين آخرين: **فصل** في خلق الاول ان يحصل
بشيئين من ثلثة بالرعي والطواف او بالرعي والخلق او بالخلق

والطواف فاذا وجد ذلك حل له سائر المحظورات الا النساء واذا وجد
الثالث فحل له الخلل الثاني وحل له كل شيء: **باب ذكر الخيف**
قال ابن فارس اللغوي الخيف ما ارتفع من الوادي والخدر من الجبل اثنان
الجرى عن العشاري انا ابو بكر الهاسمي انا ابراهيم بن عبد الصمد الزدني
قال حدثني جدي انا مروان بن معاوية عن اشعث عن عكرمة عن ابن
عباس قال صلى في مسجد الخيف سبعون بيتاً كالمحيطون بالخيف قال
مروان بن يحيى رواه اهلهم اجرة ما محمد بن ناصر قال انا المبارك بن عبد الجبار قال
انا ابو طالب العشاري قال انا ابي يحيى قال انا ابن صفوان انا ابو بكر
القرشي قال حدثني عيسى بن عبد الله البجلي انا ابو ادريس قال حدثني ابي عن
وهب بن منبه قال كان يلقى بهو والحسن البصري في المواسم كل عام في مسجد
الخيف اذا هدت الرجل وقامت العين ومعهما جلاسلهما يتحدون اليهما
فيما هما ذات ليلة يتحدان مع جلسائهما اذا قيل طائر له خيف حتى
وقع الى جانب وهب في الحلقة فلم يرد عليه وهب السلام وعلم انه من
الجن فقال وهب من الرجل قال من الجن من مسلمهم قال فما حاجتك قال وتكر
ان نخالسكم ونخل عنكم ان لكم رواه كثيرة وانا لما حضرتم في اشيائهم
صاوه وجهاد وخج وعمره ونخل عنكم افعال قال وهب فاي رواه الجن
عندكم افضل قال رواه هذا الشيخ وأشار الى الحسن البصري رضي الله
عنه وما قال الشعر في ذكر الخيف **قول عمر بن الخطاب**
قل المنار بالكر يد قلمي: درست وعهد جد يد ظلم يقدم
دار التي سلبت فوادك عدوه بالخيف لما التقى اهل الموسم
وطهيات: ليت بيتاً بالخيف امر استصفناه قرأنا ولو غرماً ووجدنا

لا عدل الروح من قها مه انفسا اذا استروحت منيت فجدا
وله يامن واي بالحقين بارقه تحسرها الربا وتعلم
تقبح وتند الخنوب جذوتها وسد فيه الليل تحتها
يذكر في لمح زمانا على الخيف تقضي كأنه الحلم
هل لك بالنار ليزا وض منا ما علم الشوق بعد فاعلم
جرت مع الرسم في محاوره نمت منها ما قاله الرسم
ولعلي بن الفلاح هذه الخيف وهاتيك منا فتر في ايها الخاري بنا
واجر الريب علينا سلة تدب الريب وتلك الدماء
فلما الموقف اعدنا البكا ولذا اليوم الدموع تقطعا
وما كان وكنا جيرة فاعاد الله ذاك الزمان
ستايوم اثبات النقا كان من غير تراخ بيننا
باب ذكر التكير اما المحرم فانه يكبر عقيب سبع
صلوه او لها صلوه الظهر من يوم النحر واخرها صلوه العصر من اخر ايام النحر
واما المجل فيتدى بالتكير عقيب صلوه الصبح يوم عرفه ويقطعه بعد
صلوه العصر اخر ايام التشريق وتعمل لعلم لا يفرق بين المجل والمحرم وصفه
التكير شفع الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر والله
الحمد وانما يكبر اذا صلى في جماعة وهل يكبر المنفرد فيه عن احمد رواه
احد ما يكبر كقول السافعي وعبدنا لا يكبر عقيب التواضع وقال السافعي
في احد قولي يكبر وعندنا انه يكبر المسافر خلافا الى حنيفة
ابواب ذكر ملكه **باب** في ذكر المشهور من اسمائها
قد سمي الله تعالى مكة بان ربه اسم مكة والبلد والقرية وام القرى

فاما مكة فقول الله تعالى وهو الذي كف ايديهم عنكم وايدىكم عنهم سطن
مكة واما الكلام في هذا الاسم فقال الزجاج مكة لا تصرف لها نها
موشه وهي معرفة ويصلح ان يكون اشتقاقها كاشتقاق بكه لان الميم
تبدل من الياء يقال ضربته لازم ولا زب ويصلح ان يكون اشتقاقها من قولهم امك
في الفصيل مصافي راع النافه اذ امر مضاشد يد احي لا يبقى فيه شيئا فسميت
بذلك لشد ازحام الناس فيها وقال ابن فارس يقال تمكنت العظم اذا اخرجت
مخه والتمكك الاستقصا وفي الحديث لا تمككوا على غوايكم وفي تسميه مكة
بهذا الاسم اربعة اقوال احدها لانها مائة يؤمها الناس من كل فج عميق
هو التي تجذبهم اليها من قول العرب امك الفصيل ما في راع النافه والثاني انها
من قولهم مكنت الرجل دار دنت بحونه فكانها منك من ظلم فيها اي تملكه
واقبلوا يام مكة الفاجر ملكي مكة ولا تملكي مدحجا وعكا
والثالث انها سميت بذلك لجهد اهلها والرابع لقلة المأبها وقد اتفق العلماء
ان مكة اسم لجميع البلد واختلفوا في ركه على اربعة اقوال احدها انها
اسم البقعة التي فيها الكعبة قاله ابن عباس والثاني انها ما حول البيت ومكة
ما وراء ذلك قاله عكرمة والثالث انها المسجد والبيت ومكة اسم الحرم كله
قاله الزهري والرابع ان ركه هي مكة قاله الصمك والحق لتفصيله
بان الما تبدل من الميم يقال بسلك الرجل راسه وسمي راسه اذا استأصله وشت
لازم ولا زب فاما اشتقاق ركه من اليك يقال بك الناس بعضهم بعضا اي
دفع وفي تسميتها يركه ثلثة اقوال احدها لازدحام الناس بها قاله ابن عباس
والثاني لا تملك اعناق الجبابرة اي تدقمها ضد هاجارا لا دفعه الله
قاله ابن الزبير والثالث انها تخرج من نخوة المتكبرين قاله البيهقي فاما

تسميتها بالبلد فقد قال الله عز وجل لا اقم بهذا البلد معني مكة والبلد
في اللغة صدر القرى فاما تسميتها بالقرية فقال الله تعالى وضرب الله مثلا
قرية كانت امنه مطمئنه يمشي الي مكة فابها كانت ذات امن من اهلها
ان يجار عليهم مطمئنه اي ساكنه باهلها لا يحتاجون الي الانتقال عنها
لخوف او ضيق يايتها رزقها رعدا واكرع للمرق الواسع الكثير يقال
ارعد فلان اذا صار محي خصب وسعه فكفرت بانعم الله اي كبرت محمد
صلى الله عليه وسلم فاذا فها الله لباس الجوع والخوف واصل اللذوق بالغم
ولكنه استعانة منه وذلك ان الله تعالى عذب كفار مكة بالجوع
سبع سنين حتى كاد الجيف والعطام المحرقة وكانوا يخافون من رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومن سراياه والقرية اسم لما يجمع جماعه كثيره
من الناس وهو اسم مأخوذ من الجمع يقول قريته الما في الجوز اذا جمعت
فيه وسمي ذلك الجوز مقراة واما تسميتها بام القرى فقد قال الله تعالى لتد
ام القرى يعني مكة وفي تسميتها بذلك اربعة اقوال احدها لان الارض حيث
من تحتها قاله ابن عباس وقال ابن قتيبه لانها اقدمها والثاني لانها قبله يومها
جميع الناس والثالث لانها اعظم القرى والرابع لان فيها بيت الله عز وجل
ولما احدثت العاقبة بان بلد الملك وبيته هو المتقدم على الاماكن سمي اما
لان الام مقدمة **باب في فضل مكة** اخبرنا يحيى
بن علي قال قال ابن عباس وعبد العزير بن علي قال احدثنا المختص
ابن صاعد قال ان يحيى بن مومل بن اسمعيل بن جهم بن سلمة بن ثابت بن
عبد الله بن رباح بن نضاري قال خرجت في وفد وفيه ابو هريره فذكر
عن ابي هريره في حديث ذكره انه قال لما قدمنا مكة استه انصار نجلسوا

حواله فجعل قلب بصره في نواحي مكة وينظر اليها ويقول الله لقد عرفت انك
احب البلاد الى الله واكرمها على الله ولولا ان قومي اخرجوني ما خرجت
اخبرنا يحيى بن علي وعبد الوهاب قال انا ابو محمد الصوري يعني قال ابو بكر
بن عبدان بن عبد الواحد بن المهند بن الله بن ايوب بن سليمان الصغد
بن ابو اليمان بن شعيب عن الزهري قال اخبرني ابو سلمه ان عبد الله بن عدي
بن الجهم اخبره انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول وهو واقف بالجزيرة
من سوق مكة والله انك خير ارض الله واحب ارض الله تبارك وتعالى الى الله ولولا
انني اخرجت منك ما خرجت اخبرنا المبارك بن علي قال انا ابن العلاف قال انا ابو
الحسن الحماني قال انا محمد بن احمد الصواف بن محمد بن عثمان بن ابي جري عن
سميل بن ابي صالح عن ابيه عن السائي عن كعب قال اخبرنا الله البلاد فاجب البلاد
الى الله البلاد الحرام قال بن سحر حدثنا ان قريشا وجدت في الركن كتابا بالبريه
علم يدور واما هو حتى قرأه لهم رجل من اليهود فاذا فيه انا الله ذو بكة خلقها
يوم خلقت السموات والارض وصورت الشمس والقمر وجعلت سبعه املاك اخفا
ولا تول حتى نزل احشبا كما مبارك له اهلها في الماء واللبن والاحشبان الجبلان
وهما ابو قيس والجبل الذي يقال له الاحمر وكان يسمى الاعرف في الجاهلية وهو
الجبل المشرق وجهه على قبيلتي قحاف ومكة بين هذين الجبلين واختلفوا في قيل
للجبل ابو قيس على قولين احدهما انه اول من امن بنبي فيه وجل من مدحج يقال له
ابو قيس فلما صعد بالبناء فيه سمي جبل ابي قيس والثاني انه اقتبس منه الركن
فسمي ليكن والاول اصح وفي الصحيحين من حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال يوم فتح مكة ان هذا البلد حرمه الله عز وجل يوم خلق السموات
والارض فهو حرام تحرمه الله الى يوم القيمة وانه لا يحل القتال فيه لاحد قبلي

ولا يحل إلا ساعة من نهار وهو حرام مخرمه الله الى يوم القيمة لا يعصده شوكه
ولا ينقر صيده ولا يلتقط لقطته الا من عرفها ولا يخطف خلاه فقال العباس
يا رسول الله انا اذ خرفانه فقيمهم ويبيعهم فقال لا الا ذخر الخلا مقصور
هو الخيش فاذا مد فهو المكان الخالي واعلم ان من فضل مكة مصاعفه
الحساف بها والنسيات ايضا حتى انه لو هم امة من امة في ما بسية كتبت عليه
خلا وغيرها من البقاع كذا قال ابن عباس عود فانه قال لو ان رجلا هم
بقتل مومن عند البيت وهو نصف ابراهيم اذ اذقه الله عز وجل في الدرام عذاب
اليوم وقال الصالح والرجل ليم بالخطية بمكة وهو باطن اخرى فكتبت
عليه ولولم فعلها وقال مجاهد مضاعف نسيات كما مضاعف الحساف وقيل
احمد بن حنبل هل كتبت نسيه اكثر من واحد فقال لا الا مكة لتعظيم البلد
وقال الحسن البصري صوم يوم مكة مائة الف يوم وصدقة درهم مائة الف
وكل جنة بسبع مائة الف وقال ابن هبم الخبي كان يعجم اذا قد موامكة
ان لا يخرجوا حتى يحموا القرآن وروى عن امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي
الله عنه انه قال لا تحكروا الطعام بمكة فان احتكروا الطعام بمكة
الحاد بظلم اجبرها ابو بكر الصوفي قال ابو سعيد الخدري قال ابو عبد الله
من باكوبه فاعدا لدم من الفضل قال يا علي بن ابي محمد المسمى قال
جعفر بن القاسم الخواص قال حدثني عبد العزيز بن الهوازي قال قال لي سهل
بن عبد الله محاطة الوالي للناس ذك وتفرقه عز وقل ما رايت وليا لله الا مفررا
ان عبد الله بن صالح كان رجلا له سابقه جليله وكان يفر من الناس من بلده
بلد حتى اتى بمكة فطال مقامه بها فقلت له لعل طال مقامك بها فعلى لم
لا اقيم بها ولم اربل بل في من الرحمة والبركة اكثر من هذا البلد والبلد

تقدوا فيه وتزوجوا في اري فيه اعاجيب كثيرة ارى للملك يطوفون به على صور
شني لا يقطعون ذلك ولوقلت لك كلما رايت لصرفت عنه عقول قوم
ليسوا بمؤمنين فقلت له الا اخبرني بشي من ذلك فقال ما من ولي الله تعالى صحت
ولا يته اة وهو تحضر هذا البلد في كل ليلة جمعه ولا يتاخر عنه ثم قام
ها هنا جل ما اراه منهم ولقد رايت رجلا يقال له ملل من انفسهم حتى قد جاوبه
عمره فقلت له انك قريب عهد بالاكل فقال استغفر الله فاني منذ اسبوع
لم اكل ولكن اطعمت والدتي واسرعت الى حق صلوته الفجر وبينه وبين الموضع الذي
جاءه سبع مائة فرسخ فقال انت مومن فقلت نعم فقال الحمد لله الذي اراني موثقا
وفي هذه الحكاية جاويزه غمرة وهذا انما يكون عن اللحم خاصة اخرنا من ابي
منصور قال الحسن بن علي السمرقندي قال ما عبد الفارسي الخطابي قال ابا ابو
عمر بن قليب عن ابن ابي عمير قال قال العرب تقول يدي من الوجل المتقة ومن اللحم
عمره ومن السمك صخره ومن اللبن والزبد شتره ومن العجبر ورخه ومن الدم سطله
او سطله ومن الشريد مره ومن الحما دوطه ومن الشنان قفضه ومن المداو حو
ومن المابلله ومن السر واللفظ منسه وسمه ومن الزعفران رده ومن العطر
عبقه **باب بيان اهل مكة اهل الله عز وجل** لما استعمل رسول
الله صلى الله عليه وسلم عتاب بن اسيد على مكة قال يا عتاب انك على ما استعملك
استعملك على اهل الله تعالى فاستوص بهم خيرا يقولون قلنا وقال ان اهل مكة كان
اهل مكة فيما مضى يلقون فيقال يا اهل مكة الله وهذا من اهل الله وكانوا
من صبه يروى ان الله تعالى يقول من اهل الحرم استوجب بذلك امانى ومن
اخافهم فقد اخافني في ذمتي ولكل ملك جازة مما حواه وبطن مكة حوزة
التي اخبرت نفسي ما الله ذوبك اهل اخيرتي وحيران بيتي وعمارة وزواركا

وامانت يا فلان فقلت كذبي قال يوسف بن ابي اياد رسول الله فقلت شيئا
فصح النبي صلى الله عليه وسلم: **باب كيفية دخول مكة للحج**
يسجد لمن اراد ان يدخل مكة ان يغتسل ويدخلها من اعلان ثيبه كذا
فاذا خرج خرج من اسفلها من ثيبه كذا في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله
الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء الى مكة دخلها من اعلانها خرج
من اسفلها واعلم ان كثير من الناس لا يعرفون سر كذا فتفتح الكاف وضمها واما
خلطوا في ذلك وخطئوا في ذلك ان قولهم ان مكة ثلثة امكنة اسماءها على هذا الوجه
التشكيل فذلك مستحيل فالاول كذا فتفتح الكاف مع المد وهو اعلان مكة
اذا صعد فيه الى من طرقت العمرة وما هناك الى المدينة الى المقابر والى المحصب
وهو الذي فتح الدخول منه والثاني كذا بضم الكاف مع القمر والتون
وهو اسفل مكة يدخل فيه الداخل بعد ان يتفصل من ذي طوى وهو قريب من
المشاعر عند قيصعار الذي يستخرج منه والموضع الثالث كذا
بضم الكاف مع تشديد اليا مصغرا واما هو من خرج من مكة الى اليمن فهو في
طريقه وليس من هذا المذهب في شيء وهذا هو ضبط المحققين منهم ابن الجار
احمد بن عمر العذري فانه كان يروي عن اهل المعرفة فوضع مكة من اهلها
حكاها عنه الحميدي **ابواب ذكر الكعبة** **باب** ذكر
المشهور من اسمائها قال الله عز وجل جعل الكعبة البيت الحرام قياما للناس في
تسميتها بالكعبة قولان احدهما الا انها مربعة قاله عمر بن الخطاب ومجاهد بن
اد الطوى مرثعا والثاني لعلوها وثبوها يقال كعبت المرأة كعابه فهي كعابا ذاتا
ثديها وسمى البيت حراما لان حرمته انتشرت فلا يصاد ما عنده ولا حوله ولا يخل
ما عنده من الخيش قال العلماء اراد يحرم البيت سائر الحرم كما قال الله عز وجل

الله

هدى بالغ الكعبة واراد الحرم قالوا والقيام بمعنى القوام فالمعنى انها قوام دين
وقوام دينها فلا يراد في الارض دين ما حجت وعندها المعاصي والمكاسب واما
تسميتها بالبيت العتيق فبمعنى او نعمة اقوال احدها لان الله تعالى اعتقه من الجبابرة
روي عبد الله بن الزبير عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انما سمي الله عز وجل
البيت العتيق لان الله تعالى اعتقه من الجبابرة فلم يظهر عليه جبارا قط والثاني
ان العتيق بمعنى القديم قاله الحسن والثالث انه لم يملك قط قاله مجاهد والرابع
لانه اعتق من العرق زمانا طويلا قاله ابن السائب: **باب**
انها اول بيت وضع للناس قال الله عز وجل ان اول بيت وضع للناس للذي
ببكة وسبب نزول هذه الآية ان المسلمين واليهود افتخروا فقال اليهوديت
المعسر افضل من الكعبة وقال المسلمون بل الكعبة افضل فشركت هذه الآية قاله
مجاهد واختلف العلماء في معنى كونه اول بيت على قولين احدهما انه اول بيت
كان في الارض لم يختلف فيه هو لا كيف كان اول بيت على ثلثة اقوال احدها
انه ظهر على وجه الماحين خلق الله عز وجل الارض مخلقة قبلها ما في عام
ودحاها من تحتها قال ابو هريرة قالت الكعبة جشنة على الماعليها لمكان
يسبحان الليل والنهار قبل الارض التي سبته وقال ابن عباس لما كان العرش
على الما قبل ان يخلق الله سبحانه السموات تحت ونجا فصفقت الما فبرزت عن
حشفة في موضع البيت كانها فيه فدحا الارض من تحتها فادت فاوتدحا
بالجبال قال ابو سليمان الخطابي الحشفة واحدة الحشف وهي حجارة تثبت
في البحر يثبتها عن ابن عباس قال وضع البيت في الما على اربعة اركان قبل ان
يخلق الدنيا في سنة ثم دحيت الارض من تحتها وقال كعب كانت الكعبة غشا
على الما قبل ان يخلق السموات والارض ما روي عنه ومنها دحيت الارض وقال

مجاهد لما خلق الله عز وجل موضع هذا البيت قبل ان يخلق شيئا من الارض
 بالفي سنة وان قولنا لفي الارض السابعة السفلى والماني ان آدم عليه
 السلام حين اهبط استوحش فادعى الله تعالى اليه ابن بيته في الارض واضع
 حوله نحو ما رايت المليك فصنع حول عرشه فبناه واه ابو صالح عن ابن عباس
 والثالث انه اهبط مع ادم عليه السلام فلما كان الطواف دفع صار معمودا
 في السلا وبني ابراهيم عليه السلام على اثره قاله قتادة والول الماني انه اول
 موضع للعباد وقد كانت قبله بيت قاله علي عليه السلام
باب تلخيص قصة بنا الكعبة في المبتدئ بنا
 البيت ثلثة اقوال احدها ان الله تعالى وضعه لا بينا احد وفي زمن وضعه
 اياه قولان احدهما انه وضعه قبل خلق الدنيا وقد ذكرناه عن ابن عباس
 وقد انا محمد بن ناصر قال ما انا اسمع من احد قال ان ابن ميم النضر اذ
 قال ان المغيره بن عمرو بن الوليد قال ان الفضل بن محمد الجندري ما عبد الله
 بن ابي عثمان الماني قال ان همام بن محمد بن زياد عن ميمون بن مهران عن ابن عباس
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان البيت قبل هبوط ادم عليه السلام
 يا قوته من ثواب الجنة وكان له بابان من فمرد اخضر باب شرق وباب غربي
 وفيه قناديل من الجنة والبيت المعمور الذي في السماء يدحله كل يوم سبعون الف
 ملك لا يعودون فيه الى يوم القيامة جدا الكعبة الحرام وان الله تعالى لما اهبط
 ادم عليه السلام الى موضع الكعبة وهو مثل القلبي من شدة رعدة وانزل عليه
 الحجر الاسود وهو بيت لا مكانه لولوه ايضا فاخذ ادم عليه السلام فضمه اليه
 استنينا سابه ثم احدا لله عز وجل من بني ادم مشتاقا ثم فجعله في الحجر ثم اتزل على
 ادم العصا ثم قال يا ادم تخطي فخطي فاذا هو بارض الهند فكت هناك ماشا

الله ثم استوحش الى البيت فبنيه اجمع يا ادم فا قبل تخطي فصار موضع كل
 قدم قربة وما بين ذلك مفازه حتى قدم مكة فلبثته المليك فقالوا ابر
 حاكم يا ادم لقد جئنا هذا البيت فبنيه لك في عام قال فما كنتم تقولون حوله فقالوا
 كنا نقول نحن الله والحجر لله ولا اله الا الله والله اكبر فكان ادم اذا طاف البيت
 قال هؤلاء الكلمات وكان ادم يطوف بالبيت سبعة اسابيع بالليل وخمسة اسابيع
 بالنهار فقال ادم يا رب اجعل لهذا البيت عمارا يعمره من ذريتي فادعى الله تعالى
 اليه اني معمره نبيا من ذريتك سمع ابراهيم الخضره خيللا افقضى على يديه عمارة
 وابسط له سقايته وان به حله وحرمة ومواقفه واعلمه مشاعره ومناسكه
 فاذا فرغ من بنايه يادي بايها الناس في الله يتناجحوه فاسمع من شيخ الخافقين
 فقال ادم يا رب اسلك من حج هذا البيت من ذريتي لا يشرك بك شيئا ان تلحقه
 مني الجنة فقال ادم من مات في الحرم لا يشرك في شيئا بعثته امني يوم القيمة
 والثاني انه اهبط مع ادم وقد ذكرناه عن قتادة القول الثاني ان المليك
 بنه فرؤى جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي قال لما قال الله تعالى للمليك
 اني جعل في الارض خليفة فقالوا الجعل فيها من يفسد فيها غضب الله عليهم
 فعادوا الى العرش فقالوا حوله سبعة اطواف يسترضونهم ورضي عنهم فقال
 لهم ابنوا في الارض بيتا يعوذ به كل من سخطت عليه ويطوف حوله كما فعلنا
 بعرضي فبنوا هذا البيت والثالث ان ادم بناه وقد ذكرناه عن ابن عباس
 رضي الله عنه وقد روى عن عطاء بن ابي عيسى ان ادم عليه السلام بناه من
 حمسه اجل من لبنان وطور سينا وطور ريتا والجودي وحراره وقال عثمان
 من شاح حديث ان ادم عليه السلام لما بنا البيت قال يا رب ان لكل جردا وان
 لي اجر قال نعم قال يردني من حيث اخرجتني قال ذلك لك قال ومن جرح الى هذا

البيت من ذريتى بقصر على نفسه مثل الذي اقررت به من ذنوبي ان تغفر له قال
 نعم ذلك لك وقال ذهب من بينه لما دفعت الخيمة التي وضعها الله عز وجل
 في ادم عليه السلام مكان البيت وما تادم بنى نوح ادم من بعده مكانها بينا بالطين
 والحجارة فلم يزل عمره وزاد عمره وهم ومن بعدهم حتى كان زمن نوح فتسفه الفرق
 قال محاهد فكان موضع البيت بعد العرق اكمه حمراة فقلوب السبول و
 كان بابها المعلوم ويدعو عند المكموب فضل من دعا عند باب الاستحي
 وكان الناس يحجون الى موضع البيت حتى بوا الله مكانه ابراهيم عليه السلام قال
 اهل السيرة فلما ولد الخليل اسمعيل امره الله ببناء البيت فقال يا رب يرفعني
 فارسل الله سبحانه على قذرا الكعبة فسارت معه حتى قدم مكة فوفقت
 في موضع البيت ونودي ابراهيم على طلبها لا ترد ولا تنقص وكان بنى واسمعيلا وابو
 الحجاره فلما فرغانه اوحى الله اليه وادرس في الناس بالحج فقال يا رب وما سأل
 صوتي قال عليك الذائق وعلى الابلاغ فعلى شبرا وماري يا عباد الله ان الله يتا
 فحجوه قال محاهد فليتاكل رطب ويابس واسمع من شرق والمغرب فاجابوه
 من اصاب الرجل ليبيك اللهم ليبيك فاما الحج اليوم من اجاب يومئذ ثم ان البيت
 اهدم فبنته العاقبة ثم مر عليه الدهر فبنته جبرهم ثم مر عليه الدهر فبنته
 قرينش وكان بنا قرينش البيت وبنينا محمد صلى الله عليه وسلم غلام قال القرينش
 لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلم اجبر امرأه الكعبة فطارق شراره
 فاجرت ثياب الكعبة فوهى البيت ففصلته قرينش وبنته فلما ارادوا وضع الركن
 اختلفوا فيمن يضعه من القنائل فاجتمعوا بهم على ان يحاكموا الى اولاد اهل
 باب المسجد فدخل بيننا صلى الله عليه وسلم وهو غلام فحكم فقال يا بني انا
 الركن موضع فيه بيد ثم امر سيد كل قبيله او واحد من اجده من الثوب ثم قال ارفعوا

رفعوه

62

جميعا فلما رفعوه وضعه بيده ابن الجحر فري قال ما ابو بكر الخياط قال
 انا ابن دوست بن ابراهيم بن جندب بن ابي الدنا ما محمد بن الحسين قال
 ما ابو محمد السناط قال سمعت الوليد بن مسلم يقول لما هدمت الكعبة
 اصابوا في طوبه يعني اجرة مكثوا ما لعمرانية احزروا سكرات الموت
 واعملوا ما بعده فان الموت لا يعطب وساكنت المحداث لا يرجع وملاك الموت
 ما مور لا يعصى ثم ان ابن الزبير هدم الكعبة وبنها على اساس ابراهيم عليه السلام
 وكانت قرينش قد قصرت عن ذلك وادخل الحجر البيت وجعل لها ما بين شرقا
 وغربا ثم نقصها الحاج بعد ذلك واعادها الى الاول وفي الصحيحين من
 حديث عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الحزن الى قومك
 حين بنوا الكعبة اقتصر داعن فوالعدي ابراهيم فقالت يا رسول الله لا تزدوها
 على قواعد ابراهيم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو لا جذرتان فومك لعلت
 فقال ابن عمر ما رى رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك استلام الركنين الذين
 ملين الحجر الا ان البيت لم يتم على قواعد ابراهيم عليه السلام فقالت عائشة رضي
 الله عنها فقلت له فما شان بانه مر ففقا قال فعل ذلك فومك ليدخلوا من شياوا
 وتنعوا من شياوا وفي لفظ لولا ان فومك حديث عهدهم بكفر لنقضت الكعبة
 فجعلت لها ما بين ما يمدخل الناس منه وبابا يخرجون منه ففعله ابو الزبير وفي
 الصحيحين في يزيد بن رومان قال شهدت ابن الزبير حين هدمه وادخل فيه
 من الحجر ورايت اساس ابراهيم حجاره كاسنمه الابل وفي افراد مسلم من حديث
 عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها لولا ان فومك حديثوا
 عهد لشرك لهدمت الكعبة والوقت لها بالارض وجعلت لها ما بين شرقا وغربا
 وردت فيها سنه ادرع من الحجر وفي لفظ خمسة ادرع وفي لفظ انه قال

لغايشته رضي الله عنها هلم في ريك ما تروا منه فأولها في كتاب من سبعة
أدفع: **باب كفته في المسجد الحرام**
أعلم أن المسجد الحرام كان صغيراً ولم يكن له جدران لها كانت الدور محاذة
به وبين الدور أبواب يدخل الناس من كل ناحية فضاقت على الناس المسجد
فاستترى عمر بن الخطاب رضي الله عنه ذوراً فهدمها ثم أحاط عليها جدران
فصيرها وسع المسجد عمر رضي الله عنه واستترى من قوم ثم زاد ابن الزبير
المسجد واستترى ذوراً فادخلها فيه وأول من أقبل إليه أساطين الرخام وسقته
بالساج المزخرف الوليد بن عبد الملك ثم زاد المنصور في سقته الشامي ثم زاد
المهدي وكانت الكعبة في جانب فاجت أن تكون وسطاً واستترى من الناس
الدور ووسطها: **باب فضل المسجد الحرام**
حدثنا يحيى بن إبراهيم الأسلماسي قال قرأت على أبي قلت له أخبركم أبو فضل
أحمد بن محمد القاري قال أبو بكر أحمد بن عبيد الله البزاز في المقام
في أحمد بن قتيب قال أبو محمد أحوال الإمام في عبد الله بن عمر بن عبد الله
عن عطاء بن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوه في مسجد
هذا أفضل من ألف صلوة فيما سواه إلا المسجد الحرام وصلوه في المسجد الحرام
أفضل من ما يه الف صلوة قال أبو بكر المقاس فحسبت ذلك على هذه الرواية
فبلغت صلوة واحدة في المسجد الحرام عمر خمس وخمسين سنة وستة أشهر
ليلة وصلوه يوم وليلة في المسجد الحرام وهي خمس صلوات عمر ما بين سنة
وسبع في سبعين سنة وستة أشهر وعشرين ليلاً **باب ذكر**
كسوه الكعبة أما الجري عن هشام بن محمد عن أبي هريرة عن النبي
الهاسمي بن إبراهيم بن عبد الصمد عن هشام بن محمد عن أبي هريرة عن النبي

الله عليه وسلم: أنه من سب أسعد الحميري وهو تبع وكان أول
من كسى الكعبة وقال جماعة من أهل العلم كان قد أدى في المنام بكراً
فكسوها أن نطلع ثم أري وأكسوها فكسوها الوصائل ثياب جبره من عصب
التمر فلم ينشأ أبو زمعة بن أبيه قال ما أكسوها وخجري سنة وجميع
قرش سنة وكان ياتي الحجر الجيده فيكسوها إلى أن مات فتمت بها قرش العود
لأنه عدل ففعله بفعل قرش كلها وأول عرسه كست الكعبة الخبز
والديباج ثقبه بنت جناب أم العباس بن عبد المطلب وروى الواقدي
عن سميد بن إبراهيم بن أبي جيبه عن أبيه قال كسى البيت في الجاهلية
الوطاع ثم كسوها النبي صلى الله عليه وسلم الثياب اليمانية ثم كسوها عمر
وعمر القنطاري ثم كسوها الحجاج الديباج ويقال أول من كسوها الديباج
بريد بن معوية ويقال بن الزبير ويقال عبد الملك وأول من خلق حواف الكعبة
ابن الزبير وروى الشيخ في صحيح عن أبيه أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كسا الكعبة
القنطاري من بيت المال وأجرى لها معوية وطيفه الطيب كل صلوة ونعت
إليها عبيد الخدمون فكان ابنها الجري عن هشام بن محمد عن أبي هريرة
قال ما ابن إبراهيم بن عبد الصمد ما أبو الوليد الأزد في قال حدثني جدي قال كانت
الكعبة مكسوة كل سنة كسوة كسوه ديباج وكسوه قنطاري فاما الدراج
فكسوها يوم الترويه فيعلق القميص ويدي ولا لحاظ فإذا صدر الناس من
مناجاة القميص وتركوا الأزار حتى ذهب الحاج ليلا فخرقوه فإذا كان العاشور
علق الأزار فوصل القميص لا تزال هذه الكسوة كسوه الديباج عليها إلى
يوم سبع وعشرين من رمضان فكسى القنطاري للفطر فلما كانت خلافة المنصور
وقع إليه أن الديباج ييلي ويحرق قبل أن يسلع عيد الفطر ويرفع حتى يسح

فقال مبارك الطبري مولاه وهو توميد على يدي مكة وصوافها
 في اي الكسوة الكعبة احسن فقال له في البياض وامر بكسوة من ديباج
 ابيض فجلت سنة ست وماينزل رسل بها الى الكعبة فصارت الضربة
 تكسى ثلث كساء الدراج الاحمر يوم القزويه والقناضي يوم هلال رجب وجلت
 كسوة الديباج التي احدثها المأمون يوم سبع وعشرين من رمضان للقطر
 ثم رفع الى المأمون ان ازار الدراج الابيض تحرق في ايام الحج من الحاج
 قبل ان يحاط عليها ازار الدراج الاحمر الذي يحاط في العاشور ففعلت بفضل
 ازار ديباج ابيض فكساه يوم القزويه او يوم سبع فثبته ما تحرق الا زار
 الذي كسبته للقطر الا ان يحاط عليها ازار الدراج الاحمر ثم رفع الى المتوكل
 ازار الدراج الاحمر بلي قبل هلال رجب من رسل الناس فزادها ازار من مع
 الا زار الاول واسبل فيصير الدراج الاحمر حتى يبلغ الارض ثم جعل ازار
 فوقه كل شهر من ازار وفي ذلك سنة اربعين وماينزل كتبت الحجة اليه
 ان ازارا واحدا مع اديل من فيصير يحرقها فصار بيعت بازار واحد
باب سئل انه البيت كان عمر الخطاب
 رضي الله عنه يقول لقرش انه كان ولاه هذا البيت فبذلكم طسم فاستحقوا
 تحقه فاستحلوا اخرمه فاهلكهم الله عز وجل ثم وليته بعدهم جرهم
 فاستحقوا تحقه واستحلوا اخرمه فاهلكهم الله عز وجل قال اهل التفسير
 لما استحق جرهم تحقه شردهم الله تعالى ووليته خزاعة قضى بن كلاب
 وولي حجابة الكعبة وامر بمكة ثم اعطى ولده عبد الدار السيد انه
 وهي الحجابة ودار الندوة واللوا وسميت دار الندوة لاجتماع الندي فيها
 يجلسون لبرام امورهم ومشاورةهم واعطى عبد مناف السقاية والرفان

مروي بعدة رواة

ثم جعل عبد الدار الحجابة الى ابنه عثمان ولم ير الا امره ينقل الى الاولاد حتى ولي
 الحجابة عثمان بن طلحة قال عثمان كنا فتح الكعبة يوم الاثنين والخميس في
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد ان يدخل مع الناس فبكت منه وحلم عني قال
 ما عثمان لمك سري المفتاح يوما يدي اضعه حيث شئت فقلت لعد هات
 قرش يومئذ وذلت قال بل عرت ودخل الكعبة ودقت كلمته متى
 موقعا ظننت ان الامر سيصير الى ما قال واودت الاسلام فاذا قومي يبروني
 وروايتك فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة عام الفضة
 غير الله قلبي ودخلني الاسلام ولم يعزم لي ان اتيه حتى رجع الى المدينة ثم عزم
 في الخروج اليه فادبجت فليقت خالد بن الوليد فاصطحبنا فليقتنا عمر بن العاص
 فاصطحبنا فقتلنا المدينة فبايعته واقمت معه حتى خرجت معه في غزوة
 الفتح فلما دخل مكة قال ما عثمان انت المفتاح فاقبته به فاحزن مني ثم دفعه
 الى قتال خذها يا بني ابي طلحة خالدة تالدة لا تترعها منكم الا ظلم وقال ابن
 عباس لما طلب رسول الله صلى الله عليه وسلم المفتاح من عثمان فهم ان يناوله
 اياه فقال له العباس يا بني انت وامي اجمعه لي مع السقاية فكف عثمان يده
 مخافة ان يعطيه العباس بن عبد المطلب فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 هات المفتاح فاعاد العباس قوله وكف عثمان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ارني المفتاح ان كنت تؤمن بالله واليوم الآخر فقال هاك يا رسول الله
 يا مانه الله فلهذا المفتاح وفتح البيت فزل جرير عليه السلام بقوله تعالى
 ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها ثم لم ير عثمان بفتح البيت
 الا ان توفي فدفن ذلك الى شبيه بن عثمان بن طلحة وهو ابن عمه فقيت
 الحجابة في ولد شبيهه **باب** فضل الحج الاسود

اجبرنا الكروخي انا الغورجي قال انا الجرجاني انا الحميري انا الترمذي ما
 قتبيته ما حرمه عن عطاء السبايب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل الحجر الاسود من الجنة وهو اسد من اللين
 فسودت خطايا بني ادم قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح اجبرنا ابو
 القسم بن الحسن وابو بكر بن عبد الباقي قالوا اجبرنا ابو الطيب الطبري
 ما ابوا احمد بن العطار في انا ابو خليفه ما شاذ بن فياض ما عمر بن ابراهيم البغدادي
 عن قتادة عن ابي اسحق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجر الاسود من حجاب
 الجنة انا المبارك بن علي قال انا علي بن محمد العلاف ما علي بن احمد الجامي
 قال انا احمد بن عثمان الادمي ما موسى بن الحسن ما عفان ما رجاء النخعي
 ما مسافع بن شيبة قال سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص قال اشهد بالله ثلثا
 ووضع اصبعه على اذنيه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الحجر
 الملعون يا قوتان من يا قوت الجنة طمس الله نورها ولولا ان الله طمس نورها لاضا
 ما بين المشرق والمغرب اجبرنا عبد الرحمن بن محمد قال انا عبد الصمد بن المأمون
 قال انا ابن حبابه ما البغوي ما سفيان ما عفيته ما عبد الله الرفاعي ما قال
 قال دخلت على ابي اسحق فسالته عن الحجر فقال كان يا قوت من يا قوت الجنة وقد
 اعترض بعض المحدثين على هذا الحديث فقال ما سورة خطايا المشرق كمن في
 ان يبيضة توحيد المسلمين فاجاب عنه ابن قتيبة فقال لو شاء الله لكان ذلك
 ثم لما علمت انما المعترض ان السواد يصبغ ولا يبيض والبياض يصبغ ولا يبيض
 هذا قول ابن قتيبة والذي اراه انا من الجواب ان ابنا اشوا الخطايا فيه وهو
 السواد ابلغ في باب الجرم والعظم من تغييره ولكل يعلم ان الخطايا اذا
 اثرت في الحجر فتاثيرها في القلوب اعظم فوجب لذلك ان تجتنب وقد

في قوله

ما كان يبيضة

ابنا ما عبد الوهاب الخافط قال ما حرمه عن محمد بن الرصدى قال انا ابو
 محمد الخلال ما علي بن عمر بن سبيل ما محمد بن حميد المقرئ ما عبد الله
 بن محمد ما منصور بن ابي مزاحم ما الهذيل بن بلال عن عمرو بن يوسف السعدي
 عن ابي الطيفيل عامر بن ربيعة عن ابيه اوجده قال رايت الحجر الاسود ابيض وكان
 اهل الجاهلية اذا اخرجوا بدنتهم لطخوه بالقرن والدم وفي الصحيحين ان عمر بن
 الخطاب رضي الله عنه قبل الحجر الاسود وقال في علم انك حجر ما تنفع ولا تضر ولولا
 اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك وفي هذا الحديث من الفقه
 ان عمر بن عبد العزيز لما خلفه في الجاهلية فيما كان عليه من تعظيم الاحجار واخبرني انما فعلت
 ذلك تلك سنة لاهل الجاهلية وقصير بيان ضابحة السنن وان لم يوقف لها اهل
 علم على انه قد ذكر في ثلث في قبيل الحجر ولمسه احدا ما انه قد روي في الحديث
 ان الحجر الاسود بمنزلة الله في الارض وكان ذلك ضربا للمثل كما صافه المملوك البيعة
 وتقبيل المملوك يد المالك اجبرنا ابو منصور القراني قال انا عبد الرحمن بن علي بن الحري
 قال انا طاهر المحاصر ما ابو بكر النيسابوري ما اسحق بن حنون ما احمد بن
 حفص بن عمر العدني قال ما الحكم بن ابان عن عكرمة عن ابن عباس قال
 الحجر لميز الله في الارض فمن لم يدرك بيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس له حجر
 بايع الله ورسوله وروى عن ابن عباس في لفظ اخر قال لو كن الاسود بمنزلة الله يصاح به
 عباده كما يصاح لخدمته اطاه والعلة الثانية ان الله عز وجل لما اخذ الميثاق كتب
 كتابا على الذرية فالتفت هذا الحجر فهو يشهد للمؤمنين بالوفا وعلى الكافرين بالخود
 وهذا امر روي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال اعلموا وهذه اللغة يقول لامسته
 ايمانك ودفاعة هلك اجبرنا علي بن عبد الله ما احمد بن الحسن وعبد الرحمن بن محمد
 قالوا اجبرنا عبد الصمد بن المأمون قال انا علي بن عمر السكري ما احمد بن الحسن الصوري

ما عبد الرحمن بن صالح الوردني ما عبد الرحيم بن سليمان ما عبد الله
 بن عثمان بن حنيفة عن سعيد بن حمير قال سمعت ابن عباس يقول قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول لسبعين هذا الحجر يوم القيمة له عيان بصيرا
 ولسان يطق به فيشهد على من استلمه حتى **باب ذكر الركز الماني**
 اخبرنا عبد الرحمن بن محمد الفزاز قال ما اخبرني علي بن ثابت قال ما ابو القاسم
 بن ابي عثمان ما محمد بن اسمعيل الوراق ما عمر بن ابي يحيى ما سهل بن شاذويه
 ما عمر بن محمد بن الحسين ما ابي ما عيسى بن موسى عن محمد بن الفضيل عظمي
 عن كرويه بن عمار عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال على الركن
 الباني ملك موكل به من حلق الله السموات والارض فادامهم به فقولوا
 ربنا انتا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار فانه يقول آمين
 اخبرنا عبد الله بن علي وابن ابي عمير قال اخبرنا ابن العلاف ما عبد الملك بن ابراهيم
 قال ما ابو بكر الاخرى ما احمد بن يحيى بن الخواشي ما الهيثم بن خارجة ما اسمعيل
 بن عياش عن حميد بن ابي سويد قال سمعت ابن هشام يسأل عطاس بن ابي رباح
 عن الركز الماني وهو في الطواف قال عطاء حدثني ابو حمزة عن ابن ابي عمير
 عليه وسلم قال وكل الله عز وجل به سبعين ألف ملك فمن قال اسكنك الله
 والعاينة ربنا انتا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار
 قالوا آمين اخبرنا ابو عيسى الهروي ما احمد بن عبد المعز ما ابن ابي شريح
 ما ابو صاعد ما الحسين بن الحسن المروزي ما علي بن غراب ما عبد الله
 بن مسلم يعني برهم قال حدثني محمد بن ابي عبد الله عن ابن عباس قال كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول للركن الباني ويضع خطه عليه اخبرنا عبد الله بن
 قال ما عاصم بن الحسن ما عمر بن مدي ما ابو عبد الله الماحلي ما ابو عبد الله

ما شيب قال حدثني ابو بكر قال حدثني ابو حمزة عن ابي عبد الله بن جعفر عن
 عاصم بن عبد الله عن عبد الله بن عامر بن ربعي عن ابيه قال رايت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في بيت من اركان البيت الماني والاسود واعلم ان السلام
 الركن الماني مسنون عند مالك والشافعي واحمد وقال ابو حنيفة لا يسر والحديث
 حجه عليه **باب ذكر الحجر** ذكرنا في قصته ما ابيت ما يدل على
 ان الحجر من البيت وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الحجر من البيت
 فيه خلعة في قوله تعالى وليطوفوا بالبيت العتيق على هذا يلزم الطواف
 بالحجر فان تركه في طوافه لم يحزه هذا مذهب مالك والشافعي واحمد بن حنبل
 وقال ابو حنيفة حجرية وقد كانوا يجلسون في الحجر وكان المشركون
 يتعاهدون فيه اخبرنا ابو بكر الصوفي قال ما ابن ابي صادق بن ما كويه
 احمد بن عبد الله بن عبد المومس ما اسمعيل بن القاسم البرقي ما عبد الله
 بن مسعود ما عبد الرحيم الذي يلي قال حدثني عثمان بن عمار قال وردني الحجر
 مرة فادانا محمد بن ثوبان وابراهيم بن ادهم وعباد المنقري وهم يتحدثون
 بكلام لا اعقله فقلت لهم وحكم الله اني شاب كما ترون في احوال النهار واقوم
 القيل والجمع سنة واغزو واسنه ما اري في نفسي زيادة فشغل القوم عني حتى
 ظننت انهم لم ينهوا كلامي ثم جاز من احد منهم الفتاة فقال ما غلام او هم
 القوم لم يكن في كثرة الصلوة والقيام اما كان هم القوم في تفتاد الابصار
 حتى ابصروا اخبرنا ابو بكر الصوفي قال ما ابو سعيد الخري ما ابن ما كويه
 ما عيسى بن عمر ما احمد بن محمد العريش ما ابراهيم بن عيسى قال ما موسى بن عبد
 الملك المروزي قال قال مالك بن دينار ما انا اطوف بالبيت اذا ما امر اجهوه
 في الحجر وهي تقول اتيك من شقة بعيدة مومله لمعروفك كاتلي معروفا

من معروف فك تعينني به عن معروف من سواك يا معروفا بالمعروف
فعرقت معروف والسختين في فسا لناعن منزلها وقصد نالها وسلمنا
عليها فقال لها ايوب قول خير وحمل الله قالت وما اقول بشكوا الى الله
قلبي وهو اى فقد اصراى وشغلنى عن عباد ربي فوما فاني ابادر طي
صحيته قال ايوب فاحدثت نفسي بامر الله قبلها فقلت لها لو تزوجت رجلا
يعينك على ما انت عليه قالت لو كان ملك من ديار وايوب السختين في ما
اروته فقلت اما ملك من ديار وهذا ايوب السختين في فقلت اني لكما
لقد ظلمت انه يشتعل كما ذكر الله عز وجل عن محاربه النساء اقبلت
على صلاتها فسالنا عنها فقالوا هذه مليكة بيت المنكر

باب ذكر الميزاب روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه كان اذا جازى ميزاب الكعبة وهو في الطواف يقول اللهم اني اسئلك
الرجاء عند الموت والعفو عند الحساب وقال ابن عباس صلوا في مص
الاجار واشربوا من شراب الابرار قيل له ما مص الاجار قال في الميزاب
قيل ما شراب الابرار قال ما زمره وقال عطاء بن ابي رباح من قام تحت شجر
الكعبة قد عا استجيب له وخرج من ثوبه كيوم ولدته امه

باب ذكر البيت المعمور الذي في السماء انه مقابل الكعبة
اخبرني ابو حنيفة عن احمد بن حنبل قال قال ابو القاسم بن البصري قال قال ابو الحسن
بن الصلت بن ابراهيم بن عبد الصمد الهاشمي بن ابو الوليد الهروي قال قال
جدي عن سعيد بن سالم قال اخبرني عن جرح عن صفوان بن سليم عن كريت
مولى بن عباس عن بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت
الذي في السماء يقال له الصراج وهو مثل بنا البيت الحرام لو سقط لم سقط

عليه يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون فيه ابدا انا ابن الحسين
اذا ان اذ ذهب انا ابن مالك انا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي عبد الله
ما همام بن يحيى قال سمعت قتادة يحدث عن انس بن مالك ان ملك من صمصمه
حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة اسرى به فذكر الحديث
الى ان خلصته فعني الى السما السابعة ادا انا ما يوهيمهم رفعت الي سلك الممتني ثم رجع
الى البيت المعمور قال قتادة وحده ثنا الحسن بن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه واي البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون فيه فهذا
الحديث يدل على انه في السما السابعة وفي طريق اخر عن ابي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه في السما الدنيا وقال علي بن ابي طالب هو في السما السابعة
باب تلخيص قصه اصحاب الفيل اذ قصدوا الحرب الكعبة
فاهلكهم الله عز وجل كان ابرهه من الاساقفة بني بعة وقال لا يصير اليها
حج العزيم فسمع بذلك رجل من بني كنانة فدخلها ليلا فحدث فيها فبلغ ذلك
ابرهه فحلف ليسير الى الكعبة وليهدمها فصار وحوره واستفح الفيل فلما
دنا من مكة امر اصحابه بالقارة على نغم الناس فاصابوا ابله العبد المطلب
ابرهه فعض جنونه فقال سلع عن شريف مكة فاجبره اني لم انت لقتال اما جيت
لا هدم هذا البيت فانطلق فلقي عبدا لمطلب فقال ان الملك ارسلني اليك اخبرك
انه لم يات لقتال اذ ان يقا ناله واما جاله هدم هذا البيت ثم يصرف عنك فقال
عبدا لمطلب ماله عند ما قتال ولا ثابته يدان سخطي بينه وبين ما جاله فان
هذا بيت الله الحرام وبت خليله ابراهيم فان تمنعه من بيته وان تخلي بينه
وبين ذلك فوالله ما لثابه قوه قال فانطلق معي الى الملك فانطلق فلما دخل
على ابرهه اكرمته واجله وقال لرحمته قل له ما حدثك فقال له النرجان

فقال حاتم بن ورد على ما يتي بعير أصابها فقال ابن عتبة لشرحانه قل له
 اعجبتني حين رأيتك ولقد ذهبت إلى فيك جيت إلى بيت هود بك ودين
 أبائك لا هدمه لم تكن فيه وكلني في أبل أصبت ما فقال عبد المطلب أنا راعي
 الأبل ولهذا البيت وب سبب منعه فأمر بأبله فودت عليه فخرج وأخبر قريشا
 وأمرهم أن يفرقوا في الشعاب وروسل لرجال خولوا عليهم من معن فاجلسوا داخل
 ففعلوا فأتى عبد المطلب فكعبه فلحقه طقة الباب وجعل يقول
 يا رب لا أجوا الهمة سواك يا رب فامنع منهم حاكما

أوعده البيت من قد عاد أكابا استغيم أن يخرجوا قراكا وقال ايضا
 اللهم أن المرء منع وجهه وحلاله فامنع حلاله فيعلن صليهم ومخالمه عدوا محالكا
 جروا جوع بلادهم والفيل في يسبوا عيالكا بعد واحمال بكيد لم جهلا ما قرا
 أن كنت تادكهم وكفنتنا فامر ما بدا لك ثم أن ابن عتبة أصبح منبها للرجول
 إلى الكعبة فركب الفيل فبعثوه فأتى فخره فأتى فوجوه إلى اليمن راحعا
 ففرول ووجهوه إلى الشام ففرول إلى المشرق فذكر لك ووجهوه إلى الحرم
 فأتى فامرسل الله تعالى طيرا من البحر واختلفوا في صفتها فقال ابن عباس
 كانت لها خراطيم كخراطيم الفيلة وأكف كالكلاب وقال عكرمة كانت لها
 روس كروس السباع وقال ابن اسحق كانت كمثل الخطاطيف واختلفوا في
 ألوانها على ثلاثة أقوال أحدها أنها كانت خضرا قاله عكرمة والماني سودا قاله
 عبيد بن عمير والثالث بيضا قاله قتادة قال وكان مع الطير ثلثة أحجار حمران
 في وجهيه وحجر في منقاره واختلفوا في صفته الحجار فقال بعضهم كانت كمثل الخشب
 والعدس وقال عبيد بن عمير بل كان الحجر كراس الرجل وكلهم فلما غشيت القوم
 أرسلها عليهم فلم يصب ثلثة الحجار أحدا أهلك وكان الحجر يقع على رأس الرجل فخرج

من

بما أصاب القوم فلما أتت كلامه وماء الطير فماتت **باب**
 دخول المسجد الحرام إذا دخل المسجد الحرام دخل من باب بني شيبه فإذا رأى
 البيت فخير به وقال اللهم أنت السلام ومنك السلام فبأب السلام اللهم زد
 هذا البيت عظما وتكرما وتثريفا ومهابه وبوأ وزد عظمه وشرفه
 من حجه واعظمه وتعظما وتثريفا ومهابه وبوأ الحمد لله وب العالين كتيل
 كما هو أهله وكما ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله والحمد لله الذي بلغني
 بيته وزاني لم ذلك أهلا والحمد لله على كل حال اللهم أنك دعوت إلى حج بيتك
 وقد جئناك لذلك اللهم تقبل مني وأعف عني وأصلح شأني كله **باب**
 ات يرفع بذلك صوته **باب** **فصل النظر إلى الكعبة**

قال صلى الله عليه وسلم نزل الله عز وجل كل يوم على هذا البيت عشرين ومائة
 رحمه عشرين للناظرين وروى جعفر بن محمد عن أبيه عن حماد عن النبي صلى
 الله عليه وسلم أنه قال النظر إلى البيت الحرام عبادة أبنانا الحرم يرى عن العشار
 قال فابن عمر الهاشمي بن عبد الحميد بن أبان الوليد الأروقي قال
 حدثني جدي بن شعبة عن عمر قال أخبرني ياسين عن أبي بكر المدني عن
 عطاء قال سمعت ابن عباس يقول النظر إلى الكعبة محض الخمان وقال ابن المسيب

من نظر الى الكعبة ايمانا وقصد يقاخرج من يومه كيوم ولدته امله
 وقال عطاء الناظر الى البيت كم منزله الصائم القائم الدائم المحنت المجاهد
 في سبيل الله ونظرة الى البيت تقول عباد الله سنة قيامها وركوعها
 وسجودها وقال ابن السايب المديني من نظر الى الكعبة ايمانا وقصد يقا
 تحانت عنه الذنوب كما يتحانت الورق من الشجرة **باب**
 امرعاج العارفين عند رؤية الكعبة اومكة كان اربابا لمعرفه يترعجون
 اذا دخلوا مكة او احدث لهم الكعبة لان رؤية المنزل تترك مصالحه وحت
 امره عابده فجلت فتقول يا بيت ربي انت ربي فقبل لها الان ترينه فلما
 لاح البيت قالوا هدايت ربك واستبد بحجوه واصت جبينها بحايط
 البيت فاردفت الامية وحج المشبلي فلما وصل الى مكة جعل يقول
 ابطان مكة هذا الذي راها عيانا وهذا انام عشي عيات وهو يقول
 هذه دارهم وانت تحت ما بقا الدروع في الامايق وقال الرضي في هذا المعنى
 اذا هربنا الشوق اصطر بنا الهز على شعب الرجل اضطراب الراقم
 فمن ضوابط يستقيم ما ييل ومن رحيات تنب ما ييم
 واستشرف الاعلام حتى يدلني على طيتها من الرياح النواسم
 وما انتم الا رواح الا انها تهر على تلك الربا والمعب الى
ابواب ذكر الطواف بالبيت **باب** الاصل في الطواف
 اما من حيث النقل فقد سبل على بن الحسين عن ابي عبد الله الطواف فقال
 لما قال الله تعالى للمليكة اني جاعل في الارض خليفة وقالوا فجعل فيها
 من تشد فيها وقال اني اعلم ما لا تعلم طبت للمليكة انما قالوا وروى علي
 بن مسلم فلا ذوا العرش وطافوا به استقفا من الغضب عليهم فوضع لهم البيت

المعمور فطافوا به ثم بعث ملكه فقال ابنو الى بيتنا في الارض مثله
 وامر الله تعالى ان يطوفوا به كما يطوف اهل السما بالبيت المعمور واما من
 حيث المعنى فهو وليا ذبا لمخدوم وخدمه له **باب** اقسام
 الطواف وما يقال فيه الطواف بالبيت في الحج على اربعة اقسام
 مسنون وهو طواف القدوم ووض وهو طواف الزبارة وواحد وهو طواف
 الوداع ومسح وهو ما غل ذلك واليه تفرق بين الطوفه فاذا بدا
 بطواف القدوم اصطحب برؤايه لجعل وسطه تحت عاتقه الايمن ويطرح
 طوفه على عاتقه الايسر ويشدي من الحجر الى سود فيستلمه بيده ويقبله
 ويخاديه بجميع بدنه ان امكنه والا استلمه وماله وان لم يمكنه اشار
 اشار يده اليه ثم جعل البيت على يساره ويطوف فاذا بلغ الركن اليماني استلمه
 وقبل يده ولم يقبله وطأه كلام الحرجي انه يقبله ويعمل عنه استلامه
 الحجر الطواف نسمة الله واليه ايجز ايمانا بك وتصديقا بحالك ووقفا
 بعهدك واتباعا لسنه نبيك محمد صلى الله عليه وسلم ويطوف سبعا ومال في
 الثلثة الاول منها والرمل اسراع المشي مع تقارب الخطا وبشي في الاربعة وكما
 حاذي الحجر الاسود والركن اليماني استلمها ويقول في رمله كلما حاذي الحجر الاسود
 الله اكبر ولا اله الا الله ويقول في بقية الرمل اللهم اجعله حجاً مبروراً وسعياً
 مشكوراً وذنباً مغفوراً ويقول في بقية الاربعة رب اغفر وارحم واعف عما
 تعلم وانت الاعز الاكرم اللهم ربنا انتا الذي الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقننا
 النار وتدعوهم الى ربك ولا نرمل المرأة ولا تضطبع ولا يرمل اهل مكة
 والا فصل ان يطوف رجلاً فان طاف راكباً اجزاه وادم عليه وهو قول
 الشافعي وقال ابو حنيفة ومالك يكره ذلك وعليه العادة فان لم يعد

اجراء وعليه دم وعن احمد انه لا يحز به الا العذر فان حمله محرم ونوباً جيباً نظر
 فان كان المحمول عذراً اجراه وان لم يكن به عذر فعلى الروايتين واما الحامل فلا
 تجزؤه ووايه واحدة ويلزم الطائفة ان يكون مظهرًا فان طواف المحدث في
 الجس عند ما لا يصح وهو قول مالك والشافعي وعن احمد انه يصح ويلزم دم وهو
 قول في حقيقته وكذلك ان طواف مكشوف العورة فيه روايتان احدهما لا يصح والآخر
 تجزؤه وتجزئه بدم فان تكرر الطواف وهو ان يحل البيت على ثيابه او طواف على
 حذر الحجر او على شادروان الكعبة او ترك من الطواف شيئاً وان قل لم تجزئه
 وكذا كل من لم ينو: **باب ذكر فضائل الطواف**
 اجبره فاعبد الله بن محمد الحاكم ويحيى بن علي المديري قال اما ان المتصور ان ما ان
 حباه ما البعوي ما هده قال ما جاور الجود ما قتاده قال سمعت عطاس
 ابي رباح يقول ان موي اجد الله بن عمر وحده عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى
 الله عليه وسلم انه قال من طاف بالبيت سبعاً وصلى خلف المقام وكعبين فهو عذر محرر
 اجبره يحيى بن علي قال ما جاور من ماسين وعبد الرحمن بن علي وعبد الباقي بن محمد قالوا
 اما المخلص ما ان صاعد ما عبد الله بن عمر ما يوسف وهو ابن ابي المسفر عن ابي واخي
 عن عطاس بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل في كل يوم
 وليله عشرين وما به رحمه تزل على هذا البيت فستون للطائفتين واربعون
 للمصلين وعشرون للمناظرين اجبره فاعبد الله بن علي بن اصر قالوا اجبره بالاراء
 ما عبد الملك بن عثمان ما محمد بن الحسين الا حترى ما احمد بن يحيى الجواليقي
 قال ما يحيى بن ابي عبد الله ما محمد بن صبيح بن السماك عن عايد بن بشير عن عطاس
 عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يباهي بالطائفتين
 وما لا يساد ما الا حترى ما محمد بن ابي الجوهري ما سفيان بن وكيع ما محمد بن

٧٥
 عن عطاس السبائي عن عبد الله بن عبيد عن عمير عن ابن عمر قال سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول من طاف بالبيت لم يرفع قدمه ولم يضع احدى
 الاكبتين الله عز وجل له بها حسنة وخطا عنه بها خطية ورفع له بها درجة
 وسمعت يقول من احصى اسبوعاً كان كعتق رقبة اجبره فاعبد الله بن محمد بن ابراهيم
 قال ما ابو بكر الخطيب قال ما ابو عبد الله محمد بن احمد الا صباه في قال ما ابو
 محمد عبد الله بن محمد النعماني حرثنا جدي ابو امي عيسى بن ابيهم ما ادم بن ابي اس
 ما ابو شيبه عن عطاس السبائي ان رجلاً من الانصار سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عن ثواب الحج وماله فيه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كل خطوة خطوها
 حول البيت بين الصفا والمروة درجة ترفع وحسنة تكتب وسيئة تكتف فاذ ا
 صليت وكعبتين عند مقام ابراهيم فودل رفته مومنه تقصها وملاك يهر من كعبتك
 يقول كعبت ما مضى اعمل لما بقي وبه حدثنا ادم ما اسمعيل بن عياش عن المغيرة
 بن قيس عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عبد الله بن عمرو بن العاص قال من توضا
 واسبح الودع ثم اتي الركعتين يستلمه خاض الرحمة فاذا استلمه قال بسم الله
 والله اكبر استهدى الى الله الا الله وحده لا شريك له وان محمد عبده ورسوله
 عمره الرحمة فاذا اطاف بالبيت كتب الله له بكل قدم سبعين الف حسنة وخط
 عنه سبعين الف سيئة ورفع له سبعين الف درجة وسبعين الف سيئة من اهل البيت
 فاذا اتي مقام ابراهيم عليه السلام فصلى عنده وكعبتين اماناً وحسناً ما كتب الله
 عز وجل له عن اربعة عشر محرراً من ولد اسمعيل وخرج من نومه يوم وليلة
 امه وروى عن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا
 خرج المروء من الطواف اقبل نحو الرحمة فاذا دخل غمرته نمر لا يرفع قدمه ولا
 يضع قدمه الا كتب الله عز وجل له بكل قدم حسنة وخطا عنه حسنة

او قال خطيه و رفعت له خمسماية درجة فادفع من طوافه فضلي ركعتين
 دبر المقام خرج من نوبه كيوم ولدته امه و كنت له اجر عتي عشر
 دقات من ولد اسمعيل عليه السلام واستقبله ملك على الركن فقال له استأ
 العمل فيما بقي فقد كتبت ما مضى و شفع في سبعين من اهل بيته و روي ان
 النبي صلى الله عليه وسلم قال رجل منكم يضار و اما طوافك بالبيت فانك تصد
 حين تصد و انت من نوبك كيوم ولدتك امك و حكى بعض العلماء ان الله عز وجل
 ينظر كل ليلة الى اهل الارض فاول من ينظر اليه اهل الحرم و اول من ينظر اليه
 من اهل الحرم اهل المسجد الحرام فمن رآه طافا عفر له و من رآه مصليا عفر له
 و من رآه يامسقبيل الكعبة عفر له و انه لا تقرب شمس يوم الا و يطوف بالبيت
 و رجل من البدال و لا يطلع فجر ليلة الا و طاف به و احد من ال و ناد فاد
 انقطع ذلك كان سبب رفعه و ذلك ان الكفر يعود مستوليا على ذلك المكان
 فينقضون البيت كما اخبرنا عن النبي الا شغري قال فاحمد بن عبد الله بن عبد الله
 بن ابي سريح ما ان صاعد ما عبد الله بن شبيب ما حجي من ابراهيم ما عبد
 العرب من ابي حازم عن ملك قال اخبرني راد بن حيد عن الزهري عن عبد
 بن المسيب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خذوا الكعبة و
 السوفيتين من الجبسه اخرجاه في الصحيحين **باب** **الطواف**
على الكنا و من الطواف جاء في الحديث استكثر و امر الطواف
 بالبيت فانه اقل شي تجدونه في صحتكم يوم القمه و اعتد على حدونه
 اخبرنا سعد بن احمد قال ما ابوالقاسم بن البصري قال انا المخلص قال
 يحيى بن صاعد ما سفيان بن عيينه ما حجي بن عمار عن شريك عن ابي اسحق
 بن سعيد بن جبير عن ابيه عن ابي عمار عن ابي اسحق بن سعيد بن جبير عن ابيه عن
 ابي عمار عن ابي اسحق بن سعيد بن جبير عن ابيه عن ابي اسحق بن سعيد بن جبير

طاف بالبيت خمسين مرة خرج من نوبه كيوم ولدته امه اخبرنا محمد بن ابي
 منصور قال ما جعفر بن احمد قال ما ابن المذهب قال ما ابو بكر بن مالك قال
 ما عبد الله بن احمد ما شريح ما محمد بن فضيل قال رأت اس طاروق في الطواف
 قد انفرج له اهل الطواف و عليه نعلان مطرقتان فخرروا طوافه في ذلك
 الزمان فاذا هو يطوف في اليوم فاليه عشره و اربع **باب**
الادب في الطواف ينبغي للطائف حول البيت استعمال حسن الادب فانه
 فانه في صلوه و روي عن ابي عمار عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الطواف
 حول البيت مثل الصلوه الا انكم تتكلمون فيه فمن تكلم فيه فلا يكلم الا
 بخير اخبرنا عبد الله بن علي و محمد بن ابراهيم قال اخبرنا علي بن محمد بن العلاء قال
 ما عبد الملك بن بشران ما ابو بكر المجري ما الفضل بن محمد بن احمد بن ابي
 بن معاذ ما عبد الحميد بن عيسى بن ابي واد قال كانوا يطوفون بالبيت حاشيين
 ذاكرين كان على رؤسهم الطير وقع يستبين لمن رآه انهم في تسك و عباد
 قال ابي و كان طافا من نوب في ذلك الوقت و به حدثنا الاجري ما عبد الله
 بن محمد بن عبد الحميد ما احمد بن محمد بن ابي بن محمد بن زيد بن حنبل
 و هيب بن الورد قال كنت اطوف انا و سفيان الثوري بالبيت ليلا فاقبل
 سبعين و بعيت في الطواف فدخلت الحجر و صليت تحت الميزاب فينا انا ما احد
 اذ سمعت كلاما بيننا استأ البيت و الحجاره و هو يقول ما جبريل اشلو الى
 الله تعالى بم اليك ما يفعل هو لا الطائفون جوي من نوبهم في الحديث و نظم
 و سهرم قال و هيب فاولت ابي البيت شكلي ابي جبريل عليه السلام و به حدثنا
 الاجري قال حدثني محمد بن خالد الردي قال سمعت علي بن الموفق اخبر عن نفسه
 و عن غيره انه رقد في الحجر فسمع البيت يقول لمن له شئ الطائفون جوي من

الله لا صرخى صرخه ارجع الى المكان الذي جئت منه :
باب غرض البصر في الطواف وغيره اعلم
 ان غرض الطرف عن الحرم واجب ولكم جلب اطلاقه من افق وخصوصا
 في زمن الاحرام وكشف النساء وجوههن فينبغي لمن يتقرب الى الله ان يجر
 هواه في مثل ذلك المقام فخطيما المقصود وقد فسد خلق كثير باطلاق
 ابصارهم هناك اجرا بالمبارك بن علي قال ما علي بن محمد بن معاوية قال
 ما عبد الملك بن بشران ما احمد بن تميم الكندي ما محمد بن جعفر
 ما المبرد ما هشام بن عماري عبيد معمر بن ابي شي قال حج عبد الملك بن مروان
 وحج معه خالد بن يزيد بن معاوية وكان من وجالات قريش المعروفي
 وعلماءهم وكان عظيم القدر عند عبد الملك بينما هو يطوف بالبيت اذ ابر
 رمله من الزبير بن العوام فشقها عشقا شديدا فلما اراد عبد الملك
 القول هم خالد بالخلف عنه فبعث اليه فساله عن امره فقال امير المؤمنين
 رمله ينت الزبير رايتها تطوف بالبيت قد ادهلت عفتي والله ما ادرت لك ما لي
 حتى عيل صبري ولقد عرضت النوم على عيني فلم تقبله والساو على قلبي فامتنع
 منه فاطال عبد الملك التعمج من ذلك وقال ما كنت اقول ان الهوى مستأسر فتلك
 فقال والى لاشد تعجبا من تعجبك مني فلقد كنت اقول ان الهوى لا يتمكن
 الا من صغيف من الناس الشعرا والاعراب فاما الشعرا فاعلم الزموا قلوبهم
 الفكر في النساء والعزل فمال طبعهم الى النساء فعت قلوبهم عن مع
 الهوى فاستسلموا له مقتادين واما الاعراب فان احدهم نخلوا بامراته
 ولا يكون الغالب عليه غير حبه لها وحمله امرى ما رايت نظره حالت سبي
 وبين الحرم وحسنت عندي وكوب الانثى مثل فطرتي هذه فتبسم عبد

الملك وقال وكل هذا قد بلغ بك فقال والله ما عرفتني هذه البلية قبل
 وقتي هذا فوجه عبد الملك الى الال الزبير لخطب رمله على خالد فذكروا
 ذلك لها فقالت لا والله او يطلق نسائه وطلق امراتين كما تساغده وفضل
 بها الى الشام : **وفيها يقول**
 اليس ترى المشتوق في كل ليلة وفي كل يوم من حبيبتنا قريبا :
 خليلي ما من ساعة تدكر فيها من الدهر الا فرحت عنى الصربا :
 احب بني العوام طرايحها ومن اجلها احببت اخوالها كليا :
 تحول خلايل النساء ولا روى لرملة حلح الا بحول ولا قلبا :
وقال ابو منصور بن الفضل في هذا المعنى
 النجا النجا من ارض نجد قبل ان يعلق الغوار بوجود :
 كم خلعت عذاليه وامسى وهو يهذي بعلوة ويهني :
باب عقوبة اقوام اساءوا الى عبد الله
 اسانا احمد بن علي بن المجلى قال ابو بكر الخطيب قال لما انشأ
 قال ما انصتوا ما عبد الله بن محمد القرشي قال حدثنا ابن هبم بن سعد
 ما ابواسامه عن مسعر عن علقمة بن مرثد قال سمنا رجل يطوف بالبيت
 اذ برق له ساعد امرأه فوضع ساعده على ساعده فاستلده به فلمقت
 ساعدا هما فاني بعض الشيوخ فقال ارجع الى المكان الذي قلت فيه فهاهد
 رب البيت ان لا تعود ففعل فخلى عنه وباله ساد حدثنا المرسى ما خالد
 من حدث ما ابو عوانه عن ابي بشر عن ابن ابي نجيح ان يسافا وابيله رجل
 وامراه حجما من الشام فقبلاهما وهما يطوفان فمستحيا حرم لم يرا في المسجد
 الحرام حتى جاء الله بالاسلام فاحرجا وبه حدثنا القرشي ما علي بن الجعد



قال ابو بكر بن عياض بن جعد به ما ابو بكر بن جعد عن عمه ان يسافا
 وبأيله كانا رجلا وامراه يساف من جرم وبأيله من وطورا كانا في
 البيت قبل لحد هما الاخر شيخا جرم وبه حدثنا القشيري ما سويدين
 سعيد ما مسلم بن خالد عن ابن ابي نجيح عن ابيه عن جويط بن عبد العزيز
 قال كنا جلوسا بيننا الكعبة اذ جاء امرأه الى البيت فعود به من زوجها
 نجار وجها فمد يده اليها فيست يده وانا واميته بعد في الاسلام وانه
 لا شدة به **باب ذكر ضربها المخاض في الطواف**
 فولدت في الكعبة روى ابن عابنه عن ابيه قال كانت ام حكيم حرام
 تطوف بالبيت ايام الحج فضر بها المخاض فاعجلها فادخلها ففرشت الى الكعبة
 فولدت حكيما وعاش مائة وعشرين سنة سنين في الجاهلية وستين في الاسلام
 وقد روى ابو حمزة الثمالى عن علي بن الحسين ان فاطمة بنت اسد ضربها الطوق
 وهي تطوف بالبيت ايام الحج ففتحت لها الكعبة فولدت على بن ابي طالب رضي
 الله عنه الا ان اسناد هذا الحديث لا يثبت **باب ذكر**
المشارة في الطواف ينبغي للطايف ان يستشعر بقلبه عظمه من
 يطوف بيته وليعلم ان خالص المراد من طواف المدين بالبيت طواف القلب
 لمحضره الرب وعلى هذا كان طواف العارفين وقد حج بعض الصوفية
 فلما رجع دخل على المشلي فقال له عقدت الحج حين اجمعت قال نعم قال تحت
 بعثك كل عقد يخالف هذا العقد قال لا قال ما عقدت فالتجردت من شياك
 قال نعم قال تجردت من كل شيء قال لا قال ما نزعته قال لبيت قال نعم قال
 وجدت جواب التلبية قال لا قال ما لبيت قال رايت الكعبة قال نعم قال رايت
 من ضدت قال لا قال ما رايت ولم يزل يستقرى احوال الحج الى ان قال ما حجت

عليك العود اخبرنا ابن ابي منصور قال قال الحبيدي ما ابو بكر الوردستاني
 قال قال السلمي قال سمعت عبد الله بن علي الطوسي يقول سمعت احمد بن محمد
 البرقي يقول سمعت المشلي وقد سئل عن قوله عز وجل والله على الناس حج
 البيت فوصف صفه لم يصبها اهل المجلس ثم انشأ يقول
 لست من جملة المحججين لم ادع والقلب بيته والمقام
 وطواني اجاله السرفيه وهو ركني اذا اردت السلام
 اخبرنا محمد بن ابي منصور قال ابنا النضر جلف قال قال السلمي قال سمعت محمد بن
 عبد الله يقول سمعت محمد بن الفضل يقول الحج من قطع الاودية والفقار
 والمعاوز حتى يصل الى بيته وجرمه لان فيه اثار انبيائه كيف لا يقطع نفسه
 وهو اه حتى يصل الى قلبه فان فيه اثار ربه اخبرنا ابو بكر الصوفي ما ابو
 سعيد الحيري ما ابو عبد الله بن اكيويه قال ما ابو الفضل العطار قال
 اخبرني جعفر الجدي قال سمعت الجدي يقول تحت على الوجه فجاورت
 ملكه فقلت اذ اجز الليل دخلت الطواف فاذا تجار به تطوف
وتقول اني احب ان تحفي وكم قد كتمته فاصبح عندي قد اناخ وطينا
 اذا اشتد شوقي هام قلبي يدكوه وان رمت قربا من جيبى تقربا
 وسد فافنا ثم احى به له ويسعدني حتى الذا طر ما
 قال فقلت لها يا جارية اما سمعتي الله تعالى في هذا المكان تتكلمين مثل هذا
 الكلام فالتقت وقالت **يا حنيد**
 لو ان التقى لم ترني اهر طيبا لو ستن ان التقى شررت كما ترى عن وطني
 افر من جدي به فحبه همنني ثم قالت يا حنيد تطوف بالبيت ام برب
 البيت قلت اطوف بالبيت فرقت واسها الى السماء قالت سبحانك سبحانك ما اعظم

مشتبك في خلقه خلق كالأحجار يطوفون بالأحجار ثم انشأ يقول

يطوفون بالأحجار بعون قربه اليك وهم اقسام الصلوات
وتأهوا فلم يدروا من القيد من هم وحلو محل القرب في بطن الفكر
فلواخلصوا في الودعات صفاتهم وقامت صفات الود للخلق الذكر قال
الحيد ففتي علي من قولها فلما انفتحت لها والاشد والاهي عبد الله محمد
الشيخ ابي الميك قصدي لا لبيت والاثرة وطوا في باركان ولا حجر
صفا دمع الصفا في حين اعبره وقرى دمعته فخر من البصر
ويك سعيي وتعميري ومزديني والهدي جسمي الذي تقيع الجرح
عرفانه عرفاني اذ مني من وموقفي وقته في الخوف والحدث
وجمر قلبي جوار نيرة شره والحرم تحريمي الدنيا عن الفكر
ومسجد الخيف جوتي من تباعدكم ومشعري ومقامي وفيكم خطرة
نادي وجاني له والشوق والجلتي والما من غير في الهوى سفر

باب ذكر كلمات حفظت عن الطائفتين وادعيه واحوال

حدثت لهم اخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزاري انا احمد بن علي بن ابي اخبرني
محمد بن الحسين النوري في ابي سهل القطان في احمد بن يحيى بن اسحق
في احمد بن حرب النيسابوري قال انا عبد الله بن الوليد النعدي عن محمد بن
حميد الهروي عن سفيان الثوري عن عبد الله بن محمد بن عيسى بن ابي بصير عن
ابي طالب رضي الله عنه انه قال انا اطوف بالبيت اذا وجل متعلق بالشار
الكعبة وهو يقول يا من لا يشعله سمع عن سمع ويا من لا تظلمه المسايك
ويا من لا يبرمه الحاج المحجل اذ فني برى عفوك وحلاوة رحمتك قلت يا
عبد الله اعد الكلام قال وسمعتك قلت نعم قال والذي نفس الحضر بيده

وكان الخضر يقول عن عبد بن الصلوة المكنية العفريت في نومه ولو
كانت مثل رمل عالج وعدد المطر وورق الشجر اخبرنا محمد بن ابي منصور
قال اخبرني ابو عبد الله الحميري ما محمد بن سلامه القضاء قال انا ابو
مسلم الكاتب قال انا ابو دبير قال انا عبد الرحمن والراشي وابو حاتم عن
الاصمعي قال رايت اعرابيا وقد وضع يده بياب الكعبة وهو يقول يا رب سايلك
بسايلك مضت ايامه ونبتت اقامه وانقطعت شهوده ونعبت سعته وارض
عنه واعف عنه فاما تعفي عن المني وسائر المحسن انت افضل من دعوى واكرم
من وجوت اخبرنا في بن طرفة قال انا جعفر بن احمد قال انا عبد الرحمن بن علي
في ابي الحسن بن جهم بن ابي حنيفة في ابي بكر محمد بن القاسم في محمد بن عبيد بن
محمد بن صالح قال انا انا الاطوف فطرت الى اعرابي متعلقا بشار الكعبة وقد
يخضع بصره الى السماء وهو يقول يا خير من فدا العباد اليه ذهبت ايامي وضعت
قوتي وقد وردت الى بيتك المعظم المكرم بدروب كثيرة لا تسعها الارض
ولا تفصلها البحار مستحرا بعفوك منها وحططت رحلي بقاياك وانفتحت
مالي في رضاك فالذي يكون حرا بك يا مولاي ام اقبل على الناس بوجهه فقال
معاشر الناس ادعوا لمن وكفته الخطايا وغمرته الميلا ما ارحموا اسيرضو وغريب
فاقة سالتكم بالذي قد عشتكم الرغبة اليه الا سالتكم الله عز وجل ان يهب
لجبري ويغفر لي ذنوبي ثم عاد فتعلق بشار الكعبة وقال لي وبسدي
عظيم الذنب مكروب وعن صالح الاعمال مطرود وقد اصححت ذافا فة
الى رحمتك يا مولاي قال محمد بن صالح ثم رايت بعرفات وقد وضع يساره على
ام راسه يصيح وبكي ويشتم وهو يقول ابي وبسدي ومولاي اصحكت
الارض بالزهره وامطرت السماء بالرحمة والذي اعطيت الموحدين ان نفسي لوانته

لي ولهم منك بالرضى فكيف لا يكون كذلك وانت جيب من خيب اليك وقهر
 عين من لا ذك وانقطع اليك يا مولاي حفظا اقول لقد امرت بكم ارم
 الاخلاق فلجعل فدي الملك عتق رقتي من النار اخبرنا احمد بن طاهر قال
 انا احمد بن الحسين الفقيه ما هلال بن محمد ما عمر بن احمد ما عبيد الله ما
 وكما قال ما اجمع في قال ما سيف بن عيينه قال سمعت اعرابيا متعلقا
 باسنار الكعبه وهو يقول لسابل يبايك انقضت ايامه وبقيت اقامه و
 شوائبه وبقيت تبعاته ولكل ضيف فرى فاجعل في ابي الجنة اخبرنا احمد
 قال الحسن ما عبد الرحمن بن جعفر قال ما حمزة بن محمد ما محمد بن عيسى
 المدايني قال تعلق شاب باسنار الكعبه وقال لهي لك شريك فيوني ولا وتر
 خير شي ان اطعمك ففضلك وكذلك الحمد وان عصيتك فجهلي وكذلك الحمد على
 ما شئت حجتك وانقطع حجتك ليريك الا غفرت لي فسمع ما نقول الفتى
 عتيق من النار انا ابو سعيد البغدادي قال ما ابو العباس الطهراني
 وابو عمر ومن مده فالا ما ان يوه قال ما ابو الحسن الليثاني ما ابو بكر القريسي
 ما ابو حاتم الرازي قال حدثني احمد بن عبد الله بن عياض ما عبد الرحمن بن كامل
 قال ما علوان بن اودع عن علي بن زيد قال قال طاووس بن عبيد انا بكه بعث الي
 الحجاج فاجلسني الى جنبه واتكأ في علي وسارة اذ سمع مليا يلي حول البيت
 واقفا صوته فقال علي بالرجل فاني به فقال من الرجل قال من المسلمين فقال الحسن
 السلام سالت قال فقم سالت قال سالت عن البلد قال من هلال بن قنف
 تركت محمد بن يوسف يريد اياه قال تركته عظيم الجاهل بالاساءه وكان الجاهل
 ولا جأ قال ليس عن هذا لك قال فقم سالت قال سالت عن سيرته قال تركته
 ظلو ما غشوا ما مطيعا للخلق قال الحجاج ما حاكم علي ان يتكلم

بها وانت تعلم مكانه مني قال انا ما كانه منك اعز بكاني من الله
 عز وجل وانا وافد بيته ومصدق نبية وقاضي دينه فسكت الحجاج
 وقام الرجل من عراة يوزن له قال طاووس فتمت في اثره فقلت الرجل حكيم
 فاني البيت فتعلق باسناره سمع قال اللهم بك اعوذ وبك اللوذ اللهم اجعل لي
 في اقلهف الى جودك والرضى بصفائك مند وجه عن منع الباخلين وعني
 عما في ايدي المستاسرين اللهم فرج لك القريب ومعروفك القديم وعادتك
 الحسنة ثم ذهب في الناس فرأته عشيته عرفه وهو يقول اللهم ان كنت لم
 تقبل حجي وتبجي ونصبي فلا تخر مني الا اجر على مصيبتني بترك القبول مني
 ثم ذهب في الناس فرأته غداه جمع يقول واسوتاه منك والله وان
 عوفت يردد ذلك اخبرنا ابو حمزة البغدادي ما ابو محمد السراج
 قال ما عبد الرحمن بن علي بن عبد الله الصوفي ما الحلبي ما ابن مسروق
 ما هرون بن سوار المقيمي قال سمعت شعيب بن حرب يقول بيا انا اطوف
 في الطواف اذ لكر في رجل مرفقه فالتفت فاذا انا بالفضيل بن عياض
 فقال لي يا ابا صالح قلت ليك يا ابا علي قال ان كنت تظن انه شهد الموسم
 شرم مني فمك فيس ما طننت ما اخبرنا ابو بكر الصوفي قال ما ابو سعيد
 الجعفي قال ما ابن كويه ما عبد الواحد بن بكير قال سمعت علي بن يعقوب يقول
 سمعت ابا بكر محمد بن سعيد حمدا فيه يقول سمعت قاسم بن عمر الجوعي يقول
 رايت في الطواف رجلا لا يريد علي قوله المي قضيت حوائج النجاشي حلجتي
 لم تقص فقلت له مالك لا تريد علي هذا الكلام قال اخبرتك كذا سبعة
 انفس من بلدان شتى توافقنا وغرونا وارض العدو فاستنوسنا كلنا فاعتزل
 لا بطريق الى موضع ليحرب رقابنا فنظرت الى السماء فاذا سبعة ابواب مفتوحة

عليها سبع جوار من الجوار العين علي كل باب جارية فقدم رجلنا
بصره عنقه فزابت جارية في يد كأمند بل قد هبطت إلى الارض حتى
اعناق الستة وبقيت انا وبقى باب واحد فلما قدمت نظرت عني استوهني
بعض رجاله فوهني له فسمعته يقول واري شي فانك يا حرم فلعنت الباب
فانا يا اخي متحسر على ما فاتني قال قاسم الجوعي اراه افضلهم لانه راي ما لم
يرود ورك على الشوق اخبرنا ابو بكر الصوفي قال لما ابو سعد الجري قال
٢٠ اننا كويه قال اخبرني ابو عبدالله الشيرازي قال اخبرني ابو يعقوب
المنزجوري قال رايت في الطواف رجلا يفر عين وهو يقول في طوافه
اعوزك منك فقلت له ما هذا الدعا فقال اني مجاور منذ خمسين سنة
فقطرت لي شخص يوما فاستحسنته فادب لطمه وفتت علي عيني فسالته
عيني على خدي فقلت اه فوفقت اخرى قال يقول له لوزدت لوزدناك
اخبرنا ابو بكر الصوفي قال لما ابو سعد الجري قال لما ابو عبدالله الشيرازي قال
محمد بن الجوزي قال سمعت ابا بكر الكافي يقول رايت بعض الصوفية وكان عرسا
تقدم الى الكعبة والناس يطوفون فقال يارب ما ادرى ما يقول هؤلاء انظر
ما في هذه الرقعة فطارت في الهواء غابت اخبرنا ابو بكر الصوفي قال لما ابو سعد
الجري ما ابو عبدالله الشيرازي قال حدثني محمد بن عبيد الله قال سمعت ابا العباس
العباسي يقول تحت ثمانين حجة على قدمي علي الفقر فينا انا في الطواف وانا اقول
يا جيبني يا جيبني فاذا بها ففتت فتفتني ليس ترضي ان تكون مكسينا حتى يكون
جيبنا فتفتني علي ثم كنت اقول بعد ذلك مسكينك مسكينك وانا تاي عن قوتي جيبني
اخبرنا محمد بن ابي منصور وعلي بن ابي عمر والا اخبرنا ووقاله وطراد قال
اذا بن بشران ما ابن صفوان قال ما ابو بكر القرشي ما سعيد بن سليمان عن محمد

بن يزيد بن جنس قال قال وهيب بن الورد بينا امراه في الطواف ذات يوم وهي
تقول يارب ذهبت اللذات وبقيت التبعات يارب سجنك وعزتك انك لا وجم
الراحمين يارب مالك عتقوه الالنا وقلات صاحبك لها كانت معها يا اخي دخلت
بيت وبك اليوم فقلت والله ما اري هاتين القديمتين اهلا للطواف حول بيت ربي
عز وجل فكيف اراها اهلا اطابها بيت ربي تعالى وقد علمت حيث مشتا واين
مشتي ولجرا يا ابن اصر قال ما انا ابو السراج قال ما النوري قال حدثنا ابن اخي ميمى
ما البرقي ما ابو بكر القرشي ما محمد بن الحسين قال ما وهب بن جرير ما ابي
عن علي بن حكيم عن سعيد بن جبير قال رايت احدا رعى لجمه هذا البيت واهل الحرس
عليه منكم يا اهل البصرة لقد رايت جارية منكم ذات ليلة متعلقة باستار الكعبة
فجلت تدعو وتتضرع وتبكي حتى ماتت ابا ابو بكر الصوفي ما ابو سعد الجري
ما ابن ناكويه قال اخبرني محمد بن يحيى الجيلي ما محمد بن عيسى القرشي قال ما ابو
المشيب المسايح قال بينا انا في الطواف اذ تجوز به قد تعلقت باستار الكعبة
فقلت يا وحشي بعد الفرس ويا ذلي بعد العز ويا فقري بعد الغنا فقلت لها مالك
اذ هب لك مال واصبحت مصيبة قالت لا ولكن كان لي قلب ففتت به فقلت وهذه
مصيبتك قالت واني مصيبة اعظم من فتور القلوب وانقطاعها عن المحبوب فقلت
لها ان حسن صورتك قد عطل علي سماعي الطواف فقلت يا شيخ البيت بيتك ام بيته
قلت بل بيته قال فالحرم حرمك ام حرمه قلت حرمه فدعا نند لك عليه على قدر
ما استنار يا اليه ثم قالت بحكم لي اوردت على قلبي فقلت لها من اين تغلبين ابي حنبل
قلت بالعناية القديمة جيش من اهل الجيوش وانتقوا اموال واخرجني من بلاد الشرك
وادخلني في التوحيد وعرفني نفسه بعد جملة اياه فهل هذا العناية فقلت كيف
احبك اذ قالت اعظم شي واجله فقلت وتعرفين الحب قالت فاذا جهلت الحب فاي

بلغ
مطالع

قالت

شيء عرف قلت وكيف هو قلت ارق من الشراب قلت واي شيء هو قلت من طينه عجت بالجلالوه وخمرت في نال الجلاله حلوا المحتى ما اقصر فادا فرط عاد جلا قاتلا وفسادامعظلا وهو شجرة غرسها كرهه ومجانا لاليد ثم

ولت وانشأ يقول

وذي قلق ما يعرف الصبر والعز له مقله عبر اضربها البكا
وجسم نجل من شحي كعج الهوى فمن ايد او المستهام الضنا
ولاسيما والحب صعب مراومه اذا عطفت منه العواطف بالفتنا

اخبرنا ابن ميمون بن يار الفقيه قال قال اسمعيل بن محمد قال لما عبد الرحمن بن احمد قال ما ابو الشيخ وهو عبد الله بن محمد بن جيان قال سمعت ابا سعيد التقي محلي عري النون المصري قال كنت في الطواف اذ طلع نور لمحي عنان السما فتجيت واملت طوافي وقتت افكر في ذلك النور فسمعت صوتا جري نيا فظننت واذا انجاريه متعلقه باستار الكعبه وهي تقول

انت تدري يا جيسي من جيسي كنت تدري ونحو الجسم والدمح يوحان فتر يا عزيري قد كتمت الحب حتى عيل صبري قال ذوالنون فتجاني ما سمعت حتى انجيت فبكى وقالت الهمي وسدي وملاي عيك له غمرت في قال فتعاطمني في لك وقلت يا جاريه اما يكتيك ان تقولني جبي لك حتى تقولني جيك لي فقلت اليك اليك يا ذا النون اما علمت ان لله عز وجل قوم ما جهم قبل ان يجونه اما سمعت الله عز وجل يقول فسوف ياتي الله بقوم جهم وجهونه فسبقت محبته لهم قبل محبتهم له فقلت من اين علمت اني ذوالنون قالت با بطل جالت القلوب في ميدان السعير ارفع فرك تعرفه الحيار ثم قالت انظر من خلفك فادرك وجهي فلا ادري السما انتلعتها ام الارض

لي

ابتلعتها قال ذوالنون بينا انا في الطواف لبلا وقد ماتت العيون واذا بشخص قد حادي باب البيت وهو يقول وب عبدك المسكين الطريد الشريد اسلك بالعصبة التي مننت عليهم وعلى برويتي لهم الا اعطينني ما اعطيتم وسقيتني ما سقيتم بكاس جيك وكشفت عن قلبي اعطيه الحب قاله والحج حتى توفي ووجهي بالحنه الشوق اليك فاناجيك في رياضها لك ثم لي حتى سمعت له موعه وقعا على الحصان ضحك فتمتته فبعتته وانا اقول اما عرف او خذول فخرج من المسجد واخذ نايجه خرا باق ملكه فالتفت فرائي فقال ارجع ما ذا النون قلت ناشدتك بمحبوبك الا وقتت لي فوقف وقال ليك يا ذا النون اما لك شغل قلت من القوم الذين سالت فخرتهم قال قوم ساروا الى الله سبر من نصب المحبوب بردييه ونجد ووالجهد من اخذوا الزمانه تحقوه واجتت النار من اجله وقامت عليه قيامه الشقا وهو مطلوب انا ابو بكر الصوفي قال انا ابو سعد الحري سا ابو عبد الله الشيرازي قال حدثني عبد الرحمن بن الفضل قال حدثني عبد الجبار بن عبد الحميد قال حدثني الحسين بن احمد بن هرون قال حدثني محمد بن عبد الله الوديعي عن ابي شبيب قال سالت ابا هيم بن ادهم ان اصحبه الى مكة فقال لي على شريطة على انك لا تنظر الى الله وبالله فشرطت له ذلك علي نفسي فخرجت معه فيمنا في الطواف اذ بعلام قد افسر الناس في الطواف الحسنه وجهاله وجعل ابراهيم يديم النظر اليه فلما اطال ذلك قلت يا ابا اسحق اليس شرطت علي ان لا انظر الى الله وبالله قال لي قلت فاني لراي يديم النظر الى هذا الغلام قال هذا ابني وولدي وهو لا علماني وحديثي لادن معه ولكن انطلق فسلم عليه مني وعافقه عنى فحسبت اليه وسلمت عليه وجالي والده فسلم عليه بصره مع الخدم وقال ارجع انظر ايش يواد بك وانشأ يقول

هتت الخلق طرا في رضاك: وإيتمت الصال لى ازاك:
فلو فظعتني في الحب اربا لما جرت العواد الى سواك:
قلت على ابي محمد راي منصور عن سماع عن فارس قال: كاهن اد قال:
محمد بن علي بن محمد بن احمد بن محمد قال: حدثني صالح بن محمد بن احمد بن
الرحي قال: حدثني علي بن يعقوب بن محمد بن الحسين بن اسد الشيعي قال: حدثني
سنة جدي به فيينا اطوف بالكعبة اذ بصرت نجارية من احسن الناس وجها
وهي منطقة باستار الكعبة تقول: الي ويسدي هانا امك لغريمه وسيلك
الفقيه حيث لا يخفى عليك مكاني ولا يستتر عنك سؤالي قد هكت الهج
جواني وكشفت لفاقة نقاني فكشفت لها وجهي فبقا عند الزل وذللا
عند الخلة طال وعزتك حاجبه عنه ما الغنا وصانه عنه ما الحيا قد حدث
عني كف المزوقين وصافت في صدور الخلق من جرمي لم الهه ومز صلي
وكلمة الى مكافاةك قد نوت منها فبرتها ثم قلت لها مرات ومرايات فقلت
اليك عنى من قل ماله وذهب رجاله كيف يكون حاله: ثم اشدت يقول
بعض نيات الرجال ابرزها الذهب كما قد ترى واخرجها:
ابرزها من جليل فمتها وابترها ملكها واخرجها:
وطال ما كانت ليعون اذا ما خرجت تستشف هو وجها:
اذ كان قد ساهها واخرتها وطال ما سرتها وابهجها:
الحمد لله رب معصرة قد ضمن الله ان يفسر جهها: قال فسال عنها
فاخبرتها بها من ولد الحسين بن علي صلوات الله عليهم: اخبرنا محمد بن ابي منصور
قال: ابا الحسين بن يوسف قال: قال لنا القاضي ابو الحسن بن محمد الازري
تعلق وجل باستار الكعبة: **وانشأ**

ستور بيتك ذيل الامن منك: وقد علقها مستجيرا ايها البارئ
وما انظرك لما ان علفت بها خوفا من النار تدبني من النار:
وهانا جاريث انت قلت لنا حجوا اليه وقد وصيت بالحجارة قال بعض
السلف خرجت حاجا الى بيت الله فاذا انا بسعدون المجنون قد تعلقوا باستار
الكعبة مدعو وينصرع ويقول من اولي بالمقصير منى وقد خلست ضعفا
ومن اولي بالعنومك وانت مولاي قال قد نوت منه فاذا عليه جبه من
مرقه بالادم واذا على كعبه الميمن مكتوب
تقصي مولاك يا سعيد: ما هكذا تفعل العبيد:
فراق الله واخش منه يا عبد سوء غدا الوعيد: وعليكم الامير مكتوب
يا من تزي باطن اعتقادي ومنتهى الامر في فواري
اضل فساد الامور منى ولا تدع موضع الفساد: فقلت يا سعدون انك
هذه الحكمة والناس من دعوم انك مجنون قولي **وهو يقول**
زعم الناس اني مجنون كيفا صحو لي فواد مصون
الفخرن والبكا في الدنيا حي فهو بالله مشفق محزون ثم غاب عني
باب طواف الجسرات بالبيت: اخبرنا محمد بن ناصر
قال: ابا المبارك بن عبد الجبار قال: ابا العشاري قال: ابا اسحق ميمى بن ابي علي
البرذعي بن ابي بكر القرشي قال: الحسن بن علي العجلي بن ابا اسامه عن ابي جلع
عن ابي الرزير قال: بينا عبد الله بن صفوان خيرا من البيت اذ اقبلت حيه مراب
الحراف حتى طافت بالبيت اسبوعا ثم انت الحرا استلمته فظفر اليه عبد الله بن
صفوان فقال: يا الجاني انك قد قضيت عمرتك والى الخاف عليك بعض صبياننا فانصر
في حرت واجهه من حيث جئت **باب طواف سفينة**

عليه السلام بالبيت اجبرنا الجري عن المصاري قال ابو بكر احمد بن محمد الهادي
 بن ابراهيم بن عبد الصمد بن ابو الوليد الازدي قال حدثني مدي بن ابي المهدى
 بن بشر بن المدي عن اود بن القزات عن علي بن احمد عن عكرمة عن ابن عباس
 قال ان الله عز وجل وجه السفينة الى مكة فدارت بالبيت اربعين يوماً
 ثم وجهها الى الجوزى فاستقرت عليه **باب دخول البيت**
 قد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه دخل البيت وصلى فيه فبسطت للناس
 دخوله حافيا فاول من دخل فعليه عند دخول الكعبة في الحاحليله الوليد بن المغيرة
 فدخل الناس تعاليم في الاسلام ويستحب ان يصلي فيه التواضع بين العبد وبين المولى
 كما صلى النبي صلى الله عليه وسلم اجبرنا ابو القاسم الحريري قال ابو اسحق البرقي
 قال ابو عمر بن حيوية بن علي بن موسى الكاظم بن عمر بن شعبة بن يحيى بن
 معوية بن عبيد الله بن عمر بن نافع عن ابي عمر قال دخل رسول الله صلى الله عليه
 البيت هو واسامه وبلال وعثمان بن طلحة الحاجب فاجبف الباب عليهم
 فمكثوا فيه طويلا ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عبد الله فتركت
 فكنت اول الناس دخل على اثر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن الجوزي
 الباب فقلت يا بلال بن ابي طالب صلى الله عليه وسلم قال بلال بن الجوزي
 وتبين ان ساله كم صلى اخرجاه في الصحيحين وفي بعض الاقايد المنقولة
 فسالت بلا اجن جرح ما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جعل عمودين عن
 بينه وعمود آخر من اعمده وثلاثة اعمده وراه وكان البيت يومئذ على ستة اعمده
 وفي لفظ وعند المكان الذي صلى فيه من من حمره وقال مجاهد دخل الكعبة
 وحول في حسنه وخروج منها خروج من بيته **باب ما**
يصنع بعد الطواف اذا قضى الطائف طوافه سئل ان يصلي رقتين

يقرا في الاول يجعد فالحق الكتاب قل يا ايها الكافرون وفي الثانية
 بعد ما بال اخلاص والافضل ان يكون خلف المقام **باب**
ذكر مقام ابراهيم عليه السلام قال سعيد بن جبير مقام ابراهيم
 الحجر وفي سيب وتوفقه عليه قولان احدهما انه جابطلب ابنه اسمعيل فلم
 يجده فقالت له زوجته انزل فاني فقالت قد غنى لغسل راسك فاستنجد
 فوضع رجله عليه وهو راكب فغسلت شقه ثم رفعته وقد غابت رجله
 فيه فوضعت تحت الشق الاخر وغسلته فقالت رجله فيه فجعله الله من الشعاب
 هذا مروى عن ابن مسعود وابن عباس والقول الثاني انه قام على ذلك الحجر
 لبيت البيت وكان اسمعيل بناوله الحجارة قال سعيد بن جبير وفي الصحيحين
 من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال قلت يا رسول الله لو اتخذت ما من
 مقام ابراهيم مصلى فزنت واتخذت من مقام ابراهيم مصلى وقال عبد الله بن
 بن العاص لو كن في المقام من الجنة وقال ابن عباس هما جوهريان من جواهر الجنة
 ولولا ما مسهما من اهل الشرك ما مسهما دواعيه الا شفاه الله عز وجل
 اجبرنا محمد بن عبد الباقي بن ابي محمد الجوهري قال ابن حيوية قال ابو
 الحسن بن معروف قال قال الحسين بن المقدم بن محمد بن سعد عن ابي اسحاق
 ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اخر المقام الى موضعه اليوم وكان ملصقا
 بالبيت قال بعض سنده البيت ذهبنا نرفع المقام في خلافة المهدي فانتقم
 وهو من حجر وجو فحسينا ان ينقنت فكنتنا ذلك الى المهدي فبعث اليها بال
 دينار فضبتنا بها المقام اسفله وعلاه ثم امر المتوكل ان يجعل عليه ذهب احسن
 من ذلك فجعلوا له ودرع المقام ذراع والقدما من الخلال فيه سبع
 اصابع اجبرنا ابن ناصر قال ما ان المبارك بن عبد الجبار قال ابو محمد بن علي بن

الترخ قال ما ان احببني يا ابن صفوان قال يا ابو بكر القريشي قال
 حدثني اسمعيل بن ابراهيم قال حدثني صالح المري عن عبد الرحمن بن ابي
 وقاد انه كان خلف المقام جالسا فسمع داعيا عابا ربح كلمات فحب منه
 وحططن والفت فلم ير احد اللهم فرغني لما خلقتني له ولا تسعني بما كلفت
 به ولا تحرمني وانا اسلك ولا تغضبني وانا استغفر كذا ما محمد بن طاهر قال
 جعفر بن احمد قال ما عبد الرحمن بن علي قال ما ابو الحسن الصوفي ما علي بن محمد
 قال سمعت ابا بصير يقول رأت شابا في الطواف متورا بعباءة متسخة باخرى
 كثيرا الطواف والصلوة فوفقت في نفسي محبته فتخ على باب عياله درهم لم يحبها
 اليه وهو جالس خلف المقام فوضعتها على طرف عباة وقلت له يا اخي اصر في هذه
 القطيعات في بعض حوائجك فقام وبدد في الحصى وقال يا ابراهيم اشتريت من الله
 تعالى هذه الجلسة بسبعين ألف دينار تريد ان تخدعني عن الله عز وجل بهذا
 الوسخ فقال ابراهيم ما ريت اذل من نفسي وانا اجتمعها من بين الحصى وما ريت اعز
 منه وهو ينظر الي ثم ذهبه اخبرنا ابو بكر الصوفي ما ابو سعد الجعفي قال ما
 ابن باكوية قال اخبرني ابو زرعة قال اخبرني ابو بكر الغازي قال سمعت ابا طالب
 الرازي يقول حضرت مع اصحابنا في موضع فتدبروا اللبس والوالي كل قلته
 اكل فانه يصرف فلما كان بعد اربعين سنة صليت يوما خلف المقام ودعوت الله
 تعالى وقلت اللهم انك تعلم اني ما اشرك بك قطا فمعه عشرين سمعت ما تقابله في
 ويقول ولا يوم اللبس **باب** ما يصنع بعد الصلوة عند
 المقام اذا فرغ من الركعتين عاد الى الركن فاستلمه ثم خرج من باب الصفا
 وسعى **باب** السعي بين الصفا والمروة **باب** قال الزجاج
 الصفا في اللغة الحجارة الصلبة الصلدة التي لا تبث شيئا وهو جمع واحد

صفاء وصفاء مثل حصاه وحصا والمروة الحجارة البيضاء وروى سعد بن جبير
 عن عباس بن وجلا سئل عن الصفا والمروة لم سمي بذلك فقال لان ادم عليه
 السلام لما حج وفيه على الصفا وافا يديه الى الله عز وجل لم يقبل ثوبه وقد اصفها
 وقامت امراته جوار على المروة لم يقبل ثوبها **فصل** واما السعي بينهما في
 في قصة من من ان هاجر سعت بينهما وكان ذلك اصل السعي وقد اختلف الفقهاء في
 السعي بينهما فروى عن احمد بن حنبل انه ركن في الحج لا ينوب عنه الدم وهو قول مالك
 والشافعي وروى عنه انه ليس بركن فحب تركه دم وهو قول ابني حنيفة ونقل
 الميموني انه تطوع **فصل** فاذا اراد السعي بدأ بالصفا والفضل ان
 يركن في يمينه ثلثا ويقول الحمد لله على ما هدانا له الله الاله الاله وحده لا شريك له الملك
 وله الحمد يحيي ويميت بيد الخير وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله وحده لا شريك
 له صدق وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده لا اله الا الله ولا نعبد الا
 اياه مخاضين له الدين ولو كره الكافرون ثم ينزل من الصفا ويشي حتى يكون
 بينه وبين الميل الاخضر المعلق بقفا المسجد نحو ستة اذرع ثم يسعى سعيًا شديدا
 حتى يجازي الميلين الاخضرين المذنين بقفا المسجد وجدا ورا العباس ثم يشي حتى
 يصعد المروة ويفعل مثل ما فعل على الصفا والمرأة تشي ولا تسعي ويستحب ان لا
 يسعى الا متطهرا وعن احمد ان الطهارة في السعي كالطهارة في الطواف والموااة
 شرط في الطواف والسعي فان قطع الموااة الحاجة قصيرة المدفوني وان طال الزمان
 ابتعدا ويخرج لنا ان الموااة سنة **باب** ما يصنع بعد السعي
 اذا فرغ من السعي عاد الى منى ليبيت بها تلك ليال الا ان احتار التحيل في يومئذ
 للحجرات الملت في ايام التشريق بعد المرواة كل جمرة في كل يوم بسبع حصيات
 كما وصفناه في جمرة العتمة فيبدأ بالحجرة الاولى وهي بعد الحجرات من مكة وتلي

المطونه قال وما المطونه فاقبيل له احفر زمزم قال وما زمزم قال لا تخرج
ولا تدم تسقى الحجج الاعظم وهي من الفرت والزم عند فقرة الغراب الاعظم
وهي شرف لك ولولدك وكان غراب اعظم لم يرج عند الزبايح مكان الفرت في الدم
فعد عبد المطلب لمعوله ومسحاته ومعه ابنه الحرث وليس له يوم يولد
غيره فحولت حفرة ثلثة ايام حتى بد له الطوي فكبر وقال هذا طوي اسمعك فاك
له فشر شركا فيه قال انا بفعل شي خصصت به دونكم فاجعلوا بيني
وبينكم من شئتم احاكم اليه فقالوا كاهنه بن سعد فخرجوا اليها فطشوا في
الطريق حتى ايقنوا بالموت فقال عبد المطلب والله ان القانا بايدينا هكذا
لعجز الا تضرب في الارض لعل الله ان يرزقنا ما فارخوا او قام عبد المطلب الي
واحلته فركبها فلما انبعت به انفجرت تحت خفها عني ما عارب فكبر عند المطلب
وكبر اصحابه وشهروا جميعا وقالوا له قد قضى لك علينا الذي سئلك فوالله لا
نخاصك فيها ابدا فخرجوا وخطوا بينه وبين زمزم **باب فضل**
الشرب من ماء زمزم روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما زمزم
لما شرب له وقال عليه السلام ما زمزم طعام طعم وشفاء سقم وفي الصحيحين من
حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله انا هاهنا منير فليز لي له ويوم قال من
كان يطعمك قال ما كان لا طعام الا ما زمزم فسميت حتى تكمرت عنك بطني وما جدد
علي كبدني فحفره جوع وقال صلى الله عليه وسلم انها مباركة انها طعام طعم
ويسقي لمن شرب من ماء زمزم ان يكثر منه فلقدهوي بن عباس عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال المضلع من ماء زمزم يراه من البقايا ويتأخر لمن شرب ان
يقول بسم الله اللهم اجعل لنا علما نافعاً ورزقا واسعا وشفاء من كل داء
واعمل به قلبي واملاه من خشيتك واختلف العلماء هل يكره الوضوء والغسل من

ما زمزم فعند اكثر من لا يكره وعند احمد روايتان احدهما كرهه
الآخرى يكره لقول العباس رضي الله عنه لا اجعلها لغسل الكثر لشرب
حل وهل فارت على محمد بن ابي منصور عن الحسن بن احمد سألني عن الفوارس
قال اما ابراهيم بن محمد المزكي قال اما محمد بن المسيب الهروي عيا في ساعد
بن خبيق قال حدثني ابو علي السجستاني عن عبد الرحمن بن يعقوب قال قدم
علينا شيخ من همدان يكنى ابا عبد الله شيخ صدق فقال لي دخلت المسجد في السحر
فجلست الى زمزم فاذا شيخ قد دخل من باب زمزم وقد سدل ثوبه على
وجهه فاقني الير فرج الدلو فشرب فاخذت فضله فشربتها فاذا اسونق لوت
لم اذوق طيب منه ثم التفت فاذا الشيخ قد ذهب عدت من الغدي في السحر
فجلست الى زمزم واذا الشيخ قد دخل من باب زمزم فاقني الير فرج الدلو فشرب
فاخذت فضله فشربتها فاذا امام مريض بعسل لم اذوق طيب منه ثم التفت
فاذا الشيخ قد ذهب عدت من الغدي في السحر فجلست الى زمزم فاذا الشيخ
قد دخل من باب زمزم فاقني الير فرج الدلو فشرب فاخذت فضله فشربتها
فاذا اسكر مريض بلبن لم اذوق طيب منه فاخذت ملحته فلففتها
علي يدي وقلت يا شيخ نحو هذه البنية عليك من انت قال تكتم علي قلت نعم قال
حتى اموت قلت نعم قال يا سفيان بن سعيد الثوري انا ناعبد الوهاب الحافظ
قال اما جعفر بن احمد قال اما عبد العزيز بن الحسن الضارب قال اما ابي قال اما
احمد بن مروان اما محمد بن عبد الرحمن الحميري قال كنا عند سبعين من عبيد
محمد بن ابي نعيم فحدثنا زمزم انه لما شرب له فقام رجل من المجلس ثم عاد فقال يا ابا
محمد اليس الحديث صحيح الذي حدثتنا في زمزم انه لما شرب له فقال سبعين
نعم قال فاقني قد شرب الان دلو من زمزم على انك تحدثني بما يه حديث قال

سفيناً قد حدرته ما به حديث **باب ذكر السقايه**
والرفاهه قد ذكرنا في حديث زمرم ابن عبد المطلب ولي السقايه والرفاهه
وهذا قد يفتكل فاسرحه كان اصل السقايه حياض مزدم توضع على عهد
بنينا الكعبه ويستسقى فيها الماء للحاج والرفاهه خرج كات فترش خرجه من
اموالها التي قضى بصنع به طعاما للحاج ياكله من ليس له سعه وسبب ذلك ان
من كلاب اسنوي علي الحرم وجمع اليه بني كنانه وقالوا انك تفتعوا في الحرم
ولا تستقرقوا في المشعاب والوديه وكان عدايتهم اذ اجابا اليه خروا من الحرم
ولا يستحلون ان يبيتوا فيه فقالوا هذا عظيم فقال والله لا خرجه فثبت فيه
مع فترش فلما جاء الموسم قام خطيبا فقال يا معشر قريش انكم حيران الله واهل حرمه
وان الحاج زوار الله وايضا فترش فادوا فاجعلوا لهم طعاما وشرابا ايام الحج
حتى يصدروا ولو كان مالي بسع ذلك ففعلت به ففرض عليهم شيئا خرجه فترش من اموالها
فجمع ذلك وخرجه على كل طريق من طريق مكة جزوا وخرجه في حرمه واظم الناس
وسقى اللبن الخبز والماء والزبيب وكان قضى يحمل راجل الحاج ويكسوا عار بهم
وما زال ذلك الامر حتى قام به هاشم ثم اخوه المطلب ثم عبد المطلب ثم قام به
العباس عليه السلام فاجبر عبد الوهاب بن ابي طالب قال له الحسين بن محمد الكوفي
قال له محمد بن علي بن رجب ما ان ابي عمره قال له محمد بن سعيد بن ابو معويه
عن اسمعيل بن عطاء عن ابن عباس قال لم يرخس رسول الله صلى الله عليه وسلم
في جدان بيت ليالي مني بكه اهل العباس بن عبد المطلب من اجل سقايته وروى
بن عابشه عن ابيه قال اول من اطعم الحاج الفالودج بكه عبد الله بن جردان
قال ابو عبيد وقد ان جدان علي كسري فاكل عنده الفالودج فساان عنه فقالوا
لباب البر مع العسل فقال ابو عوفى غلاما يصنعه فاقوه فغلام فابتلعه وقدم

مكة وامره فقصعه للحاج ووضع الموائد من الابطح الى باب المسجد ثم نادى
مناويه الامن اراد الفالودج يلحظ في خضر الناس وما زال اطعام الحاج في الجاهليه
والاسلام وكانت الخلفا يقيمونه ولا يكلفون احد من ماله شيئا وكان معويه
قد اشترى في الامك وسماها دار المجل وجعل فيها قذورا وروى له من ماله
فكانت الجزر والغنم تخر ويطبخ فيها ويطعم الحاج ايام الموسم ثم يفعل ذلك في
شهر رمضان وقد روي البخاري في افرا من حديث ابن عباس ان النبي صلى الله
عليه وسلم جال الى السقايه فاستسقى فقال العباس يا فضل اذهب الى امك فاستسقى
الله صلى الله عليه وسلم فتراب من عندك فقال استسقى من هذا فقال رسول الله انهم يحلون
ايديهم منه ~~فتراب~~ فقال استسقى زمرم وهم يسقون ويجاوز فيها فقال عملوا فانكم
علي عمل صالح ثم قال لو ان اقلوا الترك حتى اصنع الحجل على هذه يعني عاتقه صلى
الله عليه وسلم وفي اولو مسلم من حيث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى بني عبد
المطلب وهم يسقون على زمرم فقال لفرعوا بني عبد المطلب فاولا ان يلبسكم الناس
على سقايتهم لترت معكم **باب العمرة** اصل العمرة
والاعتمار الزياوه وقد اختلف العلماء في العمرة فحدث احمد بن حنبل انها واجبه
وهو مذهب علي بن ابي طالب وابن عمر وابن عباس رضي الله عنهم والمضور من قولي
الشافعي وقال ابو حنيفة ومالك هي سنة ويدل على مذهبنا قوله تعالى والموا
الحج والعمرة لله ومن المنقل حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه في محي جبريل
عليه السلام وسواله للنبي صلى الله عليه وسلم ما الاسلام فقال ان تشهد ان لا اله الا
الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلوة وتؤتي الزكوة وتحج البيت وتقيم ذكره
الجوز في كتابه المخرج على الصحيح **فصل** الاركان في العمرة
الحجر والحرم والطواف والسعي على احدي المروانين واما سنها والغسل للحجر

منه عام

منه عام

والأذكار المشروعة في الطواف والسعي فمن أراد العمرة أحرم من الميقات
بعد أن يقتسل ويغتطي ويصل ركعتين فإن كان مكة خرج إلى اذني
الحل فأحرم والأفضل أن تحرم من الشعيمة ثم يطوف بالبيت ويسعى ويكفي
أو يقصر وقد حل فإن فعل من خطوات الأجرام سببا قبل الحلاق ففيه
روايتان أحدهما أن لا شيء عليه والثاني عليه فدية فإن ترك الحلاق والتقصير
فهل يلزمه دم على روايتين **باب فضل العمرة في رمضان**
آخرنا محمد بن أبي منصور وسعد الخير بن محمد بن عمر السكوني قال إذا كان النضر
سكاس ورفو به قال إذا سمع من محمد بن أسفار بن محمد بن سنان المقران ما
من جبرير قال سئمت عن أبي عيسى عن سلمة عن معقل قال إن أذن لي الحج وكان
جملة الحج فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اعتمر في رمضان
فإن عمره في رمضان تغفر له ما كان عليه من عيب الله وأحمد بن الحسن وعبد
من محمد قالوا عبد الصمد بن المأمون قال إذا علم من عمره العسكري قال ما أحسن
الحسن بن عبد الجبار بن سرتج بن يوسف بن أسود سمع من عن يعقوب بن عطاء عن
أبيه عن ابن عباس قال جاءني أم سليم إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت أبو طلحة
وأبنة حجابا وتركاني فقال يا أم سليم عمره في رمضان يحجزك عن حجه وفي
الصحيحين من حديث ابن عباس وهو من أفراد البخاري من حديث جابر بن عبد الله
صلى الله عليه وسلم قال لا مرأه من أن تصار يقال لها أم سنان عمره في رمضان
تغفر له أو قال حجه معي **باب ذكر أسواق العرب**
التي كانت تقوم بمكة من مواسم الحج كان للعرب أسواق وأعظمها
وأكثرها جمعا وتجاره سوق عكاظ وكان كسري في ذلك الزمان يبعث
بالسيف القاطع والعمر من الزمان والحلة الفاخرة معرض في ذلك السوق

ابن أبي معقل

وينادي مناديه أن هذا بعثته الملك إلى سيد العرب فلا يأخذه إلا ما أردت له
العرب جميعا بالسود فكان آخر ما أخذه بعكط حرب بن أمية وكان كسري
يريد مغرقة ساداتهم ليعلمهم في أمور العرب فيكونون عوناً له على أمر طلبة
وحمايته وكان الناس يخرجون من سوق عكاظ إلى سوق ذي المجاز وبينهما
قرب فيفتنون بها إلى آخر يوم التزوية **أبواب** فيما يند ما جرى
للعرب في أيام الموسم بعكاظ وغيرها **باب خطبة النضر**
خطبة كعب بن لؤي بعكاظ روى أبو سلمة بن عبد الرحمن أن كعب
بن لؤي كان يقف بعكاظ في الموسم متوكئا على عصي ويقول أما بعد يا أيها الناس
فاسمعوا وأطيعوا وأعلموا أيل ساج ونهار وهاج والأرض مهد والجال القناد
والسما بنا والجوم اعلام صلوا أرحامكم واحفظوا أوصهاركم ونهروا أموالكم
الدارا مأمكم والطن غير ما تقولون فينوا حرمكم وعظموه وملكوا به
فسألى له ناعظيم وسخرج منه نبي كريم **ثم أضاف يقول**
باليثني شاهد بجوى لدعوتك خير العشير ياتي الحق جذا لانا ثم يقول
لو كنت يومئذ أسمع وصيرت نصيبا لنحل ولا رقتا وقال الجمل فزجرت
خطبة قيس بن ساعدة بسوق عكاظ أخرنا أبو سعد الزورقي
قال أبو يعلى بن الفرار قال أبا عيسى بن علي بن البغوي بن محمد بن الحجاج
الهمداني عن محمد بن الشعيبي عن ابن عباس قال قدم وفد عبد القيس على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ليك يعرف قيس بن ساعدة الأيادي فقالوا كلنا نعرفه
ما رسول الله قال فما فعل قالوا هلك ما أنشاه بعكاظ على حمل أحم وهو خطب
الناس **ويقول** أيها الناس اجتمعوا فاسمعوا وعوا وعوا من عاش مات ومن
مات فات وكلما ماتت آت أن في السما الجنة وأن في الأرض جنة ما لم يصب

اليه
فأقاموا

وسقف مرفوع ونجوم تنور وبخار لا تغور انتم قس قسما حقيا لئن كان
في الامر رضا ليلوتن سخطان لله عز وجل لذيها هو اوجب من ينكم الذي
انتم عليه مالي لذي للناس يذهبون ولا يجمعون ارضوا بالاقامة اقاموا ام تركوا
فانما انتم قال يك يروي شعره **فانشدوه**

في المذاهين الاولين من القرون لبا صاير لما رايت مواد الموت ليس لها مصادق
وراثت قوى نحوها يسعي الصلوة والاكابر لا يرجع الماضي الى ولا من الباقر غاير
ايقنت اني لا محالة حيث صار القوم صابرون **قوله** ان في السماء جراد على
المحذر من المدن يرمون انه ليس عن السماء والارض وما بينهما فبين ان في السما حبرا
غير ما يعلمون والجرة تفرق ما بطن بما ظهر والخروج من الجهل الى العلم
من فوكد عبرت التمرود **فقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم في قس اما
انه يبعث يوم القيمة امه واحد **خطبه زيد بن عمرو بن
نفل عند الكعبة** روى يونس عن الزهري قال قالت اسما نظرت
الي زيد بن عمرو بن نفيل وهو مستند ظهره الى الكعبة في ايام الحج والناس
يحتشون **وهو يقول** يا معاشر قريش والله ما منكم على دن ابرهم
غيري ثم قال اللهم لو كنت اعلم احبا لوجوه اليك لجدتكم متوجها اليه
ولكني لا اعلم **ثم قال**

اني نصحت الاقوام وفلت لهم انا النذير فلا يعزركم احد
لا تقبذوا لها غير خالفكم وان سبيلكم فقولوا ما له آخر
سبحانه ثم سبحانا نعوذ به من قبل ما سبج الجودي والجمد
لا شيء مما نرى معي ساسته سعي الى له ونودي المال والولاء
لم تغن عن هزم يومنا خرايبه والخلد قد حاولت عار فاحذر واد

والاسلمين اذ دان الشعوب له والانس والجن تجري بيننا البسود
مفسرا دون اسباب السماله ولما نزع في ملكه احد ثم خرج حتى
اذا كان بمفضل ضلحتم قتل فرثاه ورقه بن نوفل **فقال**

وسدت وانفتحت من عمرو وانما تخنبت تنورا من النار حامية
دعا وكر باليسر بكشله وترتكك اوتان الخيال كما هي

وقد تذكر الانسان رحمة وبه ولو كان تحت الارض ستين واربعة **باب**

ذكر طرف من خطبه رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخطبة الاولى
يوم الفتح لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة خطبا للناس فوثت
صفيه بن سبيه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما نزل واطمان الناس خرج حتى جاء البيت
فطاق به سباعا على راحلته ثم استلم الموكن فحج في يده ودخل الكعبة ثم خرج فوقف
على بابها وقد استكف له الناس فقام قايما على ياي الكعبة فقال لا اله الا الله وحده
لا شريك له صدق وعده ونصر عبده وعلمه لا حراب وحده الا كل ما ثرة اومل
اودم يدعي فهو تحت قدحى طير السدانه البيت وسقاية الحاج وقتل خطا
العدي بالسوط والعصا فيه البرية مغلظة في بطونها اولادها يا معاشر قريش ان
الله قد اذهب عنكم نخوة الجاهلية وتعظمها بالاباء والناس من ادم من ادم من
نراجيم تلى هذه الآية يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى الى اخرها ثم قال يا معاشر

قريش اني فاعل فيكم قالوا اخ كريم وابن عم كريم **قال** اذهبوا فانهم الطلقاء ثم جلس في
المسجد فقام اليه على من في طالب من الله عنده ومفتاح الكعبة في يده **فقال** يا رسول
الله اجمع لنا الحجاج مع السقاية **فقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم ارفع عنكم من طلحة
مدعي له **فقال** هان مفتحك **الخطبة الثانية في اليوم الثاني من فتح مكة**
روى ابو شرح الحرابي قال كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين افتتح مكة فلما كان

الطواغيت

ما ترون

اخرج مسلم في افرازه من حديث جابر بن عبد الله عن بعض هذه الخطبة وانها كانت بعد
 روال السمر يوم عرفه: **الخطبة الخامسة بعرفة ايضا:**
 روى الترمذي عن جابر بن عبد الله عن محمد بن علي بن حسين ان النبي صلى الله عليه
 وسلم خطب في حجة الوداع بعرفة فحمد الله واشتفى عليه وقال لا اراكم
 واما لكم واعرضكم عليكم حرام كرمه يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم
 هذا في ستمكم هذه الله اني قد نحتهم وملتقهم كما عهدت الي الله لحنطني
 منهم: **الخطبة السادسة في ايام التشريق** روى الترمذي
 عن جابر بن عبد الله عن محمد بن علي بن حسين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في
 حجة الوداع في وسط ايام التشريق ليس هذا اليوم حرام قالوا بلى يا رسول الله
 قال فان حرمتمكم يتكلم الى يوم القيمة كرمه هذا اليوم ثم انبيكم المسلم من سلم
 المسلمون من لسانه ويده وانبيكم ان المؤمن من امن على نفسه واموالهم
 وانبيكم من المهاجر المهاجر من هجر السيئات وهجر ما حرم الله والمؤمن حرام على
 المؤمن كرمه هذا اليوم لحمه عليه حرام ان يخرقه ووجهه عليه حرام ان
 يلمسه ودمه عليه حرام ان يمسكه وحرام عليه ان يذفعه دفعه فغيبه:
الخطبة السابعة في ايام التشريق ايضا: انا عبد الله
 بن علي المظفر قال انا الحسين بن علي بن طلحة قال انا ابو عمر بن مدي
 القاضي ابو عبد الله المحاملي بن يعقوب بن ابراهيم الدورقي بن اسمعيل
 بن ابراهيم بن سعيد الترمذي عن ابي نصر قال حدثني ابي عن ابي جعفر عن
 شهد خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم في ايام التشريق
 وهو على بعير فقال يا ايها الناس ان ربكم واحد وان اباكم واحد الا
 فضل لعزى على عجي الا فضل لسود على احم الا فضل لابي الا فضل لابي الا فضل لابي

نعم قال ليبلغ الشاهد الغاي: **الخطبة الثامنة في حجة الوداع**
ايضا: انا الكروخي قال انا ابو عامر الازدي قال انا الجراحي بن المجنوني
 بن الترمذي بن موسى بن عبد الرحمن الكوفي بن زيد بن الحباب قال سمعته
 بن صالح قال حدثني سليم بن عامر قال سمعت ابا امامة يقول سمعت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم خطب في حجة الوداع فقال اتقوا الله وصلوا تحسبوا وصوموا
 شهركم وادوا زكوة اموالكم واطيعوا اوامرهم نزلوا الجنة ربكم
 قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح: **باب ذكر اجماع**
الشعر بسوق عكاظ وتناشد لم الشعار: قال
 المصمعي كان المناذرة الذي ياتي فخر له فنه من قدم بسوق عكاظ تناسد الشعرا
 فقرر عليه اشعارها قال من اشده العشي من حسان بن ثابت ثم اشده
 الشعر ثم اشده للنساء ايها التي تقول فيها:
 وان صخر التاتم الهداه به كانه علم في راسه ما ر: فقال والله لو كان
 ابا بصير اشده لثقت انك اشعر اهل زمانك من الجح والاس فقام حسان
 فقال لا ما والله اشعر منها ومنك ومن ليك فقال له المناذرة حش تقول ما قال
 حش اقول: **لنا الخنات الغر لمعن بالصحا واسبانا يقطن من محده دما:**
 ولدنا بني العتقا وابني محرق فاكرم بنا خالا والرم بنا اما:
 فقال له ما بني انك قلت لنا الخنات فقلت عددك وقلت لمعن بالصحا ولو قلت
 في الدج ان كان فخر الا ان الضيفان بكثرون بالليل وقلت عدد اسيافك وقلت
 يقطن ولو قلت خرن لكان اكثر للدم وخرت من ولدته ولم تغر من ولدك
 وقد كان الزجاج شكر صحبه هذا الحديث ويقول ان الف والتاماني لكثرة
 قال الله تعالى وهم في الغرقات اميون وقال ابن المسيب والمسلمات وقال في جنات

باب ذكر من كان يتولى الحكم من العرب واحاطه
 الحاج : كان يتولى ذلك عامر بن الضرب وكان يقال له ذو الحكم
 قال الشاعر : لرى الحكم قبل اليوم ما تفرج العصا ومعلم الانسان الى عطاء
 وكانت له اعداء يجلس عليها فيحكم بين العرب ويخطب في ايام الموسم فيجئ الناس
 على محاسن الاخلاق ويقسم لهم العذر ويختم على الوفا بالخلف وخص طالحار
 وهو اول من قضى في الحنثي من حثي سول فلما مات رثاه الاسود بن يعفر
 فقال : ولقد علت لوان علي نافي ان السبيل سبيل ذي الاعواد
 ثم لم يجمع ذلك بعد بعكاه الى السعد بن زيد مائة من نعيم وقد ذكر ذلك
 المحدث السعدي فقال : لما لي سعد في عكاط يسوقها له كل سوق من عكاط
 ثم اجتمع ذلك من بعده لخطله من مالك بن زيد مائة من نعيم ووليه بعد ذلك
 ثعلبة بن يربوع من خطله من مالك ثم من بعده الاصبط بن قريع بن عوف بن
 كعب بن سعد بن زيد مناه وما يراى ان يتقل ذلك وكان اخر من كان له في
 ذلك نسب له قريع بن جابر **باب ابنا وطاعة الله**
عز وجل في تلك الاماكن على البيع والشري دخل ابن
 عباس الى الحرم وهم يبيعون ويشتررون فقال لوعلم الوفا من طوا الاستشوا
 فرائد علي محمد بن ابي منصور عن احمد بن الحسين بن خيرون اكا عمر بن ابيهم الهري
 قال اكا عبد الله بن احمد بن عثمان قال اكا علي بن محمد المصري مالحسن بن عبد الوفا
 قال سمعت ابا موسى الشوا يقول كنت مع ام ابيهم العابد ملى فلما اصرنا عند
 الحمار رايت الناس قد اقبلوا على البيع والشري فمررت واسها الى السما فقلت
 جيبوا قبلوا على البيع والشري وتركوك ثم صلت وسقطت واجتمع الناس فخطبوا
 بثوحي ثم قلت للناس اصابها شي وادهمتم ان يفاعله ثم اقمته حتى افاقت فقلت لها

يا ام ابيهم ما هذه الشبرم فقلت لا بطل اذا كان هو ففهم الشا فلن يصنع
باب ذكر ما كنتم تملكه يستحق فيها الصلوة والدعاء
 وهي ما بينه عشر موضع المكان الاول الذي ولد فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وكان عتيق بن ابي طالب قد اخذه حين هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فلم يزل بيده ويد ولم يرح حتى باعوه من محمد بن يوسف اخي الحجاج فادخله في
 داره الذي يقال لها اليسا وتعرف اليوم باني يوسف فلم يزل ذلك البيت في
 الدار حتى حجت الخيزران جارية المهدي فجعلته مسجدا يصلي فيه واخرجه
 من الدار الى الزقاق الذي يقال له زقاق المولد **المكان الثاني** منزله
 حين حج عليهما السلام الذي كان يسكنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدثه وفيه
 ولدت اولادها من رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه توفيت جدته ولم يزل
 النبي صلى الله عليه وسلم مقبلا حتى هاجر فاخذه عتيق ثم اشتراه منه معوه وهو
 حليفه فجعله مسجدا يصلي فيه وبناه وفتح معوه فيه بابا من دار ابي سفيان
 وهي الدار التي قال فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح من دخل دار ابي
 سفيان فهو امن **المكان الثالث** مسجد داره الارقم من ابي الارقم
 التي عند الصفا وهي التي يقال لها دار الخيزران كان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم مستبرا فيها في بداية الاسلام **المكان الرابع**
 مسجد باعلامكة عند الردم عند بير جبير من مطعم يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم
 صلى فيه **المكان الخامس** مسجد باعلامكة ايضا يقال له مسجد
 الجن وهو فيما يقال موضع الخط الذي خطه اس مسعود ليلتين ويقال له
 مسجد البينة فيقال ان الجن بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم هناك **المكان**
السادس مسجد باعلامكة ايضا يقال له مسجد الشجرة يقال مسجد الجن يقال

يا اعرصيك فمستغني طاقف يا برهم انت قسلي ان اعصمك وكل عبادي يسئلوني
 العصمة فاذا اعصمتهم فعل من افضل لمن اغفر قال برهم فبقيت ليلتي الى الصباح
 مستغفر اسعد رجل ومسحيتا منه وطاقف **فصل** ولكن من دعا الطائف للدواع
 عند المنزلة ان يقول اللهم هذا بينك وانا عبدك وابن عبدك وابن امك حلتني على
 ما سخرت لي من خلقك وسيرتني في بلادك حتى بلغتني نعمتك واجنتني على قضائكي
 فان كنت رصيت عني فارزد عني رضا والا فمن الان قبل ان تنائي عن بينك واري هذا
 او ان انصرت في ان اذنت لي غير مستدل بك ولا بينك ولا رغب عنك ولا عن بينك
 اللهم فاصحني العافية في بدني والصح في جسمى والعصمة في ديني والحسن متقبلي
 وارزقني طاعتك ما ايقنتني واجمع لي خير الدنيا والاخرة انك على كل شيء قدير وان شأ
 زاد على هذا الدعاء قال ابو سليمان لداراني وقف رجل على باب الكعبة حين فرغ من
 الحج فقال الحمد لله فجميع محامده كلها ما علمت منها وما لم اعلم على جميع نعمها كلها
 ما علمت منها وما لم اعلم لداخله كله ما علمت منهم وما لم اعلم ثم فقل له بلده فخرج
 من قابل فوقف على الكعبة وذهب ليقل مثل مقالته فودي يا عبد الله انقبت الخنفة
 من عام اول الى الان فما فرغوا ما قلت **باب ذكر ما من فكة**
 وما والاها وقرب منها مثل الجوز المحصب ويجد ذكرها الشعر في اسعارهم
 فاطرب ذكرها السامع **قال بعضهم**
 فقاودعا لجدا ومن جل الحمي وقل لجدا عندنا ان نودعا
 وليس عشيائ الحمي من واجح عنك ولكن خل عسك تدعاه
 واذا كرايم الحمي ثم انشني على كبدى من حشيه ان تصدعاه
وقال لها انه عند العشا وانه سحيرا ولولا انتنها الحشيت
 سقوني وقالوا لا تغني ولو سقوا لجال حين ما سقوني لعنت

اذا ما مددت الكف النفس الغنا الى غير من قال اسلو في قسنت **وقال**
 فاجدا عرابيه قد فت بها صروف النوى من حيث لم تك طنت
 فنت احاليب الدعا وجهه بخد فلم يقدر لها ما فنت
 اذا ذكرت نجدا وطيب تراه ويرد حصاه اخر الليل حنت
 باكثر من وجد بريا وجدته عداه عدت اطعامهم واستقلت **وقال جميل**
 الهيت شعري هل ايتن ليلى نوادي القرى الى اذل السعد **وقال**
 ابو كمر بن الهمباري انشدني هيجتي الى الخجون شجون
 ليتني قد بدا ليعني الجحوت حل في القلب ساكنه محلا من نوادي كل فيه الملكين
 كل حاله دواود الحب يا صاحبي اذ فين ليت شعري عن لاج انسي عود لري كما يكون
 ولقيس الجعوث الاحمد الجدا وطيب تراه وارولحه ان كان فحدا على العهد
 الهيت شعري عن عوارضتي قننا بطول الليالي هل ففرتا بعدى
 وعن جاريتنا ما لا تيل الى الحمي على عهدنا لم تد وما على العهد
 وعن فحوان الرمل ما هو صانع اذا ما واثري ليله بشري حدة
وقال كثير وقد حطفت جهدا بصلح خور له قرش عداه الما رمس وصلت
 وكان لقطع الحبل بيني وبينها كما ذره ندرا فاوقت وجلت
 فقلت لها يا عن كل مصيبة اذا وطنت يوما لها النفس ذلت
 ولا بن الدصيه الا يا صبل جدمتي هجت من نجد لقد رايتني مسراا وجد علي وجد
 ان هجت ورفاني ووفق الصبي على فتر عض النبات من الرند
 بكت كما يبكي الوليد ولم يكن جليدا وايديت الذي لم يكن يبدى
 وقد رعموا ان المجدا اذا ما عدا وان الماي يشفي من الوحدا
 بكل تدوا وينا فام يشف ما بنا على ان قرب الدار خير من البعد

والله يا قلب ما انت من نحد وساكنت خلعت نحد ورا المرح الساري
 اهتول الى الرب تعلقوا في ركابهم من الحى في اسحقاق واطما
 تتوح ارواح نحد من ثيابهم عند النزول لقرب العبد بالدار
 يا اركان فتاني فاقصيا وطري وخبراني عن نحد باخبار
 هل روضت قاعه الوعسا ام مطرف حيله الظلم وان الباد والغاز
 ام هل ابيت ود ار عند كاظم داري وسما ذاك الحى سماري
 فلم يزل الى ان تم في نفسي وحدثت الكوب عني ومعى الحارث
وله ايضا: ايا بانتي بطن العقيق سقيتاما العوادي بعد ما ثود في
 اجكيا والمستحق بطيبه محبه وحرماق عند طيبين
وله بوجوه: اسكن نهارا ك تيقوا بانكم في ربح قلبي سكات
 ورومواعل حسن التوداد قاتني بليت باقوام اذ حفظوا خا نوا
 سلوا الليلك مد نقات دياركم هل اكثت باليوم في فيه اجفات
 وهل جردت اسياف بوق دياركم مكان لها المحن في احناف
وطهيار: واذا هبت صبا ارضكم حلت ثوب الغضا باناء زهد
 لام في نحد وما استنصحنه بابلي لا اراه الله فخر
 رددي يوم اعلى وادي منى ان قضى الله له مرفات ردا
 عجبا في كيف ابقي قودم غير ان قد خلق الانسان خلدا **وله**
 من ناظر لي بس سلع وقبا كيف ضا البرق لم كيف خبا نهني وميضه ولم تتم عيني وكثر وعقلها
 مرتله ساق قلبي خافقا واستندته اصلي ملتها بالبعيد من ضا دنابه وهي الصدور وكرا
 ولتيم بحر عاجر دت به زخ الصلح بعد الصبا اليه ما فتح العطار عن اعقب منه نفسا واطيبا
 سلم من دال الناس دين الغضا على الطرب ويرد السلبا اراجع والمنا هلهله وطالع يحرم زمان عرا

وخلوفه بين القباب نسي لا خايفاعبا ولا مرقبا
وله ما ما نحد وبانات الغضار فقاني في التنتي والهجوم
 واسلما لا مثل ما طاح دمي ميكاين نسيم وقصيب فتواذي تستكي حوالهوي وعدادي حور
 اشكم والهوى يقدم في واعض الصوت والدمع نسني **وله**
 هبت باشوا قد تجد به مطمعه انت لها واجت ما انت يا قلب واهل الحى وانام امس الدامث
 فاردد على الريح احاديثها في صبا كانا قل كادب وودون نحد وطمح الحى ان تفرج المنهم والعارث
وله وخرع الحى قلبي فوج بالحى واقتر على قلبي السلام
 وترجل فحدث عجب ان قلبا سار عن جسم اقا ما
 قل الحير في الغضاله على طبع عيس بالغضالو كان داما
 حواوتج الصبا لشركم قبل ان تحمل سجا و ثامنا
 واعتوا الشبا حكم لي في الكري ان اذ نتم لحنوني ان تلامنا **وله**
 تظن ليا لينا عود اعل العمد من برقي فهدا ويا صاحبي ان وجه الصباح واين غدا
 اسد وامساح ليل العراف ام صبغوا جرم اسودا
 وحلف الصلوع زفيراي ومدرد النيل ان يبردا
 خليلي في حاجه ما اخف برامة لو حلت مسعدا
 ارد لا كتم وانزل اوان نصحتها كلما عردا
 احب وان اجصب الحاصرون ساديه الرمل ان اخلدا
 اري كيدى سميت سوس مع السوق عورا ولغدا **وله**
 ناظر بالفتح تحدي اعدل حرا القلب ما ستنرا دها
 وما الصبار نحي لوانها اذ اجرت مرت على بلادها **وله**
 خلعت مالم مصرين دكوا فاحفوا لا نوال على العيس وخافوا فونها فغنوا

رجوا الأثقال لذنوب ساعه تخفف فاستند واجهدهم سار حتى وقفوا
 فلتوا ومسحوا وجههم وأوطقوا **وله**
 لنا من ليلنا بلوي الصرم فراع لهم اوعد النجوم
 فان تك صابجا وغرمت رسدا وعدا وحملت سطره هوى
 فقل ملاعب العلم سيري مع الخي المقصود وا فمي
 اذ اعزى اللوى من سحر طي ومن طرف اصبت بسم
 فلا بحت كاجرت غصن وانطرت برامه ام ريم **وله من المشيل**
 من راي البرق نحد اذ ترواي سلب النوم واهدي البرجاء
 فاض فضا كحوى ماوه والقطي وهناك كاداسي التطا
 نام سمار الدحي عن ساهم كذا لم سمير **والبكاء**
 اسعدته ادمع ففصحوا اذا ما احسن الدمع **سأ**
 ما خيل لي ولم اسعركما بالهوى حتى سب **المر خيا**
 عللا قلبي بذكرى قاتلي رب داء قاد للنفس دوا **ولا يعبده الله**
 خدام صاخذ اما ناقلية فقد كاد رما يطير بلبه
 وايا كذا ذاك التسيم فانه اذا هب كان الوجود اسر خطبه
 حيل لي لواحيته العلتا محل اللوى من معدم القلب صبه **وقال شيخنا**
 ابو عبد الله البارغ حيل لي مراني على الرمل فاسلا عن الخي الجوعا سما الكتب
 وعو حاط على وادي الاراك فحييا هياكل اطلال لا زلت بها القلب
 وخطا بذاك الشعب رحلي واعقلا فلو صيكا الت ابرجه شعبا
 ولا شكر لي ثمى تراه فانتى به ذا كره عهدا فمستلم **تربا**
 نشد كما ان صحاخي وقفه ابل ماسوقا واقصى بها **خبا**

افشد نا ابو الحسن المصاري قال افشدنا جعفر بن احمد السراج لنفسه
 بين الحطيم وزمزم والحجر والحجر المقل للعاشقين الهوى ابد الصانع لم يخلق
 كم المحصب من عيك هوى طرح لا يعلك وقيل من من حيف ممي وجمع ليس تعقل
وقال آخر راي البرق نحد نا نحن الى جند وبات اسير الشوق في قضه البعد
 يعالج قلبا قلبته بدل الهوى على حمرة الموديع في لهيب الوجد
 واسعد الم زفير وانه فقد شغاف القلب منه ولا تحدرت
 وما انطقت البارقا فاشوقا لحد ولكن لم يتم في **مخبر**
وله من المياضي ما يلبسني بذات الشيخ والاضال ونبت البان من عان عدائي
 وبما راع اطلالا لا يري سلم له في علم ما مضى من عمر كالحالي
 ما لي اعلا قلبي بالوقوف على مسارل افقرت منكم واطلال
وله من محمد الخنجاخي انظر الورق في الايك فغني انما فخر حزننا مثل حزن
 لا ارال الله بخدا بعدنا انها الحاري بها ان لم تحبني
 هل تبارني الى بيت الجوى في ديار الخي تسوي ذات غصن
 هب لها الشوق ولكن راد ما اسأكي عليها ونقني
 يا زمان الخيف هل من عون نسج الدهر بها من بعد صن
 ارضنا بتينات اللوى عن زود يا لها صفتة عبت
 سل راك الخزع هل جادت به مزنة ووث ثراه عمر حزن
 واحاديث الفضا هل علمت انها تملك قلبي ملادني
وقال السري الرفا مر بنا بالعبق في عتيق تفرق في محلحنا وذا بان
 ومن فني جعلنا السوق فيه سواك والدموع له جوابا
وقال تذكر محمد الخنجاخي وارقه البرق لما استنار

هاهاهنازلعورت مني سارقها النسلماهم

امانت صبا بته صبره وكان يرى ان الموت اصطبارا
وجار الهوى فاستجار الدموع اذا لم يجد غيرها مستجارا ولاي الحسن من
طاهر الجبانة اأر دانت بالكثير رحما يوتاد منه الشبح والقيصوما
يجرد مني طرته الى الصبي ودكرتني عهده القديما
وكلنتي انشد البروق عن اهل الحبي واسل الرسوما
دفت بها سالما راد الصبي وب من وحد بها سالما
سجته عذرية ان الهوى العذري لا يفارق الكرم
بالفحة الشمال من تلقاها ردي على ذلك النسبما
ما طيف من بسكن بطر وحره كيف عرفت الحسن والحرما
اني اهتديت بايلا وانت لا تعرف الالجر والصرما
لمت عليك فحبه محديه حملت من اعرارها شمما
ودت فلم تنع ودب معلتي ان الهوى يعتادها الهوما
ولا يني القسم المطهر صحت كل عذري الخرام عن الهوى وانت على حكم الصبا به نارك
نزلنا الى التوديع من داره الحبي فمضت علينا بالسلام المنارك
وله في مصور الفضل في ابيات بر اورن عرا دعاتهينا فواسلن بطعن البرما
كلن نخذل كان الرماض اخذن ليجر عليها مينا اذا اجتمعا بانه الواديين وادوا السوء وحوالونا
فتم علايق من اجلا مالا الدحي والصبي وطوسنا وقد انما تم مياه الجوز ان قبلت دادينا
ولي في ثنا قصيدته عارضت بها قصيدته ابن الفضل
اذا جرت بالغور عرج تيننا وقد اخذ السوف منا تيننا
وسلم على بانه الواديين فان سمعت او سكت ان تيننا
ومل نحو غصن بارض النقا وما يشبه الايك تلك الغصونا

دصح في معاسم اين هم وهيها ت امواطر نقاشطونا
وروثي ارضهم بالدموع وخل الصلوع على ما طوسنا
ارال مشوقك وادي المراك الكلات بتلي ام الساكينا
سفي الله مر بعا الحبي وان كان اورث داد فينا
وعادله فوق دالمج رويدا رويدا بنا قد بلينا
لمن تعذلين اما تعذريني فلو قد فعت دفعت الالينا
اذا غلب الحيت صاع العباب فعبت وانعت لو فغلبنا ولي مقصده
عرجوا ما لوافق لخوا الركب وقفوا وفقه لا نشد قلبي
وخذوا لي من القيب لما طلا وردوا لي الى العديب وحبي
فهبوب الرياح من ارض نجد فوق دحي وحيد من مبيت
بالنسيم الصبا ترم على الدوح بصوت يشي وارطار لي
من معيد ايامنا بلوي الجرج وهيها ت اين مني حبي
ما غصون النقا ساسقيك دمع وكف عيني كفي غور النحت ولي في اخرى
عشرت برحكم الصبا سحر فارتاح قلبي المدف الخرص
ما لي اراك سقمهم ايم مادح سحلي لا بك المرحمن
ابغتها نفسا شيعها فاذا جروح القلب تنقص
فك صاحبني ان كنت تشعد في عند الكتيه فتم لي غرض
وانشد فوادي عند كاطره في كل دكب راح يعترض
فرضوا على الاجفان ان لا تلتقي لا تلتقي باصبر لما فرضوا
كيف اصطباري بعد فرقتهم واشده ما عهم عوض ولي في اخرى
ودعوا نوم الووى واستقلوا لت شعري بعد ما اين حلوا

فأنسيم الروح بلع في اليهم ان عقدي معهم ما حث
 لي من الروح الشمال انتمال فادعت سحيرا فعان
 عرسوا قلبي لسقم طويل باطن يظهر منه الاقل
 ايها الركب ان حرت عنج فعليك العور ما يستل
 ثم اياك وجبلي روود قدم المقتول ثم يطان
 قدوا الاسري فلم نصمهم بعد كما انشأ طعقروا
 فوكت عيني على قدر وجدى صار وادهم وما لا يحل
 من من القلب روود حبه اداك الرمل باقوم صل
 ما عرب البرا اتم حاه فلما اذا جاركم يستدرك **ولي في اخري**
 قف بالهياض على العديرة وانرب بها مذب السيرة
 ذكر اثلاث المقام كان من عيسى قصصه
 والعقد موعك وما سكنت بها نارا والسعي
 ولجس دبر ان بدل فاح النبات من الزفير
 يا با نه الوادي افجى في موطن الرمل الوثير
 وما يلي الورق تشد والعناء وبالزمير
 حاشاك من حرا الجوى وسلمت من عيش مري
 امن الدرع عديتهم بفنايك الروح العدر
 لله ايام مضت لانت لنا بين الحبر **ولي في اخري**
 هل عند ريع عنا خبر من الحشر من ين يعلم قفر دارس الاثر
 وقتت قسلا ووردا اذ وردت به وما سقيت عليك الصدر في الصدر
 دمع ما عينك واحلا من اذنه فاما خلقت للدمع والسمهر

خلقت قلبك في الاصفان اذ تولد بالما ديش وما من المقر بالقر
 ورحن فطلب في ارض العراق صبي ما ضاع عند منى فاجب يد الحور
 لما طرقتا النفا كان الفواد معي فضل عني من الضال والسمير
 يا اوجلا العيس تمليك الرمال ما اغدوا فوجرى غدا الى الاثر
 عجبت من راق في الحيا زعجني فجاد حتى قبل لغيم بالمطر
 قضايدي برويات وقد نزلت ريف العراق فقال رقة الحضرة
 طبع الرضى وعلم المرضى جمعا معالشعوى وفجوا الى عمر **ولي في اخري**
 ما صلحي ان كنت لي اومع فعد الى روض الحمي ترفع
 وسل عن الوادي دار بابه وانشد فوادي في رب الحج
 حي كيشا الرمل من الحمي وقدر سلم لي على لعلح
 واسمع حيرشا قد روت الصبا فشد عن يانه الا جرع
 وابك ما في العين من فضله ونبت قد تك المنشع مد معي
 وانزل على الشيح بوادهم واشتم عيشب البلهاء المبلغ
 عند منى كنت وكان الهوى قصم الاعنهم مسبحي
 لمفي على طيب لبال خلعت عودي فعودي مد فقا قد فقي **ولي في اخري**
 اذا اندلرت زمانا مضى فرح احفاني من ادمعني
 ملكوا واحتكوا وصار قلبي لهم صبرا لما شأوا واسا الذي قد حكموا
 نصر فوا في ملكهم فلا يقال ظلموا ان وصلوا محبهم او قطعوا خيمهم
 صبرا لما شأوا واسا الذي قد حكموا قد اودعوا سر فوادي جهم واسموا
 يا ارض سلع اجري وحدثني عيم ما ليت سعري ادغدا واغدا والهم ايموا
 تيكهم ارض منى وقسكيمهم زمزم ما ضرمهم حيز مروا فو قدوا وسلوا
 نسوقني وادهم وصاله والسلام **وقال لي في اخري**

الى كم اسما بل هذي المغاني لقد نطقت لو فهمت المغاني
اما لك شغل جانت فيه من الوجد عن ذكر ماضي الزمان
وكيف ووحدي من ذاك كاد اعاني لئلا كان ما اعاني
فتوا الى احبي كتيب المنقا فان اكتب لمن تعلم ان
يكيت لمزمان معنى فيمنى التكال والمردمان
ابنسي لرامه عهد الحمي دعاني فوحدي به مد دعان ولي
مار فيمنى فتالي فانطوا ان عيني لدموعى طرا
هل جئت نارهم ام اوقدت او حري وادهم اواقفرا
ان قلبي فانه شر الحمي هو لا ينفعه ان مطرا
اه من طيب لبال سلقت كان كل الليل فيها سحرا
انرى من جمع في دهر معنى ام ترى ستغنى قول ترا

فاد ذكر قول الحاج سمعت ابا الحسين عن
احمد الموحى يقول سمعت هناد بن اسهم النخعي يقول سمعت سعد بن محمد
الطوسي يقول سمعت ابراهيم المزي وقرأت على ابي القاسم الحريري عن
ابي طالب العشاري عن احمد بن اسهم بن الحسين بن اسهم بن محمد المزي
قال سمعت محمد بن اسحق السراج يقول سمعت علي بن الموفق يقول سمعت نيفا
وعشرين حجة فطرت الى اهل الموقف وصحبي اصواتهم فقلت اللهم ان كان
2 هو لا احد لم تنقل حجة فقد وهبت حجتى لم من جئت الى منزله فنت
بها قرأت وبها نزلت وتعالى في المنام فقال لي يا علي بن الموفق تنسني على
قد عرفت اهل الموقف ولا مثالي وشفت كل واحد منهم في اهل بيته ودرجته
وعشيرته وانا اهل التقوى واهل المغفرة اجزنا ابو منصور الفراء قال
اذا ابو بكر الخطيب اكل من علي بن اسحق المزي قال سمعت ابا الحسين

البجلي يقول سمعت عبدا الرحمن بن عبد الباقي يقول سمعت بعض مشايخنا
يقول قال علي بن الموفق واذا اجرد الموجد اها هناد بن اسهم قال سمعت ابا
اسحق بن اسهم بن احمد الصايغ يقول سمعت ابا الحسن القطان يقول سمعت عبد
الرحمن بن اسحق فرصافه يقول قال علي بن الموفق والمعنى واحد لما تم لي سنون
حجه خرجت من الطواف وحلست تحت الميزاب وجعلت افكر لا ادري اي شئ
حالي عند الله عز وجل وقد كثرت رددي الى هذا المكان فغلقت عيني فكان
قائلا يقول لي يا علي تدعو الى بيتك له من حجه قال فانتبهت وقد سرى عني ما كنت
وروي عن علي بن الموفق قال حججت في بعض السنين فميت لي له عرفة في مسجد
الخيف فرأيت في المنام كان ملك قد نزل من السماء فتادي احدهما صاحبه يا عبد
فقال ليك يا عبيد الله قال ثوري كم حج بيت ربنا في هذه السنة قال لا ادري قال
حج بيت ربنا ستماية الف فتدري كم قبل منهم قال لا قال قبل منهم ستماية الف قال نعم
ارتفعاني الهوى فخاب اعني فانتبهت فرعا واعتمت عما شديدا واهمني امرى فقلت
اذا قبل سنة افسس فيكون انا في سنة افسس فلما افضت من عرفة وبنت عند المشعر
الحرام جعلت افكر في كثرة الخلق وفي قلة من قبل منهم فجلت اليوم فاذا الشخصان
قد نزل على هبتيهما فتادي احدهما صاحبه واعد ذلك الكلام بعينه ثم قال انذري
ما ذا حكم وبناني هذه الليلة قال لا قال فانه ذهب لكل واحد من السنة مائة الف فانتبهت
ونى من السرور ما جل عن الوصف **باب ذكر من اثر اهل فاقة بنفقه**
الحج ولم يحج فعث الله عز وجل ملكا يحج عنه فرأت على محمد بن ناصر
الحسن بن احمد الفقيه قال لي ابو الحسن علي بن احمد الهذلي قال لي ابو الحسين
بن شمعون ان عبد الله بن المبارك قال كان بعض المتقدمين قد جئ اليه بالحج قال
حدثت عنه انه قال ورد الحاج في بعض السنين الى بغداد فخرجت على الخرج معهم

الى الحج فاحذت في كفي خمسين دينار وخرجت الى السوق اشترى الله الحج فيينا
انا في بعض الطريق عارضني امرأه فقالت يا رجل الله انا امرأه شرفه لي بنات
عراه واليوم الرابع ما اكلنا شيئا قال فوقع كلامها في قلبي فطرحت الخمسين
دينا في ازارها وقلت عودي الي بيتك فاستعيني بهذه الدنانير علي وقتل فحدث
الله تعالى وانصرفت ونزع الله عز وجل من قلبي حلاوة الخروج في تلك السنة
خرج الناس حجوا وعادوا فقلت اخبرني لقا الاصدقاء والسلام عليهم فخرجت فقلت
كلما قيمت صدق يقاسمت عليه وقلت له فقتل الله حجل وسكر سعيك فيقول لي
ولت قبل الله حجل وشكر سعيك فطال علي ذلك فلما ان كانت تلك الليلة رايت
النبى صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي يا فلان لا تعجب من تبنيه الناس لك الحج
اغنت مله وانا عانيت ضعيفا فسالته الله تعالى فحاورني صورته ملكا الحج
عني في كل عام فان شئت الحج وان سببت لا تحج و قد روي نحو هذه الرواية علي
غير هذه الصفة عن المبارك نفسه ابو سعد عبد الملك بن عثمان الواعظ باسناد
له ان عبد الله بن المبارك دخل فكرهه وهو يريد الحج فاذا به امرأه جالسه علي
منزله تشق بطنه فوقع في نفسي تفاهيته فوقف وقال يا هذه الهذه ميتة ام
مذبوچه قالت ميتة وانا اريد ان اكلها وبعالي فقال ان الله تعالى قد حرم الميتة
وانت في هذا البلد فقالت يا هذا انصرف عني فلم يزل يراجعها الكلام الى ان تعرف
من لها ثم انصرف فجل معه فعلا عليه ثقبه وكسوه وواد وجاف طرق الباب فتحت
فتزل عن البغل وضربه فدخل البيت ثم قال للمرأة هذا البغل وما عليه من الثقبه و
الكسوه كم ثم اقام حتى رجع الحاج فجاءه قوم يسمونه بالحج فقال ما حجت السنة فقال
له بعضهم يا سبحن الله الم اودعك ثقتي وخر اهبوزي الى عرفات وقالوا اخرا لم تستقي
لموضع كذا وكذا وقالوا اخرا لم تستقي كذا فقال ما اروي ما تقولون اما انا

طرح

ابن

فلم اجد العام فلما كان الليل اتي في منامه فقتل ما عبد الله بن المبارك ان الله جل جلاله
قد قتل صدقتك وانه بعث ملكا علي صورته فحج عنك وحكي عن بعض السلف
انه نوي الحج ومعه ثمان مائة درهم فخرجت له ذات يوم حاجه فبعث ولده الي بعض
جيرانه فرجع الولد اليه فقال يا اباك يا بني قال دخلت علي جيراننا وعندهم طيبه واشتميت
فلم يطعموني فذهب الرجل الي جاره فعاثبه علي ما فعل فيك الجار وقال الخائني
الي كشف جالي انا منذ خمسة ايام لم تطعم فطبخنا ميتة واكلنا وعلمت ان ذلك
يخذ ما لا خير له معه اكل الميتة فتعجب الرجل وقال لنفسه كيف النجاه وحي واراك
مثل هذا وانت تتاهب للحج فرجع الي بيته واعطاه الثمان مائة درهم فلما كانت عشية
عرفه اري ذوالنون المصري في منامه وهو يعرفات كان قائلا يقول يا ذا النون في
هذا الزحام علي هذا الموقف قال نعم قال ما حج منهم الا رجل تخلف عن الوقوف في الحج فذهب
الله عز وجل له اهل الموقف قال ذوالنون من هو قتل له رجل سكن دمشق فذهب
النون الي دمشق وبحث عنه حتى عرفه وسلم عليه ابواب ذكر كبر
الحاج وساد لاهم باب ذكر حج الملك العظيم
جاءني الحديث ان المليك تلت ادم عليه السلام بعد حجه وقالوا قد حجنا هذا البيت
فلك بالفي عام قال فما كنتم تقولون حوله قالوا كنا نقول سبحن الله والحمد لله ولا
اله الا الله والله أكبر فكان يقولها في طوافه وقد روي ابن عباس ان حرم
عليه السلام وقف علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه عصابة حمراء قد علاها الغبار
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا العبا والذى اوي قال اني نزلت اليك
فاردحت المليك علي الركن فهذا العبا وما تثير يا حجتك قال عثمان بن سار
بلغني ان الله سبحانه وتعالى اذا اراد ان يبعث ملكا لبعض اموره في الارض سناذنه
ذلك الملك في الطواف بيته فبعث الملك مملوكا وقاتل وجب من ماله قرات

في بعض الكتب الاولى انه ليس من طوك بعث الله تعالى الى الارض امره من باب البيت
فبقت من تحت العرش محرما ملييا حتى تستلم الحجر ويطوف به عابا للبيت ويرجع
في جوفه وتحتين ثم يصعد وابنا ابنا ناصرا قال ابنا اسمعيل من بعده قال انا
اسمعيل النصر اباي قال انا المخير بن عمر قال انا الفصل بن محمد بن اسحق
ابراهيم الطبري بن اسمعيل بن عبد الكريم الصنعاني عن عبد الصمد بن معقل
عن وهب بن منبه انه قال ما بعث الله تعالى ملكا قط ولا سحابه فتم حث تبعث
حتى تطوف بالبيت ثم تقضى حجت امره **باب حج آدم عليه السلام**
قد سبق في كتابنا هذا ان الله تعالى امر آدم عليه السلام بينا البيت وما الطواف
حوله وقد روى عطاء بن ابي عباس ان الله تعالى اوحى الى آدم عليه السلام ان
لي بيتا فاقبل فطوى له الارض فلم يقع قدمه على شئ الا اصاب عمر انا
حتى انتهى الى مكة فبنى البيت وطاف به وصلى فيه وروى مجاهد عن ابن عباس ان
ادم عليه السلام نزل بالهند فخرج من الهند اربعين حجة على رجليه فقبل لمجاهد
هلا كان يركب قال واي شئ كان تخمله وفي رواية اخرى عن ابن عباس قال اخطا
الله ادم عليه السلام الى موضع البيت ثم انزل عليه الحجر وهو يتلانا من شدة حبسه
فصغره استبينا سابه ثم قتل له تخطى فخطى فاذا هو بالهند فمكث ما شاء الله ثم استوحش
الى لركن فقبل له اجمع فخرج اخيرا فخرج من ابي منصور قال انا المبارك بن عبد الجبار
قال انا عبد الله بن الحسين الحمداني قال انا الدار قطن بن احمد بن نصر بن طالب الحافظ
سك حفص بن عمر الراقي بن محمد بن كثير العبدى قال سجد الله بن المنهاك عن سليمان
بن قسيم عن سليمان بن يزيد عن ابيه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لما اهدى الله
عز وجل ادم عليه السلام الى الارض طاف بالبيت سبعا وصلى خلف المقام رقتين
ثم قال اللهم انك تعلم سرى وعلمى فاقبل معذرتى وتعلم حاجتى واعطنى سؤلى

وتعلم لمعدي فاعف عني دوني اسكنا ما يباشر قلبي وبقيت اصادا فاجتني اعلم
انه لن نصيبني الا ما كنت لي ورضيت ففضياك فاحي الله تعالى اليه يا ادم
انك قد دعوتني دعا استجبت لك فيه ولكن يدعوه احد من ذريتك من بعدك
الاستجبت له وعفرت له ذنوبه وفرجت همومه وانفرت له من وراء كل باجر
واشته الدنيا وهي راعمه وان كان له يريد طاه فسيم المدكور في هذا الحديث
منتوج الغلاف مكسور السير **باب ذكر حج النبي عليه السلام**
قال عمر بن الخطاب بلغني ان البيت وضع لادم عليه السلام بطوف به وان نوحا قد حجه
وجاه وعظمه قتل العرق وقال مجاهد حج ابراهيم واسماعيل ما بينين وجح موسى
عليه السلام عليهما السلام وعليه عبا فان طاف بالبيت وطاف بين الصفا والمروة فينما
هو بلي سمع صوتا من السماء وهو يقول ليك عدي انا معك في موسى ساجدا وقال
عبد الله بن عمر بن المزن الى المقام الى رزم الى الحجر فتور وتسعه وتسعين بينا جاوا
حجاجا فقبروا ههنا لك وقال ابن اسحق لم يبعث الله تعالى نبيا بعد ابراهيم الا وقد
حج به وفي الصحيحين من حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه مر بوادي
المروق فقال اي وار هذا قتل هذا وادي لا ذرق قال كان في انظر الى موسى فابطأ
من التثنية وله جوار الى الله تعالى بالتلبية ثم اتى على ثيابه هرشاقا كان في
انظر الى بوشن بن مناة على ناقة جوده عليه جده من صوف خطام ناقة خليه ما را
لهذا الوادي ملييا الخلية الليف وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لقد
مر بهدا الف سبعون بينا لبوسهم العبا وتلبيتهم ثمان مئة بوشن بن مناة يقول
لييك فراج الكرك لييك وكان موسى يقول لييك انا عبدك لويك لييك قال تلبيه
عيسى لييك انا عبدك بن امك ست عبدك وقد روى كثير بن عبد الله بن عمر عن
جده قال النبي صلى الله عليه وسلم في مسجد الرواحيم قال هذا ساجد وادم من

ياخذ منكم من وادي ارض ما اهل و عوادي بها امشي بلا هي ابي بها تنسخ
 او ناك اي و رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتح من قول ابن ام طلقم حتى فتح
 من سبعة ابواب **باب** ذكر الخلفاء وبعض ما جرى لهم من الطوف
باب حج ابي بكر الصديق رضي الله عنه اخبرنا محمد بن
 الباقي قال قال ابو محمد الجوهري قال قال ابو جعفر قال قال الحسن بن معروف
 الحسن بن النعمان بن محمد بن سعد عن الواقدي عن شيوخه قالوا استعمل ابو بكر
 على الحج عمر بن الخطاب سنة احدى عشرة حج بالناس واعتمر ابو بكر في رجب
 اثني عشرة فدخل مكة فحوى فاني منزله وابو ابي خافه جالس على باب دار
 قيل له هذا انك فتمضي فاما ويجعل ابو بكر ينج راحته ونزل عنها وهي قايمة
 فجعل يقول يا ابيه لا تقم ثم لا قاه فالتمسه وقبل بين عيني اى خافه وجعل الشيخ
 يكي فرجاً قد رده وجا والى مكة عتاب بن اسيد وسهيل بن عمرو وعكرمة بن
 ابي جهل والحريث بن هشام مسلموا عليه سلام عليك يا خليفة رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وصاحبه جميعا وجعل ابو بكر يكي جين يكره رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لم يسلوا على الى خافه فقال ابو جعفر يا عتيق هو لا اله الا هو
 صحتهم فقال ابو بكر يا ابيه لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم طوقت عظامي من
 قوة لي به ولا بد اني الا بالله ثم دخل واغتسل فبعه اصحابه فحاطم وبقية الناس يمزونه
 بنى الله صلى الله عليه وسلم وهو يكي حتى انتهى الى البيت فاضطجع برأيه ثم استلم
 الركبتين ثم طاف سبعة ارجل وكعيتن ثم انصرف الى منزله فلما كانت الظهر خرج فطاف
 بالبيت ثم جلس فربما من دار الندوة فقال هل من احد تشكى من طلامه او نطلى حقا
 فما اتاه احد واثني الناس على واليه خيرا ثم صلى العصر وجلس فودعه الناس ثم خرج
 واجبا الى المدينة فلما كان وقت الحج سنة اثني عشر حج ابو بكر بالناس فذلك

لله

السنة واستخلف علي المدينه عمر بن عفان رضي الله عنه **باب** حج
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه اخبرنا محمد بن عبد الباقي قال قال ابو محمد
 بن سعد عن شيوخ له قالوا استعمل عمر اول سنة وفي علي الحج عبد الله بن عوف
 حج بالناس لم يزل حج بالناس خلافة كل واحد منهم عشر سنين وجب بازواج
 النبي صلى الله عليه وسلم اخرجهما واعمرة خلافة ثلث مرار وقال ابن
 عباس تحت مع عمر احدى عشر حجهم ودخل عمر بن الخطاب في بعض حججه على نافع
 بن الحرث يعون فوجد قريش عبيد بعيرس وفي بيته ستر من ادم يسير وفلان
 عمر فشقته وقال لم لا تستر في بيوتكم بهذا المسوح في اوقا واكن واجل الخمار
 واذن له ابو محمد وون بصوت شديد فقال يا ابا محمد ونا ما خشيت ان
 تتشوق من ريطا وك قال اني اجبت ان اسمع صوتي ومرت عماري سيفين خرج فرأى
 احجارا قد بناها ابو سيفين كالدكان في وجه داره فجلس عليه يا ابا محمد فقال
 لما ارجع من حرمي هذا حتى تغلضه وتنفعه فلما رجع عمر وجوه على حاله فقال
 الم اقل لك قال انقطرت ان يايتنا بعض اهل مننتنا فقال عمرت عليك لتقلضه
 بيدك او لتنقلته على عاتقك فلم يراجعته وفعل ذلك فقال عمر الحمد لله الذي اعز
 الاسلام وجل من عدي يا مراما سيفين سيد بن عبد مناف بمكة فيطيعه
 اخبرنا محمد بن عبد الباقي قال قال ابو جعفر قال قال الحسن بن معروف
 بن معروف بن النعمان بن محمد بن سعد قال قال ابن عمر بن هرون قال قال النجاشي بن
 سعيد عن سعيد بن المسيب ان عمر لما افاض من منى اتاخ مالا بطح فلوهم كومة
 من بطحا فطرح عليها طرف ثوبهم استلقى عليها ورفع يديه الى السماء وقال اللهم
 كبرت سنني وضععت قوتي وانتشرت دعيتي فاقضني الله عمري مضيق ولا مضطرب
 فلما قدم المدينة خطب الناس قال سعيد فما انسلخ ذوال الحجة حتى طعن وقالت

حج

مؤيد

عائشه رضي الله عنها لما كان خضر حجه حجها عمر بامهات المؤمنين فمررت بالحصب
فسمعت رجلا على راحله يقول ابن كان عمر امير المؤمنين فسمعت رجلا آخر يقول
ها هنا كان فاناح راحلته ثم دفع عقيرته فقال عليك سلام من امام وبارك
بدا لله في ذال الحادي عشر من ربيع الثاني فخرج ابي بكر جاحي فحمله ليدرك ما دامت
بالمرس فسبقه فسبقته امورهم عادت بعد ما ياتي في اكما ما لم تقتون
فلم يدركه الا في رايك من هو فكمما تحدث له من الحسن فقدم عمر من ترك الحجه فطعن
فما ت **باب** ذكر حرج عثمان رضي الله عنه قال ابو بكر
بن ابي جهم بن محمد بن عمار قال فرى علي ابي معشر قال يوحى عثمان فامر عبد الرحمن
من عوف على الحج سنة اربع وعشرين وخرج عثمان سنة خمس وعشرين ثم لم يرجع الي
سنة اربع وتكثرت ثم حضر في داره وخرج عبد الله بن عباس بالناس قال ابن سيرين
كان لعلمه بالناس عثمان وعده ابن عمر **باب** ذكر حرج
بن ابي طالب رضي الله عنه لما حج على قبل ولايته فابيض طعنه
فاما ولايته فانه ولي الخلافة اربع سنين وشعبه اشهر واياما كانت ولايته
بعد انقضاء الحج في سنة خمس وتكثرت لان عثمان قتل في يوم الجمعة ثمان عشرة خلعت
من ربي الحج من هذه السنة وكانت وقعة الجمل في سنة ست وتكثرت الحج بالناس
عبد الله بن عباس ثم كانت سبعين في سنة سبع وتكثرت وخرج عبد الله ايضا بالناس وما زال
على رضي الله عنه متشاغلا بتلك الامور فخرج بالناس في سنة ثمان وتكثرت فتم بن الجاس
ثم اصطلح بالناس في سنة تسع على شيعة بن عثمان فقام لهم الحج ثم قتل على رضي الله عنه
في رمضان سنة اربعين **باب** ذكر حرج من خلفاني
اميرهم كان معاوية رضي الله عنه يستحب حرج في ربيع ولايته وخرج هو بالناس
سنة خمسين واقام ابن الزبير الحج بالناس سنة ثلث وستين قبل ان يبلغ له فلما يوح

له حج ثمان حج متواليه وخرج عبد الملك من مروان سنة خمس وسبعين بعد قتل
ابن الزبير وخرج الوليد بن عبد الملك سنة احدى وتسعين **باب**
ذكر حرج من خلفاني الجاس حج المنصور بالناس في سنة اربعين
وما يه في سنة اربع واربعين في سنة سبع واربعين في سنة اثنتين وخمسين
ثم في سنة ثمان وخمسين وتوفي قبل الترويد بيومين وخرج المهدي بالناس في
خلافته سنة ستين وما يه وخرج الرشيد في خلافته سنة سبعين ثم سنة ثلث وسبعين
ثم في سنة اربع وسبعين قد جرت اجار طرفة لعبد الملك في حجة والمنصور
والرشيد وكن ذكر بعض ذلك **باب** هو عظمه عطا ابن ابي رباح لعبد
الملك ملكه ابنا لعبد الوهاب قال جعفر بن احمد قال لعبد الوهاب بن ابي الحسن
الضارب قال اجري في ابي قال لعبد بن مروان ابيهم من اسحق الحري بن الواسطي
قال سمعت الامصي يقول دخل عطا ابن ابي رباح على عبد الملك وهو جالس على سرير
وحوا اليه الاشرف من كل وطن وذلك في سنة ثمان وخمسين في خلافته فلما ابصره
قام اليه واجلسه معه على السرير وقد سر به وقال له يا ابا محمد انا جاحك قال يا امير
المؤمنين اتق الله في جرم الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فتعاهده بالعمارة وانق
الله في اولادها جرحه من الاضرار فانك بهم جلست هذا المجلس وانتق الله في اهل
هذا النعمان فانيهم حصن المسلمين وفقد امور المسلمين فانك وجعل المسئول عنهم وانتق
الله فيهم على بابك ولا تقفل عنهم ولا تغفل عنهم فقال لعبد الملك ثم منق قيقص
عليه عبد الملك فقال يا ابا محمد انما سالت احواج غيرك وقد قضيناها فما جاحك
فقال مالي الى مخلوق حاجه ثم خرج فقال عبد الملك هذا واياك المشرف هذا واياك
السودرة **باب** هو عظمه بعض الصالح العبد لملك خطب
عبد الملك بن مروان ملكه لما حج يوما فلما صار الى موضع العظمه قام اليه

١٥١
بالرجل قدم بنو أمية وجنود وبعثت أماء وهو في الفقر وشكر به الباب
فقال لي يا رب عيني فخرج من المطبخ وقال لي اخرج فخرجت حتى اخرج فلما
خرجت وركب رجعت الى المكان الذي اطلب شيئا فوجدته قد كتبت على الحائط بياض
المرء يهوى ان يعيش وطول عيشه وقصره فكتبت بشائسته ويلقي بعد حلو العشره
ونصفه الى يوم حتى ما يوري شيئا يسره لكم شامت بي ان هلكت وقايل الله قهره
هو عظه سيفير الثوري المنصور بذكره انا محمد بن ابي منصور
قال انا الميادك من عبد ابي ارقال انا ابي اسحق البرمكي قال انا احمد بن جعفر بن سلم
اجاره قال انا ابو بكر بن عبد الحاق قال جد شييعون بن يوسف البستي قال جد شي
ابو نسيط احمد بن هرون قال سمعت الفراء في قال سمعت سيفير الثوري يقول دخلت على ابي
جعفر المنصور يعني فقلت لعل الله فاما انزلت هذه المنزله وصرت الى هذا الموضع يسوف
المهاجرين الى انصار وابناوهم لموتون جوعاه جمع عمر من الخطاب فافترقوا خمسة
دينار او كان يزل تحت الشجر فقال انا انما تريدني ان اكون مثلك فقلت له تكفي مثلي
ولكن كن دون ما انت فيه وفوق ما انا فيه فقال لي اخرج وقال الثوري للمنصور اني
لا اعلم مكان رجل واحد لو صلح صلحت الامه كلها قال من هو قال انت يا امير المؤمنين
حكومه جرت للمنصور عند محمد بن عمر القاصي بالمدينه
اجرا محمد بن ابي منصور قال انا محمد بن علي بن ميمون قال انا محمد بن علي العلوي
ومحمد بن احمد بن علاء قال انا القاصي ابو عبد الله محمد بن عبد الله النعماني
سالحسين محمد السكوني سالحسين احمد بن سعيد الدمشقي واذا انا ابي منصور
قال انا ثابت بن سيار سالحسين محمد بن علي بن محمد بن كريب سالحسين محمد بن مزبل
قال انا احمد بن الربيع بن كمار والمعنى قريب قال جد شييعون بن ابي بكر بن ميمون المدني
قال قدم علينا امير المؤمنين المنصور بالمدينه ومحمد بن عمر بن الطالح على قضايه

وَعَرِي

وانا كاتبه فاستعدت الجاهلون على امير المؤمنين في شئ ذكره فامرني ان اكتب اليه كتابا بالخصومة
معهم وانصافهم فقلت فعينتي من هذا فانه يعرف خطي فقال اكتب فكنت ثم ختمته وقال
والله لا يرضى به غيرك فضيت به الي الربيع وجعلت اعدت اليه قتال لا عليك فدخل عليه
ثم خرج الربيع فقال للناس قد حضر وجوه اهل المدينة والاشراف وغيرهم ان امير المؤمنين
يقول عليكم السلام ويقول لكم اني قد دعيت الي مجلس الحكم فلا اعلم احدا قام الي اذا
خرجت او بداني بالسلام ثم خرج المسيب بن ربيعة والربيع وانا خلفه وهو في اوار
وردا فسلم علي الناس فاقام اليه احد ثم مضى حتى بدا بالفتنة فسلم علي رسول الله صلى
الله عليه وسلم وعلي الي بكر وعمر ثم التفت الي الربيع فقال وحك يا ربيع احشني ان
يراني ابن عمر ان قد دخل قلبه هيبه فيتحول عن مجلسه وبالله فعل ذلك لا ولي
لي ولا يه ابدأ قال فلما رآه ابن عمر ان وكان متكبيا اطلق وداه عن عاتقه ثم احبني
به وعان بالخضوم وبلغني اليهم دعا امير المؤمنين اذ عان عليا القوم فقصي لهم عليه
فلما دخل الدار قال للربيع اذهب فاذا قام وخرج من عنده لخصوم فادعه فقال
والله يا امير المؤمنين ما دعا بك الا بعد ان فرغ من امور الناس جميعا فدعاه فلما
دخل عليه سلم فود عليه السلام وقال جزا الله عن دينك وعن نبيك وعن حبك وعن
خليفتك لحسن الجزاء وقد امرت لك عشرة الاف دينار فاقبضها وكانت عامه اموال
محمد بن عمران من تلك الصلة : **موعظه الفضيل بن عياض الرشيد**
مكة : اخبرنا محمد بن ابي منصور قال ما حدثني احمد بن ابي عيسى الا صفهاني
بن سليمان بن احمد بن محمد بن زكريا الغلابي بن ابي عمر الجرجاني الخوي بن
الفضل بن الربيع قال حج امير المؤمنين الرشيد فانما في فخرجت مسرا فقلت يا امير
المؤمنين لو ارسلت الي لا اتيك فقال وحك قد جئت في معي شئ فانطري رجلا اسله
فقلت ها هنا سيفين بن عيينه فقال امض بنا اليه فابتناه ففرغت الباب فقال من ذا

لين

فقلت اجلس امير المؤمنين فخرج مسرا فقال يا امير المؤمنين لو ارسلت الي اتيك قال
له خذ ما جيباك له بن حمد الله فحدثه ساعده ثم قال له عليك دين قال نعم فقال افص
دينه فلما خرجنا قال ما اغني عن صاحبك شيئا انطري رجلا اسله فقلت ها هنا
عبد الرزاق فذكر مثل ما جري له مع سيفين بن عيينه فقال ما اغني عن صاحبك شيئا انطري
رجلا اسله فقلت ها هنا الفضيل بن عياض قال امض بنا اليه فابتناه فاذا هو
قائم يصلي يتلوا ايه من كتاب الله يردد ما قال فرج الباب ففرغت الباب فقال
من ذا فقلت احب امير المؤمنين فقال مالي ولا امير المؤمنين فقلت سبحن الله اما عليك
طاعته فترسل فتح الباب ثم ارتقى الي العرفة فامطفا السراج ثم التجي الي راديه
من راديا البيت فدخلنا فجلنا فجول عليه بايدينا فسبقت كف هرون فبقي اليه
فبكي وقال يا لها من كبر ما اليها ان فجت عذاب الله عز وجل فقلت في نفسي
لي كلمه الليله بكلام نقي من قلب نقي فقال له خذ ما جيباك له بن حمد الله فقال
ان عمر بن عبد العزيز لما ولي الخلا فودع اسلم بن عبد الله ومحمد بن كعب القرظي
ورجاس جيوه فقال لهم اني قد اتيت بهذا البلا فاشيروا علي فعدوا الخلاقه
بلا وعددتها انت واصحابك معه فقال له سالم بن عبد الله ان اردت النجاه من
عذاب الله فقم الدنا وليكن اقطارك منها الموت وقال له محمد بن كعب ان اردت
النجاه من عذاب الله فليكن كثير المسلمين عندك باا واسطهم عندك انا
واصغرهم عندك ولدا فو قراياك واكرم اهلك وختن علي ولدك وقال له وجا
بن جيوه ان اردت النجاه عدل من عذاب الله فاجت المسلمين ما تحب لنفسك واكره
لهم ما تكره لنفسك ثم مات اذ اسبغت في ابي قول لك اني اخاف عليك اشديد الخوف
يوم تول فيه الا قد ادم فعل معك حمد الله من شير عليك مثل هذا فيكاهرون
بكاشد ولا حتى عشتي عليه فقلت له ان فتا امير المؤمنين فقال تقتله انت واصحابك

وارفق به انا ثم افاق فقال له زدني رحمة الله فقال يا امير المؤمنين بلغني ان
غلاما لعمر بن عبد العزيز سلك اليه فقلت اليه عمر يا اخي ذكر كقول شهر بن
الشارح الذي مع خلود الابد واما ان ينصرف بك من عند الله عز وجل
فكون اخر العهد وانقطاع الرجاء فلما قرأ الكتاب طوي البلاء حتى قدم على عمر
فقال له ما اقدمك قال خلعت قلبي بكمايك لا اعود الى ولايه حتى اتقى الله عز وجل
قال فلي هرون بكاشد يدك ثم قال زدني رحمة الله فقال يا امير المؤمنين ان العباس
عم المصطفى صلى الله عليه وسلم جاء الى النبي عليه السلام فقال يا رسول الله لم ي
اماره فقال له ان الاماره حرة ودرامه يوم القيمة فان استطعت ان لا تكون اميرا
فاقل فيكي هرون بكاشد يدك وقال له زدني رحمة الله فقال احسن الوجه الذي
يسلك الله عز وجل عن هذا الخلق يوم القيمة فان استطعت ان تفي بهذا الوجه
من النار فاقل واما ان تصبح وتفيح فليكن عنك احد من رعيته فان النبي
صلى الله عليه وسلم قال من اصبح لهم غاشا لم يرح راحدا الجنة فبكاهم
وقال له عليك دين قال نعم دين لذي لم يحاسبني عليه فالويل لي ان حاسبني
والويل لي ان ياقتني والويل لي ان لم اكرم حتى قال انما اعني من العباد قال
ان في لم يامرني بهذا قال الله عز وجل ان الله هو الغني الفوق فقال له هذه الف
دينار خذها فانفقها على عيالك وتقربها على عبادك فقال سبحان الله انا
اذك على طريق الجاه وانت كما فيني مثل هذا سلك الله ووفقك ثم صمت
فلم يكلمنا فخرنا من عنده فلما صرا على الباب قال هرون اذاد للثني على رجل
فدلى على مثل هذا هو اسيد المسلمين فدخلت عليه امراه من فساياه فقالت ما
هذا قد تزي ملتخ في من هين الحال فلو قلت هذا المال فقفر حنايه فقال
لها مثلي ومثلك كمثل قوم كان لهم بعير ياكلون كسبه فلما كبر حروموا واكلوا

لحمه فلما سمع هرون هذا الكلام قال ندخل فقصي ان يقبل هذا المال فلما علم الفضل
مخرج فجلس على السطح على باب الغرف فجاها هرون فجلس الى جنبه فجعل يحمله
ولا يجبه فيمناخر كذا كذا فخرجت جاريه سودا فقالت يا هذا قد ادبت
الشيخ منذ الليلة فانصرف من رحمة الله فانصرف فنام **موضع العمري**
للرشيد ملكه انا محمد بن ابي منصور قال انا ابو اسحق ابن هيثم من سعيد الخداح
الحفاظ اذنا قال انا ابو العباس احمد بن محمد الخراج بن محمد بن جعفر بن زيان
بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد العزيز العباسي بن محمد بن خلف بن جنان بن محمد بن اسحق
بن عبد الله بن حسن البغوي قال سمعت سعيد بن سليمان قال كنت بمكة في رفاق الشطوي
وكنت جني عبد الله بن عبد العزيز العمري وقد حج هرون الرشيد فقال له اسنان يا
ابا عبد الله هوذا امير المؤمنين يسعي قد اخطى له السعي قال العمري للرجل لا اجرال
الله عني خيرا كلفتنى امرأته عن عينا ثم نعل عليه وقام فنبهته فاقل هرون
من المروءة يرون الصفا فصاح به يا هرون فلما نظر اليه قال ليبيك يا حاتم قال ارق
الصفا فلما رقيه قال ارم بطرفك الى البيت قال قد فعلت قال كم لم قال ومن
تخصيم قال قال في الناس ضلما قال خلقوا لخصيمهم الا الله تعالى قال اعلم ايها الرجل
ان كل واحد منهم يسئل عن خاصه نفسه وانت وحدك تسئل عنهم كلهم فانظر
كيف تكون قال فلي هرون وجلس وجعلوا يعطونه منديلا منديلا للدموع قال
العمري واخرى امرها قال قل يا عم قال والله ان الرجل ليسع في ماله فيسحق الحجر
عليه فكيف من اسرع في مال المسلمين ثم مضى وهرون يسلكي قال محمد بن خلف وسمعت
محمد بن عبد الرحمن يقول بلغني ان هرون الرشيد قال لا يحب ان ارجع في كل سنة وما
تسكنني الى رجل من ولد عمر بن الخطاب يعني ما اكرهه **موضع الرشيد**
ملكه اخبرنا محمد بن ابي منصور قال انا محمد بن عبد الملك السدي قال انا

اني ص

الحسين بن جعفر المسماة سى المعافاة بن زكريا بن محمد بن محمد بن حماد بن الموقل
 بن زيد بن العباس قال لما حج الرشيد قيل له يا امير المؤمنين قال اطلبوه لي فطلبوه
 فانوا به فقال له يا شيبان عطني قال يا امير المؤمنين انارجل الكثر لا افصح العزيم
 فيعني من فهم كلامي فاني مرجل فهم كلامه فقال له بالنبطية قل له يا امير المؤمنين
 ان لدي خوفك قبل ان تبلغ المأمن فصح لك من الذي يومئذ قبل ان تبلغ الخوف فقال
 له اي شئ تفسير هذا قال قل له يا امير المؤمنين ان الذي يقول ذلك هذا ان الله فانك
 رجل مسؤل عن هذه الامه استرعاك الله عليها وقدرك امورها وانت مسؤل عنها
 فاعول في الرعيه واقسم بالسويته واقفر في السرته فأتوا الله في نفسك يا هذا الذي
 يخوفك فاذا بلغت المأمن انت هو النصح لك من يقول لك انتم اهل بيت معصوم
 لهم وانتم قرا به نبيلكم في شفاعته فلا يزال يومئذ حتى اذا بلغت الخوف عطيت
 قال فبكي هرون حتى رحمه من حوله ثم قال رزني قال جسدك
موعظه اعرابي للرشيد في الطواف حج الرشيد
 في بعض السنين بينا هو يطوف بالبيت عرس له اعرابي فانشده
 عرس ما بد لك كم تراك تعيش في انظر سيم ايجاد ثبات يطيش
 عرس كيف شئت لثنا بئسك وقد بومنا وليس على جاحك ريش فوق فاستنحا
 ثم بكى حتى بل وجهه وامر له بخمسة الاف درهم وقد ذكرنا موعظه هذا للرشيد
 عند الكوفة فيما تقدم **باب في ذكر طرف من طرف اخبار**
الصالحين والاوليا في الحج ابانا ابو سعد احمد بن محمد البغدادي قال
 انا احمد بن محمد الطهراني وابو عمر ومن منده قال انا الحسين بن محمد بن موه
 قال انا احمد بن محمد اللباني قال انا ابو بكر الرشتي قال حدثني الحسين بن علي
 قال حدثني عيسى بن مسلم الرميلى بن ايوب بن سويد عن السري بن يحيى قال حدثني

١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١

جاور كان لا يقيلايه الحري انه خرج حجا فقدم اصحابه في يوم صايف وهو صام
 فاصابه عطش شديد فقال اللهم انك قادر على ان تذهب عطشي من غير فطر
 فاطلته صحابه فامطرت عليه حتى يلت ثوبه وذهب العطش عنه فزل الخوف جاحضا
 فعلا كما فاتهى ابيه اصحابه فشرعوا وما اصاب اصحابه من ذلك المطر شي وبالشهاد
 حدثنا السري بن يحيى بن ابو عوانه عن معوية بن قرة قال كان مسلم بن يسار راجع في كل
 سنه راجع معه رجال من خوانه فعودوا ذلك فابطاعا من تلك الاعوام حتى فانت
 ايام الحج فقال اصحابه اخرجوا فقالوا كبر والله ابو عبد الله يا مينا يا الحج و قد
 ذهب وقت الحج فابى عليهم الا ان يخرجوا ففعلوا استخيا فاصابهم حين خزن عليهم الليل
 اعصار شديد حتى كان لا يرى بعضهم بعضا الامتدادوا فاصبحوا وهم يظنون
 الى جبال تمامه فحمدوا الله تعالى فقال وما تفعلون من هذا في قرة الله عز وجل
 اخبرنا ابو الحسن سعد الخير بن محمد قال قال علي بن الحسين بن ابيوب بن ابو محمد
 الخلال بن عبد الله بن عمر الصغار بن جعفر بن محمد بن نصير بن ابن مشروق
 بن محمد بن الحسين بن هرون بن معروف بن خمر بن سعد بن ابن شاذان قال كان
 جيبا ابو محمد يري بالبصر يوم التزويه ويوم عرفة بعرفة اخبرنا ابو الحسن
 قال قال علي بن الحسين بن الخلال بن عمر بن شاهين بن عبد الله بن سلمان بن الاشعث
 انا مسلم بن شيبان بن احمد بن حنبل قال قال سيبان بن جعفر عن جيب العجمي انه كان
 يري يوم التزويه بالبصرة ويوم عرفة بعرفة فحدثنا سلمه بن عبد الله بن
 ابو بكر عن جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار انه كان يري يوم التزويه بالبصرة ويوم
 عرفة بعرفة انا ابو الحسن بن علي بن الحسين بن الخلال قال بن احمد بن محمد بن
 قل بن سليمان بن احمد الماطلي قال بن الحسين بن محمد بن راذي انا عبد الله بن صالح
 قال حدثني موسى بن ابن ابراهيم قال رايت الحسن بن الحنبل بن موه بعرفة وكلمته

ثم رايته يطوف بالبيت فقلت ادع الله ان يتقبل حجي فيك اودع الى بيت مصر فقلت ان
الحسن كان معك فقلت له فقالوا ما حج العام وقد كان بلغني انه كان يحرم الى مكة في ليلة فاما
كنت اصدق حتى رايته فعاينته وقال شهرته ما كنت احب ان يتحدث بها عنى ولا تعد
لحجتي عليك اخبرنا المختار بن عبد الملك بن ابراهيم قال اخبرنا احمد بن الحسن بن حرون
واك المبارك بن علي قال انا ابن سنان قال انا عبد الملك بن محمد قال انا ابو بكر المجرى
العباس بن يوسف الشكلى قال حدثني ابراهيم بن زياد المقرئ بن عبد الله بن العرج
قال حدثني ابراهيم بن ادهم بن ابيهم بن ابيهم بن ابيهم بن ابيهم بن ابيهم بن ابيهم
الى الطرمي فاذا انا بشيخ عليه اطمار وكان يوما جازا المجلس في قصر لبيس بن جندب فقلت
للخادم اخرج الى هذا الشيخ فافقه مني السلام واسله ان يدخل الينا فقدر احد الجوامع
قلبي فخرج اليه فقام معه فدخل فسلم فرددت عليه السلام واستشرت بدخوله وعظمت
عليه الطعام فاني فقلت من اقبلت فقال من وراء النهر فقلت ان فريد فقال الحج ان شأنا
الله عز وجل قال وكان ذلك اول يوم من العشر الاثني فقلت في هذا الوقت فقال فعل
الله ما يشاء فقلت فالصحة فقال ان اجبت ذلك حتى اذا كان الليل قال لي قم فليست ما
يصلح للسفر واخذت مني وخرجنا من بلخ فمرنا بقرية لنا فلبست رجل من القلاحين فاصبته
بعض ما احتاج اليه فقدم اليه الخبز وبيضنا وسالنا ان ناكل فاكلنا وجانا ثيابا فخرنا
ثم قال بسم الله فم فاحذيري فجلنا فسير انا انظر الى الارض فخرنا فخرنا كما نأكل الموح
فمرنا بديرية بعد مدية فجعل يقول هذه مدية كذا هذه مدية كذا هذه الكوفة
ثم انه قال في الموعد ههنا في مكانك هذا في الوقت يعني من الليل حتى اذا كان الوقت اذا
به قد قبل فاحذيري وقال بسم الله فجعل يقول هذا من كذا هذه فيرو هذه
المدية وانا انظر الى الارض فخرنا فخرنا كما نأكل الموح فخرنا الى قبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم فمرناه وقال في الموعد في الوقت في الليل في المصلى
حتى اذا كان الوقت خرجت فاذا به في المصلى فاحذيري ففعل كفعله حتى

انينا مكنه في الليل ففارقني فقبضت عليه فقلت احببته فقال في اريد المشام
فقلت انا معك فقال لي اذا انقضى الحج فاموعد عند زمزم حتى اذا انقضى الحج واذا
به عند زمزم فاحذيري وطفنا بالبيت ثم خرجنا من مكة ففعل كفعله
فاذا نحن ببيت المقدس فلما دخل المسجد قال لي عليك السلام انا على المقام ان شاء
الله هاهنا فارقني فارقني بعد ذلك في اعرابي اسمه فخرجت الى بلدي لبيس
سير المصنعا من لا يكون من رجلي حتى رجعت الى بلخ اخبرنا محمد بن ابي منصور قال
اخبرني محمد بن عبد الملك والمبارك بن عبد الجبار والا اخبرنا عبيد الله بن احمد بن
اذنا قال اخبرنا ابو الفضل محمد بن عبد الله الشيباني في ان علي بن محمد بن النضر بن
حدثهم قال اخبرنا من حاتم الاصم قال حدثني ابي قال قال لي سيفين بن ابراهيم
البلخي خرجت حاجا فزرت القادسية فيينا انا انظر الى الناس في رقتهم وكثرتهم
فطرفت الى فتى حسن الوجه شديد السمرة فوق ثيابه ثوب من صوف مشتمل
بشملة في رجليه فعلان فجلست منفردة فقلت في نفسي هذا من الصوفية يريد
ان يكون كالأعلى الناس والله لا مضين اليه ولا ونحضر فذ فوف منه فلما راى
مقبلا قال لي يا شقيق اجنبوا كثيرا من الطرائف بعض الطرائف ثم مضى
فقلت في نفسي قد كمل على ما في نفسي وما هذا الا عبد صالح وغاب عني
فلما نزلنا واقصه اذابه بصلي واعضاه فاضطرب ود من عجزه فخرى فقلت
هذا صاحب امض اليه واستخذه ففعلت حتى جلس فاقبلت فجاء فقال
يا شقيق انا في لغات لم تناب وامن ثم مضى فقلت ان هذا الفتى من الرجال
قد كمل على سري فمررت فلما نزلنا بالاداب بالفتى قائم على البير ويده ركون بين
ان يستقي ما سقطت الركون من يده الى البير فامرته قد من السماء وسعدت
انتمى اذا صميت من المار ووقتي اذا اردت الطعم انا الله سيدى

مالى سواها فلا تغد منها قال شقيق فوالله لقد رأت البيرة وقد ارتفع ما وحا
 فمد يده واخذ الركوه وملاها ماء وتوضا وصلى ركعتين ثم مال الى كيش
 ومل جعل يتنفس بده وبطرحه في الركوه وحركه ويستريح فاقبلت اليه
 سلمت عليه وقلت اطعمني من فضل ما انعم الله به عليك فقال يا شقيق لم
 تزل نعم الله علينا ظاهرا وباطنا فلحسن ظنك ببركته ناولني الركوه فشرتها
 فاذا اسويق وسكر فوالله ما شربت قطا الزمنه فشبعت ورويت واقتت اياما لا
 استمى طعاما ثم لم اره حتى دخلنا مكة فرائته ليله الى جنب بته الشرب في نصف
 الليل صلى مخشوع وابتن وبكا فلم يزل كذلك حتى ذهب الليل فلما راى العجرجس
 في مصلاه يسبح الله ثم قام فصلى صلاة الغداة وطاف بالبيت اسبوعا وخرج
 فتبعته فاذا له عامشه وموال وهو علي خلاف مارايته في الطريق ودار به الناس
 من حوله يسلمون عليه فقلت لبعض من رايته يعرب منه من هذا الفتى فقال
 موسى بن جعفر فقلت فاذ عجت ان يكون هذا العجاجة لهذا السيد اخرا يا
 محمد بن ابي منصور قال المبارك بن عبد الجبار قال فامس عود من ناصر الجيتا
 قال ابو جازم الجدي قال ما على بن عبد الله بن جهمم يا ابو الطيب محمد بن
 جعفر قال يا يحيى بن الحسين الرازي عن معروف فانكر حتى قال برأيت رجلا في
 البادية شابا حسن الوجه له ذواتان وعلى راسه وداقصب عليه قميص كان
 وفي رجله نعل طاق قال معروف فتجيت منه في مثل ذلك المكان ومن رايته
 فقلت السلام عليك ورحمة الله وبركاته فقال وعليك السلام باع فقلت
 الفتى من ان قال من خديته ومشق فقلت ومتى خرجت منها قال صحيح قال
 معروف فتجيت منه وكان بينه وبين الموضع الذي رايته فيه مرلح كثيرا فقلت
 له فانس المقصد قال مكة فقلت انه محمول فقلت في نفسي لو علم انه يساق الى الموت

سيقا لرفق بنفسه فودعته ومضى ولم اره حتى مضت تلك سنين فلما كان
 ذات يوم انا جالس في منزلي انظر في امره وما كان منه فاذا انا شاب
 يرق الياب فخرجت اليه فاذا انا بصاحبي فسلمت عليه وقلت مرحبا واهلا فاذ خطه
 المنزل فرائته منقطعها والها قال فاعلمه شرب صافقه حافيا حاسرا فقلت هي الشرب
 الخمر فقال استاد لطفني حتى ادخلني الشبكه فرماني فمره يلا طفتي ومرت بهدني
 ومرت بجعني ومرت بكمني فليتة او قفني على بعض اسرار اوليائه ثم لي فعل في ماشا
 قال معروف فابكاني كلامه فقلت له فحدثني بعض ما جرى عليك منذ فارقتني
 فقال هيأت ان اريد به وهو يريد ان يخفيه ولكن يد يا ما فعلتني في طريقك الى مكة
 وسيدتي ثم استفرغ البكا فقلت وما فعل بك فقال جوعني ثلثين يوما ثم جيت الى قرية
 فيها مقناه فوجدتها الممدود فعدت اكل منه فبصرني صاحب المقناه فاقبل
 يضرب بطني وظهري ويقول بالصراخ فمقتاني فخرجك منذ كم انا اوصدك حتى
 وقعت عليك فبينما هو يصيرني اذ اقبل فارس فخره مسرعا اليه وقلبا المسوط في
 راسه وقال اخبرني ولي من اوليا الله تعالى وتقول له بالصراخ فاحد صاحب المقناه
 يمدني فذهب الى منزله فما ابلغني من الكرامة شيئا الا عمله واستجلى وجعل مقناه
 لله ولاصحاب معروف قال فقلت له صف لي معروف فافصفه فعرفتك بالصفه
 ما كنت شاهده من صفتك قال معروف فما استتم كلامه حتى دق صاحب
 الباب ودخل وكان مؤسرا وخرج جميع ماله وانفقته على الفقراء وصحب المشاب
 سنيه وخرجا الى الحج فما تابا ليردنه فخرجنا ابو بكر الصوي انا على بن عبد الله قال
 انا ابو بكر كويده على بن هرون بن علي بن محمد النخعي وانا ابو الحسن الانصاري قال
 وانا على بن الحسين بن اوب قال انا ابو محمد الخلال بن يوسف بن عمر القواس قال بن
 جعفر بن القاسم الخواص والمعنى متقارب يا احمد بن محمد الطوسي يا محمد بن

رر رر رر

منصور الطوسي قال كنت عند معروف الكرخي يوماً فدعاني فرجعت اليه
 من الغد وفي وجهه اشر فقال له افسان يا ابا محمود كنا عندك لمسرح ما
 وجهك هذا الاثر فالجواب فرى على وجهك اشر فقال معروف سل عما يعينك
 قال الرجل يعبودك الا ما عرفتني فتغير معروف وقال لم اعلم انك تخلصني بالله عز وجل
 صليت الباء وجهها هنا فاستهتت ان اطوف بالبيت فمضيت الى مكة فطقت
 بالبيت ثم ملكت الى زمزم لا شرب من ما فيها فزلت على الباب فاصاب وجهي ما ترك
 انا عبد الله بن محمد قال انا احمد بن علي بن ثابت قال انا عبد الملك بن احمد
 الحيري قال انا محمد بن الحسين السلمي قال انا احمد بن ابي هاشم الموسوي من جله شاع
 بعد اذ وظهر قاييم ومتوكلهم سمعت الحسين بن يحيى يقول سمعت جعفر بن ابي
 يقول كان احمد بن ابي هاشم الموسوي يخرج بميصر ودرل وفعل طاق ولا يحل معه
 شي لا ركوب ولا كوز الا كوز بلور فيه نقاش شامي يشبه من خوف بغداد الى
 مكة وكان من افاضل الناس اخبرنا ابو بكر الصوفي عن علي بن عبد الله قال انا ابن
 باكويه عن احمد بن يوسف الخياط قال سمعت ابا علي الرودباري يقول سمعت
 ابا العباس المشرقي يقول كنا مع ابي تراب الخثبي في طريق مكة فمرض محمد
 عن الطريق الى ناحية فقال له بعض اصحابه انا عطشان ففرب برجله فاذا عين
 من رمال فقال لفتي احب ان اشرب في قدح فضر بيده الارض فناولها وحا
 من رجاج ابيض كالحسن ما ريت فشرط وسقاها وما زال العذح معنا الى مكة
 قال فقال لي يوماً ما يقول اصحابك في هذه الامور التي يكرم الله عز وجل بها عباده
 قلت ما ريت احداً الا وهو يعطي الايمان بها فقال ما لم يعط الايمان بها كفر
 انما سالك عن طريق الاحوال فقلت ما اعرف لهم قولاً فيه فقال ما بيني وبينهم
 اصحابك انما اخذع من الحق وليس الامر كذلك انما اخذع في حال السكون

اليها فاما من لم يعرج على الملك في اعتناق الحقايق فتلك مرتبه الروايبين وبه حدثنا
 ابن باكويه قال اخبرني محمد بن احمد الفارس قال اخبرني ابو علي الرودباري
 قال سمعت بنان الجمال يقول دخلت البريه على طري بن توك ووجدني فاسسحت
 فاذا هاتفت بشفني يا بنان فقصت العهد لم تستحق حشر ليس جيبك معك
 وبه حدثنا ابن باكويه قال انا ابن خفيف قال سمعت المغيرة بن بكير قال كنت في ياديه
 فمواك فقدمت الى بيته استقي منها فزلفت جلي فوقف في جوف الليل فزابت في الليل راوية
 واسعة فاصححت موضعا وجلست عليه وقلت ان كان مني شيء لا افسد الماء على الناس فطابت
 نفسي وسكن قلبي فينا انا قلعد انا الخثبي فنامت فاذا بافني تنزل على فراجت نفسي
 فاذا هي سالكة فنزل ودارني وكنت ما كاري السر ثم لف لي ذنبه واخرجني من ابيهم حل عني فيه
 فلا ادري ارضاً تلحقهم سمار ففته وقمت ومشيت وبه حدثنا ابن باكويه قال انا ابو الحسن
 البصرى قال اخبرني علي بن سالم قال سمعت سهل بن عبد الله يقول لا احمد بن سالم وكان فرب المغرب
 اتر الى الجبل والنذر حتى قضى العشاء معه انا ابو المعمر الانصاري قال انا ابو الحسين بن
 المطهر الهمداني قال انا جندب بن محمد بن عمر بن احمد الغنوي قال حدثني ابي جعفر
 الخزازي قال سمعت من السنين فحجني بعض الصوفية وكان ممن يشار اليه بالعلم والمعرفة
 فاصافنا الطريق الى جبل وكنا جماعة فاستيقنا ما ولم يكن بالقرب ما فخذركم واوما
 بها الجبل فسمعت جندب بن محمد بن عمر بن احمد الغنوي قال حدثني ابي جعفر
 فلا ادري لما اشر او لا شتقا في الجبل قال انا فسالته جعفر عن هذا فقال كرامه الله
 لا وليا به انا عمر بن طرفة قال انا ابن السراج قال انا عبد الله بن ابي رزق بن ابي الحسن
 الصوفي قال الخزازي عن ابي هاشم الخزاز قال سمعت حسنا احاسين يقول سمعت ابا تراب
 الخثبي يقول كنت انا وجماعة من اصحابي قد خرجنا الى مكة فمضيت على طريق
 ومصر على طريق وكان قد اصابنا جوع شديد فلما افترقنا صاد اصحابي طيياً فخرم

الي

فلما جلسوا كبر بنسبه قد انقض عليهم فاحمل مع الطهي قالوا فاقبلنا شطر اليه ولا يقدر
عليه قال بنو ثراب فلما اجتمعنا بكه قلت لهم اي شئ كان خيركم بعدى فاجروني
خيرهم وما كان من قصه الطهي فقلت لهم اني كنت سائرا فاذا ابليس قد اتى الى مع
طهي مشوي فاكلته وكان اكلنا في وقت واحد فزات علي محمد بن عبد الباقي
عن محمد بن علي العشاري قال كان اخي ميمى قال كان صفوان بن ابوبكر عبد الله
بن محمد القرشي قال حدثني علي بن ابي حمزه عن محمد بن الحسين قال حدثني جليم بن
جعفر السعدي قال حدثني عبيد الله بن ابي نوح وكان من العابدين قال سمعت
شيخا في طريق مكة فاعجبني هيئته فقلت اني احب ان اصحبك قال انت و ما
اجبت قال كان يشتري النهار فاذا امسى اقام في منزل كان فيه فيقوم الليل
يصلي وكان يصوم في شدة الحر فاذا امسى اقام في جريب معه فخرج منه شيئا
فالتقاء الي فيه منير و طلتا وكان يدعوني فيقول لهم فاحب من هذا فاقول في نفسي
والله ما هذا بالخير بك انت فكيف اشر كل فيه فلم يزل علي ذلك ودخلت قلبي له هيبه
عند ما ريت من اجتهاد و صبره قال فبينما نحن في بعض المنازل نظر الى رجل اسود
جوار فقال لي اطلق فاشتر ذلك الحمار قال فسمعتني والله هيبته في صدري ان
اراده وانطلقت الى صاحب الحمار وانا اقول والله ما معي ثمنه فكيف اشتري
واثبت صاحب الحمار فساومته فيه فاني ان ينقصه من ثلثين دينا و اخذت اليه
وقلت قد ابي ان ينقصه من ثلثين دينا و اقال خذ واستخر الله قلت التمس قال
بسم الله ثم ادخل يدك في الحراب فخذ التمس فاعطه فلخذت الحراب ثم قلت
بسم الله وادخلت يدي فيه فاذا صر فيها ثلثون دينارا لا قريب ولا تنقص قال
قد قضا للرجل واخذت الحمار وحيث به فقال لي اركب فقلت له انت اضعف مني
فركب وكنت امشي مع جحان فحيث ادركه الليل اقام فانما هو راكع وساجد حتى

ايتنا قسسان فليته شيخ فسلم عليه ثم جعل يسبح فلما اراد ان يتفرقا قال
صاحبي للشيخ اوصني قال نعم الزم المتقوي قلبك واضرب ذكر المعاد اما مكن
قال تردني قال نعم استقبل الاخره بالجسني مر علك وباشرعوا رض الدنا بالهد
من قلبك واعلم ان اليكاس هم الذين عرفوا عيب الدنيا حين عي على اهلها والسلام
عليك ورحمة الله ثم افترقنا فقلت لصاحبي من هذا الشيخ قال ابن عبيد الله فخرنا
من عساف حتى ايتنا مكنه فلما انتهينا الى الابح نزل عن جمان وقال لي انت
مكانك حتى انظر الي بيت الله تعالى فطره ثم اعود اليك و شأ الله تعالى فانطلق
وعرض لي رجل فقال تبيع الحمار قلت نعم قال كم قلت ثلثين دينا و اقال قد احدث
منك قلت يا هذا والله ما هو لي واما هو لم يبق لي قد ذهب الى المسجد فاني لا كله
اذ اطلع الشيخ فقلت اني قد بعث الحمار ثلثين دينا و اقال ما اذك لو كنت استر به
لن اذكر ان شأ الله فاما ادبت فابجز فاحذت من الرجل ثلثين دينا و ودع الحمار
اليه وحيث بالديناير فقلت ما اصنع بها قال هي لك فانفقها قلت له حاجه لي بها
قال فالتفت لي الحراب والقبض في الحراب ففر لنا بالان بطح فقال ابغني دوا و قرطاسا
فاثبت بهما فكتب كباين ثم شد هما فذبح احدهما الى وقال انطلق به الى عباد بن
عماد وهو نازل في موضع كذا وكذا فادفعه اليه واقره مني السلام ومن حضر
من المسلمين دفع الاخر الى فقال ليكن هذا معك فاذا كان يوم النحر فافراه ان شأ
الله تعالى قال فاحذرت الكتاب فابيت به عباد بن عماد وهو قاعد تحت و عند
حتى كثير سلمت ثم قلت مير حاكم الله كتاب بعض اخوانك فخذ الكتاب فاذا فيه
بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد يا عباد فاني احذرك الفقر يوم يحاج الناس
الى الدرهم فان فقرا الاخره لا يسد عني وان صاب الاخره لا يجبر مصيبتك ابدانا
وجل من اخوانك وانا ميت الساعة ان شأ الله فاحضرني لتبلي وتولي الصلوة علي

وإدخاله حفرتي واستودعك الله وجميع المسلمين وأقر المسلم على رسول الله صلى
 على الله عليه وسلم وعليك جميعا السلام ورحمة الله فلما قرأ عباد الكذاب قال ما هذا
 ما هذا ابن هذا الرجل قلت ما لا يطع قال مرض هو قلت تركته الساعة صحيحا فقام وقام
 وقام الناس معه حتى دخل عليه فاذا هو مستقبل القبلة ميت مسبح عليه عباة فقال
 فقال له عباد هذا صاحبك قلت نعم قال تركته صحيحا قلت تركته صحيحا الساعة فجلس
 فجلس على عنده راسه ثم أخذ في جهانه وصلى عليه ودفنه واحتشد الناس في جنازته
 فلما كان يوم النحر فتح الباب فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فانت يا اخي
 نفقت كل الله معروفك فقوم نحتاج الناس الى صالح اعمالهم وجزاك عن صحبتنا خيرا
 خيرا فان صاحبنا المعروف فتيحه لمجبه مضطحا وان حاجتي اليك اذا انقضى الله نسلك
 ان تنطلق الى البيت المقدس فتدفع ميراثي الى وارثي والسلام عليك ورحمة الله
 وبركاته قال فقلت في نفسي كل امر كرم الله عبيد وهذا من اعجاز امر كرم الله عبيد
 المقدس ولم قسم لي احدا ولم تصف لي موصفا ولا ادري الى من اذ فقه قال خلف
 فذجا جرابه ذلك وعصى كان يتوكا عليه قال وكنهه في ثوبي اجرامه وكنهه الباه
 فوق ذلك فلما انقضى الحج قلت والله لا نطلق الى بيت المقدس فلعلني اقع على وارث هذا
 الرجل فانطلقت فدخلت المسجد فبينما انا اتصفح الناس اذ دري عن اهل اذ ناداني
 وجل من بعض بكاء الخلق باسمي يا فلان فالتفت فاذا شيخ كأنه صاحبني فقال كانت
 ميراث فلان قد دفعت اليه العصا والفرج والجراب ثم وليت راجعا فوالله
 ما خرجت من المسجد حتى قلت لنفسي تقرب من مكة الى بيت المقدس وقد
 رايت من الشيخ الاول ما رايت ورايت من هذا الشيخ الثاني ما رايت ولا
 فسئل هو لا اليوم اي شيء قضيتهم وتسل عن امرهم ومن هم قال فرجعت وفي
 راي ان لا افارق هذا الشيخ الاخر حتى لموت او اموت فعملت ادور الخلق

واجتهد علي ان اعرفه واقع عليه فلم اقع عليه وجعلت اسئل عنه واقتنيت اياما
 بيت المقدس لطلبه واسئل عنه فلم اجد احدا يداني عليه فرجعت منصرفا الى
 العراق انا ابو منصور وعبد الرحمن بن محمد القزويني قال ابو بكر احمد بن علي
 الحافظ قال انا محمد بن علي بن الفتح بن عبد الرحمن السلمي قال سمعت علي بن سعيد
 المصيصي يقول سمعت محمد بن خفيف يقول سمعت ابا الحسين السراج يقول كنت ارجع
 فيصحبني جماعه فكنيت حاجا الى القتيام معهم واشتفانهم فذهبت سنة من السنين
 وخرجت الى القادسية ودخلت المسجد فاذا رجل في المجراب مجذوم وعليه من البلاء
 شيء عظيم فلما رايت سلم علي وقال لي ابا الحسين عرفت علي الحج قلت نعم علي غيطا كرهته
 قال فقال لي والصبحه فقلت في نفسي انا هربت من المجراب اقع في بي مجذوم فقلت لا قال
 لي افعل قلت له والله لا افعل فقال ابا الحسين يصنع الله للضعيف حتى يتعجب القوي قلت نعم
 علي انكار عليه قال فتركته فلما صليت العصر مشيت الى ناحية المجنبه فبلغت من الغد
 ضحوة فلما دخلت اذ انا بالشيخ فسلم علي وقال ابا الحسين يصنع الله للضعيف حتى تتعجب
 القوي قال فاحدني بشبه الوسواس في امره قال فلم احسن حتى بلغنا القرع ابر من الغد فبلغت
 مع الصبح فدخلت المسجد فاذا انا بالشيخ فاعاد فقال لي ابا الحسين يصنع الله للضعيف
 حتى يتعجب القوي قال فبادرت اليه فوقفت بين يديه علي وحمي فقلت لمعذرة الى الله
 تعالى واليك قال مالك قلت اخطأت قال وما هو قلت الصبحه قال ليس خلقت وانا
 اكرم ان احشك قلت فارا في كل منزل قال ذلك ذلك قال فذهب عني الجوع والتعب
 في كل منزل ليس لي هم الا الدخول الى المنزل راها الى ان بلغت المدينة فغاب عني فلم ابر
 فلما قدمت مكة حضرت ابا بكر الخافعي و ابا الحسن المزني فذكرت لهم فقالوا له يا اخوت
 ذاك ابو جعفر المجذوم ونحن نسئل الله تعالى ان يراه ان لقينته فقلنا نعم فقلنا نراه
 قلت نعم قال فلما خرجنا الى مي وعرفنا ان الله فلما كان يوم الجمعة ربيت الجمر فجدني

قال عبد المسيح فقال يا عبد المسيح هذا داهيلير مكة وقد حرم الله تعالى علي ما تالك
الروح اليه وقرأ انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا والذ
اردت ان تستكشف من نفسك فقد بان لك فلهذا ان تدخل مكة فان رايناك اليه
نكرنا عليك قال حامد فتركناه ودخلنا مكة وخرجنا الى الموقف فبينما نحن جالسون
بعضنا في اذنهو قد اقبل وعليه ثوبان وهو محرم وهو تصيح الوجوه حتى وقف علينا
فاكتب علي ابراهيم فقبل راسه فقال ابراهيم ما وراك يا عبد المسيح قال هيهات لنا اليوم
عبد من المسيح عبده فقال له ابراهيم حدثني حديثك قال جلست مكاني حتى اقبلت
قافله الحاج ففتحت وتكرمت في ري المسلمين كاني محرم فساخه وفقت عيني علي الكعبة
اصحاح عندي كل دين سوي الاسلام فاسلمت وانعسلت واحمرت ومانا اظلمت يومى
فالتقت اليينا ابراهيم وقال يا حامد انظر الي بركة الصدقة في الصراية كيف حاله
الى الاسلام وصحبنا حتى مات بين الفقراء اما عمر بن طرفة قال ما جعفر بن احمد قال اما
عبد العزير بن علي بن ابي جهم الصوفي بك خلف من الحسن العباداني قال سمعت احمد بن محمد
النبلي صاحب شهر بن عبد الله وكان فضل علي سهل يقول سلكت البادية مرارا ثم
ضعفت جلست عن الحج فاجيت ان اودب نفسي لما رايت من ضعفها وسكونها الي الجبلوس
والدعة فاعتقدت بيني وبين الله تعالى ان اخرج علي طريق الكوفة ولا اصحب احدا فخرجت
علي هذا العقد وكان الوقت باردا فلما خرجت من القادسية علي عشرين فرسخا او نحوها
اذ كثر الليل وكانت ليلة مظلمة ومطرا شديدا وانا انا مشي اذ سمعت قائلا يقول ان
هذا المار فقال اخراسي فقال الاول اني يريد قال لا خير في وبيت مولاه قال الاول اي شيء
دعواه قال الاخر ادعي الخبي عن الخلق والسيرة مع الحق فقال له الاول سلمه عن ذلك الشعر
فقال الاخر يا انسي يا انسي فقلت له ما لك يا اخي فاجني فقال نحن من اصحاب مولاك فخير لنا
شعرا حتى نعلم صدق دعواك قلت فولا فقال

١٥١

مَدَّ لَه الْقَلْبُ غَايِبٌ سَاهِي مُقَرَّبُ الْقَلْبِ شَاهِدٌ رَأَى
 مُبْدِلُ السَّرِّ وَالْهَدَفُ مُوَاسِلُ الْقَلْبِ ذَاهِبٌ فَاثِي **فاجتمع**
 منومع الحق عاقل فطن وهو مع الخلق ضاحك باكي سمعت منه
 من الذي كان يسلي اليه قد قلت لا تعرض لهؤلاء قال مرة الان مع دعواك
 قلت اني اريد كما بيت اخر فقال هات **فقلت**
 محتجب السر غير محتجب وغائب غير انه باكي سمعت لها صيحة شديده ثم
 انقطع عني كلامها فلا ادري ما انا او تركاني وذهبا فمضيت على حالي وحجت
 وبه حد ثنا ابن جهم بن الخلد بن قال حدثني ابو العباس عن محمد بن غلام بن عبيد بن
 الشيخ ابا عبيد بن ابي روت الحج فقال لي معك شي قلت لا ليس معي غير هذه الركوه فقال
 اذا اردت شيئا او جئت او عطشت فاضرب كعبك واجعلها عن يسارك فاذا سلمت رايك
 كلما خفت قال فحيت الى بعض الناس ليس فيه ما او الناس يصيحون من العطش قلت في
 نفسي قد قال ابو عبيد ما قال وهو صادق فاخذت الركوه فربت بها في مصيغ وصليت
 وكعبتي فاسلمت لا والرياح تذهب بها وتجي على راسي فما فزت فاخذت الركوه ثم صحت
 بالناس فجاءوا واستنقوا حتى رواء انا ابو الحسن بن ضاري قال انا علي بن الحسين بن ابي
 قال انا ابو محمد بن الخلد بن قال سمعت جهم بن الخلد بن يقول سمعت الخواص
 يقولون عرف من طريق مكة سنة عشر طريقا منها طريقتان طريقتان ذهب وطريق فضة انا
 ابن طرفة قال انا ابو السراج قال انا عبد الله بن علي انا ابن جهم بن علي بن محمد بن الشيرازي
 قال سمعت ابا جهم بن الخواص يقول سمعت الباويه سنة عشر طريقا على غير الجادة فاجب ما رايك
 فيها وحل ليس له يدان ولا جلال عليه من الهلاك عظيم وهو بن جهم بن جهم فخرجت منه
 وسلمت عليه فقال وعليك السلام يا ابا جهم قال قلت له بم عرفتي ولم ترفي قلبها قال المدي
 جاك عرفني وبيتك قلت صدقت الى ابن مزيه فقال لي مكة قال ومن اين انيت قال من

بخار فبقيت متجها انظر اليه فنظر الي شرا وقال ابا جهم فخرجت من قولي بحال ضعفا ويزنق
 به ثم دمعت عيناه فقلت لا يا جهمي فتركت على حاله ومضيت فلما دخلت مكة رايته في
 الطواف وهو يزحف زحفا وبه حد ثنا ابن جهم بن قال سمعت الخلد بن يقول حج عبد الله الاقطع
 على قدم قدم قال فلما بلغت بيت المسجد بن فخرج في سري انه لم يح مثل فاذا بالقطر نجس فوقفت عليه
 ابي منه فقال له مالك انت عجب من قولي حمل ضعيفا فزالت علي محمد بن ابي منصور عن الحسن بن احمد
 الفقيه قال انا هلال بن احمد قال انا الخلد بن بن الحيد بن عزي النور المهرى قال رايته فتي في
 فانا الكعبة جالس على فقلت له يا فتى م باكل فقال انا الغريب المطلوب ففرت معنى كلامه
 فجلست ابي معه وهو يخود بنفسه فلم ازل معه حتى قضى نجه فخرجت فاستترت له كفننا ثم
 فلم اره فقلت سبحن الله من سبقتني في خطي ثوابه فاذا بها تقف بيدي في اذن النور هذا الغريب الذي
 طلبه ابليس في الدنيا فلم يره وطلبه منكرو وكبر فلم يراه وطلبه وصوان خازن الجنة فلم يره قلت
 واين هو واسيدي قال هو في مقعد صدق عند مليك مقتدر فزالت علي محمد بن ابي منصور عن الحسن
 بن احمد الفقيه قال انا محمد بن احمد بن انا فاطم قال انا عبد الله بن محمد الفقيه قال انا احمد بن
 بن الحسن الأدمي قال حدثني ابي قال قال سهل بن عبد الله قال عمر بن اصيل صحت رجلا من الاوليا
 في طريق مكة فمالته فاقه ثلثة ايام ففزع الى مسجد في اصل جبل واذا فيه يبر وعليها بكرة
 وجبل ودلو ومطهر عند البير وشجرة وما من ليس فيها حمل فاقام في المسجد الى المغرب فلما دخل
 الوقت اذ هو باربعين رجلا عليهم المسوح وفي ارجلهم نعال الخوص قد دخلوا المسجد فسلموا
 واذا من احد لم واقام الصلوة وتقدم فصلى بهم فلما فرغ من صلاته تقدم الى الشجرة فاذا فيها
 اربعون من مائة غصه طرية فاخذ كل واحد منهم ومائة وانصرف قال وبث علي فافتي فلما
 كان في الوقت الذي اخبر واخبره الرومان اقبوا اجمعون فلما صاوا واخذوا الرمان قلت لهم يا قوم
 انا احكم في الاسلام وفي فاقه شديده فلا كلموني ولا استموني فقال لا ييسم انا لانكم تحبون
 عامعه فامضوا طرجه وراهدا الجبل في الوادي خارج اليك سال سالنا قال فرفيت لي ليل لم

تسبح نفسي من ماضي قد خسته ورجعت فقال له ديت فقلت نعم قال فرائت شيئا قال
 لا قال فمريت به اذ اذاجح فادبه في الرواي فقلت فاذا قد غشي مثل المدح نور
 فرجعت فاذا في الشجر ومانه فاكلتها واستقلت بها من الجوع والعطش ولم البث دون
 المصلى الى مكة فاذا انا هم يبر من فرم والمعام فاقبلوا علي باجمعهم يسالوني عن حال فقلت لهم
 قد غيبت عنكم وعن كلامكم اخبركم انما علم الله عن كلامي ولا فاني لغير الله تعالى من
 كذا وقع في الشجرة سهل عن عمر بن واصل وقد اقبل والصواب عمر عن سهل وولي
 عن المشيلى قال فرائت يد ويا معك تحرم الصوفيه وتحن عليهم فسالته عن سبب ذلك
 فقال كنت بالبادية واذا بعلام شاب حافر مكشوف الرأس فامعه ركه وده عصا فقلت
 في نفسي اذكر الفتى فان كان جايكا اطعمته او عطشا انا سقيته او ضالا اهدته فبادرت
 اليه حتى بقي بيني وبينه ذراع فبعد مني عنى غاب عني فقلت هذا شيطان فاذا به ياتى
 له بل سكران فناديته بالذي بعث محمد صلى الله عليه وسلم نبيا الى وقتك فقال يا فتى اتعنتي
 وتعبت فقلت له وانيك وحرك فارادى خد منك فقال من يكن الله معه هو وحده فقلت ما
 اري معك فاذا اقبال اذا جئت فذكره فادري واذا اعطيت فمشاهدته سولي وعرا دي
 فقلت انا جايح فاطعمني قال ولم فومن قلت بل ولكن ليطمين قلبي ففرض يده تحت قدمه
 وكانت الاوص ماله فتنص قنصه وقال كل بلعج ورح واذا به سويق محمص المذموم
 فقلت ما الله فقال في البادية من هذا كثير لو عثقت فقلت له جلي في ركض من جله واذا
 قد بعثت من تحت قدمه عين من غسل وماء فجلست لا كل من تلك العين فزفت راسي فما
 رايت وانا اجدم الفقل لجلي اوى مثل ذلك الفتى انا محمد بن ابي منصور قال انا الميارك
 بن عبد الجبار بن ابو عبد الله الصوري قال حدثني ابراهيم بن احمد المرحبي بن احمد بن
 عطا قال قال ذو النون جنت الى الحمار على الوجه فينا انا في البر يديت سوادا فقص
 نحوه فاذا انا بجور سودا فقلت عليها فقلت لها من اين قالت من وطني فقلت لها والى اين فقلت

الى سكتي فقلت لها بلا واذا فقلت لما استنارنا اليه زودنا صدف المتوكل عليه فقلت ولما
 قالت انا لجل لما من حقا فاعطتها انا انا اسمعيل بن احمد قال انا اسمعيل بن مسعود قال
 انا عبد الرحمن بن محمد الفارسي قال انا عبد الله بن عدي بن عمر بن الحسن بن نصر الجلي بن احمد
 بن سنان القطان قال سمعت عبد الله بن اود الواسطي يقول بينا انا واقف بجر فاني اذا باع امره
 وهي تقول من بعد الله فلا حصل له ومن بصلك فلا ياتي له فقلت امره صاله فتركت عن
 بيعي وقلت لها يا هذه ما فتنك فقرات ولا تقف باليس كن به علم الى السمع والبصر والفؤاد
 كل اولئك كان عنه مسئولا فقلت في نفسي خروجه لا تزي كلامنا فقلت لها فين ايت فترت
 سبحن الذي اسري بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى فاوكتها بغيري وقد رها
 اريد رجال المقدر سبين فلما توسطت الرجال قلت يا هذه من اصوت فقرات ياد اود انا
 جعلناك خليفة في الارض يا زكريا انا نبينا فعلام اسمع يحيى يا يحيى خذ الكتاب بقوة فاديت
 يا زكريا يا يحيى ياد اود فخرج الى ثلثة قتيان من بنى الاطراف فقالوا الما ورب الكعبة
 ضلت منذ ثلث فائر لوما فقرات فابعثوا احداكم بورق هذه الى المدية ففقدوا واشتروا
 نمر او قسبا وجوزا وسالوني قبلوا فقلت وقلت لهم ما لها لا تتكلم فقالوا هذه
 امنا لم تتكلم منذ بلش سنه الا بالقران مخافة ان تزل انا ابو بكر الصوفي قال انا ابو سعد
 الحرثي قال انا ابو عبد الله الشيرازي بن جعفر بن علي الواسطي بن جعفر الخلدري بن غلام
 الخليل قال كنت في البادية فرائت امرأ فتش مشدوه الوسط فتحت منها فقلت ان تزل
 قلت الى بيت الله الحرام قلت وهل معك نزل قالت من انت قلت انا غلام الخليل فاحترق قبضتي من
 التراب من تحت جملها فدفعتها الي وقالت ذق من زادي فذقته فاذا هو سويق وسكر
 ثم قالت لو كنت طائرا لما طرت بسلامت زاهرها في هذه القلوب فقرات علي بن ناصر عن
 الحسن بن احمد الفقيه قال انا عثمان بن احمد بن العباس بن يوسف قال حدثني ابو موسى الشول
 قال حدثني ابو بلال الاسود قال خرجت حاجا فلما حرت بعض الطريق اذا انا بامرأه ليس معها

راد ولا اداة فقلت لها من اين انت قالت من بلخ قلت لها ما اري معك راد ولا ماسا
 تخاف فيه الزاد فقالت لي خرج معي من بلخ عشرة دراهم وقد نفق معي بعضها فقلت فاذا
 نفقت فما تصنعين قالت علي هذه الحبة ابيعها واخذ ذرونها وافق ما بين ذلك قلت
 فاذا نفقت فما تصنعين قالت ابيع هذا الخمار فاخذ ذرونها وافق ما بين ذلك قلت فاذا نفقت
 قلت اسله فيعطيني قلت الاسالتيه قبل ذلك قلت ويكافي لا سخي انا اسله شيئا
 من الدنيا ومعني شي فضل من عرضها فقلت اعطني علي هذا الخمار عقبه فقلت دعوه ففكرته
 معها ولحقت لحاجه فلما قضيت حاجتي اسرعت في اتركها فاذا الخمار واقف والخروج ملق
 قرافي جواربي لم ارجع منه فطلبتها بعد ذلك فلم ارجعها وقال السري السقطي خرجت الي
 الحج علي طريق الكوفة فلبيت جاريه حبشيه فقلت لها الي اين جاريه قالت الحج ارسل الله
 تعالى فقلت ان الطريق بعيد فقالت بعيد على كسلا وادي ملاله فاما على المشاقق
 ثم قالت يا سري انهم يرونه بعيدا وراه قريبا فلما وصلت الي البيت رايتها تظلم وتظلم
 الي وقالت يا سري لا تخجل فانك لا تجد ما جيت به فضعي حلي فتوتيه وقال السبلي
 كنت يوما في المباديه واذا بجاريه حبشيه يزعجنيها شرطه وما معها ولا ركوه فقلت
 لها من اين قالت من عند الجيب فقلت لها والي اين قالت الي الجيب فقلت وايش تظلمين
 من الجيب قالت الجيب فقلت كم ذكر الجيب قالت ما يسكن نسائي عن ذكره حتى القاه
باب ذكر مطالعته فاستاف الى وطنه
 استاذنا الشيخ السبلي الرشيد في الحج فاذا زله فلما حج ورجع فصار عند ميرميون
قال اليت حيا بالعراق عهدتم ذوي غبطه في عيشهم وليات
 برون دموعي جز ثمتا لادرجي علي وما الهني من الحداث
 ابن يرميوني بخن صبا به الى اهل بغداد وتلك امان
 بعدت وبيت الله عن حبه هو اكر عراقي وانت عا

زاد
 مسقرة
 الاسلي

اذا ذكرت بغداد لي فكما انحر في صدري شياه سنات وجح موسى
 من عبد الملك فلما رجع فصاروا التعليل لاشتد شوقه **وقال**
 لما وردت التعليله عند مجمع الرفاق وشمت من مرد الحجاز نسيم انفس العراق
 ايقنت لي ولمن هويت بجمع شملك وافقناق ما بيننا الا قصر هذه السبع البواني
 حتي يطول حديثنا بصنوف ما كنا فلاتي **وقال الرضي**
 تري لنا زلزل يرض العراق وقد علموا ان وحدي كذا
 دني طرب والهو يارح فيا بعد ذاك وباقرب ذاك **باب**
توديع الرفاق قال جريري في هذا المعنى
 اتبعتم مقله لسانها عرف هل ما ترى تارك العين انسا ناه
 يا جذا جبل الرواف من جبل وجدا لساكن الرواف من كانه
 وجدا لثغاني من عانيه فانك من قبل الرواف احيا ناه
 هل يرجع وليس الدهر من يحيا عيش لنا طال ما احاولا وما انا
وقال الرضي اما علم الغادون والتلب خلفهم يضم زفير ايصع القلب منه
 بان وميض الرق مالا اشيمه وان نسيم الروع مالا اشيمه
وله ولما ابي الالصقان افرقنا واللين وعدا ليس فيه كذاب
 رجعت ودمع جازع من تجلدي يروم نزول للجوى فيها
 واقتل مجرول علي العين ما وها اذ ابا ان اجاب وعز ايا
وله اراك ستحدث للقلب وجدا اذ اما الركيب ودع عن نجد
 بواكر يطلعن نيل الغويين شاوز النواظر يا ما وعبر
 سمعهم فطرا المسفور انفس همهم الطير حد
 كانا نحد غله الوداع فصادي عيوننا من الدمع ومدا

وابسرمانا لانا الغليل ان لا نخش من الما برد
 انا واذ فيرا يلف الضلوع لقا لواج امايب ملدا
 فكل حارة انفسه تدل على ان في القلب وقدا
 واني للشوق من بعدهم اراعي الجنوب من احا ومغدا
 واخرج من فوا واطلهم فيث تحجل مرقا ووعدا
 اذ اطلع المركب منهم احيى الوجوه كهولة ومردا
 واسلم عن عقيق الحمي وعن وضفد ومرجل فحدا
 فشدتكم الله فلتخبرن من كان اقرب بالمرمل عهدا
 هل الدار بلخرج ما هو لة انا والربيع عليها فاسدا
 وهل جلب الغيث اخلافه على مخضر من زود ومبدا
 وهل اهلله عن تناي الديار براعون عهدا ويرعون ودا
 رسكو اليك مداما تكف بعد النوي وجوا فحدا
 فبعد الله الذين ناوا وقفوا العرام بنا وبقوا
 اي القوي قطعوا واي دم سفكوا واي حراجه قرفوا
 لم النسر موقفنا وموقفهم يوم النوي ودموعنا تكف
 ما كان اسرع ما سار من وفك دوت من ودنا نطف
 جبل غدا با كفا طرف منه وفي يدي النوي طرف
 هل حسن ذاك لذهر مرجع ام طيب ذاك القيش مؤشفت
 ام هل يباح الورد ثابته ويلذ برد الما من فشف
 لهفي على ذاك الزمان وهل تنني وما ناما ضيا لهفت
 انبت بعدك جبلنا وخدت كالا لطيبه النوي قدفت

وله

وله: واني اها اصطلت رقاب معيتم وثور حاد بالرفاق عجون
 اخالف بين الما احتين على الحشا وانظر افي ملت فاميل
 وله: يا طيب نجد وحسن ساكنه لوانهم اجر والدي وعدوا
 قالوا وقد فرنت ركايبنا والقلب يطما بهم ولا يرد
 انا ورك رضا فقلت لهم اني د قلبي واعرق الجسد
 ولهميار: لو كنت تلو غدا السطح اخباري علمت لاسر ماعير بالعار
 سوقا الى الوطن المحبوب جاذب اضلاعي ودمع جري مرفرفه
 ودقه لم اكن فيها باول من ان الخطيط وراوي الوجد بالدار
 ولت في البرق زفرا في فلو علمت عيناك من ان ذاك الباق والسار
 طارت شرارته في جو كاطمه تحت الدحي بلنا ماني واوطاري
 هل بالدار على لومي ومعذرتي عدوي تقام على وجدي وتكرار
 ام انت تغزل فيما فتر يد به الة مدرا وجرأ لمار مالت
 وله: سل العوبر السائق المخلصا هل يستطيع ساعه ان يحبسنا
 فان في الدار ردايا لوعه سوقا صاعا فاعيوننا فحسا
 وتلينع اذا راي بينهم الى السهاد والدموع اكو ساء
 ما علمت نفوسهم ان التري ميفاته الصبح اذا انفسنا
 تركت من خلفك الجسامهم وسقت ما يسر يدك الة فحسا
 ان تزيدي عن رياض حاجر ان تسخير الحضم والتسلسا
 وهل على ما النجل مظعن اذا اوردت مثلثا او خمسا
 وله: يقولون قبل البير عينك تدمع دعوا مقله تدرى غدا من تودع
 ترى بالنوي الامر الذي يبرونه هو فيقولون المدي ليس يسمع

وله

وله

ودون ان يصدع الشمال لو تعلموا به انبر حصاه القلب منه تصدع
اعدد كرتان اعدان ذكر من الطيب ما كروته يتصدق
فان قرتلي فائمه وقل له من انت بعد العاصيه من له
من بني واير حيران منى كانت ثلثا لا تكون اوصا
سلبتموني كبر احكمه امس فردو هاعلي قطعا
عدمت صبري فحدث بعدكم بم ذهلت فعدمت الحزينا
فارفعني ليله نوحا ان تم في العايه ان يرفعنا
وعنله سرقنا من منى بلعنا سقى العمام لعلنا
نشدنك يا بانه الارجع متى رجع الحى من لعلنا
وهل مرقلي في التناجيس ام جار صغاف لم يتفق
وقد كان بطمعي في المقام ويتنه بيه المزمع
وسرنا حبيبا ورا الجمول ولكن رحت لم روح
واسه كد من العلوب اذا استبنت انه المرجع
وسكوى نزل على سقمه فان انت لم تنصري فاسمعي
وابرج من فقه انى اظن الا وراكه عني تعني
لو كان يرفق طلع من شيع ودوا فوادي يوم كاطمه معني
قالوا النوي فخرت وهو مصاحبي ورجعت وهو مع الخليل طويش
فلما من محنتي ناسقي وباي قلبى العداه
اطا الشري متملا وكاني لهما وقفت على حراره اصلعني
هل ملك الحادي تلوم ساعه ان البطي معذب بالمرح
ام هل اليه رساله مسرعه عني فينصت للبلع المسمع

وله

وله

وله

روح بري سلم على متاجر يبغي الحاق دارا فنجح
فت العيون بها فهل في رد طامع وكيف لنا بابه توسع
ان شا بعدم الحيا فليسكن او ساظل عمامه فليف
فقبل جسمي في ذبول زرعهم كاف وشرى من فواصل ادمع
لعلهم لو وقفوا بل هذا المذنب قالوا عدا وعد النوي يابروا لو لم يعوا
هل انت يا قلب معي ومعهم مضرت
طوا عرض البلاد وعادروني بصبر طاعن وحوى متيم
وولوها الا عنه مطلقا ومقوني اعصر على الشكيم
نطقت ولوا طقت لطلال صمتي على ما اعتدت من خلقي وخيم
قالوا النوي فسيم والموت يعني من عني من اشتكى اشجانه فما احسن الشجانه
لم يترك العادون في قلبنا الحزن الا كان فوادي وهم قطعوا وطعنا
من ساييل بلخي في آل الكتيب التنا ما بال ركب منهم سر عليه من هنا
صحي القلب لكن صبه وحين واقصر الى ان تخف قطين فلت يكون
اذ ابا شرته فضله من جلاده على هاجر فترته نوم تميز وقالوا يكون الميز والمرابط حساه فضل المزمع
وقد بصر القلب المرامه لو دني ويصدق وعيد الصبر ميمش دعوني في اذ من العيس وقه لعل فيها الصبر
وخلوا دموعي او يقال فم كا وزفره صبري او يقال حزين فلو لا عليل المشوق او دمع النوي المخلوق
وجوه عيادوي الغضامه منها فكل عزير الجال موزن تشبهت بالافار عفا علاله وبانات سلح المزمع
وعودني عراف تخد بركها فاعلمني ان الغرام جنون يعوكد اطالها ان يعطيه قلبه مالدوه في
ولشحننا الي عبد الله البارع
لم يقض من سفر الصدود قد ومم حتى تناد والنوي يتخل
دع شاق عينك يا مشوق وشانه وضع الكيس على الحشا وتكلمت

وله

وله

وله

وله

اليوم اخر عهدهم وقتل ما يغني وقوفك ساعة في المنزل وكان عبد الرحمن
 بن خواجه اذا ودع البيت ركب واجلته ورفع عيترته **ويقول**
 ولما قضينا من مئى كل حاجه وفتح ما لا وكان من هو ما سمح
 وشدت على هذب المباري وجالنا ولا منظر القاي الذي هو راجح
 اخذنا باطراف الاحاديث بيننا وسالت ما عنق المطي الى باطح **والبعض**
 الدوب مشعوف لا يناله عداه فشق المشعرات الى الجحور
 فبادب شال شجوه ومقول اذا ما واي الى طناب تترع للفقير **باب**
ذكر من حج او اعتمر فزار قبره في طريقه
 روي يريده ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اتى مكة الى حزم قبر فجلس اليه وحل الناس حوله
 وجعل يلمس كفيه المخاطب ثم قام وعلق بيكي فاستقبله عمر وكره جريتا عليه فقال ما
 وامي ما الذي اباك قال هذا قبر ابي سالت زيجي وارته فادوني وسالته الاستغفار
 فلم يادني في ذكرهما فبكيت فلم يبركيا اكثر من جو مبدن انا محمد بن ابي منصور
 قال ان العلاف قال ابو الحسن الجاهلي قال ابو بكر محمد بن الحسين الحريري في موسى
 بن اسحق البصري في ابو اسهم الشرجاني في المشعل بن طحان عن صالح بن جيان عن ابن
 بريدة عن ابيه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم اذ وقف على عسفان فظفر بينا وشمالا
 فابصر قبر امه فتوضا ثم صلى ركعتين ودعي فلم يجاننا الى بيكايه فبكينا بالبكا وسول الله صلى
 الله عليه وسلم قام فصلى ركعتين ثم عاد فلم يجاننا الى بيكايه فبكينا بالبكا وسول الله
 صلى الله عليه وسلم ثم انصرف اليها فقال الذي اباككم قلنا بكيت فبكينا قال وما طمتم
 ما لو اطمنا ان العذاب نازل علينا قال لم يكن من ذلك شيء قالوا فطمنا ان امك كلفت
 من العمل الا يطهروا قال لم يكن من ذلك شيء ولكن مررت بقبر ابي فبصيت ركعتين كما استاذت
 ورجي ان استغفر لها فبصيت بكيت ثم عدت فصليت ركعتين واستاذت ان استغفر لها

فرحرت زجرا فعلى كاي ثم وعابر جلته فركبها فما سارا الا هبيده حتى قامت
 الناقة بشقل الوحى فانزل الله عز وجل ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا
 للمشركين الى قوله ثم امرته فقال النبي صلى الله عليه وسلم استغفر لكم اني ابرأ من امته
 كما تبرأ ابراهيم من ابيه وقد روي ان هذا كان في عام الفتح وروي انه كان
 في عمره الجديبيه ابنا نا الحري قال ابو بكر الخياط قال ان دوست قال ان
 صفوان ابو بكر القرشي في محمد بن عمرو قال يعلى بن عبيد في يريدين كيسان
 عن ابي جازم عن ابي هريرة قال نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فترامه امته فلي
 وابك من حوله ثم قال ستادت دني عز وجل ان اذ ور قبرها فادني واستاذنته
 ان استغفر لها فلم ما وني انفراد باخر اجه مسلم **باب ذكر الحجاب**
لمكة اختلف العلماء في المحاون ملكه فكريها ابو حنيفة ولم يكرهها احمد بن
 حنبل في خلق كثير من العلماء بل استحبوها فمن كرهها فلا ربه او وجه احد خوف
 والثاني قلله ان حزام مداومه الا في المكان الثالث لتيسر السوق بالمعارفة
 فتشاد اعيه العود فان تعلق القلب الكعبه والامسان في بيته خير من تعلق القلب
 بالبيت والامسان عند الكعبه والرابع خوف ارتكاب الذنوب هناك فان الخطأ
 ثم ليس كالمخطأ في غيره لان المعصية تتضاعف عقوبتها اما اكثره علم فاعلها
 فليس عقاب من علم كمن لا يعلم او لشرف الزمان كالمعصية في شهر رمضان والاطاعة
 فيه وقد قال عليه السلام عمر في رمضان كعبه معي وقال المزهري في بيحه في رمضان
 خير من الف في غيره او لشرف المكان كالحرمة ولهذا المعنى صوغا اجاز واج النبي
 صلى الله عليه وسلم على الخير ونوع من تضاعفه العقاب على الشرف فقال تعالى
 لها العذاب ضعيف وقوله فوئها اجرها مثير فعلى هذا تكون الكراهية لضعف
 الخلق وقصورهم عن القيام بحج المكان قال ابو عمر والزهراحي من جاور الحرم وقلبه

الملل

متعلق بشي سوى الله تعالى قدر طهر حسارته واما لم يكره المجاوره وراها فضيله
 فلو فضيله المكان ومصاعفه الحسنات على ما سبق وكما انه تخاف على من ادبته فقال
 ان يصاعف عقابه كذاك يوجا الى احسن ثم ان يصاعف ثوابه وقد جاور بها خلق
 كثير وسكنها من المعول عليهم بشر عظيم **باب ذكر اعيان**
من قبل طه قال ابن سابط لم تهاك امة قط الى الحق بيهامكة فتعبد فيها
 حتى يموت وهذا ذكر من استوطنها من الصحابة على وجه المعجم ابو سواد بن جلفه اما من
 عبد بديل بن ورقاء بن بشر بن سفيان بن عيينة بن اسد بن الحارث بن هشام بن حجر بن ابي ايات الحارث بن
 ابي العاص بن حويل بن اسيد بن خالد بن افاض بن حويل بن خالد بن افاض بن الحارث بن
 سمرة الموزني سجيل بن عمر بن شيبه بن عثمان بن صفوان بن امية بن صرار بن الحارث بن عامر بن
 واثله عبد الله بن حبشي عبد الله بن المزهر بن عبد الله بن السايث عبد الله بن المسعود
 عبد الله بن ابي ربيعة عبد الرحمن بن ابري عبد الرحمن بن صفوان بن عتاب بن اسيد
 عتبة بن ابي لهث عثمان بن طلحة عثمان بن عامر بن جحافة بن عتبة بن الحارث بن عكرمة بن ابي
 علفمة بن الفجار بن عمرو بن عكرمة بن ابي عقر بن عيمر بن قتادة بن عباس بن ابي ربيعة
 قيس بن السايث كرز بن علقمة بن كلة بن الحارث بن كيسان بن قتيبة بن محمد بن مسلم بن مطيع
 المطلبي معتب المهاجري نافع بن عبد الحارث بن الحارث بن ابي علي بن امية بن عمرو
 بن كتيبة ولم يعرف له اسم ابو جعدة ابو سبرة ابو عبد الرحمن الفهري ففولا ابو جعدة
 من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فوطوكا وقد جاور بها جاور من عبد الله وكان
 من عريقهم بها **فصل** وقد ذكرنا كبرا التابعين ومن بعدهم عبيد بن عمير
 محاهد عطا يوسف بن ماهر بن قسرة الحارث بن مسلم بن عمرو بن دينار عبد الله بن ابي
 رواد بن سفيان بن عيينة الفضيل بن عياض الحميري وقد كان بعض الصالحين من المجاورين
 لا تقضي حاجته في الحرم بل يخرج الى الجبل ويبقى على هذا ابو عمر والراجح في الصواب ان يكون

ابو جعدة

وجاور ابو محمد الحارثي فله سنة فلم يستند الي حايط ولم يبق فمسه ابو بكر
 الكندي فقال يا ابا محمد لم يقدرك على هذا فقال علم صدق باطني فاعانني على طاهري
 ابنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن ابي في البر من عن امية قال حكي لنا ابو سهل محمود بن عمر العكري
 قال لما وصل ابو بكر الى حاري الى مكة استحسنها واستطابها فاحس في نفسه
 ان قال اللهم اجسني في هذه البلدة ولو سنة فسمعها فقيا برفقه ويقول يا
 ابا بكر لم سنة بل لا تشر سنة فلما كان سنة التلثين سمعها فقيا يقول يا ابا بكر وروينا
 بالوعد فمات في تلك السنة **باب فضل صيام**
ومضان ابن ابي الجارود عن ابي جعفر قال قال ابو بكر الهاشمي قال
 انا ابراهيم بن عبد الصمد ابو الوليد المروزي قال قال ابن ابي عمير سعد بن حماد
 بن ابي العباس عن ابيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من ادرك شهر رمضان بكمه فصامه كله وقام منه ما يتيسر كتب
 الله له مائة الف شهر رمضان بغير مكة وكتب له بكل يوم حسنة وكل ليلة حسنة
 وكل يوم عتق رقبة وكل ليلة عتق رقبة وكل يوم حملان فرس في سبيل الله عز وجل
 وكل ليلة حملان فرس في سبيل الله تعالى **باب ذكر اعيان**
المد فونين الحارثي قال محمد بن سابط يات فوح وهو وصالح وشعيب
 بمكة وقبورهم ببرم والحجر وكان النبا اذا هلك منه بلحق بمكة فبتعبد
 فيها ومن معه حتى يموت ابنا فاصرا قال ابنا اسمعيل بن سعد قال ابو ابراهيم
 النصراني قال ابو المغيرة بن عمرو بن الوليد قال ابو الفضل بن محمد بن يوسف بن محمد
 بن زيد بن ابي حكيم عن سفيان الثوري عن عطاء بن السايث عن ابن سابط انه قال بين المقام
 والركن قبر تسعة وتسعين نبيا وان قبره وصالح وشعيب واسمعيل في تلك البقعة
 وقال عبيد الله بن خمر بن الركن في المقام الى نور الى الحجر قبر تسعة وتسعين نبيا

وقال وهب بن منبه خطب صالح الدين انوا معه فقال ان هره ذار قد سخط الله
 الله عليها وعلي اهلها فاطعنوا او اموأوا بفعل قال تلحقون بحرم الله تعالى فاهلوا
 من ساعتهم بالحج ثم احرموا في العباد فوردوا مكة فلم يزلوا بها حتى ماتوا فتلك قبورهم
 بين دار الندوة ودار بني كاسم وكذلك فعل هود ومن امن معه وشعيب ومن
 امن معه وقال ابن جرير دفت أم اسمعيل في الحجر وقال ابن اسحق لما توفي اسمعيل
 دفن في الحجر مع امه ويزعمون انها فيه دفت وقال عمر بن عبد المعمر شك اسمعيل
 الى زينة عز وجل حرم مكة فاحي الله تعالى اليه ان افتح لك بابا من الجنة في الحجر عري عليك
 منه الروح الى يوم القيمة وفي ذلك الموضع توفي قال خالد المحمدي في خبر وزان كل الحج
 ما من الميزاب الى باب الحجر الغرقي فيه قبره وقال صفوان بن عبد الله الحنفي حفر في الزبير
 الحجر فوجد فيه سقطا من حجاره احضر فسأل قريش عنه فلم يجد عند احد منهم علما
 فارسل الى ابي فضالة فقال هذا قبر اسمعيل عليه السلام فلا تحركه فتركه وقال ابن التمر
 هذا المخذوذ بن بشير الى ما بين الركن الشامي من المسجد الحرام قبور عذاري بنات
 اسمعيل قال وكذلك الموضع يسوي مع المسجد فلا ينشأ ان يعود مجدودا كما كان
 روى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال بقبره مكة فعم المقبرة هذه قال يحيى
 بن محمد بن عبد الله بن صيفي من قري في هذه المقبرة دعني مقبرة مكة بعث ابناء يوم
 القيمة ابناء انا من مصر قال اسمعيل بن مسعود قال اباؤا بن هبم النصر اباؤا بن قال
 ابا المعيرة بن عمر بن الفضل بن محمد بن ابي بن برة بن اسمعيل بن ابا بن علي بن عبد
 المعيرة قال قال ابن عمر بن قبر مكة مسلما بعث ابناء يوم القيمة

باب ذكر من كان في مكة الحج قد ذكرنا عن ابن
 عباس انه قال حج آدم عليه السلام على رجلين اربع حججه وقد روي
 عمر بن ساج عن سعيد قال حج آدم عليه السلام سبعين حججه ما شيا وقد ذكرنا

عن الحسن بن علي انه حج خمس عشرة حججه وقال ابن ابي ليلى كان عطاء بن ابي رباح عالما بالمال
 قال وقد كان حج زبادة علي سبعين حججه وروي سمون عن علي بن شبيب المسند
 انه حج بيضا وسنتين حججه من نيسابور وحج بكر بن عتيق سنتين حججه انا انا محمد بن
 عبد الباقي عن الجوهري عن ابن جنيوه قال ابا ابن معروى قال ابا ابن الظاهر قال ابا ابن سعد
 قال اخبرني الحسن بن عمر بن عيينة ابن اخي سيفين قال حجت مع عبي سيفرا حججه حجها
 سنة سبع وتسعين ومائة فلما كنا بجمع وصلي استلقي علي فراسه ثم قال واقبت هذا
 الموضع سبعين عاما اقول في كل سنة اللهم لا تجعله اخر العمد واني قد استحييت من
 الله من كثرة ما اسله ذلك فرجع فتوفي في السنة الواحدة ابا محمد بن ابي منصور
 عن الحسن بن احمد القتيبي قال ابا علي بن محمد المعدل قال ابا ابن صفوان بن عبد الله بن
 محمد قال حدثني الحسين بن علي انه حدث عن عبد الله بن ابراهيم قال اخبرني ابي قال سافر
 المعبر بن حكيم الى مكة اكثر من خمسين سفرا حيا حيا ما يترك صلاؤه السحر في سفره
 اذا كان السحر نزل فصلي ونمضي اصحابه فاذا صلى الصبح لحق متى ما لحقه ابا ابو منصور
 القرآن قال ابا ابو بكر الخطيب قال ابا علي بن علي بن ابا اسحق المزني قال سمعت ابا الحسن
 البجلي يقول سمعت عبد الرحمن بن عبد الباقي يقول سمعت بعض مشايخنا يقول قال علي
 بن الموفى لما تم لي ستون حججه قلت نجدا الميراب فاذا اقبل يقول لي ائت دعوا لي بعتك لا
 تحت ابا ابو بكر الصوفي قال ابا ابو سعد الحيري بن ابا ما كويه بن علي بن احمد الجعفي
 بن عمر بن واضح بن ابراهيم بن احمد قال سمعت جدار بن بكر الدبالي يقول احرمت تحت
 صخرة بيت المقدس ودخلت بادي به تبوك في ابي ابي وصلت الى مكة ودخلت المسجد الحرام
 فاذا باني عبد الله بن الجلاح السلي في سوق الطواف فسلمت عليه وقبلت راسه فقال
 لي يا بني من اين احرمت فقلت له من تحت صخرة بيت المقدس فقال من اي طرفة فقلت
 من طرف تبوك فقال لي على شرط الله كل فقلت نعم فقال يا بني افي لا عرف رجلا حج اشير

وحسين حجة على المتوكل وهو يستغفر الله من ذلك فقلت له يا عم نحن هذا البيت
من هو قال يا استغفر الله اجربنا ابو حبيب قال يا ابن ابي صادق ما كوي به
قال حدثني محمد بن عبيد الله قال سمعت ابا العباس العباسي يقول حدثني ابي حنيفة علي
قاضي على الفقرة قرات على ابي منصور عن ابن خلف عن السلمي قال حج جعفر الخواص
فترى من سنين حجة **باب ذكر ثواب من مات عقيبا**
روي ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال اذا اراد الله بعبد خيرا استعمله
قالوا وكيف يستعمله قال يوفقه لعمل صالح قبل موته اجربنا ابن عبد الواحد قال
ابن الحسين علي قال يا ابن مالك قال بعبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال يشرح من
النجان قال بعينه عن محمد بن زياد قال حدثني ابو عتبة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا اراد الله بعبد خيرا غسله فيل وماعسله قال نعم الله له عمدا الى
قبل موته ثم قبضه عليه اما ابو عتبة فله حجة واسمه عبد الله بن عتبة وحمله
من في الصحابة اسمه عبد الله مايتان وعشرون ليس فهم من يقال له ابن عتبة سواء ولا من
يكنى ابا عتبة الا هو وليس في الصحابة عبد الله بن عتبة ثالثا فيشكل فليحفظ هذا الحديث
واما قوله غسله فهو بالعين غير المعجر وقد صحفه بعضهم فذكره بالتغير وهو غلط وقد
روي عن الحسن البصري قال من مات عقيبا ومصابا وعقيبا غزا او حج مات شهيدا
باب في التشويع الى الحج واماكنه قال عمر بن الخطاب
ايها الركبا الحج ايتكم اراة قد قضى من فهامه الا وطارا
ان كن قلبك العزاء خليا فتوادى بلحيفا مسمى معا راء
ليت ذا الدهر كان حتما علينا كل يوم من حجة واعمت اراة فقلت من خط
ابو عبد الله الحمدي قال المشدني ابو محمد عبد الله بن عمر الجوي والمغرب
بعض اهل تلك البلاد في التشويع الى مكة

عسل الطعام كنفه
عبد الجبار ومعه
الله في التوسل
فكانا حبة الا ان
كذلك في العيون
بلا ترتيب

نحو لي ارض الحجاز فوادى ونجد واستبنا في نحو مكة جاري
ولي امل ما زال يسموهم الى البلد الغرا خير بلاد
بها كعبه الله التي طاف حولها عبادهم لله خير عبادي
لا قضى فرض الله في حج بيته باصدق ايمان واطيب واد
اطوف كما طاف النبي وحواله طواف اتياد لا طواف عنادة
واستلم الركن اليماني تابعا لسنه مدي وطاعة هادي
واركع تلقا المقام مصليا صلاها رجبيا ليوم معادي
واسعى سبوعا ينز مروة والصفا اهلك ربي قاره وانا دي
والتي منا اقضى بها التفت الذي يتم به حجي وهدي وشاد
فياليتني شارفت اجمل مكة فبت بوادي اكرم واد
وما ليتني رويت من ما زرم صلاخليل الجوانح صاد
وما ليتني قد مررت في محمد فاشفي بتسليم عليه فوادى ولها
في هذا المعنى اي ايا ليل جو من يشرك العج واهل من ميل بعد ذلك في الطلح
شربت على سور التجلة ندمي بالان ادرى اشكر ام تقبح
فمالك منها غير لفته اكر اذا قلت بلك او قدت لوعده البرج
اي اصاح والماشي خير موفق قمره بليلى ان مررت على التسخ
وقامر عيني في الخلية فخطا اعست فطره منها ينور بها قد حني
وله يا فسيم الزج من كاطر سدا ماحت الاسي والبرج
الصبا ان كان ليد الصبا انها كانت لقلبي ار وحا
يا داما ي بسلع هل اري ذلك المغيث والمصطفى
ادكر ونادى ناعهدكم بعد ذكري قريت من قزجا

هذه هي النسخة التي كان يقرأها
الشيخ في بيته

ادكر واصباً اذا غشيكم شرب الدمع وعاف القدح
قد شرب الصبر عنكم مكرماً وتبعنا السقم فيه سمحاً
وعرفت الهم من بعدكم فكأنى عرفت الفرح **وله**
ابا الغور قشتاق تذل الخرد ودا ديت بقلبك مزماً بعيداً
فواد اسير ولا يفتدي وحنن قنيل البكاليس يوزا
سهر نايابا للناس عفا نقاسي بخرد **وله**
من المبلغ والصدق قصد حد يشه وفي القول عا وقله ورشيد
وهل ظليات يبرج وولعيلع ثم على وادي العضا وتعود
حملان الهوي مني على ضعف كاهل وهي ونقول الجاملات جليداً **وله**
فما ولم انتم لسكان الحمي عن ديبه لكتنه تا كد
لهم وان منعوا مكان مطا الى وهم وان كرهوا الدنار يد
انتم الارواح وهي رواكد منهم وحذب انهم فارود
ولقد اجزالي زور وطينتي مزير ما فطرت عليه زورون
وتشوقني عجب الحجار وقد صفي ريف العراق وظله الممدود
ويطرب الشادي فلا يترني وينال معي السابوق العريدي
وله جيتا او جيتا على السمع غرا ونبايا يصبوا ونوقا جيرا
اه والشوق ما ناوحت منه كلبان بالسفح او عدوا خيراً
فامعاني الحمي سبيت وما يفتغي الغيب ان تخودك قفراً
قلوبك لك الرماد تضييها وفيه قلبي ان لم تصبر الحجر **وله**
خليلي هل من فقه والنقائه الى القبه السود امر جانب الحجر
وهل من اذا نال الح الخيف عايد الى شلها ام عدا حجه العمر

قله ما وفي الثلاث على مني لاهل الهوي لو لم تخر ليله النفر
لقد كنت اوتى من الصبر قبلها فهل تعلمان اليوم ان مضي صبر
اي شري قلبي باعز اله حاجر وانت نداء المبان مجموعها الامر
خزي لحط عيني في النصب واصافه الى القلب لودري وادي الصد **وله**
كم التوي قد جرع الصابر وقتط المبحور يا هاجر
احمد المبادون عيشهم ما ذم من عدم الحاطة ام كان يوم اليرحاشك اول شي ماله
وله اجيرا انا ايام في قعدة سوا النفر هل ماض به النفر راجع
وهل تلك الصلحات على مني ولوان من اثامه النفس بايع
أحر بخد طحة لو بلغتها وفجد على مري العراقي شاسع
جريهم الواري ولو شيت مسلا جفوني لقد سالت من المداغ
عفا الخيف الما ان فخرج سايل قعدة شوق او فخر شاجع
وله مل معي مل عليك صري وتغني نسل الجرع عن طبا الجرع
قلت لا تنطق اليان ولا تملك بالي الطول سمعا فيرعي
وعلى السؤال ليس على العار ان صنت المعاني يرجع
لم الكناول الرجال التواضعوى بدار الحجاب لو مال صلي
هل يحجب يدعو مبدد او طاري يجمع مردي ايام جمع
او امير القوي اجملة همما تفت لا خطه دون سلع
فاورحالي عن نفحه من صباه طال مدي لها الظليل ورفعي
ان ذال النسيم لحري على ارض تراها في الريح رقيه لسلي
كم نخذ لو قد وفاهل نخذ لفرادي من سعيه او صاع
ون فير علك منه حمام الدوح ما كان من حينين وجمع

وله: سقى الحيا عهد الحمى اعذب ما سقى السموات به الارضينا
 وحصر ما نال على كاهن فزادها فضاة ولبتا
 وواصلت اينها ربح الصبا فعاقت عصورها العصورنا
 وردا وطارا بها ما ضيه على واجبة باقينا
 عيس فصلت من حلاه والفى يلبس جينا ويبر حينا
 ولغيره: هل العيش الا ضجعه فوق رمله بنشر الخرايا والعار نفوح
 تريا نفاس على مرضيه وعذرى هو يفت الصلوح صحيح
 فسيبى بها ضد الشكلى من الهوى كما عنت الورقا وهى نفوح
 ولى فى قصيدته التثنية منها الى مكة

سلام على الدار التى لا تروى رها على ان هذا القلب فيها اسير
 اذا ما ذكرنا طيب ايامنا بها فوجدت نفسى الدكور سغير
 رحلنا وى سرا العواد صاير اذا هب مجرى الصبا فستثير
 تحت بعد كم تلك العيون دموعها فهل من عيون بعد ما فتير
 انتسى راضا العور بعد فراقها وقد اخذ الميثاق منك غدیرها
 بجعد من الشال وتارة يعازله كرا الصبا ومروها
 الامل الى شتم الخرايا وعري وسبح بوادى الاثل ارض لسير
 الايام الكركل العراقي بلقوار ساله مجزون جواه سطورها
 اذا كتبت ففاسه بعض وجدها على صفحة الذكرى عاه زفير
 ترفور فيقى هل بدت نار ارضهم ام الوجى يد كى تارة ويثير
 اعدى كرمهم فهو الشفاور بما سقى النفس امرهم حيار غضير
 الى ابن ازمان الوصال التى حلت وحلت حلت وحامر رها

سقى الله اياما مضت وليا ليا تقصوع دياها وناح غيرها

اخرا المتعلقون ذكر مكة حرسها الله تعالى ابو ابي

ذكر مدنية الرسول صلى الله عليه وسلم باب

في اسمائها اما الاسم العام هو المدينة وهذا الاسم ان وقع على كل
 بلد فقد صار مطلقا مختصا بدين الرسول صلى الله عليه وسلم والمدينة
 على فعيله والجمع مدثر قال قطرب هي مردان او اطاع وقال ابن فارس قوم
 يعملون هي من الدين والدين اطاعه فسميت مدينة لانها تقام فيها طاعة
 واليهما قال اخرون يقولون سميت مدينة لانها دين اهلها اي ملكوا يقال
 دان فلان بنى فلان اى ملكهم وفلان في دين فلان اي في طاعته قال التالفة
 بعثت على البرية خيرة ارج فانت امامها والناس دين ويقال دين فلان امره
 اى ملكه قال الخطيب بعد ديت امر بيل حتى تكم اذ و الطين
 وقال اللامه مدينة لانها مملوكة لله قال الخطيب

دبت ورنى حجرها ابن مدينة يظل على مسجده يتوكل بربها
 وتسمى المدينة طابه وطيبه وى افراد مسلم من حيث جابون سمى عن
 النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى سمى المدينة طابه قال ابن
 فارس اللغوي طابه وطيبه من الطيب وكذلك انها ظهرت من الشرك وكل
 طاهر طيب ولذلك سمي الاستخاء استطابه واما يثرب ففي الصحاح
 حديث ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لم ت في المنام انى اهاجر
 من مكة الى ارض بلحل فذهب وهلى الى انها اليامه او هجر فاداهى المدينة
 يثرب وقال ابو عبيد يثرب اسم ارض ومدينة النبي صلى الله عليه وسلم في
 ناحيه منها وقال ابن فارس هو اسم مأخوذ من التثريب وهو اللوم والتعيب

الفعل في غير فاعله . قال الله عز وجل لا تشرى عليكم اليوم : **باب**
في فضل المدينة . قال أبو القاسم الكاظم قال أبو علي التيمي قال
 أبو بكر بن مالك قال قال عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل قال قال أبو اس
 بن عياض قال حدثني يزيد بن خصيفة عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة
 عن عطاء بن يسار عن السائب بن خلاد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال من أخاف أهل المدينة ظمأ الخافه الله وعليه كعبه الله والمليكة و
 الناس جميعا لن يغفل الله منه يوم القيمة صرنا ولا عدله أن علي بن عبيد الله
 الثقفي قال قال ابن المنصور بن أبي مريكة الحسين بن محمد بن محمد بن علي قال
 حدثني سلامه عن عقيل بن أبي شهاب قال أخبرني في أش من ملك أنه سمع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اجعل المدينة صغرى ما جعلت مكة
 من البركة أخرجاه في الصحيحين وفي الصحيحين من حديث عبد الله بن زيد
 بن عاصم عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إن أبرهيم مكة ودعاه أهلها
 وأخرجه من المدينة كما جرم أبرهيم مكة وأني دعوت في صلعتها ومدها لها
 مثل ما دعا به أبرهيم أهل مكة . وأخرجاه في الصحيحين من حديث أبي هريرة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال علي أنقاب المدينة ملكه لا يدخلها
 الطاعون ولا الدجال . وفي الصحيحين من حديث أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم
 أنه قال ليس مريد إلا سبطوة مكة والمدينة ليس تقب من أنقابها
 إلا عليه المليك صافين حرسونها فيترى السجدة ثم ترجف المدينة ما لها
 تلك وجبات فيحج إليه كل كافر منافق . وفي أفراد البخاري من حديث سعد
 بن أبي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يكيد أهل المدينة أحد
 إلا انماع كما ينماع الملح في الماء . وفي أفراد مسلم من حديث سعد بن أبي

الدجال

النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يثبت أحد على لأوابها وجهدها إلا كنت
 له شقيعا وشهيدا يوم القيمة . وفي أفراد مسلم من حديث من عمر مثله وفي
 أفراد البخاري من حديث أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يدخل المدينة
 رجب المسيح إلا هبوا يومئذ بسبعة أبواب على كل باب ملكان أما بعد
 الوهاب إلا غاطي قال قال عاصم بن الحسن بن الحسن بن محمد بن محمد بن
 السماك بن أحمد بن الخليل بن الحسن بن موسى الشيب بن سعد بن زيد أخو حماد
 بن عمرو بن دينار قهره من آل الزبير بن سالم بن عبد الله قال سمعت أبي يقول سمعت
 أبو عمر الخطاب يقول اشتد الجهد بالمدينة وغلا السعر فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 اصبروا يا أهل المدينة وابشروا فاني قد باركت على صلعمكم ومدكم كلوا جميعا
 ولا تفرقوا فان طعام الرجل كفي الاثنين فمن صبر على لأوابها وشدت ثقلت له شقيعا
 وكنت له شهيدا يوم القيمة . ومن خرج عنها رغبة عما فيها أبدل الله عز وجل فيها
 من هو خير منه ومن بغاها أو كادها بسوء أذابه الله تعالى كما يذوب الملح
 في الماء . وبالإسناد من أن السماك بن أسحق بن يعقوب بن محمد بن عمار بن أبي
 حمزة عن عبد السلام بن أبي الجنوب عن عمرو بن عبيد عن الحسن بن معقل بن يسار
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة مهاجرة فيها من صغرى وما
 مبعثي حقيق على امتي حفظ جبراني ما احتبوا الكبار من حفظهم كنت له شهيدا
 أو شقيعا يوم القيمة . ومن لم يحفظهم سقى مطيئة الجبال قيل للمزني وهو
 معقل ما طينه الجبال قال عصاة أهل النار أخرنا بحبي بن علي بن المديني
 قال قال أبو جعفر بن المسلمة بن محمد بن عبد الله بن الحسير اللدفاقي بن البغوي
 بن الصلت بن مسعود بن سفيان بن موسى بن أيوب بن قافع عن ابن عمر قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من استطاع أن يموت بالمدينة فليمت فانها

بالمدينة شغعت له يوم القيمة: ايوب هذا هو ايوب بن موسى القرشي وليس
 بالحنيني فليعرف: وقد اخرج مسلم في صحيحه عن الصلت بهذا الاسناد غير
 هذا الحديث: اخبرنا علي بن عبيد الله واحمد بن الحسن وعبد الرحمن بن محمد قالوا
 ابا عبد الله محمد بن المأمون قال قال علي بن عمر التكريبي عطا عن محمد بن
 جابر بن عبد الله عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخاف اهل المدينة
 اخافه الله عز وجل اخبرنا معمر بن عبد الوارث الاصبهاني املا بدينه الرسول
 صلى الله عليه وسلم في الروضة قال ابا شكري محمد قال ابا جعفر السمراري
 الحافظ في كتابه قال قرأت على علي بن عمر بن احمد حدثكم عبد الرحمن بن ابي
 حاتم بن سليمان بن داود بن ابي عزيه بن عبد الله بن عمر بن محمد بن ابي
 بن اسمعيل بن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله
 بن غمار المدينة شقنا من الجذام: وفي افراد مسلم من حديث ابي هريرة قال كان
 الناس اذا رآوا التمر جاؤا به الى النبي صلى الله عليه وسلم فاذا اخذوه رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال اللهم بارك لنا في تمرنا وبارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في صلاتنا
 وبارك لنا في مدينتنا اللهم ان ابراهيم عبدك وخليفك ونبيلك وانه دعاك لمكة وانني
 ادعوك للمدينة بمثل ما دعاك به لمكة ومثله معه قال ثم يدعوا صغرى وليد
 فيعطيه ذلك التمر وفي افراد من حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اني
 على الناس زمان يدعوا الرجل من عمه وقريبه هلم الى الرحاء هلم الى الرحاء والمدينة
 خير لهم لو كانوا يعلمون والذي نفسي بيده لا يخرج منها احد رغبة عنها الا خلف
 الله فيها خيرا منه الا ان المدينة كالكمثرى خرج الخبز في تقوم الساعة حتى
 المدينة شراها كما ينفي الكبر حيث الحديد: وروى الزبير بن كابر عن محمد بن
 يحيى عن ملك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عاتبة قالت كل البلاد افتح بالسيف

واقتتحت المدينة بالقرآن وهي مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم ومحمد
 ازواجه وفيها قبره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة مهاجرة وفيها
 بيتي وحق على مني حفظ جبرائي وكان مالك بن انس يقول في فضل المدينة هي دار
 الهجرة والسنة وهي محفوظة بالشهادة واختارها الله عز وجل لنبية صلى الله عليه وسلم
 جعل قبره فيها وبها روضه من رياض الجنة وفيها خير رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب كيفية فتح المدينة

انما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه في كل موسم على الناس فيقول
 اهل رجل تحملي الي قومه فان قرنتا قد منعوا ان اطلع كلام ربي فلفني في بعض
 وهطامن الخرج فدعاهم الى الله تعالى وعرض عليهم الاسلام وتلا عليهم القرآن
 وقد كانوا يسمعون من اليهود ان نبيا مبعوثا قد اظلم بانه فقال بعضهم لبعض يا قوم
 والله ان هذا النبي الذي تعدونكم به اليهود فلا يسيبتم اليه فاجابوه وكانوا
 ستة اسعد من زاده وعوف بن عفر ورافع بن مالك وقطبة بن عامر بن جندب
 وعقبة بن عامر بن ناي وجابر بن عبد الله بن زباب رضي الله عنهم فلما انصرفوا ذكروا
 لقومهم ما جرى لهم فغشي الاسلام فيهم حتى لم يبق دار من دور الا تضاروا والرسول
 الله صلى الله عليه وسلم فيها ذكر حتى اذا كان العام المقبل الى الموسم اثنا عشر رجلا
 من الاضار فلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعبثة وهي العبثة الاولى فبايعوه
 فلما انصرفوا اوشع رسول الله صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير الي المدينة يفتقه
 اهلها ويعزهم القرآن ويدعوا الناس الى الاسلام بمعية في الموسم الاخر سبعمائة
 رجلا من الاضار ومعهم امرأتان فبايعوه وارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اصحابه الى المدينة ثم خرج الى الغار بعد ذلك فقد بها يوم الاثنين في شئ غلبا
 مصعب من ربح الاول وقد قتل المسلمين ثلثا منه وقيل لخال ربح الاول والاقول

منعوني

الاول صح قال مالك بن انس كل البلاد فتحت بالسيف وفتحت المدينه بالمرن و
قد رفعوه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يصح انها هوكلام مالك ولما اخبروا
من الحججه ودوا للتاريخ الى الحرم لانه اول السنه ولما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينه مكث ثقباً ثلث ليال ثم ركب يوم الجمعة فمر على بني سالم فجمع بهم فكانت
اول جمعه حلاها بالمدينه هم ركب من بني سالم فمرت لعاقه حتى بركت في بني النجار
على دار ابي ايوب فنزل عليه الى ان بني مسجده ومساكنه واقام بالمدينه عشرين
كواهل وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين لثنتي عشرة ليلة خلت
من ربيع الاول سنه احدى عشرة **باب حرم المدينه**
وحدود حرمها قد ذكرنا في فضائل المدينه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال في حرم المدينه وفي الصحيحين من حديث علي بن ابي طالب رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال المدينه حرم ما بين عير الى ثور فمن احدث
فيها حدا او اوى محدثا فعليه لعنة الله والمليكه والناس اجمعين لا يقبل
الله منه يوم القيامة صرقا ولا عدك قال ابو عبيده وغيره وثور اسماء جليلين
غير ان اهل المدينه لا يعترفون جلا بها يقال له ثور او ثور بكه فزري
ان الحديث اصله ما بين عير الى احر وفي الصحيحين من حديث ابي هريره انه
قال لو رايت اظبا بالمدينه ترفع ما ذكرتها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما بين عير الى احر واما ثور فزري وجعل ثني عشر ميلا حول المدينه حرمي
وهذا يدل على ان صيدها وشجرها محرم وهو قول مالك والشافعي واحمد
وقال ابو حنيفة ليس تحريم واختلاف ما رايه عن احمد هل يضمن صيدها
وشجرها بالجزا ام لا فروى عنه انه لا جرافيه وبه قال مالك وروى عنه انه
يضمن وللشافعي قولان كالمرايين واذا قلنا بضمن شجره سلب القاتل

يملكه الذي سلبه ويقادق مكه في ان من ادخل اليها صيدا لم يح عليه
رفع يده عنه وتجاوز له ذنبه واكله وتجاوز ان يوحش من شجرها ما دغوا
الحاجه اليه للرجل والوسايد ومن حشيشها ما يحتاج اليه للعلف فخلاصهم
مكه **ابواب ذكر مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم**
باب ذكر اصله وبنايه روى البخاري ومسلم
والصحيحين من حديث اشراف رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينه
فنزل في بني عكر من عوف فاقام فيهم اربع عشرة ليلة ثم كان يصلي جيشا درخته
الصلاه ثم امر بالمسجد فاسل الى بني النجار تامنوني نحايكم هذا قالوا لا
والله ما نطلب ثنته الا الى الله عز وجل قال افرى كان فيه نخل وقبور المشركين
وحرب فامر النبي صلى الله عليه وسلم بالنخل فقطع وقبور المشركين فنبشت
والحرب فسويت قال قصفوا النخل قبله له وجعلوا اعضاءه حجارة قال
وكانوا يخرزون ورسول الله صلى الله عليه وسلم معهم وهم يقولون اللهم
انه لا خير الا خيرا لآخره فانصر الانصار والمهاجره وفي لفظ اخر فجعلوا يقولون
الصخر والنبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم ان الخير خيرا لآخره فاعف عن الانصار
والمهاجره وفي الصحيحين من حديث سلمه بن اكوع قال كان جد المسجد
عند المنبر فما كادت المشاه تخور وفي افراد البخاري من حديث عابته رضي
الله عنها قالت ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم راحلته فبركت عند مسجد
وكان من مد التمر لسهل وسهيل غلامين يمينين في حجر سعد بن زارعه فقال
النبي صلى الله عليه وسلم حين بركت به راحلته هذا انشا الله المنزل ثم دعا
الغلامين فسأوا منهما بالمدينة ليتجده مسجدا فقالا بل نهبه كذا قال رسول الله
ثم بناه مسجدا وطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل معهم اللبن في

بنايه ويقول وهو ينقل هذا الجبل الى الجبل احيى
الله من ان الاجار اخره فارحم الانصار والمهاجرة وقال خارج بن زيد
من ثبات بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجدا سبعين ذراعا
او يزيد حدثنا ابن الجبني قال ان المذهب ابا المطيع بن عبد الله بن
احمد حدثني ابي يعقوب بن ابي صالح قال قال نافع ان عبد الله اخبره ان
المسيح كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مبيتا بالبيت وسقفة
الجريد وعمره خشب النخل فلم يزد فيه ابوك شيئا وزاد فيه عمر وبناه علي
بنايه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبيت والجريد واعاد عمره خشبا
وعمره عشر فزاد فيه زيان كثيرة وبناه جدران بالحجارة المنقوشة والقصة
وجعل عمره من حجارة منقوشة وسقفة بالساج انقروا بحجارة الجارية
قال اهل البيت جعل عمر طول المسجد ستين ومائة ذراع وعرضه خمسين ومائة
وجعل ابوابه ستة على ما كانت في عهد عمر ثم زاد فيه الوليد بن عبد الملك فصار
طوله مائتي ذراع وعرضه في مقدمه مائتي ذراع وفي مؤخره مائة وثمانين
وقبر فاطمة رضي الله عنها في بيتها الذي ادخله عمر بن عبد العزيز في المسجد
ثم زاد فيه المهدي مائة ذراع من فاحيه الشام ولم يزد في القبلة ولا في
المشرق والمغرب وروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه اتى بسفط
من عود فقال اجروا به المسجد ليتفتح به المسلمون فبقيت سنة في الخلفاء
يو في كل عام بسفط عود تجمر به المسجد ليبله الجمعة ويوم الجمعة عند
المبشر من خلفه اذا كان الامام يخطب وقد ذكر محمد بن سعد ان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه اتى الحصا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الناس
اذا دفعوا رؤسهم من السجود تقضوا ايديهم فامر عمر رضي الله عنه بالحصا

فجى به من العتيق فسقط في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب 2**
فصل في صلوة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم : اخبرنا ابو عيسى الشجري
عن محمد بن عبد العزيز الفارسي قال قال عبد الرحمن بن ابي شريح عن يحيى بن صاعد عن هرون
بن موسى بن عمر بن ابي بكر المؤملي عن ابي القاسم بن عبد الله عن خيثم المروزي عن نافع عن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوه في مسجد ي هذا كالف صلوه فيما سواه
المسجد الجرام اخرجه مسلم في افراد وقال فيه افضل من الف صلوه : اخرنا عن ابي
من محمد الحنابلة قال اخبرني الحسن بن عمر الاصمعي قال قال ابو علي الحسن بن علي
البغدادي عن ابوبكر بن محمد بن علي الهمداني عن محمد بن عمر بن ابي يحيى بن نصر بن موسى
بن عبيدة عن داود بن مدرك عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انا خاتم الانبياء ومحمد خاتم صلوات الانبياء احق بالمساجد ان يركب
وتركيته الواجل صلوه في مسجدي هذا افضل من الف صلوه فيما سواه من المساجد
المسجد الجرام : انا علي بن عبيد الله ومحمد بن عبد الباقي قالوا اخبرنا ابو محمد الصفي
قال عن ابوجعفر النعماني عن ابي الهيثم بن ابي امية عن خالد بن محمد بن محمد بن هلال
عن ابيه عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صلوه في مسجدي
هذا خير من الف صلوه فيما سواه الا المسجد الجرام اخبرنا يحيى بن علي وعبد الوهاب
قالا انا ابو محمد الصفي قال قال ابو بكر بن عبد الوهاب عن ابي الهيثم بن محمد بن
بالحسن بن ابيوب بن سليمان الصفي عن ابواليمان بن العطاء بن خالد عن عبد الله بن
عمر بن الارقم عن ابي الارقم عن ابيه عن جده قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
اني اريد ان اخرج الى بيت المقدس قال فلم قلت لصلوه فيه قال اقل صلوه ها هنا
افضل من الف صلوه هناك الف مرة : اخبرنا ابن عيسى الهروي قال قال ابو عبد الله
الفارسي قال قال عبد الرحمن بن ابي شريح عن ابوبكر بن محمد بن هلال

عن نافع عن ابراهيم بن عبد الله بن معبد قال سئلت امراء شكري فذرفت كان
شفا في الله لا حرج في فلا صليين في بيت المقدس فصحت وخفرت من الجرح
فلما انت بموته روج النبي صلى الله عليه وسلم فاجرتها بذكر فقالت انطلقني
فكل ما صنعت وصلي في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم فاني سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول صلوه فيه افضل من الف صلوه فيها سواه الا مسجد الكعبه
باب ذكر المنبر روي البخاري ومسلم في الصحيحين
حديث ابي حازم ان فلرا جاوا الى سهل بن سعد قد تماروا في المنبر اي عود
هو ومن عمله فقال ما والله اني لاعرف من اي عود هو ومن عمله ورويت رسول
الله صلى الله عليه وسلم اول يوم جلس عليه فقلت له فحدثنا فقال ارسل
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى امرأه ابي هريرة غلامك يعمل في اعواد اكل
الناس عليها فعمل هذه الثلث الدرجات ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فوضعت هذه الموضع وهي من طر في الغابة وقد روي ان اسم الغلام الذي
صنع المنبر مينا وقال عمر بن عبد العزيز رحمه الله صباغ غلام العباس بن عبد
وحي الصحيحين من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
منبري عمل جوسي قال الخطابي معاه من لزم عباد الله عز وجل عند المنبر
سقى من الخوض يوم القيمة من معمر بن عبد الواحد املا ندينه الرسول صلى
الله عليه وسلم عند المنبر قال ابو عبد الله فان محمد بن احمد بن المطهر وابو
نهيئل عبد الصمد وفاطمة بنت عبد الله قالوا ابو بكر بن زيد قال من
الطبراني في نوح بن منصور والحسن بن محمد الزعفراني في يحيى بن عمار
شعبه عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم منبري على فرعة من فرع الجنة في الزرع ثلثة اقول

التجار
درجات
منيب

ذكرها ابو عبيد اخذها انها الروضه تكون على المكان المرتفع خاصه فاذا كانت في
المكان المطين فهي روضه والثاني انها الباب والثالث انها الدرجه
باب ذكر حين الجذع حين انتقل عن المنبر
اخبرنا اسمعيل بن احمد وعبد الله بن محمد البغوي ويحيى بن علي بن المزيمر
قالوا ان المنثور قال ان جبابه من البغوي به هديه قال احمد بن عمار
تري عمار عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يخطب الى جذع فلما
انتهى المنبر يقول اليه فخذ الجذع فاني النبي صلى الله عليه وسلم فاحتضنه فسكن
فقال عليه السلام لو لم احتضنه لحن الى يوم القيمة اخبرنا يحيى بن علي قال
جابر بن ابي سين وعبد العزيز بن علي وعبد الباقي بن محمد قالوا ان المختار بن البغوي
من بنيان بن فرج من المبارك بن فضاله من الحسن بن ابي اسحق قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة الى جنب حشبه مسند اظهره اليها فلما
كثرت الناس قال يتولى منبراً فبنوا له منبراً له عتبتان فلما قام على المنبر خطب
حتت الحشبه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اسروا في المسجد فسمعت الحشبه
تحن حين الاله فمارت الحشبه حتى نزل اليها فاحتضنتها فسكنت وكان الحسن اذا
حدث بهد ايكام قال يا عباد الله الحشبه تحن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم شوقاً
اليه فكأنه من الله فانتهم لحنان فبشتا فوا الى لقاءه وفي افراد البخاري من
حديث بن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب الى جذع فلما انتهى المنبر يقول
اليه فخذ الجذع فاناه النبي صلى الله عليه وسلم فالترمه وفي لفظ فزل النبي صلى
الله عليه وسلم فاحتضنه وساره بشي وفي افراد من حديث جابر قال كان
جذع يقوم اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما وضع المنبر سمعنا الجذع
مثل اصوات العشار حتى نزل النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليه فسكن

وفي لفظ آخر فصاحت النخلة التي كان يخطب عندها حتى كادت تنشق
وفي لفظ فجعلت تافق بين الصبي الذي يسكت حتى استقرت
باب ذكر الروضة
أما في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم في الروضة قال محمد بن أحمد
بن المطهر وعبد الصمد بن أحمد وفاطمة بنت عبد الله وحجته بنت محمد
قالوا أنا أبو بكر بن دينة قال أنا الطبراني في نوح من مضمون الحسن بن محمد
الزعفراني ما يحيى بن عباد قال ما شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن
عاصم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين بيتي ومثري
روضة من رياض الجنة أخرجه البخاري ومسلم في الصحيحين أخرجه نافع بن عبد
قال أبو القاسم بن اليسري قال أنا أبو عبد الله بن فضال عن أبي القاسم الطاطري
في البخاري ما أنزلني أبو القاسم عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما بين بيتي ومثري روضة من رياض الجنة وبه ما أنزلني
عبد الله بن سليمان القاضي ما محمد بن عبد الملك الدقيقي ما محمد بن عمر بن نافع
بن ثابت بن الزبير عن محمد بن جعفر ويبريد بن رومان عن عروة عن جبير بن
الحويرث عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما بين بيتي وهذا ومثري روضة من رياض الجنة قال أبو سليمان الخطابي
المعنى من روضة طاعة الله عز وجل في هذه البقعة التي به الطاعة إلى روضه
من رياض الجنة **باب فضل صلوته الجيدة**
أخرجها الشيخ قال محمد بن عبد العزيز قال أنا ابن أبي شريح قال أنا ابن صلند
قال ما هرون بن موسى ما عمر بن أبي بكر الموملي عن القاسم بن عبد الله عن بشر
بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

خ
منبري هذا
وقبري

باب فضل
صلوات الجمعة بالمسجد كالف صلوة فيها سواها
صوم ومضاهي بالمدنية أخرنا الشيخ قال أنا أبو عبد الله بن عبد العزيز
قال أنا أبو محمد بن أبي شريح قال ما يحيى بن صاعد قال ما هرون بن موسى ما الموملي
عن القاسم بن عبد الله عن كثير بن عبد الله عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم صيام شهر رمضان في المدينة كصيام ألف شهر فيما سواها
باب ذكر مسجد قبا
هذا المسجد بناه بنو عمرو بن
عوف من آل نضار وبعثوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتاهم فضلى فيه أنا
محمد بن أبي منصور قال أنا محمد بن أحمد الخياط قال أنا عبد الملك بن بشران
ما وعلي بن خزيمة ما محمد بن يحيى ما أسد بن عبد الله بن النخعي ما علي بن أبي
عن شرحبيل بن سعد عن عوف بن ساعدة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال هل
قبأنا الله تعالى قد أحسن التشا عليكم في الطهور قال فيه وجاءت نخون
أن تطهروا إلى آخر الآية ما هذا الطهور فقالوا ما فعل سبأ إلا أنه كان
لنا جيران من اليهود وكانوا يغسلون أديارهم من الغائط فغسلنا كما
غسلوا وفي الصحيحين من حديث ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يزور قبا وأكثبا وما شيا وفي أفراد مسلم من حديث ابن عمر أنه كان يأتي
قبأكل سبت ويقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتيه في كل سبت
روي أبو أمامة بن سهل بن حنيف عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال من قضا فاستبغ الوضوء وجاء مسجد قبا فصلى فيه وكثرت كان له
أجر عمره وروي أبو عزة قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يأتي قبا يوم
الاثنين ويوم الخميس فجاء يوما فلم يجد فيه أحدا من أهله فقال ولدي نفسي
لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر في أصحابه تنقل حجارتهم

خ
منبر
وق

عليه بطوننا و فوسسته رسول الله صلى الله عليه وسلم و جبريل عليه السلام
يؤم به البيت و محالوف عمر يابيه لو كان مسجدا بطرف من الاطراف لفرشنا
اليه اكثاد الابل و ووف عايشه بنت سعد عن ايها قال والله لا واصل
في مسجد قبا و كثير احب الي من ان اتي بيت المقدس من يتر و لو يعلموا ما فيه لفرشوا
اليه اكثاد الابل و في افراد البخاري من حديث ابن عمر قال كان سالم مولى ابي
حذيفة يوم المهاجر من الابلين من احاب و رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد
قبا فيم ابو بكر و عمر رضي الله عنهما **باب ذكر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم**
من نزل المدينة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذكرتهم على حروف المعجم امان في خلتها من راي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلا يحصون عدد الكثر منهم و انما يذكر من استوطنها من كبار القوم الى من كثر
احمر اسيد بن خضير اسيد بن ظبوي اسلم البراء بلال بن رباح بلال
بن الحارث بن بشر بن سحيم بشر بن سعد ثابت بن ربيعة جابر بن عتيك جبير
بن مطعم جرهذ ابو در و اسمه جندب ابو قتادة و اسمه الحرث بن زياد
ابو سعيد بن المعلى و اسمه الحرث الحجاج بن عمرو الحجاج بن علاط حسان
بن ثابت حكيم بن حزام حماد بن ملك حنظلة خالد بن الوليد خالد بن
السياب خفاف خوات ذؤيب رافع بن خديج رافع بن كيث ربيعة
بن كوث رفاعه بن رافع رفاعه ابو ليابة رفاعه بن عرابه و كانه
رويفع الزهري زيد بن ثابت زيد بن جارية زيد بن الخطاب زيد بن خالد
زيد بن سهل زيد بن الصامت السائب بن خالد سبرة شرافة سعد
بن عباد سعد بن ابي وقاص ابو سعيد الخدري و اسمه سعد سعيد بن
الخير بن ابي الطوحا سفينة سلمه بن الاكوع سلمه بن صحرة شويين النخاش

سهل بن ابي حنيفة سهل بن سعد شبل بن معبد صخر بن حرب ابو
سفيان الصعب بن جشمه صهيب الضحان بن سفيان من طلحة عامر
بن ربيعة ابو عبيدة الجراح و اسمه عامر العباس بن عبد الله بن ابيس عبد الله
بن ارقم عبد الله بن جعفر عبد الله بن جندب عبد الله بن زيد عبد الله
بن زمعة عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عتيك عبد الله بن عمر
ابو بكر الصديق رضي الله عنه مات بالمدينة و عبد الله بن عمر عبد الله
بن كعب عبد الله بن مسعود عبد الرحمن بن اذينة عبد الرحمن بن جهم
عبد الرحمن بن حنبل الساعدي عبد الرحمن بن عثمان عبد الرحمن بن عوف
عبد شمس ابو هريرة عتيان عثمان بن حنيف عثمان بن عفان رضي الله عنه
عقيل بن ابي طالب العلاء بن الحضرمي عمار بن عثمان عمر بن الخطاب رضي
الله عنه عمر بن الخطاب سلمه بن عمرو ورام مكنوم عمر بن امية عمر بن مولى العاصم
عويمر بن الدرداء قتادة بن النخاش كعب بن عجرة كعب بن عمرو كعب بن
ملك ملك بن النخاش ملك بن ربيعة ملك بن عصمة ملك بن عمر
مجمع بن جارية محمد بن عبد الله بن جحش محمد بن مسلمة محمود بن الربيع
مجنش معمر بن عبد الله معوية بن الحكم السلمي المقداد بن اسية نوفل
بن معوية هلال هشام بن حكيم زيد بن ثابت زيد بن اسباب
وهم لا يعرف اسمها ابو بشير الانصاري ابو خيرة ابو زيد الانصاري ابو
مرجع فهو لا مائة واربعة وثلثون من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم نزلها من كبار التابعين و من قدم ابو سعيد المقبري محمد بن الحنفية
سعيد بن المسيب ابو سلمه بن عبد الرحمن عطاء بن ابي اليسار عروة
بن خارجه انقسم سالم بن عبد الله ابو عبد الله ابو بكر بن عبد الرحمن علي بن

بن الحسين عكرمه وكرهه ومقتسم موالى بن عباس على بن عبد الله بن عباس
 نافع بن عمر بن عبد العزيز أبو بكر بن حزم الزهري محمد بن المنكر بن زيد
 بن اسلم أبو الزناد ربيعة الرأي صفوان بن سليمان أبو حازم يحيى
 بن سعيد ابن بهيم محمد بن موسى أبو عتبة بن اسحق ملك بن قسطن
 يوسف بن الماجشون الدرداء ودي النواقد **باب**
ذكر من اتهم بالفتوى اليه من التابعين بالمدنية
 انتهت الفتوى من التابعين في سبعة: ابن المسيب وأبو بكر بن عبد الرحمن
 وسليم بن يسار وعروة وعبد الله بن عبد الله والقاسم وخالد
 بن زيد **باب** **ذكر فضيلة عالم المدنية**
 أخبرنا أبو الفتح الكرخي قال قال أبو عامر الأزدي قال قال أبو محمد الجرجي
 ما أبو العباس المجبوني ما التزمدي ما اسحق بن موسى ما سيف بن عيينه
 عن ابن جبر عن ابن الزبير عن ابن صالح عن أبي هريرة رواية يوشك ان
 يضرب الناس كنادا لا بل يطالبون العلم فلا يجدون أحدا أعلم من عالم المدنية
 قال التزمدي هذا حديث حسن وهو حديث ابن عيينه وقد روى ابن عيينه
 قال في هذا أنه ما لك بن أسود كذا قال عبد الله بن زريق وروى عن ابن عيينه
 أنه قال هو العمري الزاهد واسمه عبد الله بن عبد العزيز
باب **ذكر من في عظم الخلفاء بالمدنية**
 من عظمه أبي حازم سليمان بن عبد الملك بالمدنية أخبرنا عبد الخالق بن أحمد
 البوسفي قال قال علي بن محمد بن اسحق قال قال عبد الرحمن بن أحمد الرازي
 قال قال جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال قال محمد بن هرون الرواسي ما
 أبو سلمة يحيى بن المغيرة ما عبد الجبار بن عبد العزيز بن أبي حازم قال حدثني

عن صح

أبي عن أبيه أبي حازم قال دخل سليمان بن عبد الملك المدنية فقام
 بها ثلثا فقال ما هذا رجل من أدرك أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 تحدثنا فقبل له بلى ها هنا رجل فقال له أبو حازم فبعث اليه فجا فقال
 سليمان ما لنا نكره الموت فقال لأنكم اخترتم وعمرتم دينكم فأنتم تكرهون ان
 تنتقلون من العمر إلى الخراب قال صدقت يا أبا حازم فكيف القذوم على الله
 فقال ما المحسن فكما الغائب يقدم على أهله وأما المسيء فكما لا يبق يقدم على
 مولاه فبلى سليمان فقال ليت شعري ما لنا عند الله يا أبا حازم فقال أبو حازم
 اعرض نفسك على كتاب الله فانك تعلم ما لك عند الله قال وأنا أصيب بذلك
 المعرفه من كتاب قال عند قولنا ان البراءة لفي نعيم وأن الفجار لفي عذاب سليمان
 ما أبا حازم فابن رحمه الله قال فريب من المحسنين قال أبا حازم من عقل الناس
 قال من تعلم الحكمة وعلمها الناس قال من احسن الناس قال من حظي هو من رجل
 وهو ظالم فباع آخرته بدنيا غيره **موضع** **أبي حازم**
هشام بن عبد الملك بالمدنية وأما سناد المتقدم
 عن أبي حازم أن هشام بن عبد الملك قدم المدينة فأسل إلى أبي حازم فقال
 عطني وأوجز فقال ثق بالله وأزهد في الدنيا فإن جلالها حساب وأجرها
 عقاب قال لقد أوجزت قال فما اليقين قال الثقة بالله والإياس بما في أيدي
 الناس قال أرفع جوابك قال ههنا قد رقتها إلى من اخترت الخواص وروى
 فما أنا في مناققت وما منعتي منها خبيث وقد نظرت في هذا الأمر وأراهوا
 شيئا من أحدهما إلى الآخر لمعري فاما ما كان لي فلو اختلفت بكل جيله ما وصلت
 اليه قبل وأنت الذي قد ريتي وأما الذي أخبرني فذلك الذي أطمع نفسي فيه
 فكما منع غيري من رقتي منعت رزقي غيري فعلى ما اقبل نفسي

بج

هو

من عظمه اني نصر الجني للرشيد بالمد منه: اخبرنا محمد بن ابي منصور قال قال ابا عبد الله بن عبد الجبار بن ابي بكر الخطيب قال انك انزلت في قومه
 ما عظم احمد له قاف قال قال ابو العباس بن مسروق بن ابي عبد الرحمن الشافعي
 قال قال محمد بن ابي فديك كان عندنا رجل يكنى ابا نصر حنينه ذاهبا العقل في غير ما
 الناس فيه لم يتكلم حتى حكم وكان يحس مع اهل البصرة في اخر مسجد رسول الله صلى الله عليه
 عليه وسلم فقدم عليه لمرون فدخل له المسجد فوقف على قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وعلى منبره وفي موقف جبريل ثم قال فقراي على اهل هذه البصرة فلما اتاهم حركل فوضعت
 هذا امرنا فومنين فرفع راسه وقال ايها الرجل انه ليس بين عباد الله وامه نبيه وسر الله
 حاو غيرك وان الله سايملك عنهم فاعد للسلة جوابا وقد قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لو ضاعت
 سحله على ساحل الفرات لكانت عمر بن الخطاب رضي الله عنه فلي هرون ثم قال ابا نصر ان عبي
 ودهري غير برعيه عمر ودهري فان يقول له ابو نصر هذا والله غير من عنك فانظر نفسك
 فانك وعمر قسلا في عا حواكم الله عز وجله **باب**
قبر النبي صلى الله عليه وسلم لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اختلف الناس ان ينزل من اجرة بالن الحيين الى المذهب ابا بكر الخطيب رضي الله عنه
 بن احمد بن محمد بن جبريل قال حدثني ابي بكر عبد المروان قال قال ابن جريح قال اخبرني ابي
 ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لم يدروا ان يقبروا النبي صلى الله عليه وسلم حتى قال
 ابو بكر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لم يقبرني الا حيث
 بقوت فاخروا فرأته وحرواله تحت فراشه اجرة على ابن عبد الله قال قال ابن السري
 قال انا انما انما خطه قال قال ابو عبد الله بن محمد بن سعد بن المغيرة بن محمد بن
 عمر قال قال عبد الحميد بن جعفر بن عثمان بن محمد بن الحسن بن عبد الرحمن بن سعيد
 بن بزيع قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلفوا في موضع قبره فقال قائل

بالبقع فقد كان في كثير الاستغفار لهم وقال قائل منهم عند منبره وقال
 قائل في مصلاته في ابي بكر رضي الله عنه فقال ابن جريح في هذا اجرا وعلما
 سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما قبضتني الا دفنحت ثوبي في
صفه قبره وقبر صاحبه رضي الله عنهما اعلم ان قبره
 وقبري صاحبه في صفه بيت عائشة رضي الله عنها وقد اختلفت
 الرواه في صفه قبوره فروي قوم انها على هذا الشكل
النبي صلى الله عليه وسلم
 ابو بكر

عمر بن الخطاب رضي الله عنه

وروي اخرون انها على هذا الشكل
رسول الله صلى الله عليه وسلم

ابو بكر الصديق رضي الله عنه

عمر بن الخطاب رضي الله عنه

وروي اخرون انها على هذا الشكل
رسول الله صلى الله عليه وسلم

عمر بن الخطاب رضي الله عنه

ابو بكر رضي الله عنه

وقد اختلفت الرواه في قبره صلى الله عليه وسلم هل هو مستم او
 مستطوح فروى الوصفان جميعا وكان الوليد بن عبد الملك قد
 امر عمر بن عبد العزيز بن يهدم حجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بعد ان استراها من اهلها ليدخلها في المسجد فلما هدمت ظهرت القبر فيها
 روي بكاي يوم كد كل اليوم اخبرنا ابن عبد الباقي قال قال الجوهري قال
 انا ابن جوقيه قال انا ابن معروف قال انا ابن اسامه بن محمد بن سعد قال
 انا محمد بن عمر بن عبد الله بن يزيد الهذلي قال رايت بيوت ارواح النبي
 صلى الله عليه وسلم حين هدمها عمر بن عبد العزيز كانت بيوتها باللبن ولها
 حجر من حديد ورايت بيت ام سلمه وحجرها من ليز فيسالت ايتها فقال لما
 عز رسول الله صلى الله عليه وسلم ومة الجندي بيت ام سلمه حجرها بلبن
 فلما قدم نطرا الى اللبني فقال ما هذا ايتها فقالت اردت ايضا والناس فقال ام
 سلمه ان شربا ذهب فيه مال المسلم البنيان وقال عطاء الخراساني اردت حجر
 ارواح رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجر يد الخلع على ابوابها المسوح من
 شعر اسود وحضر كتاب الوليد بن عبد الملك يقرأ يا مراء دخل حجر النبي صلى
 الله عليه وسلم فارايت كثيرا من ذلك اليوم وسمعت سعيد بن المسيب
 يقول يومئذ ما الله لوددت انهم تركوا على جالها يشقوناس اهل المدينة
 ويقدم القادم من الافق فيري ما اكتفى به رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في حياته فيكون ذلك مما يفر هذا الناس في انكاثوا الفخر **باب**
زيارة قبره صلى الله عليه وسلم من زار قبر رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فليقف عند رايته متادبا نحو ما لو كان حضر عنده في حياته
 اجرة ما محمد بن ابي منصور قال بابا الحسن بن احمد قال قال الهري قال

ان الكف

في مسجد النبي
 صلى الله عليه وسلم

القسم بن الحسن بن الحسن بن الطيب ما على بن حجر بن حفص بن سليمان عن
 ليث عن مجاهد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج فزار
 قبري بعد موتي كان كمن زارني في حياتي وصحبي انا ما الجري قال
 ابن كمال الخياط قال انا ابن دويست ما ابن صفوان ما ابو بكر القرشي قال
 الفضل بن سهل ما موسى بن هلال ما عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر
 قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من زار قبري فقد وجبت له شفا عني
 وبه ما القرشي ما سعد بن عثمان الجعفي قال قال ابو محمد بن اسمعيل بن ابي فريك
 قال اجبر بن سليمان بن يزيد الكعبي عن اس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال من زارني بالمدن من محسبتي كنت له شفعاء وشيئا يوم القيمة قال ابن ابي
 فريك واجبر بن عمر بن حفص بن ابي مالك كان يقول من زار قبري وجاه النبي
 صلى الله عليه وسلم فليحج القدي بل الذي في القبله عند القبر على راسه فليكن
 المصنف وثم ما هو اوضح علما من القدي بل وهو مسمار من صخرة جاريط الحجر
 اذا جازاه القام كان القدي بل فوق راسه قال ابن ابي فريك وسمعت حفص بن ابي ركن
 يقول بلغنا انه من وقف عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فلي هذه الاية ان الله وليكم
 ناصر علي النبي الاية فقال صلى الله عليه عليه ما محمد حتى يقول سبعين مرة ناداه ملك
 صلى الله عليه عليه يا فلان لم تسقط لك حجة وما الاسناد عن القرشي جد بن محمد
 بن الحسين بن قتيبة قال ما ليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن ابي هلال
 عن عبيد بن وهب ان كعب الاحبار قال ما من فخر يطع الا نزل سبعون الفا من المليك
 حتى تحنوا بالقبر يضربون واجتهم ويصاون علي النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا
 امسوا عرجوا وهبط مثلهم فضعو مثل ذلك حتى اذا انشقت الارض خرج في
 سبعين الفا من المليك يوفرونه صلى الله عليه وسلم وكان عمر بن عبد العزيز

قال قال ابو مقله قال حدثني موسى بن محمد بن يوسف بن محمد بن صاعد قال ما
شرح به عبد الله بن نافع عن عاصم بن عمر عن ابي بكر بن عمر بن عبد الرحمن عن سالم
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من تشقوا الله ورضيكم
ابو بكر ثم عمر ثم اهل البقيع فيخشرون محمدا انتظروا اهل مكة ينزلونهم وابانا
من اهل مكة قال قال ابو سعيد قال قال ابو ايوب بن محمد المصراكي قال قال المغيرة بن
عمر وقال قال الفضل بن محمد بن يوسف بن محمد قال قال ابو بكر بن ابي الحكم قال قال
سفيان الثوري عن عبد الله بن الموقل عن محمد بن عباد بن جعفر عن محمد بن
قيس بن محرز عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من مات في احد الحرمين
بعث من الامينين يوم القيمة وفيه حديثنا الفضل بن عبد الوهاب بن علي
بن سعيد بن سالم القداح عن قيس بن الربيع عن امان بن عمار بن عيسى عن اشر
مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات في الحرم لم ير في يوم
القيمة من الامينين **باب ذكر بقاء المدينه**
يستحب زيارتها والتشرك بها والصلوة فيها من دخل المدينه فليحظر
على قلبه انها البلد التي اختارها الله عز وجل لنبيه وليتجمل بزيارته صلى
الله عليه وسلم فيها ومشيته في بقاتها فكلها شريفه وان حصد منها
مواضع وقد ذكرنا مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسجد في كل الاكثار
من الصلوة فيه وخصوصا في الروضه وذكرنا مسجد قبا فيسجد في كل الصلوة
فيه وهناك مسجد يقال له مسجد يقال له مسجد الفتح وخوله مساجد روي
جا بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بمسجد الفتح الذي في الجبل وقد
حضر صلوة العصر فركب في فلاة فيه وروي هرول بن كثير عن ابيه عن جده ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم دعا يوم الحندق على الاجراب في موضع الاسطوخو

الوسطى من مسجد الفتح الذي على الجبل اخبرنا عبد الله بن محمد قال قال الحسن
بن علي قال قال ابو بكر بن مالك قال حدثني عبد الله بن احمد قال حدثني ابي
قال حدثني ابو عامر قال قال كثير بن يحيى بن زيد قال حدثني عبد الله بن عبد
الرحمن بن كعب قال حدثني جابر بن ابي عبد الله صلى الله عليه وسلم دعا في مسجد الفتح
يوم الاثنين وتوم الثلاثاء ويوم الاربعاء فاستجيب له يوم الاربعاء من الصلوات
فقرأ البقرة وجهه وقد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد القبلتين
ومسجد بني عبد المطلب ومسجد بني عبيدة ومسجد بني جارة ومسجد بني
معوية ومسجد بني طرفة وفي هذا المسجد حجر جلس عليه رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقل امره يصعب عليها حلقها فجلس على ذلك الحجر اجمعت فيه
صلى في مسجد الجبل ومسجد من الحرم من الحج ومسجد السبع ومسجد
خطمه ومسجد بني ايل ومسجد الجوزة بني خطمه وهي امراء من بني سليم
وفي مسجد بني امية بن زيد وفي مسجد بني باصنه وفي مسجد بني واقف وفي
بيت انس بن مالك وفي دار الشفا وفي مواضع يطول ذكرها فيسجد في كل مواضعها
لمن عرفها بالمدينه وكذلك دار التي شرب منها رسول الله صلى الله عليه وسلم
والامان التي جلس فيها ويستحب زيارته البقيع وقد ذكرناه فمن دخله فليزر
ابراهيم ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعثمان والعباس والحسن بن علي ومن
هناك من الصحابه ولينزل احد ومن عنده من الشهاد وليبدا بغير حرمه
الله عنه وقد روي ابو مصعب عن العطاء بن خلد قال حدثني جده لي وكنت
من العوايد قالت ركب يومنا حتى جيت قبر جدهم فصليت ما شئت الله ولا
ما لي الوادي داغ ولا محيب وعلاني اخذ بي من ابني فلما فرغت من صلاتي
قمت فقلت السلام عليكم واشرت بيدي فسمعت ردا السلام علي من تحت

الارض اعرف كما عرف ان الله سبحانه خلقني واقتسمت كل شعرة مني فدعوت
الغلام وركبت **فصل آخر المتعلق بالمدفنه** : واذا خرج من
الي بلده فليقل ليون : **فصل** : وما ذكرنا زياره قبر رسول الله صلى الله
عليه وسلم والبقيع اثرنا ان ذكرنا شيئا متعلق بالقبر فجميع مواضع
باب المتعلق بالقبور : اخبرنا ابن الحسين قال ابا
المذهب س ابو بكر بن ملك س عبد الله بن احمد قال حدثني يحيى بن معين س هشام بن عمار
قال حدثني عبد الله بن خبير القاسمي عن عاصم بن علي عن ابي عبد الله ع قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم : من لم يذكر الجنة والنار ولا يتكى ويتكى من هذا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال النبي اول من نزل من منازل الآخرة فان خرج منه فابعده الله
منه وان لم يخرج منه فابعده الله منه قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأت
قط الا والقبور ارفع منه : اخبرنا ابن الحسين قال ابا المذهب س ابا بكر بن ملك قال
عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال س ابا عبد الرحمن المقرئ س عبد الله بن واقد س
محمد بن علي عن ابي اسرار ع قال س ما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ حضر
فقال على ما هو لا قبل على قبر فخرج ففرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فدير يري احبابه
مصر على انهم الى القبر فحسى عليه قال فاستقبلته من يري به لا يطير ما يصنع فبكا
حتى بل الشري من موعدهم اقبل علينا فقال اي اخواني مثل هذا اليوم فاعدوا :
وروى غيره عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يبعثكم عزرياره القبور من اراد
زياره القبور فليسر فانها ذكره الاحقر : وروى اس عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال زوروا القبور فان فيها عظمه : اخبرنا محمد بن ابي منصور قال ابا عبد
القادر بن يوسف قال ابا ابو الحسين بن ابي بنو س قال ابا اس شاذان الجاني : س اسمعيل

من علي قال حدثني القاسم بن محمد بن علي بن عبد الله بن محمد بن الحسن بن جعفر
من سليمان الصبيحي قال سمعت ملك بن دينار **يقول**
ابن المقبره قاتلتهما ابن المعظم والمختار : وابن المدبر سلطانة وابن العزير او اما قد
وان الملبى اذا ما دعي وابن الغني اذا ما افتخر : **قال** فميت به **ما** عاصم
تقافوا هناك فما عجز وما دوا جميعا وما دوا الجرح : تروح وتفر وابناك المني وتلي عاصم
فيما سايلى عن اناس مضوا اما لك فما تزي معشر لقد قلروا القوم لعالم فاما نعيم واما سفره
ابن الجري قال ابا ابو بكر الخياط قال ابا ابن دوس س اس صفوان س ابا بكر بن ابي الدنيا
قال حدثني ابو جعفر مولي بني هاشم عن عمر بن الحسين قال حدثني يحيى بن المعلا قال ابا زيد العجمي
قال سمعت جابر بن عبد الملك بن عيسى هاشميا سمعت جابر بن عتيبة يقول :
وما سلم عاقليل يسلم ولو كثر من حارسه وكيايه ومن يك ذا باب شريد وجلبج قليل
ويصبح بعد الحب للناس عجرة وهبيته بيت لم يفرجوا به : فكان المذخر حتى تحولت الى غير اجانه
واجب مسرور انه كل كاشح واسلمه جيرانه واقاربوه **وقيل لبعض حكماء العرب**
ما ابلغ العظاات قال النظر الى محله الموات وقال ابو حنيفة الطحاوي ففتك القبور
مواظظ الامم السالفة وكان موسى بن ابي عافيه قد لحق قبره بنفسه وكان يطلع فيه كل
يوم اطلاقه وقال ملك بن دينار بن رهاين الموات وهم علينا محبتسون حتى نود اليهم
الرهابين فحشرون جميعا : ونظر بن اسحاق الى المقبره فقال لا يغركم ساكن هذه القبور
فاكثر المغمومين فيها ولا يعركم استواوها فاستند نقاوتهم فيها وقال احمد بن حنبل
لو ان اهل القبور وصلوا الي ما وصلنا لم يدخل النار منهم احد لو قيل لهم امحوا من
دنوبكم ما شئتم وزيدوا في حسناتكم ما شئتم لمحوا دنوبهم وزادوا في حسناتهم
اضعافا وقد اعطينا نحن ذلك ولا نعتنه فيستطيع الرجل ان يهدم خطايا سبعين
سنة في ساعه واحده : ومن عمر على مقبره قتل فطر وكثيرين وقال ذكرت اهل

١٠
١١
١٢
١٣
١٤
١٥
١٦
١٧
١٨
١٩
٢٠
٢١
٢٢
٢٣
٢٤
٢٥
٢٦
٢٧
٢٨
٢٩
٣٠
٣١
٣٢
٣٣
٣٤
٣٥
٣٦
٣٧
٣٨
٣٩
٤٠
٤١
٤٢
٤٣
٤٤
٤٥
٤٦
٤٧
٤٨
٤٩
٥٠
٥١
٥٢
٥٣
٥٤
٥٥
٥٦
٥٧
٥٨
٥٩
٦٠
٦١
٦٢
٦٣
٦٤
٦٥
٦٦
٦٧
٦٨
٦٩
٧٠
٧١
٧٢
٧٣
٧٤
٧٥
٧٦
٧٧
٧٨
٧٩
٨٠
٨١
٨٢
٨٣
٨٤
٨٥
٨٦
٨٧
٨٨
٨٩
٩٠
٩١
٩٢
٩٣
٩٤
٩٥
٩٦
٩٧
٩٨
٩٩
١٠٠

ولجامد محیب

قد دبت اليه بلن في اجسامهم وسعت هوام الارض في الوجه الندي
 كم من جوه قد تناثر لحمها ومفاصل بانت وبان من اليد
 بات بعض العباد في الدخلة بالضم في المقابر ليلا فمتف به هاتف في اخر الليل
 وقف بالقصور على دخله حزنا وقل ابن اربابها
 واين الملوك في العهود وقات المنايا في بيوتك انارهم عنهم اليك فقد مات اصحابها
 واشد بعضهم عند لقاء من اليها عسكر الجهاد عسكر الموتى
 اجابوا الدعوه الصغرى وهم ينتظروا الكبرى تحتوا على الزاد ولا زاد سوى التقوى
 يقولون لكم جددوا هذا اخر الدنيا **وقال** اخرى

كَيْمِ بَطْنِ الْأَرْضِ ثَاوٍ مِنْ وَزِيرٍ وَأَمِيرٍ وَصَغِيرِ الشَّافِ عَبْدِ خَامِلٍ الدَّكْرِ حَقِيرَةٍ
 لَوْ نَامَلَتْ قُبُورَ الْقَوْمِ فِي نَوْمٍ قَصِيرٍ لَمْ تَلْقُرْهُمْ وَلَمْ تَعْرِفْ عَيْنًا مِنْهُمْ فَعَبْرَةٌ
بَابُ كَلَامِ الْقَبْرِ: أَخْبَرَنَا الدَّكْرُ خِي قَالَ أَا الْفَرَجِي قَالَ أَا
 الْحَجَرِي قَالَ أَا الْحَبِيبُونِي سَا التَّرْمُذِي سَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ وَهُوَ مِنْ مَدْيَنَةَ الْقُسَيْمِ
 مِنْ الْحَكَمِ الْعَرَبِيِّ سَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ الْوَصَّافِي عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ وَحَلَّ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَصْلَاهُ فَرَأَى نَاسًا كَانُوا يَكْتُمُونَ قَالَ لِمَا أَنْتُمْ لَوْ أَكْثَرْتُمْ ذِكْرَ خَلَامِ
 هَاجِمِ الدَّلَاتِ الْمَوْتِ فَانْهَلِمَ يَأْقُ عَلَى الْقَبْرِ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُ فَيَقُولُ أُنَابَيْتُ الْغُرْبَةَ وَأُنَابَيْتُ
 الْوَحْدَةَ وَأُنَابَيْتُ التَّرَابَ وَأُنَابَيْتُ الدُّرُودَ فَادْفَنْ الْعَبْدَ الْمَوْتُورَ قَالَ لَهُ الْقَبْرُ مَرْجَا
 وَأَهْلَا مَا أَنْ كُنْتَ لَا حَتَّ مِنْ مَشْيٍ عَلَى ظَهْرِي إِلَى قَاذٍ وَلَيْتَكَ الْيَوْمَ قَصُرْتَ
 إِلَى فُسْتَرِي صَنِيعِي كُلِّ فَيَتَسَعَّ مِنْ بَصَرِهِ وَتَفْتَحُ لَهُ بَابُ الْجَنَّةِ وَادْفَنْ الْعَبْدَ
 الْفَاجِرَ وَالْكَافِرَ قَالَ لَهُ الْقَبْرُ مَرْجَا وَأَهْلَا مَا أَنْ كُنْتَ لَا بَقِيضَ مِنْ مَشْيٍ عَلَى
 ظَهْرِي إِلَى قَاذٍ وَلَيْتَكَ الْيَوْمَ قَصُرْتَ إِلَى فُسْتَرِي صَنِيعِي كُلِّ فَيُلْتَامُ عَلَيْهِ حَتَّى يَلْتَقِيَ وَتُحْتَلَبُ
 أَصْلَاعُهُ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَصَابِعِهِ فَادْخُلْ بَعْضَهَا فِي حَوْفِ

بعض قال ويتصور له سبعون تقياً لوان واحد منها نفع في الارض ما انتت شيئاً ما
 بقيت الدنيا فتمشه وتحدثه حتى يقضي به الى الحساب وقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم انما القبر روضه من روض الجنة وحفره من حفر النار وقال عبيد بن
 عمير ليس من ميت يموت الا نادته حفرته التي تدفن فيها انابت الظلمة والوحدة
 فان كنت في حياتك لله مطيعاً كنت اليوم عليك رحمة وان كنت منكراً في حياتك
 عاصياً فانا اليوم عليك نقمة انا البيت الذي من دخلني مطعاً خرج مني مسروفاً ومن
 دخلني عاصياً خرج مني مشواً وقال محمد بن صبيح بلغنا ان الرجل اذا وضع في قبره فوجد
 اوصابه بعض ما يكره ناداه جيرانه مثل هو في ايها الخلف في الدنيا بعد اخوانه
 وجيرانه اما كان لك فينا معتبراً اما كان لك في فقد منا فكره اما رأت انتقطاع
 اعمالنا عنا وانت في المهلة فهلا استندركت هلاً اعبرت من غيب من اهلك
 في بطن الارض من غيرة الدنيا فلك وفي الحديث ما من يوم الا والارض
 تنادي بخمس كلمات ما ابن آدم قس على ظهري ثم مصيرك الي بطني ما ابن آدم قس
 على ظهري وخرن في بطني ما ابن آدم تذب على ظهري ثم تغذب في بطني
 ما ابن آدم تضحك على ظهري ثم تنكي في بطني ما ابن آدم تاكل الحرام على ظهري ثم
 يا كلك الدود في بطني **باب منتخب من محاسن**
 ما كتبت على القصور فزارت على محمد بن ابي منصور عن ابي ظاهر بن القصر
 قال اذهب الله بن ابيهم الصواف وقال ابا الحسن بن سعيد ان ضرب
 احمد بن مروان بن احمد بن محمد بن عبد الله بن عبد المنعم عن ابيه عن وهب
 بن منبه قال اصيب على قبر ابيهم احميد عليه السلام مكتوب في حجر
 الحى جهنم املة عوت من جاحلة ومن في من حقه لم تقن عنه حيلة
 وكيف يبقى اخر قدمات عنه اوله ابانا ابو القاسم الجعفي قال ابا بكر

قال

والمر لا يصعبه في القبر الاعمال

بن محمد بن علي المقرئ قال ابا انور وست العلاف بن صفوان بن عبد الله
 بن محمد القرني قال حدثني ابا الحسن بن ابي روي قال فزارت على قبر من مشاطي
 الفرات مكتوب يا عيال الارض ما تشيع وكل حي فوقها نفع انما كنت اذا
 فانتهم وبعد عدا هلك تبع وفوم نوح ادخلت بطون فظهرها من حمم
 بطلع يا ايها الراجي لما قد مضى هل لك في ما مضى مطمع وبه حدثنا المقرئ
 قال ابا محمد بن الحسين قال اخبرني ابو عمر العمري حدثني عبد الله بن صدقة بن
 مرداس البكري عن ابيه قال فطرت الى ثلثة افر على سرف من الارض فاذا على
 احد هام مكتوب وكيف يلذ العيش من هو عالم بان الله الخلق لا بد سائلة
 فياخذ منه طلبة لعباده ونجزة بالخير الذي هو فاعله واذا على القبر
 الثاني وكيف يلذ العيش من كان موقناً بان الدنيا باعته ستعاجله
 فتسله ملكاً عظيماً وخوة وتسكره البيت الذي هو اهله
 وعلى القبر الثالث وكيف يلذ العيش من كان صابراً الى احدث بلى الشباب
 وتذهب رسم الوجه من بعد صونه وبلى سرع جسمه ومفاصله
 اصلحت من هذا البيت كلمة حتى استقام ابا عبد الله بن علي المقرئ قال ابا
 الحسين بن احمد النعماني قال ابا الحسن بن الحسين بن الحجاج بن احمد الدقاق
 بن اسحق بن ابي جهم الغنوي قال حدثني محمد بن ابي حاتم قال حدثني ابو بكر التمار
 قال فري على قبر الموت اخبرني من ار ملكتي فالتفت مصطفي من بعد ترف
 لله عبد راي قري واجزته وخاف من دهره وبها التصاريف
 هدا مصير ذوي الدنيا وان جمعوا فيها وعمرهم طول النساء وبها
 استغفر الله من عدي ومن خطاي واسأل الله فوزي يوم توفيت
 قال ابا ابي رجا وحدثني شيخ من الشعراء انه فري على قبر مكتوب

ابصر في فتي ترك المعاصي وادبته الكفالة بالخلاص
 اطاع الله قوم فاسترجعوا ولم يتجرعوا غصص المعاصي وبالسناد
 حدثنا اسحق بن عيسى عن علي بن مسلم بن سيار قال قال جعفر
 قال سمعت مكي بن ديار يقول سمعت مكي بن الشام فاد ابراهيم عليه السلام
 يا ايها الركب سيروا ان قصركم ان تصبحوا ذات يوم لا تسيروا فانه
 حثوا المطايا وارخوا من ازماتها قل المات وقضوا ما تقضوناه قال
 اسحق وحدثني محمد بن ابي رجا قال حدثني محمد بن العتاهيه قال حدثنا هشام
 الكلبي عن ابيه عن ابي صالح عن ابن عباس قال اصبحت في الجاهلية حجة
 عليا مكتوب اذن لي سمعني اسمعني ثم عني واني انا من مصر عني فلحذي مثل مصر
 قال فابيت ابي فاحترته واستحسنه وزادني فيه بعض اصحابنا ليس زادني
 التي فحذي منه اودعني قال اسحق وحدثني محمد بن رجا قال اخبرني صديقي ابي
 قرا على قبره الحمد لله ربي قد صرت في القبر وحدي فلست اعرف شيئا من امر كل بعد
 مستوحش وودني وخطبت فيها بجهدي فاعف الله عني وكم يد لك عذري
 انت الجواد بر فدر فحسن اليوم وفدي قال اسحق وحدثني بن مهاجر قال
 سمعت ابا اسامه يقول وحدثني علي بن مكي ثوب
 قبر عمر بن عليا لوانه كان يورثي اسكت فمره عيني وميية النفس لحدا
 ما جاز خلق عليا ولا لقضا فعدت والصبر لحسن شي به الفتى بتر داء
 قال اسحق وحدثنا محمد بن ابي رجا قال اخبرني الحسن بن محمد انه راي على قبر
 وليس لبيت في قبره فطره ولا اضحى والعشر ناي من الاله على قبره كذا في مسكنه القبر
 اخبرنا محمد بن ابي منصور والمبارك بن علي قال اخبرنا ابو الحسن بن الطائف قال
 اخبرنا ابو الحسن النعماني قال اخبرنا جعفر الخزازي قال حدثني ابراهيم بن نصر قال حدثني

ابراهيم بن هشام قال سمعت ابراهيم بن ادهم يقول سمعت بعض بلاد الشام فارت
 مقبرة فاذا قبر عال مشرف عليه كتاب فقرأته فاذا فيه غيره وكلام حسن
 وكان يقول كثيرا ما اجدا اكرم من مفرد في قبره اعماله توفيه
 سمع في القبر وروحه ربه الله في مجلسه قال وحدثني ابراهيم بن ادهم
 قال سمعت في بعض جبال الشام واذا حجر مكتوب عليه
 كل حي وان بقي من العمر يستقي فاعمل اليوم واجتهد واحذر الموت يا بني
 بينا انا واقفا قراه وابك اذا ما برجل اشعث اخبر عليه مدرعه من شعر فسلم
 على فمد يده عليه فراي كاهي فقال يا بني كذا قلت قرأت هذا النفس فابك
 فقال انت لا تتعاط وتبكي حتى توعظ ثم قال سمعني حتى اقربك غيره فمضيت معه
 غير بعيد فاذا انا بصره عظيم فقال اقرأ وابك ولا تقصرم قام يصلي وتكون
 فاذا في اعلاها لا تشي جانا وجاهك ساقت عند المليك ولكن تجعلك محبا
 وعلى الجاني لا تمن من لم يبق القضا والقدر لا في هم ما كثره الضرر
 وفي الجاني لا يسر ما ارنز التقي وما اقبخ الخنا وكل ما خور وما جني وعند
 الله الجاني لا وفي اسفل المحراب انما النور والعني في تقي الله والعمل فلا
 تدبرته وكتبته التقي الى صلحي فلم اره ولا ادري مصي او حوب عني انما ما
 الحبري قال اخبرنا ابو بكر قال اخبرنا انا بن صوفان اخبرنا بكر القرشي قال
 حدثني محمد بن الحسين قال اخبرنا ابو عمر العمري قال حدثني سيف بن بشر الصنعاني قال
 سمعت علي وادي حضرموت فاذا انا بقبر من قورا وليك الاولين مكتوب عليه السلام
 انا ابن من عمر الدنيا ليسكنها فاحترت نفسه الاقرار والاحداث وبه حدثنا
 القرشي قال حدثني محمد بن الحسين قال حدثني حكيم بن جعفر قال حدثني عمر بن سيف
 المكي قال خرجت يوما وانا اريد الطائف فحدثني رجل عتي عن الطائفة فانه

الى غير ما فاد القبر عند الفجر جديد في موضع منتطح من الناس لا يجد امر عليه
 الاربع اوصال فاذا على القبر مكتوب: رحم الله من ربح القبر قد عني
 غير القبر وجهه فجاء الحسن الصفاء قال فكيف والله يوم يد حتى استقيت
 وبه حدثنا القريشي قال حدثني ابراهيم بن يعقوب قال حدثني يحيى بن يوسف قال قرأت
 على قبر بشير ان: ذهب الاجه بعد طول تودد وبأي المزار واسلموا واقتسموا
 حذلول القبر ما يكون بغيره لم يونسوك وكر به لم يدعوا: ففني القضا وصرت
 صاحب حفرة عنك لاجته اعرضوا وفضل عوا: وبه حدثنا القريشي قال سمعت
 بعض اصحابنا يقول قري علي قبر بالبصرة: ليزكنت لهو اللعين وقبره: لمع من سقما
 للقلوب الصالح: وهون وجدي ان يومك مدركي فاني عدل من اهل تلك الضريح:
 قال القريشي وحدثني ابو الحسن مولي بني هاشم انه قري على حائط مقبره مكتوب
 يا ايها الواقف بالقبور: يبارك من غير حضور: قد سكونا في جرب معوز: يبر الشري وجد
 الصخرة: انك عن حظك في غرور: وكان علي قبر مكتوب: صرت بعد النعم
 في منزل البعد والقلبي: وجماني اجنتي حري غيبتي في الشري اخلت الموت جدي ومحي
 حسني البلي: وكان علي قبر مكتوب: سلب الموت محبي وشيئي وجماني
 في غرتي احباني: بعد ملك وظل عيش عجيب صرت وهذا الجندل و تراث
 قال وكان علي قبر مكتوب: عشت دهر ابي نعيم وسرور واعتباط:
 ثم صار القبر بيتي وثرى الارض بساطي: وبه حدثنا القريشي قال حدثني ابو جعفر
 القريشي قال خرج رجل الى مقابر البصرة فيبناهون تحت طاهي ادر بغير بغير عليه مكتوب
 يا غافل القلب عن ذكر الميقات عما قيل ستثوي بين اموات
 فاذا كرمك قبل الجلول به وبت الى الله من لهو ولراقت
 ان الحام له وقت الى اجل فاذا كرم صايب ايام وساعات

مس

لا تطمين الى الدنيا وزينتها قد حان الموت يا ذا اللب ان ياتي: وبه حدثنا القريشي
 قال حدثني محمد بن عمر القريشي قال كنت بالمجان بالبصرة فاصابني السعال فقلت لا قية
 فاذا بي بينة على قبر واذا عليه مكتوب: سيعرض عن ذكرى وتسي مودني
 وحدثني القريشي قال حدثني عمر بن عبد الله عن رجل قال قرأت على قبر مكتوب
 يا قريصير غدا الى دار البلي ويفارق الحجاب والخلق: اني اسكن ما ههنا عز ورفق واختر
 لنفسك ان غفلت مكانا: وبه قال القريشي وحدثني ابو بكر بن محمد قال كان علي قبر مكتوب
 ايها الواقف بالقبر هشا وسحر: ان في القبر عظاما باليات وعبر: قال القريشي وقرأت على
 قبر بالامه: الموت خير غالب موجه فضل في حيله السامع: يا نفس اني قابل واسمع مقال
 مستحق ناصح: ما استعجل الانسان في عمره مثل النقي والعمل الصالح: قال ورايت علي قبر
 مكتوب: يا منظر بطرنا الغني واسكرته شهوات الدنيا استعد والفساد العظم
 فقد رني نروك على اهل البلي قال وحدثني ابي عن شيخ من قريش قال وجدت في حفرة
 بالحيرة حجر منقوش فيه مكتوب: انا عبد المسيح بن جتان جئت الدهر اسطر
 حياتي وملت من المناقير المزينة: وكافحت الامور وكافحتي ولم اخضع لعظله كوثور:
 وكنت انا في الشروا الشرياء ولكن لا سبيل الى الخلاود: قال وحدثنا ابو بكر بن الحسن قال
 اوصي جلا من اهل انطاكية ان كتب على قبره: أعد الله يوم تلقاه اسحر ان لا اله الا هو
 يقولها مخلصا عساه بها يوم الله: قال وحدثني الفضل بن جعفر قال حدثني
 محمد بن احمد البجلي قال ووجد علي قبر عادي مكتوب: ابراهيم بن عبد الله بن عبد
 مصت الدهور: فرح وجز من مرة لا الحزن ولا السرور: قال وحدثني عمر بن عبد
 الرحمن عن احمد بن محمد السكري قال بلغني انه وجد علي قبر مكتوب
 وغافل اذن بالصوت لم يلاحظ العدة للموت ان لم نزل نعته قبله زال عن القبر الموت

يا حامل
شجرة
حج

قال وحديثي ابو علي التجار انه نفس على لوح لقبر حامدا لاجري
يا هذا الميت المغيث في الشري ذرت القنور ولا تحس ولا ترى لما نقلت الى المقابر
ميتا لم يبق مع حاورف فوما لاواصل بينهم وموت ضيعة الكرامه والقرى
قال واخرج الى ابو علي لو حاد نفسه لرجل فجعله على قبر فضل اهله وكيف
بقاي بعد الف وصاحي ونفسي قد ذابت ومات سرورها وانى انى قيم مسلم وان
لم تكلم خفوة منى ووطى قال ابو بكر ورايت على قبر مكتوب انا فى القبر وحيدى قد
تري الاهل منى اسلموني بزوني حيث ان لم تعف عني قال ورايت على قبر مكتوب
القبر بيت كبريه سوف تسكنه فما علفت ليوم القبر يا ساهنى وما لاسنا فقال لعرضي
وحديثي فضل هل تعلم قال حديثي بعض النصارى قال مر صالح المري بقصر قد خرب
بشايه فزان واسود جالس عندها فقال يا صالح اذن تزي عبرا هذان يا هذا
القصر ما زالى ما تزي قال وعلى القبر من مكتوب يا ايها الركب سير واليوم واعتبرا
فمن قليل تكونوا مثلنا عبرا كما وكانت لنا الدنيا بلذتها فاعتبرا وما كانا نترد جرا
حتى رمانا الذي منه باسمهم فلم يبق لنا عينا ولا اثرنا فري على قبره هذا منادى
اقوام عهدتم في ظل عيسى عجب ما له خطر صاحبت بهم حادثات الدهر وانقلبوا
الى القصور فلا عثر ولا اثر فري على قبره تلمز افارى جنات قبري كان فارى
لم يعرفوني وقد تخر واسباهم وعاشوا فبالله ما اسرع ما شوي فري على قبره
فلو كنا اذ امتنا تركنا لكان الموت راحة كل حي وكما اذ متنا بعثنا وفصل بعد عن
كل من فري على قبره اقول وقد فاضت دموعي حمة ارى الارض مقي والاحلام
احلاى لوعير الحام اصاركم عتبت وكبر ما على الموت عتبت فري على قبره
تزدقيرنا من فوالدنا فري من الفتى في القبر ما كان يعجز فان كنت مشغولا بشئ
فلا تترك لغير الذي مرضى به الله تشغل فلن يصحب الانسان من بعد موته الى قبره الا الذي

يا بغير

الا انما الانسان ضئيف باقله بايقي قليلا عندكم ثم برجل
وقوي علي قبر محمد

كنا على ظهرها والدره في ميل والعيش بمحنا والدار والوطن
ففرق الدرهم بالقرى الفتنه فالهوى بمحنا في بطنها الكفر

وقوي على قبر
مقيم لا ان بعث الله خلفه ليقول يا يحيى وانت قريب
تؤيد الاني كل يوم وليلة وتكسى كما تبلى وانت حبيب

وايضا

ايها العدو في الدنيا بغير يقينيه ويا هذا مال بقصر يقينيه تحبه
كم سجننا كم جبرنا ديل سلطان وثقه حسب الاقلال بخري مخلو ذنر
اذ طوانا الموت طبانا فاعتبرا ما خرفيه

كل كتاب محمد لله

وحسن توفيقه

واظنه وحده وصلاته

عليه محمد

والله وصي

عليه